كفاية الطالب

في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام

الحافظ

محمد بن يوسف الكنجي الشافعي



كفاية الطالب

في

[مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب]

[عليه السلام]

تأليف

الشيخ العلامة فقيه الحرمين مفتي العراقين محدث الشام صدر الحفاظ أبي عبد الله محمد بن يوسف بن محمد القرشي الكنجي الشافعي المتوفى سنة ٦٥٨

قال الجلبي في كشف الظنون في أسامي الكتب والفنون ما لفظه ، كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام للشيخ الحافظ أبي عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي المتوفى سنة ٦٥٨ (إنتهى) وينقل عنه الشيخ نور الدين علي بن محمد ابن محمد المالكي المعروف بابن الصباغ في كتابه الفصول المهمة في معرفة الائمة والسيد ابن طاوس في كتاب اليقين وغيرهما

١٣٥٦ هـ ١٩٣٧ م
مطبعة الغري في النجف

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على محمد وآله وسلم ، أحمد الله الجليل على جميل عفوه وجزيل نواله حمد مستهتر بذكره حيران واله ، وأصلي على المصطفى المنزل عليه القرآن ، وعلى آله وصحبه الذين من عاداهم نعاده ، ومن والاهم نواله ، ما اغتر الظمآن بالسراب وآله ، يقول العبد الفقير (محمد بن يوسف بن محمد الكنجي) أما بعد فاني لما جلست يوم الخميس لست ليال بقين من جمادى الآخرة سنة سبع وأربعين وستمائة بالمشهد الشريف بالحصباء من مدينة الموصل ودار الحديث المهاجرية حضر المجلس صدور البلد من النقباء والمدرسين والفقهاء وأرباب الحديث ، فذكرت بعد الدرس أحاديث وختمت المجلس بفصل في مناقب أهل البيت عليهم السلام فطعن بعض الحاضرين - لعدم معرفته بعلم النقل - في حديث زيد بن أرقم في غدير خم ، وفي حديث عمار في قوله صلى الله عليه وآله وسلم (طوبى لمن أحبك وصدق فيك) فدعتني الحمية لمحبتهم على إملاء كتاب يشتمل على بعض ما رويناه عن مشايخنا في البلدان من أحاديث صحيحة من كتب الأئمة والحفاظ في مناقب أمير المؤمنين علي عليه السلام الذي لم ينل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فضيلة في آبائه وطهارة في مولده إلا وهو قسيمه فيها ، تأسياً بما رويناه عن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي إمام القراء بجامع دمشق ، وعلي بن هبة الله سلامة ابن الجبزي الخطيب بمصر ، وعبد الله بن الحسين بن داحة بحلب وغيرهم ، قالوا أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي ، أنبأنا القاضي أبو المحاسن عبد الواحد بن اسماعيل الروياني ، أخبرنا ابو غانم أحمد بن علي الكراغي ، أنبأنا عبد الحسين النضري ، أنبأنا الحارث بن أبي أسامة حدثنا محمد بن كناسة ، حدثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله ، قال قلت

يا رسول الله المرء يحب القوم ولمـا يلحق بهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، المرء مع من أحب ، وفى رواية ، رجل يجالس المصلين ولا يصلي إلا قليلا ، ويجالس الصائمين ولا يصوم إلا قليلا ، ويجالس (ويحب خ ل) الذاكرين ولا يذكر إلا قليلا ، ويحب المتصدقين ولا يتصدق إلا قليلا ، ويجالس (ويحب خ ل) المجاهدين ولا يجاهد إلا قليلا ، (وهو فى ذلك يحب الله ورسوله والمؤمنين خ ل) فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اولئك قوم لا يشقى بهم جليسهم ،

وابتدأنا بما وقع النزاع فيه ، فلمـا تم الاملاء بعون الله وتوفيقه بيضناه برسم خزانة أشرف بنيه في عصرنا الذي علا النـاس بصرامته ، وبهرهم برجاحته ، وساسهم بشهامته ، مولانا الصاحب الأعظم ، شرف آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، تاج الدين أبي المعالي محمد بن نصر نصير أمير المؤمنين أسبغ الله عليه ظل المواقف الشريفة بمحمد وآله الطاهرين .

وقد وسمته بـ (كفاية الطالب فى مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع)

ورتبته أبوابا

(البـاب الأول) : في بيان صحة خطبته بماء يدعى خمّـاً

(البـاب الثاني) : في بيان حديث عمار بن ياسر «رض» وذكر طرقه

(البـاب الثالث) : في أن محبة علي «ع» آية الايمان وبغضه آية النفاق

(البـاب الرابع) : في أن محبة علي عليه السلام وبغضه دلالة على محبة النبي صلى الله عليه وآله وبغضه

(البـاب الخامس) . في أن من تولى علياً عليه السلام فقد تولى الله ورسوله [ص]

(البـاب السادس) : في كرامة الله تعالى لعلي بن أبي طالب [ع] وفضل محبته

(البـاب السابع) : في شدة محبة الله تعالى لعلي عليه السلام

صلى الله عليه وآله يوم بدر

(الباب السادس والتسعون) . في نهي النبي « ص » عن سب علي « ع »

(الباب السابع والتسعون) : في إكرام النبي صلى الله عليه وآله وتبجيله للحسن والحسين عليهما السلام

﴿ فصل ﴾ في مرض الحسن والحسين عليهما السلام ونذروا لديهما الصوم عند برئهما وقصة نزول هل أتى

(الباب الثامن والتسعون) : في بشارة خديجة بنت خويلد أم فاطمة « ع » ببيت في الجنة من عند رب العالمين

(الباب التاسع والتسعون) : في ذكر فضائل سيدة نساء العالمين « ع »

(الباب المائة) : في تطهيرهم عليهم السلام من الأنجاس

﴿ فصل ﴾ في بيان أن ذرية النبي « ص » من صلب علي عليه السلام وهو من لطائف الكتاب

﴿ فصل ﴾ في حديث ردّ الشمس

﴿ فصل ﴾ قد ذكرنا فيما تقدم مائة باب من مناقبه [ع] ونذكر الآن أبواباً تشتمل على وصاياه ، ومواعظه ، وتواضعه ، وعبادته ، وصفته ، ولباسه ومولده ، ونسبه ، وذكر قتله ، ومن قتله ، وما صنع بقاتله ، وما قال فيه ، ومبلغ عمره ، ومتى قتل ، ومن غسله ، وصلى عليه ، وما كان كفنه ، وموضع دفنه ، وذكر الاختلاف في ذلك

(الباب الأول) : في وصاياه

(الباب الثاني) : في مواعظه وخطبه ، ومن ذلك خطبة خطبها مرتجلاً ليس فيها ولا في موعظها حرف الألف

(الباب الثالث) : في تواضعه في طعامه وحمل سلعته

(تم فهرست) أبواب كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام

﴿ الباب الأول في بيان صحة خطبته (ص) بماء يدعى خماً ﴾

(أخبرنا) محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل بمكة حرسها الله تعالى ، وأبو محمد الحسن بن سالم بن علي بن سلام بقراءتي عليه بين قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومنبره ، والحافظ محمد بن أبي جعفر القرطبي بمدينة بصرى ، وإبراهيم ابن بركات الخشوعي بجامع دمشق ، ومحمد بن محمود بن الحسن الحافظ المعروف بابن النجار بمدينة السلام ، قال ابن النجار وابن أبي الفضل (أخبرنا) أبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي ، وقال ابن سلام والقرطبي . أخبرنا .

محمد بن علي بن صدقة الحراني ، وقال الخشوعي . أخبرنا الحافظ علي بن الحسن ابن هبة الله المعروف بابن عساكر مؤرخ الشام . قال أخبرنا . الأمام أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي . أخبرنا . أبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي . أخبرنا . محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي . أخبرنا . إبراهيم ابن محمد بن سفيان . أخبرنا . الامام الحافظ أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري . حدثني . زهير بن حرب ، وشجاع بن مخلد جميعاً عن ابن علية قال زهير . حدثنا . إسماعيل بن إبراهيم . حدثني . أبو حيان . قال حدثني زبيد بن حيان ، قال انطلقت أنا وحصين بن سبرة ، وعمر بن مسلم إلى زيد ابن أرقم فلما جلسنا إليه ، قال له حصين لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً ، رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت خلفه ، لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً ، حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله (ص) قال يا بن أخي والله لقد كبر سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله (ص) فما حدثتكوه فاقبلوا وما لا فلا تكلفونيه ، ثم قال ، قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً فينا خطيباً بماء يدعى خماً بين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال ، أما بعد ألا أيها الناس فانما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فاجيب وأنا تارك فيكم الثقلين أولهما كتاب الله فيه هدى ونور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به ، فحث على كتاب الله ورغب فيه ، ثم قال ، وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي ، فقال له حصين ومن أهل بيته يا زيد أليس نساؤه من أهل بيته ؟ قال أهل بيته من حرم الصدقة بعده ، وهم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس ، أخرجه مسلم في صحيحه كما أخرجناه ، ورواه أبو داود ، وابن ماجة القزويني في كتابيهما

(قلت) إن تفسير زيد (أهل البيت) غير مرضي ، لأنه قال أهل بيته

من حرم الصدقة بعده ، يعني بعد النبي « ص » وحرمان الصدقة يعم زمان حياة الرسول « ص » وبعده ، ولأن الذين حرموا الصدقة لا ينحصرون في المذكورين ، فان بني المطلب يشاركونهم في الحرمان ، ولأن آل الرجل غيره على الصحيح ، فعلى قول زيد يخرج أمير المؤمنين عليه السلام عن أن يكون من أهل البيت ، بل الصحيح أن أهل البيت علي وفاطمة والحسنان عليهم السلام كما رواه مسلم بأسناده عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج ذات غداة وعليه مرط مرحل (١) من شعر أسود فجاء الحسن بن علي « ع » فادخله ثم جاء الحسين [ع] فادخله معه ثم جاءت فاطمة [ع] فادخلها ثم جاء علي [ع] فادخله ، ثم قال ، (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) وهذا دليل على أن أهل البيت هم الذين ناداهم الله بقوله أهل البيت وأدخلهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المرط ، وأيضاً ، روى مسلم بأسناده أنه لما نزلت آية المباهلة دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً وقال ، اللّهم هؤلاء أهلي ، وأخرجه إمام أهل الحديث وشيخ الصنعة وصاحب الجرح والتعديل وهو أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني في مسنده عن غير واحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والتابعين ، أخبرناه ، قاضي القضاة يحيى بن قاضي القضاة أبي المعالي محمد بن علي القرشي ، أخبرنا ، أبو علي حنبل بن عبد الله البغدادي ، أخبرنا ، ابو القاسم بن الحصين ، أخبرنا ، أبو علي ابن المذهب ، أخبرنا ، أبو بكر القطيعي ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا ابي ، حدثنا حسين بن محمد ، حدثنا فطر عن ابي الطفيل ، قال جمع علي عليه السلام الناس بالرحبة ، ثم قال أنشد بالله كل

---

(١) المرط الكساء من الصوف ونحوه يؤتزر به ، والمرحّل (بتشديد الحاء) من الثياب ما أشبهت نقوشه رحال الابل

امرئٍ مسلم سمع رسول الله [ص] يوم غدير خم ما سمع لمّا قام ، فقام ثلاثون
من الناس فشهدوا حين أخذ بيده فقال للناس أتعلمون أني أولى بالمؤمنين من
أنفسهم قالوا نعم يا رسول الله ، قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللّهم وال
من والاه وعاد من عاداه ، قال فخرجت وكان في نفسي شيء فلقيت زيد بن
أرقم فقلت له إني سمعت علياً يقول كذا كذا قال فما تنكر قد سمعت رسول
الله (ص) يقول ذلك ﴿ قلت ﴾ هذا لفظ الامام في مسنده ، وأخرجه
عن البراء بن عازب ، أخبرنا العدل أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن خلدون
بجبل قاسيون ، والعدل نصر الله بن أبي بكر الأنصاري ، والأديب أبو عبد
الله الحسين بن إبراهيم بن الحسين الاربلي ، قالوا أخبرنا ، حنبل ،
أخبرنا ، ابن الحصين ، أخبرنا ، ابن مذهب ، أخبرنا ، ابن القطيعي ،
أخبرنا ، عبد الله بن أحمد ، حدثنا ، عفان ، أخبرنا ، علي بن زيد عن
عدي بن ثابت عن البراء بن عازب ، قال كنا مع النبي صلى الله عليه وآله
وسلم في سفر فنزلنا بغدير خم فنودي فينا الصلاة جامعة وكسح لرسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم تحت شجرتين فصلى الظهر ، فأخذ بيد علي بن أبي طالب
عليه السلام ، وقال من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه (أقول) هذا لفظه
في مسنده ، وأخرجه عن زيد بن أرقم بطرق شتى ، منها عن ابن نمير ، حدثنا
عبد الملك يعني ابن سليمان عن عطية العوفي ، قال أتيت زيد بن أرقم فقلت له
إن ختناً لي حدثني عنك بحديث في شأن علي (ع) يوم غدير خم فانا أحب
أن أسمعه منك ، فقال إنكم معشر أهل العراق فيكم ما فيكم فقلت له ليس
عليك مني بأس ، قال نعم ، كنا بالجحفة فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم إلينا ظهراً وهو آخذ بعضد علي عليه السلام ، فقال أيها الناس ألستم
تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم قالوا بلى ، قال فمن كنت مولاه فعلي

مولاه ، وأخرجه عن شعبة عن ميمون أبي عبد الله عن زيد بن أرقم ، وزاد ميمون في روايته ، قال فحدثني بعض القوم عن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اللّهم وال من والاه وعاد من عاداه ، وأخرجه عن المغيرة عن ابي عبد الله ميمون ، قال قال زيد بن أرقم وأنا أسمع نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بواد يقال له وادي خم وأمر بالصلاة فصلاها بهجير ، قال فخطبنا وظُلل لرسول الله (ص) بثوب على شجرة من الشمس ، فقال ألستم تشهدون أني أولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى ، قال فمن كنت مولاه فان علياً مولاه اللّهم وال من والاه وعاد من عاداه ، ﴿ أقول ﴾ هكذا أخرجه في مسنده ، وناهيك به راوياً بسند واحد ، وكيف وقد جمع طرقه مثل هذا الامام ، وأخرجه الحافظ ابو عيسى في جامعه ، أخبرنا ، بذلك شيخنا شيخ الاسلام سفير الخلافة ابو محمد عبد الله بن ابي الوفا محمد بن الحسن الباذرائي عن الحافظ ابي محمد عبد العزيز بن الأخضر ، أخبرنا ابو الفتح الكروخي ، وقرأت على القاضي ابي الفضائل عبد الكريم ابن قاضي القضاة عبد الصمد بن محمد الأنصاري الخطيب بجامع دمشق ، وابي الغيث فرج بن عبد الله فتى القرطبي ، وابي الفتح نصر الله بن ابي بكر بن ابي إلياس ، قالوا جميعاً أخبرنا أبو حفص عمر بن طبرزد ؛ أخبرنا الكروخي ، أخبرنا القاضي أبو عامر محمود بن القسم الأزدي وغيره ؛ أخبرنا الجراحي ؛ أخبرنا المحبوبي أخبرنا الامام ابو عيسى ، حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا به شعبة عن سلمة بن كهيل ، سمعت ابا الطفيل يحدث عن زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من كنت مولاه فعلي مولاه ﴿ أقول ﴾ هذا لفظ الترمذي في جامعه ، وجمع الدارقطني الحافظ طرقه في جزء ، وجمع الحافظ بن عقدة الكوفي كتاباً مفرداً فيه ورووا أهل السير والتواريخ قصة

غدير خم ، وذكره محدث الشام في كتابه بطرق شتى عن غير واحد من الصحابة والتابعين ، وأخبرني بذلك عالياً المشايخ ، منهم الشريف الخطيب ابو تمام علي بن ابي الفخار بن ابي منصور الهاشمي بكرخ بغداد ، وابو طالب عبد اللطيف بن محمد بن علي بن حمزة القبيطي بنهر معلى ، وابراهيم بن عثمان ابن يوسف بن ايوب الكاشغري ، قالوا جميعاً أخبرنا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي بن سليمان المعروف بنسيب ابن البطي ، وقال الكاشغري ايضاً ، أخبرنا ابو الحسن علي بن ابي القاسم الطوسي المعروف بابن تاج القراء ، قالا أخبرنا ابو عبد الله مالك بن أحمد بن علي البانياسي ، أخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد ابن موسى بن الصلت ، حدثنا ابراهيم بن عبد الصمد الهاشمي ، حدثنا ابو سعيد الأشج ، حدثنا مطلب بن زياد عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، قال كنت عند جابر بن عبد الله في بيته وعلي بن الحسين ، ومحمد بن الحنفية ، وابو جعفر ، فدخل رجل من أهل العراق فقال بالله إلا ما حدثتني ما رأيت وما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال كنا بالجحفة بغدير خم وثم ناس كثير من جهينة ومزينة وغفار ، فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من خباء فسطاط فاشار بيده ثلاثاً فاخذ بيد علي بن ابي طالب ، وقال من كنت مولاه فعلي مولاه ، أخبرنا الحافظ يوسف بن خليل الدمشقي بحلب قال أخبرنا الشريف أبو المعمر محمد بن حيدرة الحسيني الكوفي ببغداد ، وأخبرنا ابو الغنايم محمد بن علي بن ميمون النرسي بالكوفة ، أخبرنا ابو المثنى دارم بن محمد بن زيد النهشلي ، حدثنا ابو حكيم محمد بن ابراهيم بن السري التميمي ، حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الهمداني ، حدثنا ابراهيم ابن الوليد بن حمّاد ، أخبرنا ابي ، أخبرنا يحيى بن يعلى عن حرب بن صبيح عن ابن أخت حميد الطويل عن ابن جدعان عن سعيد بن المسيب ، قال قلت

لسعد بن ابي وقاص إني أريد أن أسألك عن شيء وإني أتقيك ، قال سل عما بدا لك فانما أنا ابن عمك ، قال قلت مقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيكم يوم غدير ، قال نعم قام فينا بالظهيرة فاخذ بيد علي بن ابي طالب فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللّهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره ، قال ابو بكر وعمر ، أمسيت يا بن ابي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة ، روينا عن ابي عبد الله الحسين بن اسماعيل المحاملي ، أخبرنا عنه الكاشغري و أخبرنا احمد بن عبد الغني ، أخبرنا ابن البطر ، أخبرنا ابن البيّع ، أخبرنا القاضي المحاملي ، أخبرنا يوسف بن موسى ، حدثنا عبيد الله ابن موسى عن فطر بن خليفة عن ابي اسحاق عن عمرو ، وعن سعيد بن وهب ، وعن زيد بن يثيع ، قالوا سمعنا علياً يقول في الرحبة ، أنشدكم الله ولا أنشد إلا ما سمعت أذناه ووعى قلبه فقام نفر فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، قالوا بلى يا رسول الله ، قال فاخذ بيد علي بن ابى طالب ثم قال من كنت مولاه فهذا مولاه اللّهم وال من ولاه وعاد من عاداه وأحب من أحبه وأبغض من أبغضه وانصر من نصره واخذل من خذله * قلت * هذا حديث مشهور حسن روته الثقات وانضمام هذه الأسانيد بعضها الى بعض حجة في صحة النقل ، ولو لم يكن في محبة علي عليه السلام إلا دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم لمحب علي عليه السلام بكل خير لكان فيه كفاية ، لمن وفقه الله عز وجل ، فكيف وقد دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبه عز وجل بموالاة من والاه و بمحبة من أحبه و بنصر من نصره ، وعلى وفق النص قال حسان بن ثابت في المعنى

يناديهم يوم الغدير نبيهم * بخمٍ فاسمع بالرسول مناديا
وقال فمن مولاكم ووليكم * فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا

آلهك مولانا وانت ولينا * ولم تاف منا في الولاية عاصيا
فقال له قم يا علي فانني * رضيتك من بعدي إماماً وهاديا
فمن كنت مولاه فهذا وليه * فكونوا له أنصار صدق مواليا
هناك دعا اللهم وال وليه * وكن للذي عادى علياً معاديا

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يا حسان لا تزال مؤيداً بروح القدس ما نافحت عنا بلسانك ، وقال السيد الحميري عليه الرحمه في المعنى

يا بايع الدين بدنياه * ليس بهذا أمر الله
من اين أبغضت علي الرضي * وأحمدٌ قد كان يرضاه
من الذي أحمد من بينهم * يوم غدير الخم ناداه
أقامه من بين أصحابه * وهم حواليه فسماه
هذا علي بن ابي طالب * مولى لمن قد كنت مولاه
فوال من والاه ياذا العلى * وعاد من قد كان عاداه

وله من قصيدة في معناه

إذا أنا لم أحفظ وصاة محمد * ولا عهده يوم الغدير مؤكدا
فاني كمن يشري الضلالة بالهدى * تنّصر من بعد التقى او تهوّدا
ومالي وتيماً او عدياً وإنما * اولو نعمتي في الله من آل أحمدا
تتم صلاتي بالصلاة عليهم * وليست صلاتي بعد أن أتشهدا
بكاملة إن لم أصلّ عليهم * وأدع لهم ربّاً كريماً ممجدا

﴿ الباب الثاني في حديث عمّار بن ياسر وطرقه ﴾

﴿ أخبرنا ﴾ العدل سالم بن الحسن بن صصري التغلبي وغيره بدمشق ، قال أخبرنا ابو السعادات القزاز ، وأحمد بن المبارك ، قالا أخبرنا ابو القسم علي بن بيان ، وأخبرنا عبد الله بن الحسين بن رواحة بحلب ، قال أخبرنا ابو

طاهر أحمد بن محمد السلفي الحافظ ، أخبرنا ابو القاسم علي بن الحسين الربعي ، وأخبرني محمد بن محمود بن النجار ببغداد ، ومحمد بن يوسف بن القاسم بتكريت وعبد الكريم بن محمد بالموصل ، قالوا أخبرنا عبد المنعم بن عبد الوهاب ، أخبرنا ابن بيان ، قالا أخبرنا ابو الحسن محمد بن محمد بن مخلّد ، أخبرنا إسماعيل بن محمد ، حدثكم حسن بن عرفة ، حدثني سعيد بن محمد الورّاق عن علي بن الحزوّر ، قال سمعت أبا مريم الثقفي يقول سمعت عمار بن ياسر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي عليه السلام يا علي طوبى لمن احبك وصدّق فيك وويل لمن أبغضك وكذّب فيك ، هذا حديث عال حسن ، رويناه عن الجم الغفير ، ومعنى قوله صلى الله عليه وآله وسلم الويل لمن أبغضك وكذّب فيك ، يريد الويل لمن أبغضك والويل لمن لم يؤمن بما ذكر من فضلك وكراماتك وما خصك الله به من العلم والحلم والمعرفة والفهم والعدل والانصاف الى غير ذلك من خلال الخير ، وما نسب اليه من الفوائد والمحامد والزوايد ، وقيل ويل هو وادٍ في جهنم ، وقد ذكره الله تعالى في كتابه وتهدّد به عباده قال تعالى (ويل للمطفّفين الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون) وقال عز وجل (ويل للمصلّين الذينهم عن صلاتهم ساهون) وقيل ويلٌ لهم من الله أي بُعداً وسحقاً لهم ، وقيل الويل وادٍ في جهنم تتعوذ النار في كل يوم من شرره وحرّه سبعين مرّة لبعد قعره وكثرة سلاسله وأغلاله وما أعد الله تعالى فيه من العقوبة والنكال لمن جازاه به ، وقوله (طوبى لمن أحبك) اي جزاء من أحبك طوبى ، قيل معنى طوبى أي طاب دين عبد أحب علياً في الدنيا وطاب مقيله في العقبى ، وقيل طوبى له اي جزاء أن يكون في جنة المأوى في ظل شجرة طوبى ، وعن محمد بن كعب القرظي ، قال إن الله عز وجل لم يمس شيئاً خلقه إلا ثلاثة أشياء آدم عليه السلام ، والتوراة

كتبها لموسى عليه السلام بيده وهي مخلوقة ، وطوبى شجرة في الجنة غرسها الله بيده وهي التي يقول عز وجل (طوبى لهم وحسن مآب) وقد جاء في شجرة طوبى أحاديث كثيرة (منها) ما من دار ولا غرفة ولا قصر ولا قبة ولا مدينة إلا وفي ذلك غصن من أغصان تلك الشجرة ، وفي حديث إن الطائر المسرع يطير في ظل غصن من أغصان تلك الشجرة مائة عام لا يقطعها فمن أحب علياً ووالاه كان له في ظل هذه الشجرة مقيل طاب عيشه

﴿ الباب الثالث في أن محبة علي (ع) آية الايمان وبغضه آية النفاق ﴾

﴿ أخبرنا ﴾ الحافظ ابراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفيني بدمشق ، ويحيى بن علي الحضرمي ، والحافظ محمد بن محمود البغدادي ، قالوا أخبرنا ابو الحسن بن محمد ، أخبرنا محمد بن الفضل ، أخبرنا ابو الحسين بن محمد ، أخبرنا محمد بن عيسى ، أخبرنا إبراهيم بن محمد ، أخبرنا الامام الحافظ ابو الحسين مسلم ، حدثنا يحيى بن يحيى ، أخبرنا معاوية عن الأعمش عن عدي بن ثابت عن زرّ قال قال علي عليه السلام والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي الأمي أن لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق ، أخرجه في صحيحه كما سقناه سواء ، وأخبرنا بهذا شيخنا القاضي احمد بن محمد بن شمذويه الصريفيني بها وقرأت على القاضي احمد بن محمد بن سيد الأواني بها ، قالا أخبرنا عمر الدينوري ، أخبرنا الكروخي ، أخبرنا ابو عامر محمود بن القاسم الأزدي وغيره ، أخبرنا محمد المحبوبي ، أخبرنا الحافظ ابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي ، حدثنا واصل بن عبد الأعلى ، حدثنا محمد بن واصل بن عبد الأعلى حدثنا محمد بن فضيل عن عبد الله بن عبد الرحمن عن مساور الحميري ، قال دخلت على أم سلمة فسمعتها تقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يحب علياً منافق ولا يبغضه مؤمن ، حديث حسن عال ، رواه ابو عيسى في

صحيحه كما سقناه ، ويضم الى كون مبغض علي (ع) منافقاً أنه لم يعر عند حمل أمه به من مشاركة الشيطان اباه في مواقعها ؛ أخبرنا الصاحب نظام الدين ابو المعالي هبة الله بن الحسن بن الدوامي ، وتاج النساء صلف بنت قاضي القضاة ابي البركات جعفر بن قاضي القضاة عبد الواحد الثقفي الشافعي قراءة عليهما وأنا أسمع ببغداد ، وأخبرنا العدل ابو الغنائم سالم بن الحافظ الحسن ابن صصري بدمشق ، قالوا حدثنا ابو الفتح عبيد الله بن عبد الله بن شاتيل ، أخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن العلاف ، أخبرنا علي بن احمد بن عمر الحمامي أخبرنا عثمان بن احمد المعروف بابن السماك ، حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن بكار ؛ حدثنا اسحاق بن محمد النخعي ؛ حدثنا احمد بن عبد الله البغدادي حدثنا منصور بن ابي الاسود عن الأعمش عن ابي وائل عن عبد الله قال قال علي (ع) رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند الصفا وهو مقبل على شخص في صورة الفيل وهو يلعنه ، فقلت ومن هذا يا رسول الله قال هذا الشيطان الرجيم ، فقلت والله يا عدو الله لأقتلنك ولأريحن الأمة منك ، قال ما هذا جزائي منك ، قلت وما جزاؤك مني يا عدو الله ، قال والله ما أبغضك احد قط إلا شركت أباه ، في رحم أمه ﴿ قلت ﴾ رواه الحمامي في جزء لقبه بجزء الفيل ، وجمع فيه بين حديث ابن السماك ، ودعلج ، وعبد الباقي بن قانع ، ومحمد بن جعفر الآدمي ، ولنا به أصل ، أخبرنا القاضي العلامة ابو نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي بدمشق ، أخبرنا الحافظ ابو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الدمشقي ، أخبرنا ابو القاسم الواسطي ، أخبرنا ابو بكر الخطيب ، أخبرنا محمد بن ابي نصر النرسي ، أخبرنا ابو محمد عبد الله ابن احمد بن معروف القاضي ، حدثنا سهل بن يحيى ، حدثنا حسين بن هارون الصايغ ، حدثنا ابن فضيل عن الأعمش عن موسى بن طريف عن عباية عن

علي بن ابي طالب قال انا قسيم النار يوم القيامة أقول خذي ذا وذري ذا ، هكذا رواه الحافظ أبو القاسم الدمشقي في تاريخه ، ورواه غيره مرفوعاً الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ﴿ فان قيل ﴾ هذا سند ضعيف (قلت) قال محمد بن منصور الطوسي كنا عند احمد بن حنبل فقال له رجل يا أبا عبد الله ما تقول في هذا الحديث الذي يروى أن علياً قال انا قسيم النار فقال أحمد وما تنكرون من هذا الحديث أليس روينا أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق ، قلنا بلى ، قال فاين المؤمن قلنا في الجنة قال فاين المنافق قلنا في النار قال فعلي قسيم النار ، هكذا ذكره في طبقات أصحاب أحمد رحمه الله

﴿ الباب الرابع أن محبة علي (ع) وبغضه دلالة على محبة النبي (ص) وبغضه ﴾

﴿ أخبرنا ﴾ عبد اللطيف بن محمد بن علي بن القبيطي ، والشريف ابو تمام علي بن ابي الفخار بن الواثق بالله بالكرخ ، قالا أخبرنا أبو الفتح محمد ابن عبد الباقي المعروف بابن البطي ، أخبرنا حمد بن احمد الحداد ، حدثنا الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله ، حدثنا ابو بكر الطلحي ، حدثنا محمد بن علي ابن دُحَيم ، حدثنا عباد بن سعيد الجعفي ، حدثنا محمد بن عثمان بن ابي بهلول حدثنا صالح بن ابي الأسود عن ابي المطهر الرازي عن الأعمش الثقفي عن سلام الجعفي عن ابي بردة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن الله عهد إلي عهداً في علي فقلت يا رب بينه لي ، فقال اسمع ، فقلت سمعت ، فقال إن علياً راية الهدى وإمام الأولياء ونور من أطاعني ، وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من أحبه فقد أحبني ومن أبغضه فقد أبغضني فبشره بذلك فجاء علي [ع] فبشرته ، فقال يا رسول الله انا عبد الله وفي قبضته فان يعذبني فبذنوبي وإن يتم الذي بشرني به فان الله أولى بي ، قال فقلت اللّهم اجل قلبه واجعل ربيعه

الايمان ، فقال الله عز وجل قد فعلت به ذلك ، ثم إنه رفع إليّ أنه سيخصه بالبلاء بشيء لم يخص به احد من أصحابي ، فقلت يارب أخي وصاحبي ، فقال إن هذا شيء قد سبق إنه مبتلى ومبتلى به ، هذا حديث حسن عال ، أخرجه الحافظ في الحلية —

﴿ الباب الخامس أن من تولى علياً (ع) فقد تولى الله ورسوله (ص) ﴾

﴿ أخبرنا ﴾ ابو الحسن علي بن عبد الله بن ابي الحسن البغدادي بدمشق أخبرنا المبارك بن الحسن الشهرزوري إجازة ، أخبرنا ابو القاسم بن البسري أخبرنا ابو عبد الله العكبري ، حدثني محمد بن احمد الرقام ، حدثنا محمد بن احمد بن يعقوب ، حدثني جدي ، حدثنا عبد العزيز بن الخطاب ، حدثنا علي ابن هاشم عن ابي رافع عن ابي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن ابيه عن عمار بن ياسر ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي بن ابي طالب من تولاه فقد تولاني ومن تولاني فقد تولى الله عز وجل ، حديث عال حسن مشهور أسند عند أهل النقل ، قرأت على الحافظ ابي عبد الله ابن النجار ، قلت له قرأت على المفتي ابي بكر القاسم ابن عبد الله بن عمر الصفار ، قال أخبرتنا الحرة عائشة بنت احمد الصفار ، أخبرنا احمد بن علي الشيرازي ، أخبرنا الامام الحافظ ابو عبد الله النيسابوري حدثني محمد بن مظفر الحافظ ، حدثنا عبد الله بن محمد بن غزوان ، حدثنا علي بن جابر حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله ، حدثنا محمد بن فضيل ، حدثنا محمد بن سوقة عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله ، قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا عبد الله أتاني ملك فقال يا محمد واسأل من أرسلنا من قبلك على ما بعثوا ، قال قلت على ما بعثوا ، قال على ولايتك وولاية علي بن ابي طالب

﴿ قلت ﴾ رواه الحاكم في النوع الرابع والعشرين من معرفة علوم الحديث

﴿ الباب السادس في كرامة الله تعالى لعلي بن ابي طالب (ع) وفضل محبته ﴾

﴿ أخبرنا ﴾ محمد بن عبد الواحد بن احمد بن المتوكل على الله ببغداد ، أخبرنا محمد بن عبيد الله ، حدثنا عبد الحميد بن عبد الرحمن ، حدثنا محمد بن عبد الله ، حدثنا حسين بن محمد الفرزدق ، حدثنا حسين بن علي بن بزيع ، حدثنا يحيى بن الحسن بن الحسن بن الفرات ، حدثنا ابو عبد الرحمن المسعودي وهو عبد الله بن عبد الملك عن الحرث بن حصيرة عن صخر بن الحكم الفزاري عن حبان بن الحرث الأزدي عن الربيع بن جميل الضبي عن مالك بن ضمرة الدوسي عن ابي ذر الغفاري ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ترد عليّ الحوض راية أمير المؤمنين وإمام الغر المحجلين فأقوم فآخذ بيده فيبيض وجهه ووجوه أصحابه وأقول ما خلفتموني في الثقلين بعدي فيقولون تتبعنا الاكبر وصدقناه ووازرنا الأصغر ونصرناه وقاتلنا معه فأقول ردوا رواء مرويين فيشربون شربةً لا يظمأون بعدها أبداً وجه إمامهم كالشمس الطالعة ووجوههم كالقمر ليلة البدر أو كأضوء نجم في السماء ، وفي هذا الخبر بشارة ونذارة من النبي صلى الله عليه وآله وسلم أما البشارة فلمن آمن بالله عز وجل ورسوله وأحب أهل بيته ، وأما النذارة فلمن كفر بالله ورسوله وأبغض اهل بيته وقال ما لا يليق بهم ورأى رأي الخوارج او رأي النواصب وهو بشارة لمن أحب أهل بيته فانه يرد الحوض ويشرب منه ولا يظمأ أبداً وهو عنوان دخول الجنة ، ومن مُنع من ورود الحوض لا يزال في ظمأ ، وذلك عنوان دوام العطش وحرمان دخول جنة المأوى ، وأما الثقلان فاحدهما كتاب الله عز وجل والآخر عترة النبي (ص) وأهل بيته وهما أجل الوسائل وأكرم الشفعاء عند الله ، أخبرنا المحدث ابو محمد عبد الرحمن بن ابي الفهم البلداني بها ، أخبرنا ابو الفرج عبد الوهاب الحراني ، أخبرنا ابو علي بن

تيهان ، أخبرنا الحسن بن الحسين بن زوما ، أخبرنا الحافظ ابو بكر أحمد بن نصر بن عبد الله الذرّاع ، حدثنا صدقة ، حدثنا سلمة بن شبيب ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن ابن عباس قال لما قتل علي بن أبي طالب عمرو بن عبد ودّ دخل على النبي الله صلى الله عليه وآله وسلم وسيفه يقطر دماً فلما رآه النبي (ص) كبر وكبر المسلمون ، فقال النبي (ص) اللّهم أعط علي بن ابي طالب فضيلة لم تعطها أحداً قبله ولا أحداً بعده فهبط جبرئيل ومعه أترجة من الجنة فقال له إن الله عز وجل يقرأ عليك السلام ويقول لك حيّ بهذه علي بن ابي طالب فدفعها اليه فانفلقت في يده فلقتين فاذا فيها حريرة بيضاء مكتوب فيها سطران بصفرة ، تحية من الطالب الغالب إلى علي ابن ابي طالب ﴿ قلت ﴾ ذكره الذرّاع في فوائده وهو معروف عند أهل النقل عراقاً وشاماً

﴿ الباب السابع في شدة محبة الله عز وجل لعلي بن ابي طالب (ع) ﴾

﴿ أخبرنا ﴾ علي بن ابي عبد الله البغدادي بدمشق ، أخبرنا الفضل بن سهل عن الحافظ أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، أخبرنا محمد بن أبي السري ، حدثنا ابو عبيد محمد بن عمران المرزباني ، حدثنا ابو الحسن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم ، حدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الحاسب ، حدثني أبي ، حدثني حزيمة بن حازم ، حدثني منصور بن محمد بن علي ، حدثني علي بن عبد الله ، حدثني أبي عبد الله بن العباس ، قال كنت انا وابي العباس بن عبد المطلب جالسين عند رسول الله (ص) إذ دخل علي بن أبي طالب وسلم فرد عليه رسول الله (ص) وبش به وقام اليه واعتنقه وقبل بين عينيه وأجلسه عن يمينه ، فقال العباس أتحب هذا يا رسول الله ، فقال رسول الله (ص) يا عم رسول الله والله ، الله أشد حباً له مني إن الله جعل ذرّية كل نبي في صلبه

وجعل ذريتي في صلبه ﴿ قلت ﴾ هذا وإن لم يخرج في الصحيح لكن له شاهد في الصحيحين لأنه لما مات إبراهيم ابن الرسول بكى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجاء جبرئيل عليه السلام فقال ما يبكيك ينقطع كل نسب وسبب إلا نسبك وسببك يا رسول الله ، فثبت بهذا الخبر ما تقدم ذكره

﴿ الباب الثامن في حب الحسن والحسين وعلي وفاطمة عليهم السلام ﴾

﴿ أخبرنا ﴾ أبو المنجى عبد الله بن عمر بن علي بن زيد الليثي ، قدم علينا دمشق مفيداً ، قال أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب الشجري الهروي سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة ببغداد ، أخبرنا أبو عاصم فضيل بن يحيى بن فضيل ، حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن ابي شريح الأنصاري حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الشجري ، حدثنا عامر بن محمد بن عبد الرحمن ابو عبد الله المدني ، قال حدثنا نصر بن علي ، حدثنا علي بن جعفر بن محمد ، حدثنا أخي موسى بن جعفر عن ابيه عن محمد بن علي عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخذ بيد الحسن والحسين عليهما السلام ، فقال من أحبني وأحب هاذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة ؛ أخبرت عن الشافعي بسند يطول ذكره أنه قال هذا سند لو قرئ على مصروع لأفاق ، وقال الحاكم أصح أسانيد أهل البيت جعفر بن محمد عن أبيه عن جده إذا كان الراوي عن جعفر ثقة ، والراوي عنهم السلام نصر بن علي الجهضمي شيخ الامامين البخاري ومسلم وقع إلينا عالياً بحمد الله

﴿ الباب التاسع أن من تولى علياً (ع) كان من أحباب الله تعالى ﴾

﴿ لقوله عز وجل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ﴾

﴿ أخبرنا ﴾ الشريف أبو تمام الهاشمي وغيره ، قالوا أخبرنا محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا حمد بن أحمد ، حدثنا أحمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنا

فهد بن ابراهيم بن فهد ، حدثنا محمد بن زكريا الغلابي ، حدثنا بشر بن مهران ، حدثنا شريك عن الأعمش عن زيد بن وهب عن حذيفة بن اليمان ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سره أن يحيى حياتي ويموت ميتتي ويتمسك بالقضيب ـ الياقوتة التي خلقها الله تعالى ثم قال لها كوني فكانت ـ فليتول علي بن أبي طالب من بعدي (قلت) رواه ابو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ، تفرد به بشر عن شريك .

(الباب العاشر في كفر من سب علياً عليه السلام)

(أخبرنا) ابو الحسن بن ابي عبد الله بن ابي الحسن البغدادي بدمشق عن الفضيل بن سهل بن بشر الاسفرايني ، أخبرنا الحافظ أحمد بن علي البغدادي ، أخبرنا القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي ، حدثنا أبي وعماي ، قالوا قرئ على جدنا العباس بن عبد الواحد ونحن نسمع ، حدثنا عمي يعقوب ابن جعفر بن سليمان ، حدثنا أبي ، حدثنا أبي عن أبيه ، قال كنت مع ابي عبد الله بن العباس ، وسعيد بن جبير يقوده فمر على صفة زمزم فاذا قوم من اهل الشام يشتمون علياً عليه السلام فقال لسعيد بن جبير ردني اليهم فوقف عليهم ، فقال أيكم الساب لله عز وجل ، فقالوا سبحان الله ما فينا أحد سب الله ، قال أيكم الساب رسول الله (ص) قالوا ما فينا أحد سب رسول الله (ص) قال فايكم الساب علي بن ابي طالب (ع) فقالوا أما هذا فقد كان ، قال فأشهد على رسول الله (ص) سمعته أذناي ووعاه قلبي يقول لعلي بن ابي طالب من سبك فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله أكبه الله على منخريه في النار ، ثم ولى عنهم ، وقال يا بني ماذا رأيتهم صنعوا قال فقلت له يا أبه :

نظروا إليك باعين محمرة نظر التيوس الى شفار الجازر

فقال زدني فداك أبوك ، فقلت :

خزر العيون نواكس أبصارهم　　نظر الذليل الى العزيز القاهر

فقال زدني فداك أبوك ، فقلت ليس عندي مزيد ، فقال لكن عندي .

أحياؤهم عار على أمواتهم　　والميتون مسبة للغابر

(أخبرنا) أحمد بن محمد بن هبة الله الشيرازي ، ومحمد بن احمد المغربي وغيرهما بدمشق ، وأخبرني أبو محمد الحسن بن سالم بن علي بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، ومحمد بن محمود الحافظ بمدينة السلام ، قالوا أخبرنا محمد بن صدقة الحراني ح قال الحافظ ، أخبرنا ابو الحسن بن محمد الطوسي ، وأخبرنا ابراهيم بن بركات القرشي ، وعتيق بن سلامة وغيرهما ، قالوا أخبرنا الحافظ ابن عساكر ، قال الحراني والطوسي وابن عساكر ، أخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي ؛ أخبرنا ابو الحسين عبد الغافر الفارسي ؛ أخبرنا محمد بن عيسى بن عمرويه ، أخبرنا ابراهيم بن محمد ، أخبرنا الحافظ ابو الحسين مسلم ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، ومحمد بن عباد ، قالا حدثنا حاتم بن اسماعيل عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن أبيه ، قال أمر معاوية بن ابي سفيان سعداً فقال ما منعك أن تسب أبا تراب ، فقال أما ما ذكرت ثلاثاً قالهن له رسول الله (ص) فلم أسبه لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم ، سمعت رسول الله (ص) يقول له — وخلفه في بعض مغازيه — فقال علي (ع) يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا انه لا نبوة بعدي ، وسمعته يقول يوم خيبر ، لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ، قال فتطاولنا لها ، فقال ادعوا لي علياً فأتي به أرمد فبصق في عينه ودفع الراية إليه ففتح الله عليه ، ولما نزلت هذه الآية (ندع ابناءنا وابناءكم) دعا

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً ، فقال اللهم هولاء أهل بيتي ، هكذا رواه مسلم في صحيحه وغيره من الحفاظ (قلت) نعوذ بالله من الحور بعد الكور (١) .

(أخبرنا) المشايخ الحفاظ ، منهم محمد بن جعفر القرطبي بجامع مدينة بصرى ، والحسن بن سالم بن علي بن سلام الوزير بعرفة يوم الأحد سنة سبع وثلاثين وستمائة ، وقراءةً عليه تجاه الكعبة المعظمة ثانياً ، وأخبرنا أيضاً الشريف نقيب الأشراف ابو الحسن علي بن محمد بن ابراهيم الحسيني ، والقاضي احمد ابن القاضي محمد بن هبة الله الشيرازي ، والأخوان الخطيبان يحيى وسالم ابنا عبد الرزاق ، وعقيل بن نصر الله بن عقيل الصوفي ، وعبد الرحمن بن سلطان بن جامع الفقيه ، واحمد بن عبد الملك المقدسي ، ومحمد ابن سليمان بن ابي الفضل ، وعمر بن نصر الله بن محفوظ بن صصري ، واحمد ابن عبد الدائم بن نعمة الله ، وعبد الحق بن خلف بن عبد الحق بدمشق ؛ والحافظ يوسف بن خليل بحلب ؛ قالوا جميعاً ، أخبرنا أبو عبد الله محمد ابن صدقة الحراني ، أخبرنا ابو عبد الله بن الفضل الفراوي ؛ أخبرنا ابو سعيد محمد بن عبد الرحمن الكنجرودي ، أخبرنا ابو سعيد عبد الله بن محمد الرازي ، أخبرنا محمد بن أيوب ، حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان الثوري ، حدثني المغيرة بن النعمان ، حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، إنكم تحشرون حفاة عراة عزلا ، ثم قرأ (كما بدأنا أول خلق نعيده وعداً علينا إنا كنا فاعلين) ألا وإن أول من يكسى ابراهيم عليه السلام يوم القيامة ، ألا وإن ناساً من اصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول أصحابي أصحابي ، قال فيقال إنهم لم يزالوا

(١) يقال (حار بعد ما كار) اي نقص بعد ما زاد (المنجدي)

مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم ، فأقول كما قال العبد الصالح عيسى بن مريم عليه السلام (وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم) الى قوله (عزيز حكيم) (قلت) هذا حديث صحيح متفق على صحته من حديث المغيرة ابن النعمان ورواه البخاري في صحيحه (١) عن محمد بن كثير عن سفيان ورواه مسلم في صحيحه عن محمد بن بشار بندار عن محمد بن جعفر غندر عن شعبة ، رزقناه عالياً بحمد الله من هذا الطريق ،

(أخبرنا) الحافظ يوسف ، أخبرنا ابن ابي زيد ، اخبرنا محمود ، أخبرنا ابن فاذشاه ، حدثنا الامام ابو القاسم ، حدثنا عبد الله بن احمد ، وعبد الرحمن بن سلم الرازي ، قالا حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي ، حدثنا علي بن عابس عن بدر بن خليل عن ابي كثير ، قال كنت جالساً عند الحسن ابن علي عليه السلام فجاء رجل فقال لقد سب عند معاوية علياً سباً قبيحاً رجل يقال له معاوية بن خديج ، قال تعرفه ، قال نعم ، قال اذا رأيته فأتني به فرآه عند دار عمرو بن حريث فأراه إياه قال أنت معاوية بن خديج فسكت فلم يجبه ثلاثاً ، ثم قال انت الساب علياً عند ابن آكلة الاكباد ، أما لئن وردت عليه الحوض وما أراك ترده لتجدنه مشمراً حاسراً ذراعيه يذود الكفار والمنافقين عن حوض رسول الله (ص) كما تذاد غريبة الابل عن صاحبها ، قول الصادق المصدق ابي القاسم صلى الله عليه وآله وسلم (قلت) اخرجه الطبراني في ترجمة الحسن عليه السلام كما أخرجناه سواء

---

(١) ورواه أيضاً البخاري عن محمد بن بشار عن غندر عن شعبة في الجزء الرابع من صحيحه في كتاب الرقاق في باب كيف الحشر ص ٨٢ . طبع مصر سنة ١٣٢٠ (الطباطبائي)

﴿ الباب الحادي عشر في مبايعة النبي (ص) على محبة أهل بيتـه عليهم السلام ﴾

﴿ أخبرنا ﴾ عبـد اللطيف بن القبيطي ، وابو تمـام بن ابي الفخار الهاشمي بكرخ بغداد ، قالا أخبرنا محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا حمد بن احمد ، أخبرنا الحافظ ابو نعيم ، حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد ، حدثنـا محمد بن عثمان بن ابي شيبة ، حدثنـا عبادة بن زياد ، حدثنا يحيى بن العلا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبـد الله ، قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليـه وآله وسلم ، قال يا محمد أعرض علي الاسـلام ، فقال تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله ، تسألني قال عليه أجرا ، قال لا إلا المودة في القربى ، قال قرابتي او قرابتك ، قال قرابتي قال هات أبايعك ، فعلى من لا يحبك ويحب قرابتك لعنة الله ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم آمين (قلت) لم نكتبه إلا من حديث يحيى بن العلا الكوفي ، ولي قضاء الري ،

﴿ أخبرنا ﴾ يوسف ، أخبرنا ابن ابي زيد ، أخبرنا محمود ، أخبرنا ابن فاذشاه ، حدثنا الطبراني ، حدثنا محمد بن عبد الله ، حدثنا حرب بن الحسن ، حدثنا حسين الأشقر ، عن قيس بن الربيع عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، قال لما نزلت (قل لا اسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى)قالوا يارسول الله ومن قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم ، قال علي وفاطمة وابناهما (قلت) أخرجه الطبراني في معجمه الكبير في ترجمـة الحسن كما اخرجناه سواء ،

﴿ أخبرنا ﴾ العلامة حجة العرب ابو البقـاء يعيش بن علي بحلب ، أخبرنا الخطيب ابو الفضل عبد الله بن احمد بن محمـد الطوسي بالموصل ، أخبرنا ابو طاهر حيدر بن زيد بن محمد البخاري ببغداد سنة احدى وتسعين

وأربعمائة قدم حاجاً ، قيل له أخبرك ابو علي حسن بن محمد جوا نشير ، حدثنا ابو زيد علي بن محمد بن الحسين ، حدثنا ابو عمر بن مهدي ، حدثنا ابو العباس احمد بن عقدة الحافظ ، حدثنا علي بن الحسين بن عبيد ، حدثنا اسماعيل بن أبان عن سلام بن ابي عمرة عن معروف عن ابي الطفيل ، قال خطب الحسن بن علي عليه السلام بعد وفاة أبيه وذكر أمير المؤمنين أباه عليه السلام ، فقال خاتم الوصيين ووصي خاتم الانبياء وأمير الصديقين والشهداء والصالحين ، ثم قال ايها الناس لقد فارقكم رجل ما سبقه الأولون ولا يدركه الآخرون ، لقد كان رسول الله (ص) يعطيه الراية فيقاتل وجبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله فما يرجع حتى يفتح الله عليه ، والله ما ترك ذهباً ولا فضة ، وما ترك في بيت المال إلا سبعمائة درهم فضلت عن عطائه أراد أن يشتري بها خادماً لأم كلثوم ، ثم قال من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن محمد النبي (ص) ثم تلا هذه الآية حكاية عن قول يوسف (ع) (واتبعت ملة آبائي ابراهيم وإسحاق ويعقوب) أنا البشير أنا النذير أنا ابن الداعي إلى الله أنا ابن السراج المنير أنا ابن الذي أرسل رحمة للعالمين أنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا أنا من أهل البيت الذين كان جبرئيل ينزل عليهم ومنهم كان يعرج وأنا من أهل البيت الذين افترض الله عزوجل مودتهم وولايتهم فقال فيما أنزل على محمد (ص) (قل لا أسألكم عليه اجرا إلا المودة في القربى ومن يقترف حسنة) واقتراف الحسنة مودتنا (قلت) رواه أبو علي جوا نشير في جزء جمع فيه من حديث مشايخه ، ورواه الامام ابو عبد الرحمن النسائي صاحب الجرح والتعديل في خصائص علي عليه السلام عن إسحاق بن ابراهيم ، أخبرنا النضر بن شميل ، حدثنا يونس عن أبي إسحاق عن هبيرة بن بريم ؛

قال خرج الينا الحسن بن علي (ع) وعليه عمامة سوداء فقال فارقكم بالأمس رجل فذكره ،

﴿ الباب الثاني عشر في أمر الله تعالى رسوله (ص) بحب علي عليه السلام ﴾

﴿ أخبرنا ﴾ ابو الحسن بن ابي عبد الله البغدادي بدمشق عن المبارك ابن الحسن بن احمد الشهرزوري ، أخبرنا القاسم بن البسري ، أخبرنا عبيد الله بن محمد العكبري ، حدثنا احمد بن محمد السرخي حدثنا أبو حصين محمد بن الحسين الهمداني القاضي ، قال العكبري ، وأخبرنا ابو جعفر محمد بن علي الشيباني ، حدثنا ابو عمرو بن ابي غرزة الغفاري ، وحدثني ابو صالح ، حدثنا ابو الأحوص القاضي ، قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ، حدثنا شريك عن ابي ربيعة الأيادي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمرني الله عز وجل بحب أربعة وأخبرني أنه يحبهم ، قال قلنا يا رسول الله من هم فكلنا نحب أن نكون منهم ، قال إنك يا علي منهم إنك يا علي منهم إنك يا علي منهم ، هذا سند مشهور عند أهل النقل ، وقد سألت بعض مشايخي هذا السائل من هو ، فقال هو علي ؛ قلت من الثلاثة الباقون ، فقال هم الحسن والحسين وفاطمة (قلت) في هذا الخبر دلالة على عناية الحق عز وجل بهم صلوات الله عليهم ، وأمر الله سبحانه يقتضي الوجوب ، فاذا كان الأمر للرسول فيما لا يقتضي الخصوص دلّ على وجوبه على الأمة ، واقتضاء الوجوب دلالة على محبة الحق عز وجل بمتابعة الرسول بدليل قوله عز وجل (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله) ،

﴿ الباب الثالث عشر في أن علياً (ع) إمتحن الله عز وجل قلبه للتقوى ﴾

(أخبرنا) احمد بن محمد بن شمذويه الصريفيني بها ، وقرأت على احمد

ابن محمد سيد الأواني بها ، قالا أخبرنا عمر الدينوري ، اخبرنا الكروخي ، أخبرنا ابو عامر محمود بن القسم الأزدي وغيره ، أخبرنا عبد الجبار بن محمد بن عبد الله الجراحي ، أخبرنا أحمد المحبوبي ، حدثنا ابو عيسى الحافظ ، حدثنا سفيان بن وكيع ، حدثنا أبي عن شريك عن منصور عن ربعي بن خراش ، حدثنا عليّ بالرحبة ، قال لما كان يوم الحديبية خرج الينا ناس من المشركين فيهم سهيل بن عمرو وأناس من رؤساء المشركين ، فقالوا يا رسول الله خرج اليك ناس من أبنائنا وإخواننا وأرقائنا وليس بهم فقه في الدين وإنما خرجوا فراراً من أموالنا وضياعنا فارددهم إلينا فان لم يكن لهم فقه في الدين سنفقههم ، فقال النبي صلى عليه وآله وسلم يا معشر قريش لتنتهن او ليبعثن الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف على الدين قد امتحن الله عز وجل قلبه على الايمان ، قالوا من هو يا رسول الله قال له ابو بكر من هو يا رسول الله ؟ فقال عمر من هو يا رسول الله ، قال هو خاصف النعل ، وكان أعطى علياً نعله ليخصفها ، قال ثم التفت الينا علي بن أبي طالب عليه السلام فقال إن رسول الله (ص) قال من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار (قلت) هذا حديث عال حسن صحيح ، ورواه الحافظ ابو عبد الرحمن النسائي في خصائص علي عليه السلام عن محمد بن عبد الله بن المبارك ، حدثنا الأسود بن عامر ، حدثنا شريك عن منصور فذكره ،

(الباب الرابع عشر في محبة الله عزوجل ورسوله (ص) لعلي (ع) لكثرة الفتوح على يديه)

(أخبرنا) ابراهيم بن بركات الخشوعي ، أخبرنا الحافظ ابو القاسم أخبرنا ابو سهل محمد بن ابراهيم ، أخبرنا ابو الفضل الرازي ، أخبرنا جعفر بن عبد الله ، حدثنا محمد بن هارون ، حدثنا عمر بن علي ، حدثنا عبد الله بن هارون ، حدثني أبي ، حدثني محمد إسحاق ، حدثني بريدة بن سفيان

ابن ابي فروة الأسلمي عن أبيه عن سلمة بن عمرو الأكوع ، قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى أبي بكر برايته الى بعض حصون خيبر فقاتل ثم رجع ولم يكن فتح وقد جهد ثم بعث عمر فقاتل ولم يكن فتح وقد جهد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه ليس بفرار ، قال سلمة فدعا رسول الله (ص) علياً وهو أرمد فتفل في عينه ثم قال خذ هذه الراية فامض بها حتى يفتح الله عليك ، قال يقول سلمة فخرج والله بها يهرول هرولة وإنا لخلفه نتبع أثره حتى ركز رايته في رجم من حجارة تحت الحصن فاطلع عليه يهودي من رأس الحصن فقال من أنت قال علي بن أبي طالب فقال اليهودي غلبتم ومن أنزل التوراة على موسى ، قال فما رجع حتى فتح الله على يديه (قلت) رواه محدث الشام في كتابه وطرقه عن جم غفير من الصحابة والتابعين وذكر لكل واحد منهم طرقاً شتى بالفاظ مختلفة ، واتفق الكل على لفظ لأعطين الراية فمنهم سلمة بن الأكوع خرج حديثه مسلم (١) في الجهاد بطوله وأسنده عنه من التابعين ابنه أياس بن سلمة ، ويزيد بن أبي عبيد ، وسفيان بن ابي فروة كما أخرجناه ، وعطا

(١) ذكر ذلك مسلم في صحيحه في الجزء الثاني ص ٣٢٤ طبع مصر سنة ١٣٢٧ ، وخرجه البخاري ايضاً في صحيحه في الجزء الثاني ص ١٠٠ طبع مصر سنة ١٣٢٠ في كتاب الجهاد والسير في باب دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وفي باب فضل من أسلم على يديه رجل ص ١٠٦ ، وفي كتاب بدء الخلق في باب مناقب علي بن ابي طالب عليه السلام ص ١٨٤ ، وفي الجزء الثالث في كتاب المغازي في باب غزوة خيبر ص ٣٣ ، وأورده ايضاً الحافظ بن حجر العسقلاني في الاصابة في ترجمة علي عليه السلام في الجزء الثاني ص ٥٠٨ طبع مصر سنة ١٣٢٨ ، وغير هؤلاء . (الطباطبائي)

مولى الهائب عن سلمة ومنهم بريدة بن الحصيب ، وأسنده عنه من التابعين ابنه عبد الله ، وطرقه عن عبد الله بن بريدة عن ابيه بطرق شتى ، ورواه عبد الله بن عمر ، وأسنده عنه من التابعين حبيب بن ابي ثابت ، وجميع بن عمير ، ورواه عبد الله بن عباس ، وأسنده عنه من التابعين عمرو بن ميمون ، وطرقه عن عمر بن ميمون بطرق شتى في حديث طويل ، ورواه عمران بن حصين ، وأسنده عنه من التابعين ربعي بن خراش ، وطرقه عن ربعي بطرق شتى ، ورواه ابو سعيد الخدري ، وأسنده عنه من التابعين عبد الله بن عصمة العجلي ، وطرقه عن عبد الله بطرق شتى ، ورواه أبو ليلى الأنصاري ، وأسنده عنه من التابعين ابنه عبد الرحمن بن ابي ليلى ، وطرقه عن عبد الرحمن بطرق شتى بزيادة لفظة (وهو لبس الشتاء في الصيف ولبس الصيف في الشتاء) ورواه سهل ابن سعد الساعدي ، وأسنده عنه من التابعين عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه عن سهل ، وطرقه عن ابي حازم عن سهل بن سعد بطرق شتى ، ورواه ابو هريرة ، وأسنده عنه من التابعين سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ، وطرقه عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة بطرق شتى ، قال الحاكم ، هذا حديث دخل في حد التواتر ، وقال ابو نعيم الاصبهاني ، قال ابو القاسم الطبراني فتح علي عليه السلام لخيبر ثبت بالتواتر ،

﴿ أخبرنا ﴾ ابو جعفر صالح بن ابي المظفر السيبي ، أخبرنا بشر بن عبد الله الهندي ، أخبرنا محمد سعيد بن نبهان ، أخبرنا أبو علي بن شاذان ، أخبرنا عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق ، حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، حدثنا يونس بن بكير عن المسيب بن مسلم الأزدي ، حدثنا عبد الله بن بريدة عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ربما أخذته الشقيقة فيمكث اليوم واليومين لا يخرج ، فلما نزل خيبر أخذته الشقيقة فلم يخرج إلى

الناس ، وأن ابا بكر أخذ راية رسول الله (ص) ثم نهض وقاتل قتالا شديداً ثم رجع فأخذها عمر فقاتل قتالا هوأشد من القتال الأول ثم رجع ، فأخبر بذلك رسول الله (ص) قال رسول الله (ص) لأعطينها غداً رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يأخذها عنوة وليس هاثم علي (ع) فتطاولت لها قريش ورجاها كل رجل منهم أن يكون صاحب ذلك فاصبح رسول الله (ص) وجاء علي (ع) على بعير له حتى أناخ قريباً من خباء رسول الله (ص) وهو أرمد قد عصب عينه بشقة بردله قطري فقال له رسول الله (ص) مالك قال رمدت بعدك قال ادن مني فتفل في عينه فما وجد وجعها حتى مضى لسبيله ثم أعطاه الراية فنهض بالراية معه وعليه جبة أرجوان حمراء قد أخرج خملها فأتى مدينة خيبر فخرج مرحب صاحب الحصن وعليه مغفر مصفر يماني وحجر قد ثقبه مثل البيضة على رأسه وهو يرتجز ويقول :

قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
إذا الليوث أقبلت تلهب وأحجمت عن صولة المغلب
أطعن أحياناً وحيناً أضرب

فقال علي عليه السلام :

أنا الذي سمتني أمي حيدره كليث غابات شديد القسوره
(أكيلكم بالسيف كيل السندره) (١)

فاختلفا ضربتين فبدره علي عليه السلام فضربه فقد الحجر والمغفر والرأس حتى وقع في الأضراس وأخذ المدينة (قلت) هذا حديث حسن عال ، أخرجه ابن السماك في الجزء الأول من عواليه وهو صحيح ، وقد أخرجه مسلم في صحيحه

(١) السندرة ضرب من الكيل غراف جراف ، وقوله (أكيلكم بالسيف كيل السندرة) يعني أقتلكم قتلا واسعاً كبيراً ذريعاً (المنجد)

عن قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف عن حاتم بن اسماعيل عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع بغير هذا اللفظ ، ما كتبناه عالياً إلا من هذا الطريق ، وعن سهل بن سعد في الفضائل حديث أخذ الراية ، وأخرجه في الجهاد عن الدارمي وغيره عن سلمة بن الأكوع في حديث طويل مبارزة علي عليه السلام مع مرحب والرجز وقتل علي (ع) مرحباً ، وإنما قال علي (ع) أنا الذي سمتني أمي حيدره ، لأن فاطمة بنت أسد بن هاشم أم علي (ع) أول هاشمية حملت بهاشمي ، ولما ولدته سمته باسم أبيها أسد ، ولذلك قال علي (ع) أنا الذي سمتني أمي حيدره ، وهو الأسد ، وقد صح في الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال علي أسد الله وأسد رسوله ، وقال حسان في المعنى :

وكان علي أرمد العين يبتغي — دواء فلما لم يحس مداويا

شفاه رسول الله منه بتفلة — فبورك مرقيا وبورك راقيا

وقال سأعطي الراية اليوم فارساً — كمياً شجاعاً في الحروب محاميا

يحب الآله والآله يحبه — به يفتح الله الحصون الأوابيا

فخص بها دون البرية كلها — علياً وسماه الوصي المواخيا

﴿ وأخبرنا ﴾ العدل المعمر ابو صادق الحسن بن يحيى بن صباح البصري — كان مولده في جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ، وتوفي يوم الجمعة سادس وعشرين رجب سنة اثنتين وثلاثين وستمائة — قال أخبرنا ابو محمد عبد الله بن رفاعة بن غدير السعدي في المحرم سنة ست وخمسين وخمسمائة ، قال أخبرنا القاضي ابو الحسن علي بن الحسين بن الخلعي سنة تسعين واربعمائة ، قال حدثنا ابو محمد الحسن بن محمد بن زريق الكوفي ، حدثنا اسماعيل بن يعقوب المعروف بابن الحراب ، حدثنا محمد بن يونس ،

حدثنا عون بن عمارة العنزي ، حدثنا السري بن يحيى عن الحسن عن سمرة ابن جندب قال كان رسول الله (ص) يعجبه الفال الحسن فسمع علياً يوماً وهو يقول هذه خضرة فقال يالبيك قد أخذنا فالك من فيك فاخرجوا بنا الى خضرة ، قالوا فخرجوا الى خيبر فما سل فيها سيف إلا سيف علي بن ابي طالب ، هكذا رواه الخلعي في فوائده وهي عشرون جزءً ، وتروى الجميع بهذا السند ،

﴿ الباب الخامس عشر في قوله (ص) لعلي (ع) إن الله سيهدي لسانك ويثبت قلبك فكان كما قال (ص) ﴾

﴿ أخبرنا ﴾ إبراهيم بن محمود بن سالم ، وعبد الملك بن قيما عن محمد بن عبد الباقي ، وأخبرنا ابن القبيطي وأبو تمام ، قالا أخبرنا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي بن سلمان ، أخبرنا ابو الفضل بن أحمد الأصبهاني ، حدثنا ابو بكر الطلحي ، حدثنا ابو حصين الوداعي ، حدثنا يحيى الحماني ، حدثنا عبد السلام عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن علي عليه السلام ، قال بعثني النبي (ص) الى اليمن فقلت يارسول الله تبعثني وانا غلام حدث السن لا علم لي بالقضاء فوضع يده على صدري ثم قال إن الله سيهدي لسانك ويثبت قلبك ، فما شككت في قضية بعد (قلت) هذا حديث حسن المتن والسند ، رواه ابو معاوية ، وجرير ، وابن نمير ، ويحيى بن سعيد عن الأعمش مثله ، ورواه شعبة عن عمرو بن مرة ، وقع الينا عالياً بحمد الله ومنه من طريق أبي نعيم الحافظ ، أخرجه في حليته كما سقناه ، وقال الامام ابو عبد الرحمن النسائي في خصائص علي عليه السلام لم يسمع ابو البختري من علي شيئاً ، وأخرجه عن أحمد بن سليمان الرهاوي ، قال حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا شريك ، عن سماك بن حرب عن حنش بن المعتمر عن علي عليه السلام قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

الى اليمين وانا شاب فقلت يارسول الله تبعثني وانا شاب الى قوم ذوي اسنان لاقضي بينهم ولا علم لي بالقضاء فوضع يده على صدري ثم قال إن الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك ياعلي اذا جلس اليك الخصمان فلا تقض بينهما حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الاول فانك اذا فعلت ذلك تبين لك القضاء ، وقال علي عليه السلام فما أشكل علي قضاء بعد ، رواه النسائي في خصائصه بسندنا اليه

﴿ الباب السادس عشر أن أذن علي عليه السلام سامعة واعية حافظة غير ناسية ﴾

(أخبرنا) محمد بن عبد الواحد بن احمد بن المتوكل على الله عن محمد بن عبيد الله بن الزاغوني ، أخبرنا ابو الحسن علي بن أحمد الحافظ ، حدثنا احمد بن ابراهيم المفسر ، حدثنا ابن فنجويه ، حدثني عبدالله بن الحسن ، قال حين نزلت هذه الآية (وتعيها أذن واعية) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سألت الله عز وجل أن يجعلها أذنك ياعلي ، قال علي عليه السلام فما نسيت شيئاً بعد وما كان لي أن أنسى (قلت) ما كتبناه عالياً إلا موقوفا من هذا الطريق ، وقد رواه الطبراني مرفوعا في معجمه يطول الكتاب بذكر سنده

﴿ الباب السابع عشر فيما أمر الله برسوله (ص) من تقريب علي عليه السلام وتعليمه ﴾

(أخبرنا) عبد الملك بن قيبا عن يحيى بن ثابت ، أخبرنا ابو الحسن بن احمد ، حدثنا ابو اسحاق بن ابراهيم ، حدثنا حسين بن محمد بن الحسين ، حدثنا ابو حنش المقري ، حدثنا ابو القاسم بن الفضيل ، حدثنا محمد بن غالب بن حرب ، حدثنا بشير بن آدم ، حدثني عبدالله بن الزبير الأسدي ، حدثنا صالح بن ميثم قال سمعت بريدة الأسلمي يقول ، قال رسول الله (ص) لعلي إن الله تعالى أمرني أن أدنيك ولا أقصيك وان أعلمك وأن تعي وحق على الله تعالى ان تعي ، قال فنزل قوله تعالى ، وتعيها أذن واعية (قلت) قد رواه الحاكم في كتابه كما اخرجناه

﴿ الباب الثامن عشر في تعليم النبي (ص) لعلي (ع) آداب القضاء ﴾

(أخبرنا) منصور بن احمد بن محمد بن السكن المدايني بها ، أخبرنا ابو القاسم يحيى بن بوش ، أخبرنا محمد الفرضي ، أخبرنا ابو محمد المقنعي ، أخبرنا ابو عمر الخزاز ، أخبرنا ابو الحسن الخشاب ، أخبرنا ابو علي بن محمد ، حدثنا محمد الوراق ، حدثنا الفضل بن عنبسة الواسطي ، أخبرنا شريك عن سماك عن حنش بن المعتمر عن علي عليه السلام ، قال بعثني رسول الله (ص) الى اليمن قاضياً فقلت يارسول الله إنك ارسلتني الى قوم يسألوني ولا علم لي بالقضاء فوضع يده على صدري وقال إن الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك فاذا قعد الخصمان بين يديك فلا تقض حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول فانه أحرى أن يتبين لك القضاء ، قال فما زلت قاضياً وما شككت في القضاء بعد (قلت) رواه ابو داود في سننه عن عمرو بن عون عن شريك عن سماك كما أخرجناه سواء

(وأخبرنا) عالياً محمد بن سعيد الخازن ببغداد ، أخبرتنا شهدة بنت احمد ، أخبرنا ابو منصور محمد ، أخبرنا الحافظ احمد ، أخبرنا الحافظ ابو بكر الاسماعيلي ، أخبرنا سهل بن ابي سهل ابو العباس الحافظ ، حدثنا القاسم بن عيسى بن ابراهيم الطائي ، حدثنا مؤمل بن اسماعيل عن سفيان عن علي بن الاقمر عن ابي جحيفة قال بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم علياً الى اليمن فقال يا رسول الله إنك ترسلني الى قوم يسألوني ولا علم لي بالقضاء ، قال فوضع يده على صدري وقال إن الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك فاذا جلس بين يديك الخصمان فلا تقض للاول حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول فانه أحرى أن يتبين لك القضاء ، قال علي عليه السلام فما شككت في قضاء اوما زلت قاضياً بعد ، رواه الاسماعيلي في معجم شيوخه كما أخرجناه

﴿ الباب التاسع عشر في غضب النبي (ص) لمخالفة علي (ع) ﴾

(أخبرنا) احمد بن شهذويه الصريفيني بها ، واحمد بن محمد بن سعيد الأواني بها ، قالا أخبرنا عمر الدينوري ، أخبرنا الكروخي ، أخبرنا ابو عامر محمود بن القاسم الازدي وغيره ، أخبرنا الجراحي ، أخبرنا المحبوبي ، حدثنا ابو عيسى الحافظ ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي عن يزيد الرشك عن مطرف بن عبدالله عن عمران بن حصين ، قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جيشاً واستعمل عليهم علياً فمضى في السرية فاصاب جارية فانكروا عليه وتعاقد اربعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا اذا لقينا رسول الله نخبره بما صنع علي ، وكان المسلمون اذا رجعوا من سفر بدؤا رسول الله (ص) فسلموا عليه ثم انصرفوا الى رحالهم ، فلما قدمت السرية سلموا على رسول الله « ص » فقام احد الاربعة فقال يا رسول الله ألم تر الى علي صنع كذا وكذا فاعرض عنه النبي « ص » ، ثم قام الثاني فقال مثل مقالته فاعرض عنه ثم قام الثالث فقال مثل مقالتهما فاعرض عنه ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا فاقبل عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والغضب يعرف في وجهه ثم قال ما تريدون من علي ماتريدون من علي ماتريدون من علي إن علياً مني وانا منه (من علي — خ ل) وهو ولي كل مؤمن من بعدي فلا تخالفوه في حكمه ، رواه ابو عيسى الحافظ كما اخرجناه ؛ وأخبرتني بكتابة عجيبة بنت الحافظ أعلى من هذا السند غير أن اصل سماعي منها لم يحضرني في وقت الأملاء ، وأخرجه الامام احمد بن حنبل في مناقب علي عليه السلام عن عبد الرزاق ، وعفان عن جعفر بن سليمان غير أن في حديث عبد الرزاق فاقبل رسول الله « ص » على الرابع وقد تغير وجهه فقال دعوا علياً دعوا علياً دعوا علياً إن علياً مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي ، والباقي سواء

﴿ الباب العشرون في توعد النبي « ص » لمبغض علي « ع » بالنار ﴾

« أخبرنا » ابو الحسن بن ابي عبد الله الأزجي بدمشق عن المبارك بن

الحسن الشهرزوري ، أخبرنا ابو القاسم بن البسري ، قال أخبرنا العكبري ، حدثنا الحسن بن سلمة القاضي ، حدثنا يحي بن محمد ابو زكريا ، حدثنا عثمان بن عبد الله ، حدثنا ابن لهيعة عن ابي الزبير عن جابر ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي (ع) ياعلي لو أن أمتي أبغضوك لكبهم الله عزوجل في النار « قلت » هذا حديث رواته ثقات ، وابن لهيعة قاضي مصر ، و إن كان قد احترقت كتبه لأجل أنه حدث من حفظه لكن احتج به مسلم ، و إنما يشدد معه « به ـ خ ل » في الحدود ، ولا يستريب اللبيب أن مبغض علي « ع » في النار ، وذلك من وجوه ، منها أن مبغضه مخالف لرسول الله « ص » لأنه قد صح الحديث في علي « ع » أنه يحبه الله ويحبه رسوله ، فمن خالف الله ورسوله وجبت له النار ، ومن أبغض ما أحب الله ورسوله وجبت له النار ، ومن أبغض من شنأ أهل الشرك والنفاق لأجل ذلك كان من المشركين والمنافقين ، وقد توعدهم الله بأشد العذاب في قوله تعالى ﴿ إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار ﴾

« أخبرنا » الحافظ يوسف بحلب ، أخبرنا ابن أبي زيد ، أخبرنا محمود ابن فاذ شاه ، أخبرنا ابو القاسم الطبراني ، حدثنا أبو مسلم الكشي ، حدثنا عبد الله بن عمرو الواقفي ، حدثنا شريك عن محمد بن زيد عن معاوية بن خديج ، قال أرسلني معاوية بن ابي سفيان الى الحسن بن علي أخطب على يزيد بنتاً له اوأختاً له فاتيته فذكرت له يزيد ، فقال إنا قوم لانزوج نساءنا حتى نستأمرهن فاتها فاتيتها فذكرت لها يزيد ، فقالت والله لا يكون ذلك حتى يسير فينا صاحبك كما سار فرعون في بني اسرائيل يذبح ابناءهم ويستحي نساءهم ، فرجعت الى الحسن فقلت له أرسلتني الى فلقة من الفلق تسمي أمير المؤمنين فرعون ، فقال يامعاوية إياك وبغضنا فان رسول الله « ص » قال لا يبغضنا ولا يحسدنا أحد إلا ذيد يوم القيامة بسياط من نار « قلت » أخرجه

الطبراني في معجمه الكبير في ترجمة الحسن كما أخرجناه سواء

﴿ الباب الحادي والعشرون ما خص الله تعالى علياً « ع » بالحكمة ﴾

قال الله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً

(أخبرنا) عبد اللطيف بن محمد ببغداد ، أخبرنا محمد بن عبد الباقي ؛ أخبرنا ابو الفضل بن احمد ، حدثنا احمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنا ابو احمد محمد بن احمد الجرجاني ، حدثنا الحسن بن سفيان ، حدثنا عبد الحميد بن بحر ، حدثنا شريك عن سلمة بن كهيل عن الصنابحي عن علي عليه السلام ، قال قال رسول الله (ص) أنا دار الحكمة وعلي بابها « قلت » هذا حديث حسن عال ، وقد فسرت الحكمة (١) بالسنة لقوله عز وجل « وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة » الآية ، يدل على صحة هذا التأويل ، وقد قال رسول الله « ص » إن الله تعالى أنزل عليّ الكتاب ومثله معه ، أراد بالكتاب القرآن ؛ ومثله معه ما علمه الله تعالى من الحكمة ،

---

(١) هذا الحديث مستفيض بل كاد أن يبلغ حد التواتر وقد رواه الفريقان من السنة والشيعة وحكموا بصحته ، وممن أخرجه من السنة احمد بن حنبل في كتاب المناقب ، والحاكم في المستدرك ، وأبو نعيم الاصفهاني في حلية الأولياء ، وابن المغازلي في المناقب على ما نقل عنه ، ومحمد بن طلحة الشافعي في مطالب السؤل وسبط ابن الجوزي في تذكرة خواص الأمة ، والمحب الطبري في الرياض النضرة ، وصدر الدين الحموي في فرائد السمطين ، وجلال الدين السيوطي في الجامع الصغير وجمع الجوامع واللئالي المصنوعة ، وابن حجر المكي في الصواعق المحرقة والمولى علي المتقي في كنز العمال ، ومحمد بن الصبان المصري في إسعاف الراغبين ، والشيخ سليمان البلخي القندوزي في ينابيع المودة ، وغيرهم كثير .

(الطباطبائي)

وبين له من الأمر والنهي والحلال والحرام فالحكمة هي السنة فلهذا قال انا دار الحكمة وعلي بابها

(الباب الثاني والعشرون في ذكر قضية قضى بها علي بن ابي طالب (ع) وذكرت للنبي « ص » فصوبها وأمضاها)

« أخبرنا » علي بن ابي عبد الله النجار بدمشق عن المبارك بن الحسن ، أخبرنا ابو القاسم أحمد ، حدثنا عبيد الله بن محمد ، حدثنا محمد بن عباس ابن مهدي الصايغ ، حدثنا عباس بن محمد الدوزي ، حدثنا جعفر بن عون ، حدثنا الأجلح عن عامر بن عبد الله بن أبي خليل عن زيد بن أرقم ، قال بينا أنا عند رسول الله « ص » إذ دخل رجل من اليمن فجعل يحدث رسول الله (ص) إذ مر على خبر علي بن ابي طالب فقال يارسول الله جاء ثلاثة نفر يختصمون في غلام كلهم يدعي أنه ابنه وقعوا على أمه في طهر واحد فادعوه كلهم فدعا علي اثنين منهم فقال تطيبان نفسا لهذا فقالا لا ، فقال للآخر تطيبان نفسا لهذا فقالا لا ، قال أنتم شركاء متشاكسون إني مقرع بينكم فمن قرع فله الولد وعليه ثلثا الدية لصاحبيه ، قال فأقرع بينهم فضحك رسول الله (ص) حتى بدت نواجده

(قلت) أخرجه ابو داود في سننه غير مسند ، وسكوته « ص » بعد سماع القضية وترك الانكار فيها دليل على تجويزها وتصحيحها ، وأنها على الحق ، وتبسم النبي «ص» عند سماعه مثبت سروره بهذا الحكم صلى الله عليه وآله ، وأنه رضي به وأمضاه

﴿ الباب الثالث والعشرون في تشبيه النبي (ص) علي بن ابي طالب (ع) بآدم في علمه ﴾

(وأنه مثله بنوح في حكمته ومثله بابراهيم خليل الرحمن في حلمه)

(أخبرنا) ابو الحسن بن المقير البغدادي بدمشق سنة اربع وثلاثين

و ستمائة عن المبارك بن الحسن الشهرزوري ، أخبرنا أبو القاسم بن البسري ، اخبرنا ابو عبد الله العكبري ، أخبرنا أبو ذر أحمد بن محمد الباغندي ، حدثنا أبي عن مسعد بن يحيى النهدي ، حدثنا شريك عن أبي اسحق عن أبيه عن ابن عباس ، قال بينما رسول الله « ص » جالس في جماعة من اصحابه إذ أقبل علي فلما بصر به رسول الله « ص » قال من أراد منكم أن ينظر الى آدم في علمه والى نوح في حكمته والى ابراهيم في حلمه فلينظر الى علي بن ابي طالب (قلت) تشبيهه لعلي (ع) بآدم في علمه لأن الله علم آدم صفة كل شيء كما قال عز وجل (وعلم آدم الأسماء كلها) فما من شيء ولا حادثة ولا واقعة إلا وعند علي « ع » فيها علم وله في استنباط معناها فهم ، وشبهه بنوح في حكمته ، او في رواية في حكمه ، وكأنه اصح لأن علياً [ع] كان شديداً على الكافرين رؤفاً بالمؤمنين كما وصفه الله تعالى في القرآن بقوله [والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم] وأخبر الله عز وجل عن شدة نوح [ع] على الكافرين بقوله [رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا] وشبهه في الحلم بابراهيم [ع] خليل الرحمن كما وصفه الله عز وجل بقوله [إن ابراهيم لأواه حليم] فكان متخلقاً بأخلاق الأنبياء متصفاً بصفات الأصفياء

(الباب الرابع والعشرون في أن علياً [ع] لم يشرك بالله طرفة عين)

﴿ أخبرنا ﴾ علي بن ابي عبد الله الازجي عن المبارك بن الحسن بن أحمد ، أخبرنا علي بن أحمد ، أخبرنا احمد بن ابراهيم ، حدثنا عبد الله بن حمشاد ، حدثنا عبد الله بن فارس بن محمد بن علي ، حدثنا ابراهيم بن الفضل بن مالك ، حدثنا الحسن بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن ابي ليلى ، حدثنا عمرو بن جميع عن محمد بن ابي ليلى عن اخيه عيسى عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سباق الأمم ثلاثة لم يشركوا بالله طرفة عين علي بن

ابي طالب وصاحب ياسين ومؤمن آل فرعون فهم الصديقون ، حبيب النجار مؤمن آل ياسين وحزقيل مؤمن آل فرعون وعلي بن ابي طالب وهو أفضلهم

﴿ قلت ﴾ هذا سند اعتمد عليه الدار قطني واحتج به

[أخبرنا] ابو طالب عبد اللطيف بن محمد بن حمزة ، وعلي بن عبد السميع الهاشمي ، قالا أخبرنا محمد بن عبد الباقي المعروف با بن البطي ، أخبرنا الحافظ ابو الفضل حمد بن احمد ، أخبرنا الحافظ ابو نعيم ، أخبرنا ابراهيم ابن احمد بن ابي حصين ، حدثني ابو حصين الحسين بن عبد الرحمن بن ابي ليلى المكفوف ، حدثنا عمرو بن جميع البصري عن محمد بن ابي ليلى عن عيسى بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه عن ابي ليلى ، قال قال رسول الله (ص) الصديقون ثلاثة حبيب النجار مؤمن آل ياسين الذي قال (اتبعوا المرسلين) وحزقيل مؤمن آل فرعون الذي قال (أتقتلون رجلا يقول ربي الله) وعلي ابن أبي طالب وهو أفضلهم (قلت) هكذا رواه ابو نعيم في حلية الأولياء في ترجمة علي عليه السلام ، وأخرجه محدث الشام في تاريخه عنه ، وألحقه بخطه في الحاشية في آخر الجزء التاسع والأربعين بعد الثلاثمائة من كتابه

﴿ الباب الخامس والعشرون في أن علياً عليه السلام أول من صلى ﴾

(أخبرنا) أحمد بن محمد ، وأحمد بن محمد ، قالا أخبرنا عمر الدينوري ، أخبرنا الكروخي ، أخبرنا ابو عامر محمود بن القاسم الأزدي وغيره ، أخبرنا الجراحي ، أخبرنا المحبوبي ، أخبرنا ابو عيسى محمد بن عيسى ، حدثنا محمد بن حميد ، حدثنا ابرهيم بن مختار عن شعبة عن ابي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس ، قال أول من صلى علي (ع) (قلت) وقد اختلف العلماء في أول من صلى من هذه الأمة بعد النبي (ص) فذهب الشافعي إلى أن أول من صلى من هذه الأمة خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي زوج النبي (ص)

وهي أول من أسلم ، وذهب الدار قطني إلى أن أول من صلى من هذه الأمة ابو بكر ، وقال البخاري أول من صلى مع النبي (ص) زيد بن حارثة مولى النبي (ص) ومنهم من وفق بين الأقوال ، فقال أول من صلى من النساء خديجة ومن الرجال ابو بكر ومن الصبيان علي ومن الموالي زيد بن حارثة ومن الاماء أم أيمن بركة مولاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، والمختار من الروايات عندي قول ابن عباس ، و يدل عليه قول عبد الرحمن بن جعل الجمحي يقول فيه حين بويع علي عليه السلام

لعمري لقد بايعتم ذا حفيظة * على الدين معروف العفاف موفقا
عفيفاً عن الفحشاء أبيض ماجداً * صدوقاً وللجبار قدماً مصدقا
أبا حسن فارضوا به وتمسكوا * فليس لمن فيه يرى العيب منطقا
علي وصي المصطفى وابن عمه * وأول من صلى لذى العرش واتقى

وقال الفضل بن العباس في قصيدة له

وكان ولي الأمر بعد محمد * علي وفي كل المواطن صاحبه
وصي رسول الله حقاً وصهره * وأول من صلى وما ذم جانبه

وقال خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين ما يدل على ما صار اليه الشافعي

إذا نحن بايعنا علياً فحسبنا * أبو حسن مما نخاف من الفتن
وأول من صلى من الناس واحداً * سوى خيرة النسوان والله ذو المنن

يعني خديجة بنت خويلد (فان قيل) إن عبد الله بن عباس كان عام حجة الوداع مناهزاً الاحتلام ، وروي عنه أنه كان حين توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابن خمس عشرة سنة ، وروي أقل من ذلك فمولده بعد البعثة باكثر من ثمان سنين ، فأنى له أن علياً أول من صلى وهو إذ ذاك لم يخلق بعد « قلت » يظهر أن أباه العباس أخبره بذلك لأنه أخبر عفيفاً

الكندي حين شاهد النبي « ص » وعلياً وخديجة يصلون في أول الاسلام حين لم يصل غيرهم ، و من أخبر الغرباء بذلك فاجدر أن يخبر بنيه به ، وحديث عفيف الكندي رواه غير واحد من الأئمة المشهورين و العلماء المذكورين ، منهم الامام ابو عبد الرحمن النسائي ، كما أخبرناه الشيخ ابو الحسن علي بن عبد الله بن ابي الحسن ، أخبرنا ابو المعالي الفضل بن سهل بن بشر ، أخبرنا ابو القاسم علي بن محمد بن علي الفارسي ، أخبرنا ابو محمد حسن بن رشيق ، و عبد الله بن الناصح ، أخبرنا ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي ابن بحر النسائي ، أخبرني محمد بن عبيد الكوفي ، حدثنا سعيد بن خيثم عن أسد البجلي عن يحي بن عفيف عن عفيف ، قال جئت في الجاهلية الى مكة فنزلت على العباس بن عبد المطلب ، فلما ارتفعت الشمس وحلقت في السماء وأنا أنظر الى الكعبة أقبل شاب فرمى ببصره الى السماء ثم استقبل الكعبة فقام مستقبلا فلم يلبث حتى جاء غلام فقام عن يمينه فلم يلبث حتى جاءت امرأة فقامت خلفهما فركع الشاب فركع الغلام والمرأة فرفع الشاب فرفع الغلام والمرأة فخر الشاب ساجداً فسجدا معه ، فقلت ياعباس أمر عظيم ، فقال لي امر عظيم تدري من هذا الشاب ، فقلت لا ، فقال هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ، هذا ابن اخي ، وقال تدري من هذا الغلام ، فقلت لا ، فقال هذا علي بن ابي طالب بن عبد المطلب ، هذا ابن أخي ، هل تدري من هذه المرأة التي خلفهما قلت لا ، قال هذه خديجة ابنة خويلد زوجة ابن أخي ؛ إن هذا حدثني أن رب السماوات و الارض أمره بهذا الدين الذي هو عليه ولا والله ما على ظهر الأرض كلها أحد على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة ، كذا قال عن يحي ابن عفيف عن عفيف ، ورواه غيره ، فقال عن ابن يحي عن ابن عفيف عن جده وهو الصواب ، كذلك ذكره ابو حاتم محمد بن ادريس الرازي ، وقال في

باب الأبناء ابن يحي بن عفيف الكندي روى عن جده وروى عنه أسد ابن عبد الله البجلي ، وقيل عن يحي بن عفيف عن ابيه عن جده ، ورواه البخاري في التاريخ الكبير عن علي بن المديني بسنده عن اسماعيل بن أياس بن عفيف عن ابيه عن جده ، وحديث عفيف حديث حسن جداً ، قاله ابو عمرو ابن عبد البر ، ورواه ابو يعلى الموصلي ، أخبرناه القاضي ابو نصر محمد بن هبة الله الشيرازي ، أخبرنا ابو القاسم الحافظ العساكري ، أخبرتنا فاطمة بنت ناصر ، قالت قرئ على ابراهيم بن منصور ، أخبرنا ابو بكر المقري ، أخبرنا ابو يعلى ، حدثنا عبد الرحمن بن صالح الازدي ، حدثنا سعيد بن خيثم عن أسد بن عبد الله البجلي عن ابن يحي بن عفيف الكندي عن ابيه عن جده عفيف ، فذكره نحوه سواء

﴿ الباب السادس والعشرون في شوق الملائكة والجنة الى علي (ع) واستغفارهم لمحبيه ﴾

(أخبرنا) محمد بن عبد الواحد بن المتوكل على الله عن محمد بن عبيد الله البغدادي ، أخبرنا ابو القاسم بن البسري ، أخبرنا عبيد الله بن محمد الحافظ ، أخبرنا عبد الله بن سليمان ، حدثنا اسحاق بن ابراهيم النهشلي ، حدثنا يحي بن أبي بكر ، حدثنا الحسن بن صالح عن ابي ربيعة الايادي عن الحسن عن أنس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اشتاقت الجنة الى ثلاثة الى علي وعمار وسلمان « قلت » هذا حديث حسن رزقناه عالياً

« وأخبرنا » منصور بن السكن ، أخبرنا ابن خضير ، أخبرنا علي بن احمد أخبرنا ابو جعفر محمد بن احمد ، أخبرنا القاضي ابو محمد عبد الله بن معروف ، حدثنا ابو محمد يحي بن محمد بن صاعد ، حدثنا حسن بن عرفة ، حدثنا يزيد بن هارون حدثنا حميد عن أنس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مررت ليلة

أسري بي الى السماء فاذا انا بملك جالس على منبر من نور والملائكة تحدق به ، فقلت يا جبرئيل من هذا الملك ، قال ادن منه وسلم عليه فدنوت منه وسلمت عليه فاذا انا باخي وابن عمي علي بن ابي طالب ، فقلت يا جبرئيل سبقني علي الى السماء الرابعة ، فقال لي يامحمد لا ولكن الملائكة شكت حبها لعلي فخلق الله تعالى هذا الملك من نور على صورة علي فالملائكة تزوره في كل ليلة جمعة ويوم جمعة سبعين الف مرة يسبحون الله ويقدسونه ويهدون ثوابه لمحب علي (قلت) هذا حديث حسن عال لم نكتبه إلا من هذا الوجه ، تفرد به يزيد بن هارون عن حميد الطويل عن أنس وهو ثقة

﴿ الباب السابع والعشرون ماذكر من وجد النبي « ص » بفراق علي (ع) ﴾

(أخبرنا) احمد بن محمد بن شمذويه الصريفيني بها ، والقاضي احمد ابن محمد الاواني بها ، قالا أخبرنا عمر الدينوري : أخبرنا الكروخي ، أخبرنا القاضي ابو عامر محمود بن القاسم الازدي ، أخبرنا احمد الجراحي ، حدثنا ابو العباس المحبوبي ، حدثنا ابو عيسى الحافظ محمد بن بشار ، ويعقوب بن ابراهيم وغير واحد ، قالوا حدثنا أبو عاصم عن ابي الجراح ، حدثنا جابر بن صبيح ، حدثتني أم شراحيل ، قالت حدثتني أم عطية ، قالت بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم جيشاً وأمر علياً (ع) عليهم فسمعت رسول الله (ص) وهو رافع يديه يقول اللهم لا تمتني حتى تريني علياً (قلت) هذا حديث حسن عال ، أخرجه ابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي في صحيحه ، ووقع الينا عالياً من غير هذا الطريق ، لكن اقتصرنا على هذا لشهرته عند أهل النقل

﴿ الباب الثامن والعشرون في أن كل سرية خرج فيها علي (ع) ﴾
أظله الله سبحانه
ورزقه السلامة والظفر تكتنفه الملائكة

(أخبرنا) ابو الحسن بن ابي عبد الله بجامع دمشق عن المبارك الشهرزوري ، أخبرنا ابو القاسم بن أحمد ، أخبرنا ابو عبد الله بن محمد ، حدثنا ابوذر بن الباغندي ، حدثنا احمد بن عبد الله السمسار ، حدثنا عبد المنعم بن إدريس عن أبيه عن وهب بن منبه عن عبد الله بن مسعود ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما بعثت علياً في سرية إلا رأيت جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره والسحابة تظله حتى يرزقه الله الظفر (قلت) هذا حديث حسن عال مشهور تفرد به عبد المنعم بن ادريس عن ابيه عن وهب بن منبه وهو معروف عند أهل النقل ، وإنما رزق الامام علي عليه السلام التأييد عند لقاء الأقران ومبارزة الشجعان بان كان تكتنفه الملائكة جنبيه والسحابة والسكينة تظلل عليه ورسول رب العالمين يؤمن على دعاء الملائكة

﴿ الباب التاسع والعشرون في أن آية النجوى عمل بها علي « ع » دون سائر الصحابة
ثم نسخت فلم يعمل بها أحد بعده ﴾

« أخبرنا » علي بن المقير النجار الأزجي بدمشق عن المبارك بن الحسن ابن احمد ، أخبرنا ابو الحسن بن أحمد ، حدثنا ابو اسحاق المفسر ، أخبرنا عبدالله بن حامد ، أخبرنا احمد بن اسحاق الفقيه ، حدثنا علي بن ظفر بن نصر حدثنا علي بن عبد الحميد ، حدثنا ابو عبد الرحمن الأشجعي عن سفيان عن عثمان بن المغيرة عن سالم بن أبي الجعد عن علي بن علقمة الأنماري عن علي ابن أبي طالب عليه السلام ، قال لما نزلت (يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة) دعاني رسول الله « ص » فقال لي ما ترى ديناراً فقلت لا يطيقونه ، قال كم ، قلت حبة أو شعيرة ، قال إنك لزهيد فنزلت (أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم ، الآية) قال علي (ع)

فيّ خفف الله عن هذه الأمة ولم تنزل في أحد قبلي ولا نزلت في أحد بعدي ولا عمل بها أحد غيري ، قال ابن عمر كان لعلي بن أبي طالب ثلاث لو كان لي واحدة منهن كانت أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ، تزويجه فاطمة ، وإعطاؤه الراية ، وآية النجوى ، وقال مجاهد نهوا عن مناجاة النبي [ص] حتى يتصدقوا فلم يناجه إلا علي بن أبي طالب قدّم ديناراً فتصدّق به ثم نزلت الرخصة فكانت الصدقة عند النجوى فريضة من الله ، فهذه آية من كتاب الله لم يعمل بها غير علي عليه السلام (قلت) وفي ذلك خصيصة وفضيلة لا تخفى على أولي الألباب ، وشهرته عند أئمة الحديث تغني عن الكلام عن سنده ، قال ابن جرير الطبري أجمع المفسرون على أنه لم يعمل بها غير علي .

﴿ الباب الثلاثون : في قوله تعالى إن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين . وأن صالح المؤمنين هو علي (ع) ﴾

﴿ أخبرنا ﴾ أبو الحسن البغدادي بدمشق عن المبارك الشهرزوري ، أخبرنا علي بن أحمد ، حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا ابن فنجويه ، حدثنا أبو علي المقري ، حدثنا أبو القاسم بن الفضل ، حدثنا علي بن الحسين ، حدثنا محمد ابن يحيى بن عمر ، حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن آبائهم عليهم السلام يرفعونه إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قالوا قال رسول « ص » في قوله تعالى (وصالح المؤمنين) قال هو علي ، ﴿ وأخبرنا ﴾ بهذا عالياً مسنداً منصور بن السكن المراتبي بها ، أخبرنا ابو طالب مبارك بن علي بن محمد بن علي بن الخضير سنة تسع وخمسين وخمسمائة أخبرنا علي ، أخبرنا أحمد ، حدثنا عبد الله ، حدثنا عمر بن الحسن ، حدثنا أبي ، حدثنا حصين عن موسى بن جعفر عن آبائه (ع) عن أسماء بنت عميس قالت سألت رسول الله « ص » عن قوله عز وجل (وصالح المؤمنين) قلت

من هو يا رسول الله ، فقال هو علي بن أبي طالب [قلت] هكذا رأيت رواية أئمة التفسير عن آخرهم .

﴿ الباب الحادي والثلاثون : في أن علياً « ع » إمام كل آية فيها ﴾
﴿ يا أيها الذين آمنوا ﴾

﴿ أخبرنا ﴾ أبو طالب بن محمد وغيره ببغداد ، أخبرنا محمد بن عبد الباقي أخبرنا حمد بن أحمد بن الحسن ، حدثنا أحمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنا محمد بن عمر بن غالب ، حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خيثمة ، حدثنا عباد بن يعقوب ، حدثنا موسى بن عثمان الحضرمي عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما أنزل الله تعالى آية فيها [يا أيها الذين آمنوا] إلا وعلي رأسها وأميرها .

﴿ أخبرنا ﴾ محمد بن عبد الواحد بن المتوكل عن أبي بكر بن نصر ، أخبرنا ابو القاسم بن احمد ، أخبرنا ابو عبد الله بن محمد ، حدثنا أحمد بن سليمان النّجاد ، حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، حدثنا عباد بن يعقوب حدثنا عيسى بن راشد عن علي بن نديمة عن عكرمة عن ابن عباس قال ما نزلت آية فيها [يا أيها الذين آمنوا] إلا وعلي رأسها وأميرها وشريفها ، ولقد عاتب الله عز وجل أصحاب محمد « ص » في غير آي من القرآن وما ذكر علياً إلا بخير ، هكذا رواه النجّاد ، وقع إلينا عالياً من هذا الطريق بحمد الله

[قلت] أورد أصحاب السير أن الوليد بن عقبة قال لأمير المؤمنين علي عليه السلام أنا أحد منك سناناً وأسلط منك لساناً واملأ منك حشواً للكتيبة فقال له علي عليه السلام أسكت فانما أنت فاسق فغضب الوليد من ذلك وشكا إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فنزل [أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون] يعني بالفاسق الوليد بن عقبة ، فأنشأ حسان بن ثابت يقول في ذلك .

أنزل الله والكتاب عزيز * في علي وفي الوليد قرانا

فتبوا الوليد من ذاك فسقاً * وعلي مبوأ إيمانا

ليس من كان مؤمناً عرف اللـــــــه كمن كان فاسقاً خوانا

فعلي يجزى هناك نعيماً * ووليد يجزى هناك هوانا

سوف يجزى الوليدخزياً وناراً * وعليّ لا شك يجزى جنانا

﴿ الباب الثاني والثلاثون : في قوله عز وجل في آية المباهلة ﴾

﴿ أخبرنا ﴾ المشايخ الحفاظ محمد بن أبي جعفر بن علي القرطبي ببصرى ، والحسن بن سالم بن علي الوزير بمدينة الرسول (ص) والقاضي أحمد بن القاضي محمد بدمشق ، قالوا أخبرنا ابو عبد الله محمد بن علي الحراني ، وأخبرنا ابراهيم بن الأزهر الصريفيني ، والحسن بن محمد المحتسب ، ومفضل المقدسي ومحمد بن محمود الحافظ ، قالوا أخبرنا ابو الحسن بن علي الطوسي ، وأخبرنا ابراهيم بن بركات القرشي ، وعتيق بن سلامة السلماني ، ومحمد بن هبة الله الشيرازي ، قالوا أخبرنا الحافظ ابو القاسم علي بن عساكر لدمشقي ؛ قالوا أخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي ؛ أخبرنا عبد الغافر بن محمد ، أخبرنا محمد بن عيسى ، أخبرنا ابراهيم بن محمد ، أخبرنا ابو الحسين مسلم بن الحجاج الحافظ ؛ أخبرنا قتيبة بن سعيد ، ومحمد بن عباد ، قالا حدثنا حاتم ابن إسماعيل عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه ، قال لما نزلت هذه الآية (ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم) دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال اللهم هؤلاء أهلي ، أخرجه الحافظ ابو الحسين مسلم بن الحجاج في صحيحه كما سقناه .

﴿ وأخبرنا ﴾ بذلك عالياً يوسف بن عبد الرحمن الجوزي بحلب ، قال أخبرنا ابو منصور بن عبد السلام ، وعبد المنعم بن عبد الوهاب ، قالا

أخبرنا ابن بيان ، وأخبرني مرجى بن أبي الحسن الواسطي بحماة ، قال أخبرنا ابوطالب محمد بن علي الكتاني ، أخبرنا ابو القاسم بن بيان ، وأخبرنا ابو الحسن علي بن معالي ، ومحمد بن عمر بن عسكر الرصافيان بها ، قالا أخبرنا عبد المنعم بن عبد الوهاب الحراني ، وأخبرنا محمد بن محمود ببغداد ، ومحمد بن يوسف بتكريت ، وابو الفضل بن محمد بالموصل ، قالوا أخبرنا عبد المنعم بن عبد الوهاب ، أخبرنا ابن بيان ، وأخبرنا عبد الله بن الحسين بن رواحة بحلب ، أخبرنا ابوطاهر السلفي الحافظ بالاسكندرية ، أخبرنا ابو القاسم بن الحسين الربعي ، قال الربعي وابن بيان ، أخبرنا ابو الحسن محمد ابن محمد بن مخلد ، أخبرنا اسماعيل بن محمد ، حدثنا حسن بن عرفة ، حدثنا علي بن ثابت الجزري عن بكير بن مسمار مولى عامر بن سعد ، قال سمعت عامر بن سعد يقول قال رسول الله (ص) لعلي ثلاثاً لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم ، نزل على رسول الله (ص) الوحي فأدخل عليّاً وفاطمة وابنيهما تحت ثوبه ثم قال (اللّهم هؤلاء أهلي وأهل بيتي فاسترهم من النار كستري إيّاهم) وذكر باقي الحديث أنا اختصرته ، نقلناه هكذا من أصل الربعي .

﴿ الباب الثالث والثلاثون : في حديث الطائر ﴾

﴿ أخبرنا ﴾ منصور بن محمد ابو غالب المراتبي بها ، أخبرنا ابو الفرج ابن أبي الحسين الحافظ ، أخبرنا احمد بن محمد السدي ، أخبرنا علي بن عمر ابن محمد السكري ، أخبرنا ابو الحسن علي بن السراج المصري ، حدثنا ابو محمد فهد بن سليمان النحاس ، حدثنا أحمد بن يزيد ، حدثنا زهير ، حدثنا عثمان الطويل عن أنس بن مالك أهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طائر وكان يعجبه أكله ، فقال ائتني بأحب الخلق اليك يأكل معي

من هذا الطائر (١) فجاء علي بن أبي طالب فقال استأذن على رسول الله ، قال فقلت ما عليه إذن ، وكنت أحب أن يكون رجلا من الأنصار فذهب ثم رجع فقال استأذن لي عليه فسمع النبي صلى الله عليه وآله كلامه فقال ادخل يا علي ، ثم قال اللّهم وإلي اللّهم وإلي .

﴿ أخبرنا ﴾ الشيخ العلامة ابو محمد عبد الله بن أبي الوفا محمد بن الحسن الباذرائي الحافظ عن الحافظ أبي محمد عبد العزيز بن محمود بن الأخضر ، قال أخبرنا أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم بن أبي سهل الهروي ، أخبرنا

(١) قال الشريف المرتضى ابو القاسم علي بن الحسين الموسوي رحمه الله في الفصول المختارة من العيون والمحاسن لشيخه محمد بن محمد بن النعمان البغدادي المعروف بالشيخ المفيد رحمه الله ما هذا لفظه . هذا الخبر وإن كان من أخبار الآحاد على ما ذكرت من أن أنس بن مالك رواه وحده فان الأمة باجمعها قد تلقته بالقبول ولم يرووا أن أحداً رده على أنس ولا أنكر صحته عند روايته فصار الاجماع عليه هو الحجة في صوابه ولم يخل ببرهانه كونه من أخبار الآحاد كما شرحناه ، مع أن التواتر قد ورد بأن أمير المؤمنين عليه السلام احتج به في مناقبه يوم الدار فقال ، أنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله (ص) (اللّهم أئتني باحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطائر) فجاء احد غيري فقالوا اللّهم لا ، فقال اللّهم اشهد ، فاعترف القوم بصحته ، ولم يك أمير المؤمنين عليه السلام بالذي يحتج بباطل لا سيما وهو في مقام المنازعة والتوسل بفضائله إلى أعلى الرتب التي هي الامامة والخلافة للرسول (ص) وإحاطة علمه بان الحاضرين معه في الشورى يريدون الأمر دونه ، مع قول النبي (ص) (علي مع الحق والحق مع علي يدور حيثما دار) وإذا كان الأمر على ما وصفناه دل على صحة الخبر حسبما بيناه . (الطباطبائي)

احمد بن عبد الصمد بن أبي الفضل بن أبي حامد ، والقاضي ابو عامر محمود ابن القاسم الأزدي ، وأبو نصر عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم الترياقي ، قالوا أخبرنا ابو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن ابي الجراح المروزي ، أخبرنا ابو العباس محمد بن احمد بن محبوب ، أخبرنا الحافظ ابو عيسى محمد ابن عيسى الترمذي ، حدثنا سفيان بن وكيع ، حدثنا عبيد الله بن موسى عن عيسى بن عمر عن السدي عن أنس بن مالك ، قال كان عند النبي (ص) طير فقال اللّهم ائتني باحب الخلق اليك يأكل معي هذا الطائر فجاء علي فاكل معه (قلت) هكذا أخرجه الترمذي في جامعه ، وهو أحد الصحاح الستة ، وقد صحح الترمذي سماع السدي من أنس ، ووثقه احمد بن حنبل ، وسفيان الثوري ، وشعبة ، وعبد الرحمن بن مهدي ، ويحي بن سعيد القطان ، وقال الحاكم النيسابوري حديث الطائر يلزم البخاري ومسلم إخراجه في صحيحهما لأن رجاله ثقات ،

﴿ وأخبرنا ﴾ إبراهيم بن بركات بن إبراهيم الخشوعي ، أخبرنا الحافظ ابو القاسم ، أخبرنا ابو القاسم السمرقندي ، أخبرنا ابو محمد احمد ابن علي بن الحسن بن ابي عثمان ، وابو طاهر احمد بن محمد بن إبراهيم ، قالا اخبرنا ابو القاسم اسماعيل بن الحسن بن عبد الله ، حدثنا حمزة بن القاسم الهاشمي ، حدثنا محمد بن الهيثم ، حدثنا يوسف بن عدي ، حدثنا حماد بن المختار عن عبد الملك بن عمير عن انس ، قال أهدي لرسول الله (ص) طائر فوضع بين يديه ، فقال اللّهم ائتني باحب خلقك اليك يأكل معي فجاء علي فدق الباب فقلت من ذا فقال انا علي فقلت إن النبي (ص) على حاجة فرجع ثلاث مرات كل ذلك يجيء ، قال فضرب الباب برجله فدخل ، فقال النبي (ص) ما حبسك قال جئت ثلاث مرات كل ذلك يقول النبي (ص) على حاجة

فقال النبي (ص) ما حملك على ذلك قال قلت كنت أحب أن يكون رجلاً من قومي ﴿ قلت ﴾ هكذا رواه الحافظ في تاريخه وطرقه عن جماعة من الصحابة والتابعين .

﴿ أخبرنا ﴾ شيخ الشيوخ ابو البركات عبد الرحمن بن أبي الحسن عبد اللطيف بن اسماعيل بن أبي السعيد الصوفي قراءةً عليه وأنا أسمع ببغداد ، أخبرنا ابو الفتح عبيد الله بن عبد الله بن شاتيل ، أخبرنا احمد بن المظفر بن الحسين بن سوسن ، أخبرنا ابو علي الحسن بن احمد بن شاذان ، أخبرنا محمد ابن العباس بن نجيح ، حدثنا محمد بن القاسم النحوي ، حدثنا ابو عاصم عن أبي الهندي عن أنس ، قال أتي النبي (ص) بطائر فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك يأكل معي فجاء علي فحجبته مرتين فجاء في الثالثة فأذنت له فقال يا علي ما حبسك ، قال هذه ثلاث مرات قد جئتها فحبسني أنس قال لِم يا أنس قال سمعت دعوتك يا رسول الله فأحببت أن يكون رجلا من قومي ، فقال النبي صلى الله عليه وآله الرجل يحب قومه (قلت) رزقناه عالياً ، ذكره ابن نجيح البزاز في الأول من منتقى أبي حفص عمر البصري ، وقد رواه أيضاً سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما أخبرتنا الشيخة الصالحة شرف النساء وابنة الامام أبي الحسن احمد بن عبد الله بن علي الأبنوسي إجازة ؛ وحدثني عنها الامام الحافظ ابو محمد الحسين بن الحافظ عبد الله بن الحافظ عبد الغني من لفظه ، قالت أخبرنا والدي ابو الحسن ، أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي بن الحسن الدقاق ، أخبرنا ابو محمد بن البيع ، أخبرنا ابو عبد الله المحاملي حدثنا عبد الأعلى بن واصل ؛ حدثنا عون بن سلام ، حدثنا سهل بن شعيب عن بريدة بن سفيان عن سفينة ، وكان خادماً لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال أهدي لرسول الله (ص) طوائر ، قال فرفعت له أم أيمن بعضها فلما

أصبح أتته بها ، فقال ما هذا أم أيمن فقالت هذا بعض ما أهدي لك أمس قال أو لم أنهك أن ترفعي لأحد او لغد طعاما إن لكل غد رزقه ، ثم قال أللهم أدخل لي أحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطائر فدخل علي فقال اللهم وإلي (قلت) رواه المحاملي في الجزء التاسع من أماليه كما أخرجناه سواء ، وفيه دلالة واضحة على أن علياً عليه السلام أحب الخلق إلى الله ، وأدل الدلالة على ذلك إجابة دعاء النبي [ص] فيما دعا به ، وقد وعد الله تعالى من دعاه بالاجابة ، حيث قال عز وجل (أدعوني استجب لكم) فأمر بالدعاء ووعد بالاجابة وهو عز وجل لا يخلف الميعاد ، وما كان الله عز وجل ليخلف وعده رسله ولا يرّد دعاء رسوله لأحب الخلق اليه ، ومن أقرب الوسائل الى الله تعالى محبته ومحبة من يحب لحبه كما أنشد في بعض أهل العلم في معناه .

بالخمسة الغر من قريش * وسادس القوم جبرئيل
بحبهم رب فاعف عني * بحسن ظني بك الجميل

العدد الموسوم في هذا البيت أراد بهم أهل البيت أصحاب العباء الذين قال الله تعالى في حقهم (ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا) وهم محمد رسول الله [ص] وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم وسادس القوم جبرئيل [ع] وحديث أنس الذي صدرته في أول الباب أخرجه الحاكم ابو عبد الله الحافظ النيسابوري عن سته وثمانين رجلاً كلهم رووه عن أنس وهذا ترتيبهم على حروف المعجم .

[ا] إبراهيم بن هدية ابو هديه ، وإبراهيم بن مهاجر ابو اسحاق البجلي ، وإسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، وإسماعيل بن عبد الرحمن السدي ، وإسماعيل بن سليمان بن المغيرة الأزرق ، واسماعيل بن وردان

وإسماعيل بن سلمان ، وإسماعيل غير منسوب من أهل الكوفة ، وإسماعيل ابن سلمان التيمي ، وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، وأبان بن أبي عياش ابو إسماعيل ؛

[ب] وبسام الصيرفي الكوفي ، وبرذعة بن عبد الرحمن .

[ث] وثابت بن أسلم البنانيان ، وثمامة بن عبد الله بن أنس .

[ج] وجعفر بن سلمان النجعي .

[ح] وحسن بن أبي الحسن البصري ، وحسن بن الحكم البجلي ، وحميد ابن التير ويه الطويل :

[خ] وخالد بن عبيد ابو عصام .

[ز] والزبير بن عدي ؛ وزياد بن محمد الثقفي ؛ وزياد بن شزوان .

[س] وسعيد بن المسيب ، وسعيد بن ميسرة البكري ، وسليمان بن طرخان التيمي ، وسليمان بن مهران الأعمش ، وسليمان بن عامر بن عبد الله بن عباس وسليمان بن الحجاج الطائفي .

[ش] وشقيق بن أبي عبد الله .

[ع] وعبد الله بن أنس بن مالك ، وعبد الملك بن عمير ؛ وعبد الملك بن أبي سليمان ، وعبد العزيز بن زياد ، وعبد الأعلى بن عامر الثعلبي وعمر بن أبي حفص الثقفي ، وعمر بن سليم البجلي ، وعمر بن يعلى الثقفي ، وعثمان الطويل ، وعلي بن أبي رافع ، وعامر بن شراحيل الشعبي ، وعمران بن مسلم الطائي ، وعمران بن هيثم ، وعطية بن سعد العوفي ، وعباد بن عبد الصمد ، وعيسى بن طهمان ، وعمار بن أبي معاوية الدهني ،

[ف] وفضيل بن غزوان .

[ق] وقتادة بن دعامة .

[ك] وكلثوم بن جبر .

[م] ومحمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الباقر عليهم السلام ؛ ومحمد بن مسلم الزهري ، ومحمد بن عمر بن علقمة ، ومحمد بن عبد الرحمن ابو الرجال ، ومحمد ابن خالد بن المنتصر الثقفي ومحمد بن سليم ، ومحمد بن مالك الثقفي ، ومحمد بن جحادة ، ومطير بن خالد ، ومعلى بن هلال ، وميمون ابو خلف ، وميمون غير منسوب ، ومسلم الملائي ، ومطر بن طهمان الوراق ، وميمون بن مهران ، ومسلم بن كيسان ، وميمون بن جابر السلمي ، وموسى بن عبدالله الجهني ، ومصعب بن سليمان الأنصاري ،

[ن] ونافع مولى عبد الله بن عمر ، ونافع ابو هرمز .

[هـ] وهلال بن سويد .

[ي] ويحي بن سعيد الأنصاري ، ويحي بن هاني ، ويوسف بن إبراهيم ويوسف ابو شيبة ، وقيل هما واحد ؛ ويزيد بن سفيان ، ويعلى بن مرة ونعيم بن سالم ،

[أبو] وابو الهندي ، وابو مليح ، وابو داود السبيعي ، وابو حمزة الواسطي ، وابو حذيفة العقيلي ، ورجل من آل عقيل ، وشيخ غير منسوب ؛ ورواه عن أنس وسفينة الامام امير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع)

﴿ أخبرنا ﴾ ابو بكر محمد بن سعيد بن الموفق ؛ أخبرنا ابو زرعة ، أخبرنا ابو بكر بن خلف ، أخبرنا الحاكم ابو عبد الله ، أخبرني ابو القاسم الحسن بن محمد بن الحسن السكوني بالكوفة ، حدثني محمد بن إبراهيم الفزاري حدثنا احمد بن موسى بن اسحاق ؛ حدثنا عيسى بن عبد الله ، قال الحاكم وأخبرنا علي بن عبد الرحمن بن عيسى ، حدثنا محمد بن إبراهيم العامري حدثنا محمد بن راشد ، حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده عمر بن علي بن أبي طالب (ع) قال أهدي

إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طير يقال له الحبارى ، وكان أنس بن مالك يحجبه فلما وضع بين يديه ، قال اللّهم ائتني بأحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطير ، قال أنس أريد أن يأكله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحده فجاء علي ، فقلت رسول الله نائم ، ثم قال فرفع يده ثانية ، وقال اللّهم ائتني باحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطير فجاء علي فقلت رسول الله نائم ، قال فرفع يده الثالثة فقال اللّهم ائتني باحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطير ، قال أنس كم أرد على رسول الله عز وجل ، أدخل فلما رآه قال اللّهم وإلي ، قال فأكلا جميعاً ، قال أنس فخرج فتبعته فقلت استغفر لي يا ابا الحسن فان لي اليك ذنباً ولك عندي بشارة فاخبرته بما كان من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحمد الله وأثنى عليه وغفر لي ذنبي عنده ببشارتي إيّاه وروي من وجه آخر وفيه ردّ الشمس عليه ، ذكرته في فصل ردّ الشمس ، ورواه عبد الله بن عباس ، وابو سعيد الخدري ، ويعلى بن مرة الثقفي كلهم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ومن الرواة عدة كثيرة من كبار التابعين المتفق على ثقتهم وعدالتهم المخرج حديثهم في الصحاح ممن لا ارتياب في واحد منهم ، والحديث مشهور وبالصحة مذكور .

﴿ الباب الرابع والثلاثون : في أن النظر إلى وجه علي (ع) عبادة ﴾

﴿ أخبرنا ﴾ الشريف الخطيب ابو تمام الهاشمي ، وعبد اللطيف بن محمد ، قالا أخبرنا محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا حمد بن احمد ، أخبرنا احمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله البغدادي ، أخبرنا ابو الحسن علي بن محمد الحربي ، حدثنا احمد بن الحسن بن هارون ، حدثنا احمد ابن الحجاج بن الصلت الكوفي ، حدثنا ابو عبد الله محمد بن المبارك ، حدثنا منصور بن الأسود عن الأعمش عن إبراهيم بن علقمة عن عبد الله ، قال قال

رسول الله (ص) النظر إلى وجه علي عبادة .

﴿ وأخبرنا ﴾ الشريف الخطيب ابو تمام بن أبي الفخار الهاشمي بالكرخ وابوطالب عبد اللطيف بن محمد ببغداد ، قالا أخبرنا محمد بن عبد الباقي ، حدثنا الحافظ حمد بن احمد الحداد ، حدثنا ابونعيم الحافظ الاصفهاني ، حدثنا ابو الهيثم احمد بن محمد بن غوث ، حدثنا حسن بن حباش ، حدثنا هارون بن حاتم ، حدثنا يحي بن عيسى الرملي ، حدثنا الأعمش عن التيمي عن علقمة عن عبد الله ، قال قال رسول (ص) النظر إلى وجه علي عبادة .

﴿ قلت ﴾ الحديث الأول أحسن إسناداً من الثاني ، والحديث الثاني رونه الحفاظ كأبي نعيم في حليته ، والطبراني في معجمه الأوسط ، وهو حسن عال جليل غريب من هذا الوجه ، والحديث الأول عال حسن السياق ، وفقهه في أن النظر إلى وجه علي عبادة ، وقد ورد حديث أيضاً يطول ذكر سنده ، أن النظر إلى الكعبة عبادة ، وقد رويت أيضاً بسند عندي أن النظر إلى المصحف عبادة ، وقد ورد أيضاً أن النظر إلى وجه العالم عبادة ، وقد ورد أيضاً أن النظر إلى وجه الوالدين عبادة (فنقول) يريد به نظر الشخص البار لوالديه الرؤف بهما المحب لهما من غير إكراه ولا عبوس ولا رفع صوت ولا تبرم ولا تقشف ولا تأنف والالطف لهما عبادة (والنظر إلى وجه العالم عبادة) بمعرفة الفضل له لكونه وارث علم النبوة وهو من دعاة الهدى للأمة يجنب الناس المكاره والمعاطب ويرشدهم إلى سبيل الخير والصلاح ويدعوهم إلى ما دعاهم الله اليه ورسوله وينهاهم عما نهاهم الله عنه ورسوله فيكونون بين يدي العالم كالأسير بين يدي مالكه ، لا يتهمه في أمر ولا نهي ويكون عند رؤيته وشهادته كالناظر إلى وجه رسول الله (ص) والجالس بين يديه ولا ينظر اليه شزراً ولا يرفع صوته بين يديه ولا يدعوه باسمه بل يكنيه ويدعوه

بالتبجيل والتفخيم (والنظر إلى المصحف عبادة) من حيث معرفة وجوب حرمته وجلالته وإكرامه وإعظامه وتأمله إلى الأمر والنهي والندب والاستحباب وسؤال الله تعالى الرحمة عند ذكر الرحمة ، والجنة والاستعاذة بالله عز وجل من النار والفتن والشرور عند ذكرها فيفرغ سِرّه وجوارحه عند النظر في كتاب الله عز وجل ويدّبر آياته ويتفكر في عبره وتبيانه ، فيكون من العابدين بقراءته ومن العائذين بالنظر اليه (والنظر إلى وجه النبي صلى الله عليه وآله عبادة) إذا كان النظر اليه بعين الاحترام والتبجيل والاكرام أنه سفير بين الله عز وجل وبين عباده وله المكانه العظيمة لاختيار الله تعالى إياه لرسالته واطلاعه على أسرار الحق وقيامه بالأمر والنهي وتتمة مكارم الأخلاق إلى غير ذلك مما يطول شرحه ؛ وكذلك (النظر إلى الكعبة عبادة) وهي حجارة بناها البناء إما من أهل الايمان وإما من أهل الشرك وهي أيضاً تماثيل الأبنية من بيوت النار وبيوت الأصنام ، وإنما كان النظر إلى الكعبة عبادة من حيث أنها نسبت إلى الله عز وجل بالتخصيص والتشريف وأنها بيت الله وموضع نظره من أرضه ومهبط رحمته وحياطة ملائكته ومحل أنبيائه ورسله ومائدة ولميته في أرضه التي دعا الناس اليها وأوجب عليهم حجها ؛ فان الناظر اليها كالناظر إلى الله عز وجل فينظر اليها بالتعظيم والتوقير والاجلال والاحترام والاحتشام ويلوذ بها ويطوف حولها ويتمسح بأركانها كما يفعل العبد الذليل بين يدي المولى الجليل يرجو فضله ويخاف من المجازاة لعدله بذلة وخضوع وخشية وخشوع (وأمّا النظر إلى وجه علي عليه السلام فانه عبادة) من حيث أنه ابن عم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وزوج البتول عليها السلام ووالد السبطين الحسن والحسين عليهما السلام وأخو الرسول (ص) ووصيه وباب علمه والمبلغ عنه والمجاهد بين يديه

والذاب عنه والمجلي الكرب والهموم عنه والباذل نفسه لله تعالى ولرسوله لنصرة دين الله وداعي الناس إلى دار السلام ومعرفة العزيز العلام ، ويدل على فضل النظر اليه على فضل النظر إلى الكعبة ، ماجاء في الحديث أن النبي (ص) وقف حيال الكعبة وقال ما أجلك وما أشرفك وما أعظمك عند الله عز وجل ولمؤمن عند الله عز وجل أعظم وأشرف منك عليه ، وهذا يدل على أن النظر إلى وجه علي عليه السلام أفضل من النظر إلى الكعبة .

﴿ أخبرنا ﴾ العلامة صدر الشام قاضي القضاة أبو الفضل يحي ابن قاضي القضاة أبي المعالي محمد بن علي القرشي ، أخبرنا حجة العرب زيد بن الحسن الكندي ، أخبرنا ابو منصور القزاز ، أخبرنا الحافظ ابو بكر الخطيب أخبرنا علي بن أحمد الرزاز ، أخبرنا محمد بن إسماعيل الرازي ، حدثنا محمد ابن أيوب ، حدثنا هوذة بن خليفة ، حدثنا ابن جريح عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال رأيت معاذ بن جبل يديم النظر إلى علي بن أبي طالب فقلت مالك تديم النظر إلى علي كانك لم تره ، فقال سمعت رسول الله (ص) يقول النظر إلى وجه علي عبادة ﴿ قلت ﴾ هكذا رواه الخطيب في تاريخه ، أخرجه الحافظ الدمشقي في تاريخه عن غير واحد من الصحابة ، منهم ابو بكر وعمر وعثمان وعمران بن حصين ، أخبرناه بحديثه إبراهيم الكاشغري في مشيخة يعقوب بن سفيان الفسوي بطوله في أمر النبي (ص) علياً (ع) باعادته غير أن فيه ثم قام منصرفاً فاتبعه بصره حتى غاب عنه فقال أصحابه لقد رأينا ما صنعت قال نعم سمعت رسول الله (ص) يقول النظر إلى علي عبادة ، وجابر وثوبان وعائشة ، غير أن عائشة قالت في حديثها ذكر علي عبادة ، وأبو ذر غير أنه ذكر في حديثه قال قال رسول الله (ص) مثل علي فيكم ، أو قال في هذه الأمة كمثل الكعبة المستورة النظر اليها عبادة والحج اليها فريضة

﴿ قلت ﴾ وحديث أبي ذر رواه ابو سليمان الخطابي ، وقال - والله أعلم - إن النظر الى وجهه يدعو الى ذكر الله تعالي لما يتوسم فيه من بهجة الايمان ، ولما تبين فيه من أثر السجود وسيماء الخشوع ﴿ قلت ﴾ وبهذا نعته الله فيمن معه من صحابة الرسول (ص) فقال تعالى (سيماهم في وجوههم من أثرالسجود)

﴿ الباب الخامس والثلاثون : في سلوك علي [ع] بالأمة عند ﴾
﴿ خلافته الطريق المستقيم ﴾

﴿ أخبرنا ﴾ ابو طالب عبد اللطيف بن محمد وغيره ببغداد ، قالوا أخبرنا محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا حمد بن أحمد المقري ، حدثنا الحافظ احمد بن عبد الله ، حدثنا جعفر بن محمد بن أبي عمرو ، حدثنا أبو حصين الوداعي ، حدثنا يحيي بن عبد الحميد ، حدثنا شريك عن أبي اليقظان عن أبي وائل عن حذيفة بن اليمان قال قالوا يا رسول الله ألا تستخلف علياً ، قال إن تولوا علياً تجدوه هادياً مهدياً يسلك بكم الطريق المستقيم (قلت) هذا حديث حسن عال

﴿ أخبرنا ﴾ الشيخان الامام الحافظ ابو الحسن محمد بن أبي جعفر القرطبي وشيخ الشيوخ ابو محمد عبد الله بن عمر بن حمويه ، قالا أخبرنا ابو الفرج يحيي بن محمود الثقفي ، قالا أخبرنا غانم بن الفضل ، أخبرنا أبو القاسم إبراهيم ابن منصور ، أخبرنا ابن المقري ، حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، حدثنا محمد بن أبي السري ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر عن الثوري عن أبي اسحاق الهمداني عن زيد بن يثيع عن حذيفة قال قال رسول (ص) إن تستخلفوا أبا بكر تجدوه قوياً في أمر الله وفي بدنه ضعيف وإن تستخلفوا عمر تجدوه قوياً في أمر الله قوياً في بدنه وإن تستخلفوا علياً وما أراكم فاعلين تجدوه هادياً مهدياً يحملكم على المحجة البيضاء ﴿ قلت ﴾ سند جيد ، أخرجه الثقفي في كتابه المترجم بنصرة الصحاح كما أخرجناه سواء ، وقالت فرقة من الملاخدة

هذا حديث كذب لا يجوز رواية مثله عن النبي ، ومتى صح هذا الحديث دلَّ على إكذاب الرسول والعياذ بالله في الخبر ، لأنه قال عليه الصلاة والسلام وإن تولّوا علياً يسلك بكم الطريق المستقيم ، ولما افضت الخلافة اليه كانت عدته كلها فتنة وحروباً كوقعة البصرة يوم الجمل والوقايع والحروب التي كانت بصفين والحروب التي كانت بحرورا ﴿ قلت ﴾ قيل لهذا المتأول الجاهل المتعصب هذه المقالة التي تمسكت بها تدّل على شك في دينك وريب في يقينك ورأيت الحق بعين الباطل وإن الحديث لا مردّ له ولفظ رسول الله (ص) لا تبديل له وهو كما قال الله جل وعلا (وما ينطق عن الهوى) فنزه الله تعالى رسوله بهذه الآية أن يقول برأيه أو بهوى نفسه ، وإنما قوله صلى الله عليه وآله وسلم من قول الله عز وجل يوحى منه ، وإنما أراد نبي الله (ص) أن علياً يسلك بامته الطريق المستقيم يريد به ما فعل علي (ع) في محاربة الناكثين والقاسطين والمارقين فصارت محاربته لأمته سنة ، وقد ورد في قتال أهل البغي ما يؤيد هذا القول .

﴿ الباب السادس والثلاثون : في أذن النبي (ص) لعلي (ع) في أهل البغي وإكرامه إيّاه ليد أبي طالب عنده ﴾

﴿ أخبرنا ﴾ ابوالحسن بن أبي عبد الله البغدادي بدمشق عن أحمد بن أبي الخير ، أخبرنا علي بن أحمد ، أخبرنا احمد المفسر ، حدثنا ابن فنجويه الحافظ ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا محمد بن عمران ، حدثنا ابو الدرداء عبد العزيز بن منيب ، حدثنا اسحاق بن عبد الله بن كيسان ، حدثني أبي عن عكرمة عن ابن عباس ، قال أقبل رسول الله (ص) من غزوة حنين فنزل عليه (إذا جآء نصر الله والفتح) فقال رسول الله (ص) يا علي ويا فاطمة بنت محمد قد جآء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله

أفواجاً سبحانه ربي وبحمده وأستغفره إنه كان توابا ، ويا علي بن أبي طالب إنه يكون بعدي في المؤمنين جهاد ، فقال علي ما نجاهد المؤمنين الذين يقولون آمنا ، قال على الاحداث في الدين إذا عملوا بالرأي ولا رأي في الدين وإنما الدين من الرب أمره ونهيه ، فقال علي (ع) يارسول الله أرأيت إن عرض لنا أمر لم يبين الله سبحانه فيه قرآناً ولم تنص فيه سنة منك ، قال تجعلونه شورى بين العابدين ولا تقضون بالرأي فيه خاصة ، ولو كنت مستخلفاً أحداً لم يكن أحد أحق منك لقدمتك في الاسلام وقرابتك من رسول الله وصهرك عندك فاطمة سيدة نساء المؤمنين وقبل ذلك ما كان من بلاء أبي طالب أتاني حين نزل القرآن وأنا حريص أن أرعى ذلك في ولده بعده ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه ، وهذا الحديث وإن دل على عدم الاستخلاف لكن حديث غدير خم دليل على التولية وهي الاستخلاف ، وهذا الحديث اعني حديث غدير خم ناسخ لأنه كان في آخر عمره صلى الله عليه وآله وسلم .

﴿ الباب السابع والثلاثون : في أن علياً عليه السلام قاتل الناكثين ﴾
﴿ والقاسطين والمارقين ﴾

﴿ أخبرنا ﴾ المعمر ابو اسحاق إبراهيم بن عثمان بن يوسف الكاشغري أخبرنا الشيخان ابن البطي والكاغذي ، قال أبو الفتح أخبرنا أبو الفضل بن خيرون ، وقال ابو المظفر أخبرنا ابو بكر أحمد بن علي الطريثيثي ، قالا أخبرنا أبو علي بن شاذان ، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ، أخبرنا الحافظ ابو يوسف يعقوب بن سفيان الفارسي الفسوي في مشيخته ، حدثنا ابو طاهر محمد بن قسيم الحضرمي ، حدثنا حسن بن حسين العرني ، حدثني يحيى بن عيسى الرملي ، عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأم سلمة هذا علي بن

أبي طالب لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ، يا أم سلمة هذا علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين ووعاء علمي ووصيي وبابي الذي أوتى منه أخي في الدنيا والآخرة ومعي في المقام الأعلى يقتل القاسطين والناكثين والمارقين ؛ وفي هذا الحديث دلالة على أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعد علياً عليه السلام بقتل هؤلاء الطوائف الثلاث وقول الرسول (ص) حق ووعده صدق ، وقد أمر صلى الله عليه وآله وسلم علياً بقتالهم ، روى ذلك ابو أيوب عنه وأخبر أنه قاتل المشركين والناكثين والقاسطين ، وأنه عليه السلام سيقاتل المارقين ، كما أخبرنا ابو الحسن بن أبي عبد الله عن المبارك بن الحسن بن احمد ، أخبرنا ابو القاسم بن احمد ، حدثنا حسين بن اسحاق التستري ، حدثنا محمد بن صباح الجرجاني ، حدثنا محمد بن كثير ، حدثنا حارث بن حصيرة عن أبي صادق عن مخنف بن سليم ، قال أتينا أبا أيوب الأنصاري وهو يعلف خيلاً له ، قال فقلنا عنده فقلت له يا أبا أيوب قاتلت المشركين مع رسول الله [ص] ثم جئت تقاتل المسلمين ، قال إن رسول الله [ص] أمرني بقتال ثلاثة الناكثين والقاسطين والمارقين فقد قاتلت الناكثين والقاسطين وأنا مقاتل إن شاء الله المارقين بالسعفات بالطرقات بالنهروانات وما أدري اين هو [قلت] معنى قوله الناكثين قتاله رضي الله عنه يوم الجمل ، وقتاله القاسطين يوم صفين ، وذكر المارقين على الوصف الذي وصفه في الموضع الذي نعته قبل أن يقاتل علي عليه السلام أصحاب النهر وهم الخوارج الذين مرقوا عن الدين ونزعوا أيديهم من الطاعة وفارقوا الجماعة واستباحوا دماء أهل الاسلام واموالهم وخرجوا على إمامهم حتى قاتلوهم وقالوا لا حكم إلا لله وفارقوا الجماعة بذلك (قلت) ويوم الجمل إنما سمي يوم الجمل لما أخبرنا عبد الله بن عمر بن علي بن

عمر بن الليثي ، أخبرنا الشريف ابو علي الحسن بن جعفر بن عبد الصمد المتوكلي ، أخبرنا ابو غالب محمد بن الحسن الباقلاني ، أخبرنا ابو القاسم بن بشران ، أخبرنا احمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة ، حدثنا عيسى بن عبد الله الطيالسي ، حدثنا عبيد الله بن موسى وابو نعيم ، قالا حدثنا عصام بن قدامة عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لنسائه أيتكن صاحبة الجمل الأدبب تجيء - وقال عبيد الله تسير - حتى تنبحها كلاب الحوأب وتنجو بعدما كادت ؛ أخرجه ابن خزيمة في الجزء الثالث من مسنده ؛ وروى ابن خزيمة في هذا الجزء ايضاً فقال ، حدثنا جعفر بن ابي عثمان الطيالسي ؛ حدثنا يحيي بن معين ، حدثنا غندر عن شعبة عن اسماعيل عن قيس أن عائشة لما أتت على الحوأب سمعت نبح الكلاب قالت ما أظنني إلا راجعة إن رسول الله قال لنا أيتكن التي تنبح عليها كلاب الحوأب ؛ فقال لها ابن الزبير لا ترجعين عسى الله أن يصلح بك الناس

﴿ الباب الثامن والثلاثون في قوله (ص) لعمار تقتلك الفئة الباغية ﴾

(أخبرنا) ابراهيم بن محمود بن سالم قراءة عليه وأنا اسمع بمدينة السلام غير مرة ، قال أخبرتنا فخر النساء خديجة بنت احمد بن الحسن النهرواني ، أخبرنا الحسين بن احمد بن محمد بن طلحة ، أخبرنا جدي ابو الحسن محمد بن طلحة بن محمد سنة إحدى عشرة واربعمائة بجامع المدينة ، حدثنا محمد بن عمر ، حدثنا محمد بن سهل بن الحسن ، حدثنا عمرو بن عبد الجبار ، حدثنا أبي ؛ حدثنا ابو عوانة عن ابي عمرو العلا عن الحسن عن أنس قال قال رسول الله «ص» يقتل عماراً الفئة الباغية

(أخبرنا) محمد بن سعيد الموفق النيسابوري ببغداد ، أخبرنا ابو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي عن احمد بن علي بن عبد الله بن خلف الشيرازي

أخبرنا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي ابن دحيم الشيباني بالكوفة ، حدثنا الحسين بن الحكم الحيري ، حدثنا اسماعيل بن ابان ، حدثنا اسحاق بن ابراهيم الأزدي عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري قال أمرنا رسول الله (ص) بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين فقلنا يا رسول الله أمرتنا بقتال هؤلاء فمع من قال مع علي بن أبي طالب معه يقتل عمار بن ياسر [قلت] هكذا أخرجه الحاكم ابو عبد الله والحديث الأول ثابت صحيح ، وما كتبناه عالياً إلا من هذا الطريق .

﴿ أخبرنا ﴾ الحافظ محمد بن أبي جعفر ، والوزير الحسن بن سلام ، قالا أخبرنا ابو عبد الله محمد بن صدقة ، أخبرنا ابو عبد الله الفراوي ، أخبرنا ابو الحسين عبد الغافر الفارسي ، أخبرنا ابو أحمد محمد بن عيسى الجلودي ، أخبرنا إبراهيم بن سفيان ، أخبرنا الحافظ مسلم بن الحجاج ، حدثنا محمد ابن مثنى ، وابن بشار ، قالا حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة عن أبي سلمة ، سمعت أبا نضرة يحدث عن أبي سعيد الخدري ، قال أخبرني من هو خير مني أن رسول الله (ص) قال لعمار حين جعل يحفر الخندق وجعل يمسح رأسه ويقول بؤس ابن سمية تقتلك الفئة الباغية [قلت] حديث صحيح متفق على صحته [١] وقد تواترت الأخبار أن عماراً قتل بصفين في عسكر

---

[١] وقد اخرجه البخاري في صحيحه [ج ٤ ص ٢١] طبع بولاق في كتاب الجهاد والسير في باب مسح الغبار عن الناس في السبيل عن إبراهيم بن موسى عن عبد الوهاب عن عكرمة أن ابن عباس قال له ولعلي بن عبد الله إئتيا ابا سعيد فاسمعا من حديثه فاتيناه وهو واخوه في حائط لهما يسقيانه فلما رآنا جاء فاحتبى وجلس فقال كنا ننقل لبن المسجد لبنة لبنة وكان عمار ينقل لبنتين لبنتين فمر به النبي [ص] ومسح عن رأسه الغبار وقال ويح عمار تقتله الفئة الباغية عمار يدعوهم إلى الله ويدعونه إلى النار . [الطباطبائي]

علي عليه السلام وهو مدفون بالرقة وقبره ظاهراً يزار ، وقد زرته بها .

(أخبرنا) الكاشغري ، أخبرنا احمد بن محمد ، أخبرنا الطّريثيثي ، وأخبرنا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا ابو الفضل بن خيرون ، قالا أخبرنا ابو علي بن شاذان ، أخبرنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا يعقوب الحافظ ، حدثنا عمرو بن مرزوق ، أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة ، قال رايت عماراً يوم صفين شيخاً آدم طوالاً والحربة في يده ويده ترعد ، فقال قد قاتلت بهذه الراية مع رسول الله [ص] ثلاث مرات - يعني راية علي عليه السلام - وهذه الرابعة فلو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر لعرفت أنا على الحق وأنهم على الضلالة ﴿ قلت ﴾ هكذا رواه الفسوي في مشيخته .

﴿ الباب التاسع والثلاثون : في وعد النبي الصادق [ص] علياً [ع] ﴾
(بقتل الخارجي المخدج المنافق)

(أخبرنا) محمد بن سعيد بن الخازن ببغداد ، أخبرنا ابو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر عن احمد بن علي عن الحافظ ابي عبدالله ، أخبرنا احمد بن جعفر ، حدثنا عبد الله بن احمد ، حدثنا ابي ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان ، حدثنا سلمة بن كهيل ، حدثني زيد بن وهب الجهني أنه كان في الجيش الذي كان مع علي بن أبي طالب عليه السلام حين سار الى الخوارج فقال علي عليه السلام أيها الناس إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يخرج قوم من أمتي يقرؤن القرآن ليس قراءتكم الى قراءتهم بشيء ولا صلاتكم الى صلاتهم بشيء ولا صيامكم إلى صيامهم بشيء يقرؤن القرآن يحسبون أنه لهم وهو عليهم لا تجاوز صلاتهم تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية لو يعلم الجيش الذين يصيبونهم ما قضى لهم علي لسان نبيهم « ص »

لنكلوا عن العمل ، وآية ذلك أن فيهم رجلا له عضد ليس له ذراع على رأس عضده مثل حلمة الثدي عليه شعرات بيض ويذهبون الى معاوية وأهل الشام وتتركون هولاء يخلفونكم في ذراريكم وأموالكم والله إني لأرجو أن يكونوا هولاء القوم قد سفكوا الدم الحرام وأغاروا في سرح الناس فسيروا على اسم الله تعالى ؛ قال سلمة بن كهيل فنزلت انا وزيد بن وهب منزلا حتى مر بنا على قنطرة فلما التقينا وعلى الخوارج يومئذ عبد الله بن وهب الراسبي فقال لهم ألقوا الرماح وسلوا السيوف من جفونها فاني أخاف أن يناشدوكم كما ناشدوكم يوم حروراً فترجعوا فوحشوا برماحهم وسلوا السيوف وشجرهم الناس برماحهم وقتل بعضهم بعضاً وما أصيب من الناس يومئذ إلا رجلان ، فقال علي عليه السلام التمسوا فيهم المخدج فالتمسوه فلم يجدوه فقام علي عليه السلام بنفسه حتى أتى ناساً قد قتل بعضهم على بعض ، قال أخروهم فاخروهم فوجدوه مما يلي الأرض فكبر علي عليه السلام ثم قال صدق الله وبلغ رسوله ، فقام اليه عبيدة السلماني فقال يا أمير المؤمنين بالله الذي لا آله إلا هو أسمعت هذا الحديث من رسول الله قال إي والله الذي لا آله إلا هو حتى استحلفه ثلاثاً وهو يحلف له (قلت) رواه مسلم في الصحيح عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق فوقع لنا بحمد الله عالياً كما أخرجه الحاكم ، وقد روى حديث المخدجي هذا ابو سعيد الخدري ، وسعد بن مالك بن سنان

(أخبرناه) ابو عبد الله الحسين بن المبارك بن محمد الزبيدي قراءة عليه وأنا أسمع ، قال أخبرنا ابو الوقت عبد الأول بن عيسى الشجري قراءة عليه ، وأخبرتنا كريمة بنت عبد الوهاب القرشية عن ابي الوقت ، أخبرنا الداودي ، أخبرنا الحموي ، أخبرنا الفربري ، حدثنا ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري (١)

---

(١) قد ذكر هذا الحديث البخاري في صحيحه ج ٢ من طبع مصر سنة ١٣٢٠ ، في كتاب بدء الخلق في باب علامات النبوة في الاسلام ص١٧٣ ، وفي الجزء —

حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا هشام ، أخبرنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي سعيد قال بينا النبي (ص) جالس جاء عبد الله بن ذي الخويصرة التميمي ؛ فقال اعدل يارسول الله ؛ قال ويحك ومن يعدل إذا انا لم أعدل ، قال عمر ابن الخطاب إئذن لي فاضرب عنقه ا؛ قال دعه فان له أصحابا يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر الى قذذه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر في نصله فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفرث والدم آيتهم رجل إحدى يديه اوقال إحدى ثدييه مثل ثدي المرءة او قال مثل البضعة تدردر يخرجون على خير فرقة من الناس ، قال أبو سعيد أشهد سمعت من النبي « ص » قال فنزلت فيهم (ومنهم من يلمزك في الصدقات)

﴿ الباب الأربعون في أن علياً « ع » أول من قاتل أهل البغي ﴾

(أخبرنا) ابراهيم بن محمود المقري وغيره ببغداد عن محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا ابو الفضل بن احمد ، أخبرنا ، احمد بن عبد الله ، أخبرنا ابو عمرو بن حمدان ، حدثنا حسن بن سفيان ، حدثنا محمد بن عبيد النحاس ، حدثنا ابو مالك عمرو بن هاشم عن ابن ابي خالد ، قال أخبرني عمرو بن قيس عن المنهال بن عمرو عن زر أنه سمع علياً « ع » يقول أنا فقأت عين الفتنة ولولا أنا ما قتل أهل النهر وان وأهل الجمل ولولا أني اخشى أن تتركوا العمل لأنبأتكم بالذي قضى الله على لسان نبيكم لمن قاتلهم مبصراً ضلالتهم عارفاً للهدى الذي نحن عليه (قلت) هذا حديث عال تفرد به منهال بن عمرو و إسماعيل بن ابي خالد ، لم نكتبه إلا بهذا الاسناد

— الرابع في كتاب الأدب في باب ما جاء في قول الرجل ويلك ص ٤٨ ؛ وفي الجزء الرابع ايضاً في كتاب استتابة المرتدين في باب قتل الخوارج والملحدين ص ١٢٢ (الطبا طبائي)

﴿ الباب الحادي والأربعون في تخصيص علي « ع » بمرافقة النبي (ص) عند دخول الجنة ﴾

(أخبرنا) العدل عبد الواحد بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن هلال قراءة عليه وأنا اسمع بجامع دمشق ، أخبرنا الحافظ مؤرخ الشام ابو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر ، أخبرنا ابو بكر بن ابي طاهر الفرضي ، أخبرنا ابو الحسن علي بن ابراهيم ، حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ، حدثنا علي بن الحسن القطيعي ، حدثنا ابو مسعود بن عقيل ، حدثنا عبد العزيز ابن الخطاب ، حدثنا عيسى بن داود بن ابي هند عن أبي جعفر عن رجل عن أنس ، قال قال رسول الله « ص » يؤتى يوم القيامة بناقة من نوق الجنة ياعلي فتركبها وركبتك مع ركبتي وفخذك مع فخذي حتى تدخل الجنة (قلت) هكذا رواه الحافظ في فضائله

(وأخبرنا) يوسف بن علي بن شروان ببغداد ، أخبرنا ابو الحسن عبد الرحمن بن احمد بن ابي تمام ، أخبرنا القاضي ابو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي الشافعي ببغداد ، أخبرنا الشريف عبد الصمد بن علي بن مأمون ، حدثنا الحافظ ابو الحسن علي بن عمر الدار قطني صاحب الجرح والتعديل ، حدثنا ابو عبد الله بن عبد الصمد بن المهتدي ، حدثنا بكر بن سهل الدمياطي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الخراساني ، حدثنا عبدالله بن يحي ، حدثنا المبارك عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال لما طعن عمرو أمر بالشورى قال ما عسى أن يقولوا في علي سمعت رسول الله يقول ياعلي يدك في يدي يوم القيامة حتى تدخل حيث أدخل (قلت) هذا حديث حسن عال وفيه فضيلة سامية ورتبة عالية لعلي عليه السلام

* * *

﴿ الباب الثاني والأربعون : في تخصيص علي [ع] بالنداء من ﴾
﴿ بطنان العرش يوم القيامة ﴾

﴿ أخبرنا ﴾ المقري عتيق بن أبي الفضل (أبي الطفيل ـ خ ل) السلماني أخبرنا محدث الشام ابو القاسم علي ، أخبرنا ابو القاسم إسماعيل بن احمد السمرقندي ، أخبرنا ابو الحسين عاصم بن الحسن بن محمد العاصمي ، أخبرنا عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي ، أخبرنا ابو العباس احمد بن محمد ابن سعيد الهمداني ، حدثنا محمد بن احمد بن الحسن القطراني ، حدثنا خزيمة ابن ماهان المروزي ، حدثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، قال قال رسول الله (ص) يأتي على الناس يوم ما فيه راكب إلا نحن أربعة ، فقال له العباس بن عبد المطلب عمه فداك أبي وأمي من هؤلاء الأربعة ، فقال أنا على البراق وأخي صالح على ناقة الله التي عقروها قومه وعمي حمزة أسد الله وأسد رسوله على ناقتي العضباء وأخي علي ابن أبي طالب على ناقة من نوق الجنة مدبجة الحسن عليه حلتان خضراوان من كسوة الرحمن على رأسه تاج من نور لذلك التاج سبعون ركناً على كل ركن ياقوتة حمراء تضيء للراكب من مسيرة ثلاثة أيام وبيده لواء الحمد ينادي لا إله إلا الله محمد رسول الله فتقول الخلائق من هذا أملك مقرب أنبي مرسل أحامل عرش فينادي منادٍ من بطنان العرش ليس هذا بملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش هذا علي بن أبي طالب وصي رسول رب العالمين وأمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين إلى جنات النعيم ، هذا سياق الحافظ في فضائله

﴿ وأخبرنا ﴾ بقية السلف شيخ الشيوخ تاج الدين عبد الله بن عمر بن علي بن حمويه شيخ الشيوخ بدمشق ومنه لبست خرقة التصوف ، قال أخبرنا الحافظ علي بن الحسن الشافعي ، أخبرنا علي بن عبد الواحد بن احمد الدينوري

حدثنا ابو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال ، حدثنا احمد بن إبراهيم بن شاذان ، حدثنا عبدالله بن يحي بن احمد بن عامر الطائي ، حدثني أبي ، حدثني علي ابن موسى الرضا عن أبيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي عن أبيه الحسين عن ابيه علي بن أبي طالب عليهم السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش نعم الأب أبوك إبراهيم خليل الرحمن ونعم الأخ أخوك علي بن أبي طالب .

﴿ الباب الثالث والأربعون : في تخصيص علي [ع] بقوله (ص) ﴾
﴿ فلا أدعى بخير إلا دعيت ﴾

﴿ أخبرنا ﴾ القاضي ابو نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن مميل الشيرازي أخبرنا ابو القاسم علي ، أخبرنا عبد الغفار بن محمد بن حسين الشيروي ، أخبرنا ابو بكر أحمد بن الحسن الحيري ، حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم ، حدثنا عبد الله بن احمد بن محمد بن المستورد ، حدثنا إسماعيل بن صبيح السكري ، حدثنا سفيان بن إبراهيم عن عبد المؤمن بن القاسم الأنصاري عن ابان بن تغلب عن عمران بن مقسم عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحرث بن نوفل أنه سمع علي بن أبي طالب عليه السلام يقول قال لي رسول الله (ص) ألا ترضى يا علي إذا جمع الله الناس في صعيد واحد عراةً حفاةً مشاةً قد قطع أعناقهم العطش فكان أول من يُدعى إبراهيم عليه السلام فيكسى ثوبين أبيضين ثم يقوم عن يمين العرش ثم يفجر مثعب من الجنة إلى حوضي حتى أزعب ما بين بُصرى وصنعاء فيه آنية مثل عدد نجوم السماء وقدحان من فضة فأشرب وأتوضأ ثم أكسى ثوبين أبيضين ثم أقوم عن يمين العرش ثم تدعى يا علي فتشرب ثم تتوضأ ثم تكسى ثوبين أبيضين فتقوم عن يميني معي فلا أدعى بخير إلا دعيت ، هذا حديث حسن رزقناه عالياً .

﴿ الباب الرابع والأربعون : في تخصيص النبي (ص) علياً (ع) ﴾
﴿ بالمتابعة عند الفتنة ﴾

﴿ أخبرنا ﴾ العلامة مفتي الشام ابو نصر محمد بن هبه الله القاضي ، أخبرنا ابو القاسم الحافظ ، أخبرنا ابو القاسم إبن السمرقندي ، أخبرنا ابو القاسم ابن مسعدة ، أخبرنا عبد الرحمن بن عمرو الفارسي ، أخبرنا ابو احمد بن عدي ، حدثنا علي بن سعيد بن بشير ، حدثنا عبد الله بن داهر الرازي ، حدثنا أبي عن الأعمش عن عباية عن ابن عباس ، قال ستكون فتنة فمن أدركها منكم فعليه بخصلة من كتاب الله تعالى وعلي بن أبي طالب (ع) فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول هذا أول من آمن بي وأول من يصافحني وهو فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة وهو الصديق الاكبر وهو بابي الذي أوتى منه وهو خليفتي من بعدي ﴿ قلت ﴾ هكذا أخرجه محدث الشام في فضائل علي (ع) في الجزء التاسع والأربعين بعد الثلاث مائة من كتابه بطرق شتى .

﴿ وأخبرنا ﴾ ابو اسحاق إبراهيم ، وعبد العزيز ، أخبرنا بركات ابن ابراهيم القرشي ، قالا أخبرنا الحافظ ابوالقاسم علي بن الحسن ، أخبرنا ابو الفتح يوسف بن عبد الواحد الباقلاني ، أخبرنا شجاع بن علي المصقلي ، أخبرنا محمد بن اسحاق بن محمد بن يحي العبدي ، أخبرنا محمد بن يعقوب ، حدثنا ابراهيم بن سليمان بن علي الحمصي ، حدثنا اسحاق بن بشر ، حدثنا خالد بن الحرث عن عوف عن الحسن عن أبي ليلى الغفاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ستكون من بعدي فتنة فاذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب إنه أول من يراني وأول من يصافحني يوم القيامة وهو معي

في السماء العليا وهو الفاروق بين الحق والباطل (قلت) هـذا حديث حسن عال رواه الحافظ في أماليه .

﴿ أخبرنا ﴾ إبراهيم الكاشغري ، قال أخبرنا الشيخان ابو الفتح ابن البطي وابو المظفر الكاغذي ، أخبرنا ابو بكر احمد الطريثيثي ، قالا أخبرنا أبو علي بن شاذان ، أخبرنا ابن درستويه ، أخـبرنا ابو يعقوب الفسوي حدثنا علي بن المنذر ، حدثنا عبد الله بن نمير عن عامر بن سميط عن داود بن أبي عوف عن معاوية بن ثعلبة عن أبي ذر قال قال رسول الله (ص) يا علي من فارقني فارق الله تعالى ومن فارقك يا علي فارقني (قلت) كذا رواه ابو يوسف يعقوب الفسوي في مشيخته .

﴿ الباب الخامس والأربعون : في تخصيص علي (ع) بثلاث ﴾
(خصال خصه النبي (ص) بها)

(أخبرنا) عبد العزيز بن محمد الصالحي بجامع دمشق ، أخبرنا الحافظ ابو القاسم بن الحسن بن هبة الله الشافعي ، أخبرنا ابو الفتح يوسف بن عبـد الواحد بن محمد بن ماهان ، أخـبرنا ابو منصور شجاع بن علي بن شجاع ، حدثنا ابو عبد الله محمد بن اسحاق الحافظ ، أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن القطان ، اخبرنا إبراهيم بن عبد الله ، حدثنا يحي بن ابي كثير ، حدثنا جعفر بن الأقمر عن هلال الصدفي ، حدثنا ابو كثير الأنصاري عن عبد الله ابن أسعد بن زرارة قال قال رسول الله (ص) لما أسري بي إلى السماء انتهي بي إلى قصر من لؤلؤ فراشه من ذهب يتـلألأ فأوحى إلي وامرني في علي بثـلاث خصال بانه سيد المسلمين وإمام المتقـين وقائد الغر المحجلـين ، ما كتبناه عالياً إلا من هذا الطريق .

* * *

﴿ الباب السادس والأربعون في تخصيص علي عليه السلام بالزهد في الدنيا ﴾

(أخبرنا) الشيخ الصالح محمد بن نصر بن عبد الرحمن القرشي شيخ الصوفية بدمشق ، قال أخبرنا الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن بن عساكر ، أخبرنا ابوغالب احمد بن الحسن البنا ، أخبرنا ابو الحسين محمد بن احمد بن محمد بن حسون النرسي ، حدثنا محمد بن اسماعيل بن العباس ، حدثنا احمد بن علي الرقي ، حدثنا القاسم بن علي بن أبان الرقي ، حدثنا سهل بن صقير ، حدثنا يحيي بن هاشم الغساني عن علي بن الحزور قال سمعت ابا مريم السلولي يقول سمعت عمار ابن ياسر يقول سمعت رسول الله « ص » يقول ياعلي إن الله قد زينك بزينة لم يتزين العباد بزينة أحب الى الله منها الزهد في الدنيا وجعلك لا تنال من الدنيا شيئاً ولا تنال الدنيا منك شيئاً و وهب لك حب المساكين فرضوا بك إماماً و رضيت بهم أتباعاً فطوبى لمن أحبك وصدق فيك و ويل لمن ابغضك وكذب عليك فاما الذين أحبوك وصدقوا فيك جيرانك في دارك و رفقاؤك في قصرك وأما الذين أبغضوك وكذبوا عليك فحق على الله أن يوقفهم موقف الكذابين يوم القيامة ، هذا حديث حسن سياقه كما أخرجناه ؛ وقال الصاحب ابن عباد في المعنى

يا أمير المؤمنين المرتضى * إن قلبي عندكم قد وقفا
كلما جددت مدحي فيكم * قال ذو النصب نسيت السلفا
من كمولاي علي زاهد * طلق الدنيا ثلاثاً ووفى
من دعا الطير أن يأكله * ولنا في بعض هذا مكتفى
من وصي المصطفى عندكم * ووصي المصطفى من يصطفى

﴿ الباب السابع والأربعون في تخصيص علي (ع) بمؤاخاة الرسول (ص) ﴾

(أخبرنا) ابراهيم بن بركات الخشوعي ، أخبرنا الحافظ ابو القاسم

ابن الحسن بن هبة الله الشافعي ، أخبرنا ابو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين ؛ أخبرنا الأمير ابو محمد الحسن بن عيسى بن المقتدر بالله ، حدثنا ابو العباس احمد ابن المنصور اليشكري ؛ حدثنا محمد بن يحي الصولي ، حدثنا ابو علي هاشم ابن علي العطار ؛ حدثنا عمر بن عبد الله التميمي ؛ حدثنا حفص بن جميع ، حدثني سماك بن حرب ، قال قلت لجابر بن عبد الله إن هؤلاء القوم يدعونني إلى شتم علي بن أبي طالب قال وما عسيت أن تشتمه به قال أكنيه بابي تراب قال فوالله ما كانت لعلي كنية أحب اليه من أبي تراب إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم آخى بين الناس ولم يؤاخ بينه وبين أحد فخرج مغضباً حتى أتى كثيباً من رمل فنام عليه فاتاه النبي (ص) فقال قم يا أبا تراب أغضبت أن آخيت بين الناس ولم أواخ بينك وبين أحد قال نعم فقال رسول الله (ص) أنت أخي وأنا أخوك ؛ هكذا رواه .

﴿ أخبرنا ﴾ القاضي احمد بن محمد بن سيد الأواني بها ، واحمد بن محمد بن شمذويه الصريفيني بها . قالا أخبرنا عمر الدينوري ، أخبرنا الكروخي أخبرنا القاضي ابو عامر محمود بن القاسم الأزدي وغيره ، أخبرنا عبد الجبار الجراحي ، أخبرنا محمد بن احمد المجبوبي ؛ أخبرنا الحافظ ابو عيسى محمد بن عيسى السلمي ، حدثنا يوسف بن موسى القطان البغدادي ، حدثنا علي بن قادم ، حدثنا علي بن حسن بن صالح بن حي عن حكيم بن جبير عن جميع بن عمير التيمي عن ابن عمر قال آخى رسول الله (ص) بين أصحابه فجاء علي عليه السلام تدمع عيناه فقال يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم تواخ بيني وبين أحد فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنت أخي في الدنيا والآخرة (قلت) هذا حديث حسن عال صحيح ؛ أخرجه الترمذي في جامعه ، فاذا أردت أن تعلم قرب منزلته من رسول الله (ص) تأمل صنعه

في المؤاخاة بين الصحابة ، جعل يضم الشكل إلى الشكل والمثل إلى المثل فيؤلف بينهم إلى أن آخى بين أبا بكر وعمر وإدخر علياً (ع) لنفسه واختصه باخوته ، وناهيك بها من فضيلة وشرف (إن في ذلك لذكري لمن كان له قلب او ألقى السمع وهو شهيد) وأخرجه الامام احمد في مناقب علي (ع) عن ابن الحباب عن حسين بن واقد ، حدثني مطر الوراق عن قتادة عن سعيد بن المسيب أن رسول الله (ص) آخى بين أصحابه فبقي رسول الله (ص) وابو بكر وعمر وعلي [ع] فآخى بين أبي بكر وعمر وقال لعلي عليه السلام انت أخي وأنا أخوك ، وناهيك به مخرجاً .

﴿ وأخبرنا ﴾ الحافظ محمد بن أبي جعفر القرطبي ؛ والوزير ابو محمد الحسن بن سالم بن علي بن سلام ، والقاضي احمد بن القاضي محمد بن هبة الله الشيرازي ، قالوا أخبرنا محمد بن علي الحراني ؛ أخبرنا محمد بن الفضل ، أخبرنا عبد الغافر بن محمد ، أخبرنا محمد بن عيسى ، أخبرنا إبراهيم بن محمد ، أخبرنا الحافظ ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن ابي حازم عن سهل بن سعد ، قال استعمل على المدينة رجل من آل مروان فدعا سهل بن سعد فامره أن يشتم علياً ، قال فابى سهل فقال أما اذا أبيت فقل لعن الله ابا تراب ؛ فقال سهل ما كان لعلي اسم أحب اليه من أبي تراب وإن كان ليفرح إذا دعي به ، فقال له أخبرنا عن قصته لم سمي أبا تراب ، قال جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيت فاطمة فلم يجد علياً في البيت فقال اين ابن عمك قالت كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج فلم يقل عندي ، فقال رسول الله « ص » لانسان أنظر اين هو فجاء فقال يا رسول الله هو في المسجد راقداً فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه فاصابه التراب فجعل

رسول الله « ص » ينفض (يمسح – خ ل) عنه التراب ويقول قم يا أبا تراب قم يا أبا تراب ، هكذا أخرجه مسلم في صحيحه (١) ورويناه عن الزهري عن عبد الرحمن بن مالك عن جابر بن عبد الله قال سمعت علي بن ابي طالب ينشد ورسول الله « ص » يسمع فقال

أنا أخو المصطفى لا شك في نسبي * معه ربيت وسبطاه هما ولدي
جدي وجد رسول الله متحد * وفاطم زوجتي لا قول ذي فند
صدقته وجميع الناس في ظلم * من الضلالة والاشراك والنكد
والحمد لله شكراً لا نفاد له * البر بالعبد والباقي بلا أمد

فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال صدقت يا علي ، أخرجه ابن اسحاق في سيره

﴿ الباب الثامن والأربعون في تخصيص علي (ع) بتسعة أعشار العلم ﴾

(أخبرنا) الخطيب ابو تمام بن ابي الفخار الهاشمي ، وابو طالب عبد اللطيف بن محمد بن القبيطي ، قالا أخبرنا محمد بن عبد الباقي ، وأخبرنا محمد بن ابي الخير ، وابن قيبا عن ابن البطي ، أخبرنا حمد بن أحمد بن الحسن المقري ، أخبرنا الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصفهاني ، أخبرنا ابو احمد الغطريفي ، حدثنا ابو الحسين بن ابي مقاتل ، حدثنا محمد بن عتبة ، حدثنا محمد بن علي الوهبي ، حدثنا احمد بن عمران بن سلمة ، حدثنا سفيان الثوري عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله ،

---

(١) وأخرجه أيضاً البخاري في صحيحه عن قتيبة بن سعيد عن عبد العزيز بن ابي حازم عن ابي حازم عن سهل بن سعد في كتاب الاستئذان في باب القائلة في المسجد ج ٤ ص ٦٠ من طبع مصر سنة ١٣٢٠ (الطباطبائي)

قال كنت عند النبي « ص » فسئل عن علي عليه السلام فقال قسمت الحكمة عشرة أجزاء فأعطي علي تسعة أجزاء والناس جزء واحد « قلت » هذا حديث حسن عال تفرد به احمد بن عمران بن سلمة ، وكان ثقة عدلا مرضياً ، وأخرجه الحافظ ابو نعيم في حلية الأولياء في فضايل علي عليه السلام

(أخبرنا) ابراهيم بن بركات بن ابراهيم ، أخبرنا الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن ، أخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، أخبرنا ابو القاسم بن مسعدة ، أخبرنا ابو عمرو عبد الرحمن بن محمد الفارسي ، أخبرنا ابو احمد بن عدي ، حدثنا احمد بن حمدون النيسابوري ، حدثنا ابن بنت أبي أسامة ، وهو جعفر بن هذيل ، حدثنا ضرار بن صرد ، حدثنا يحيى بن عيسى الرملي عن الأعمش عن عباية عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال علي عيبة علمي ، هكذا رواه ابن عساكر في تاريخه

(أخبرنا) شيخ الشيوخ عبد الله بن عمر بدمشق ، أخبرنا محدث الشام علي بن الحسن ، أخبرنا ابو الفرج غيث بن علي ، أخبرنا ابو الفرج محمد بن الحسن بن محمد الأسدآبادي ، أخبرنا ابو عبد الله الحسين بن محمد الحلبي البزاز المعدل ، أخبرنا ابن عطا الروزبادي الصوفي إملاءً بصور ، حدثنا ابو بكر محمد بن الحسين القنطري ، حدثنا علي بن احمد بن محمد بن علي العلوي ، حدثنا ابي عن ابيه عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن أبيه عن جده عن أبيه عن علي عليه السلام ، قال كنت أدخل على رسول الله « ص » ليلا ونهاراً فكنت اذا سألته أجابني وإن سكت ابتدأني وما نزلت عليه آية إلا قرأتها وعلمت تفسيرها وتأويلها ودعا الله لي أن لا أنسى شيئاً علمني إياه فما نسيته من حرام وحلال وأمر

ونهي وطاعة ومعصية ، وقد وضع يده على صدري وقال اللهم املأ قلبه علماً وفهماً وحكماً ونوراً ، ثم قال لي أخبرني ربي عز وجل أنه قد استجاب لي فيك (قلت) هكذا رواه الحافظ الدمشقي في مناقبه

﴿ الباب التاسع والأربعون في تخصيص علي « ع » بالمفاخرة بين ملأ من قريش ﴾

« أخبرنا » ابو الحسن علي بن ابي عبد الله البغدادي بدمشق عن المبارك ابن الحسن بن احمد الشهرزوري ، أخبرنا ابو القاسم بن احمد ، أخبرنا عبيد الله بن محمد ، حدثنا ابو بكر بن ابي دارم ، حدثنا ابو علي الحسن ابن علي النحاس ، حدثنا الحسن بن محمد الزني ، حدثنا يوسف بن كايب المسعودي ، عن عبد الرحمن بن أبي حماد القري عن صالح الحوراني عن زيد بن علي عليه السلام ، قال كانت قريش في حلقة فتفاخروا وذكروا شيئاً من الشعر ، فقالوا يا أبا الحسن قل ـ يعنون علياً (ع) فقال لقد قلتم فقالوا نعم وانت ايضاً فقل ، فقال

الله أكرمنا بنصر نبيه * وبنا أقام دعائم الاسلام
وبنا أعز نبيه وكتابه * وأعزنا بالنصر والاقدام
في كل معركة تطير سيوفنا * فيها الجماجم عن فراخ الهام
ينتابنا جبريل في أبياتنا * بفرائض الاسلام والأحكام
فنكون أول مستحل حله * ومحرم لله كل حرام
نحن الخيار من البرية كلها * ونظامها وزمام كل زمام
الخائضو غمرات كل كريهة * الضامنون حوادث الأيام
والمبرمون قوى الأمور بعزمهم * والناقضون مرائر الابرام
إنا لنمنع من أردنا منعه * ونجود بالمعروف والانعام

وترد غائلة الخميس سيوفنا * ونقيم رأس الأصيد القمقام

﴿ الباب الخمسون في تخصيص علي « ع » بفتح بابه عند سد أبواب سائر الأصحاب ﴾

(أخبرنا) ابو الحسن علي بن ابي عبد الله بن ابي الحسن الأزجي بدمشق عن الفضل بن سهل بن بشر الاسفرايني عن احمد بن علي الحافظ البغدادي ، أخبرنا احمد بن محمد بن غالب ، أخبرنا ابو حفص بن بشران ، حدثكم ابو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ، حدثنا محمد بن المهدي الميموني ، حدثنا عبد العزيز بن الخطاب ، حدثنا شعبة ، قال سمعت سيد الهاشميين زيد بن علي بن الحسين بالمدينة في الروضة النبوية ، قال حدثني أخي محمد ابن علي أنه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله « ص » يقول سدوا الأبواب كلها إلا باب علي بن ابي طالب وأومأ بيده الى باب علي (قلت) تفرد به ابو عبد الله العلوي

(أخبرنا) احمد بن محمد بن شمذويه الصريفيني بها ، وقرأت على القاضي احمد بن محمد بن سيد الأواني ، قالا أخبرنا عمر الدينوري ؛ أخبرنا الكروخي ، أخبرنا القاضي ابو عامر محمود بن القاسم الأزدي وغيره ، أخبرنا عبد الجبار بن محمد الجراحي ، أخبرنا محمد بن احمد المحبوبي ، حدثنا ابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي ، حدثنا محمد بن حميد الرازي ؛ حدثنا ابراهيم بن المختار عن شعبة عن ابي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس أن النبي « ص » أمر بسد الأبواب إلا باب علي بن ابي طالب « قلت » هذا حديث حسن عال ، وإنما أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بسد الأبواب وذلك لأن أبواب مساكنهم كانت

شارعة الى المسجد فنهى الله تعالى عن دخول المساجد مع وجود الحيض والجنابة فعمم النبي « ص » بالنهي عن الدخول في المسجد والمكث فيه للجنب والحائض وخص علياً بالاباحة في هذا الموضع ، وماذاك دليل على إباحته المكث وحله وإنما خص بذلك لعلم المصطفى « ص » بانه يتحرى من النجاسة هو وزوجته فاطمة وأولاده صلوات الله عليهم ، وقد نطق القرآن بتطهيرهم في قوله عز وجل (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) وأخرجه الحافظ ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي في خصائص علي « ع » أتم من هذا شرحا وبياناً ، كما أخبرنا ابو الحسن علي بن ابي عبد الله البغدادي بدمشق عن الفضل بن سهل بن بشر الاسفرايني ، أخبرنا ابي ، قال أخبرنا ابو القاسم علي بن محمد بن علي الفارسي ، أخبرنا ابو محمد الحسن بن رشيق ، وابو محمد عبد الله بن الناصح بن شجاع الدمشقي ، قالا أخبرنا النسائي ، أخبرنا محمد بن بشار ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا عوف عن ميمون ابي عبد الله عن زيد بن أرقم ، قال كان لنفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابواب شارعة في المسجد فقال رسول الله « ص » سدوا هذه الأبواب إلا باب علي فتكلم في ذلك الناس فقام رسول الله « ص » فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فاني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي فقال فيه قائلكم والله ما سددته ولا فتحته ولكن أمرت بشيء فاتبعته

﴿ الباب الحادي والخمسون في تخصيص علي (ع) بقول قريش ﴾
(لأبي طالب أطع ابنك فقد أمر)
(علينا وعليك)

(أخبرنا) علي بن المقير النجار بدمشق عن المبارك بن الحسن ابن احمد الشهرزوري ، أخبرنا علي بن احمد ، أخبرنا احمد بن ابراهيم ، حدثنا حسين بن محمد بن الحسن ، حدثنا موسى بن محمد علي بن عبد الله ، حدثنا الحسن بن علي بن شبيب العمري ، حدثنا عباد بن يعقوب ، حدثنا علي بن هاشم عن صباح بن يحيى المزني عن زكريا بن ميسرة عن ابي اسحاق عن البراء ، قال لما نزلت (وأنذر عشيرتك الأقربين) جمع رسول الله بني عبد المطلب وهم يومئذ اربعون رجلا الرجل منهم يأكل المسنة ويشرب العس فامر علياً برجل شاة فآدمها ثم قال بسم الله ادنوا فدنا القوم عشرة عشرة فاكلوا حتى صدروا ثم دعا بقعب من لبن فجرع منه جرعة ثم قال لهم اشربوا بسم الله فشرب القوم حتى رووا فبدرهم ابو لهب فقال هذا ما سحركم به الرجل فسكت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يتكلم ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك من الطعام والشراب بالدنيا ثم أنذرهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا بني عبد المطلب انا النذير لكم من الله والبشير لما يجبه احد كم جئتكم بالدنيا والآخرة فاسلموا وأطيعوا تهتدوا ومن يواخيني ويوازرني ويكون وليي ووصيي بعدي وخليفتي في أهلي ويقضي ديني فامسك القوم فاعاد ذلك ثلاثاً كل ذلك يسكت القوم ويقول علي انا فقال انت فقام القوم وهم يقولون لأبي طالب أطع ابنك فقد أمر علينا وعليك ، ورواه الامام ابو عبد الرحمن النسائي مع جلالة قدره في خصائص علي عليه السلام كما أخبرنا ابو الحسن البغدادي عن الفضل بن سهل عن أبيه ، أخبرنا ابو القاسم الفارسي ، أخبرنا ابو محمد بن رشيق ، وعبد الله بن الناصح ، قالا حدثنا النسائي أخبرنا الفضل بن سهل ، حدثنا عفان

ابن مسلم ، حدثنا ابو عوانة عن عثمان بن المغيرة عن ابي صادق عن ربيعة ابن ماجد أن رجلا قال لعلي « ع » يا أمير المؤمنين لم ورثت ابن عمك قال جمع رسول الله (ص) بني عبد المطلب فصنع لهم مداً من الطعام ، قال فاكلوا حتى شبعوا وبقي الطعام كما هو كانه لم يمس ثم دعا بغمر فشربوا حتى رووا وبقي الشراب كانه لم يمس ؛ فقال يا بني عبد المطلب إني بعثت اليكم خاصة والى الناس عامة وقد رأيتم من هذا الأمر ما رأيتم فايكم يبايعني على أن يكون أخي ووارثي وصاحبي فلم يقم اليه احد فقمت اليه وكنت أصغر القوم فقال اجلس ثم قال ثلاث مرات كل ذلك أقوم اليه فيقول أجلس حتى كان في الثالثة ضرب بيده على صدري ثم قال انت ، فبذلك ورثت ابن عمي دون عمي

﴿ الباب الثاني والخمسون في تخصيص علي (ع) بالفهم في
(كتاب الله تعالى) ﴾

(أخبرنا) الحافظ محمد بن محمود بن ابي محمد النجار البغدادي بها ، أخبرنا ابو علي ضياء بن ابي القاسم بن ابي علي الخريف ، أخبرنا القاضي محمد بن عبد الباقي الأنصاري ، أخبرنا ابو محمد الجوهري ، أخبرنا احمد بن جبويه ، أخبرنا احمد بن معروف ، أخبرنا ابو علي بن محمد ، حدثنا محمد بن سعيد ، حدثنا احمد بن عبد الله بن يونس حدثنا ابو بكر بن عياش عن نصير عن سليمان الاحمسي عن ابيه قال قال علي والله ما نزلت آية إلا وقد علمت فيمن نزلت واين نزلت وعلى من نزلت إن ربي وهب لي قلباً عقولا ولساناً طلقاً ؛ قال محمد بن سعيد ، وأخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي ؛ حدثنا عبيد الله بن عمرو عن معمر عن وهب بن ابي ذبي عن ابي الطفيل قال قال علي بن ابي طالب سلوني

عن كتاب الله فانه ليس من آية إلا وقد عرفت بليل نزلت ام بنهار في سهل ام في جبل (قلت) هكذا أخرجه صاحب الطبقات ، وما كتبناه إلا من هذا الوجه

(أخبرنا) ابوطالب عبد اللطيف بن محمد ، وابو تمام ابن ابي الفخار بكرخ بغداد ، قالا أخبرنا محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا احمد بن احمد ، حدثنا احمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنا ابو بكر بن خلاد ، حدثنا محمد بن يونس الكديمي ، حدثنا عبد الله بن داود الخريبي ، حدثنا هرمز بن حوران عن ابي عون عن ابي صالح عن علي بن ابي طالب (ع) قال قلت يارسول الله أوصني قال قل الله ربي ثم استقم قال قلت ربي الله وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب ، قال ليهنك العلم يا أبا الحسن لقد شربت العلم شربا ونهلته نهلا ، هذا سياق ابي نعيم في حليته

﴿ الباب الثالث والخمسون في تخصيص علي « ع » بكونه سيد العرب ﴾

(أخبرنا) الحافظ يوسف بن خليل بحلب ، أخبرنا محمد بن ابي زيد ، أخبرنا محمود بن اسماعيل ، أخبرنا ابو الحسين بن فاذشاه ، أخبرنا الامام ابو القاسم الطبراني ، حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة ، حدثنا ابراهيم بن اسحاق النصبي ، حدثنا قيس بن الربيع عن ليث عن ابي ليلى عن الحسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا أنس انطلق فادع لي سيد العرب يعني عليا ، فقالت عائشة ألست سيد العرب قال انا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب فلما جاء علي أرسل رسول الله الى الأنصار فاتوه فقال لهم يا معشر الأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعده قالوا بلى يارسول الله قال هذا علي

فأحبوه لحبي وأكرموه لكرامتي فان جبرئيل أمرني بالذي قلت لكم عن الله تبارك وتعالى (قلت) هذا حديث ثابت صحيح إذ أودعه إمام أهل الحديث سليمان بن أحمد الطبراني في معجمه الكبير في هذه الترجمة كما أخرجناه سواء

(أخبرنا) ابن القبيطي وغيره ببغداد، أخبرنا ابو الفتح بن البطي، أخبرنا أبو الفضل الاصبهاني، أخبرنا أحمد بن عبد الله، حدثنا عبد الوهاب بن العباس الهاشمي، حدثنا احمد بن الحسين الصوفي، حدثنا محمد بن خلف بن عبد الحميد المقري، حدثنا حسين الأشقر، حدثنا قيس بن الربيع عن زبيد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن الحسين بن علي، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا أنس إن علياً سيد العرب فقالوا ألست سيد العرب قال رسول الله «ص» انا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب، هذا حديث عال ما كتبناه إلا من حديث زبيد تفرد به قيس بن الربيع

﴿ الباب الرابع والخمسون في تخصيص علي (ع) بكونه سيد المسلمين ﴾

«أخبرنا» ابراهيم بن محمود بن سالم بن مهدي ببغداد، وعبد الملك ابن أبي البركات بن ابي القاسم بن قيبا عن محمد بن عبد الباقي، وأخبرنا ابو طالب بن محمد بن علي الجوهري، وعلي بن محمد بن عبد السميع بن الواثق بالله، قالا أخبرنا ابن البطي، أخبرنا ابو الفضل بن احمد بن عبدالله، حدثنا محمد بن احمد بن علي، حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة، حدثنا ابراهيم بن محمود بن ميمون، حدثنا علي بن عابس عن الحرث ابن حصيرة عن القاسم بن جندب عن أنس، قال قال رسول الله «ص» يا أنس أسكب لي وضوءً يغنيني فتوضأ ثم قام وصلى ركعتين ثم قال يا أنس

أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين ، قال أنس قلت اللهم أجعله رجلا من الأنصار وكتمته إذ جاء علي فقال من هذا يا أنس قلت علي بن ابي طالب فقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم مستبشراً فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه ويمسح عرق علي « ع » بوجهه ، قال علي « ع » يارسول الله لقد رأيتك صنعت بي شيئاً ما صنعت بي قبل قال وما يمنعني وانت تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي ؛ هذا حديث حسن عال أخرجه الحافظ ابو نعيم الاصبهاني في حلية الأولياء في فضائله ؛ وأنشدت في المعنى

علي أمير المؤمنين الذي به * هدى الله أهل الأرض من حيرة الكفر
اخو المصطفى الهادي الذي شد ازره * فكان له عوناً على العسر واليسر
ومن نصر الاسلام حتى توطدت * قواعده عزاً فتوج بالنصر
علي علي القدر عند مليكه * على رغم من عاداه قاصمة الظهر

﴿ الباب الخامس والخمسون في تخصيص علي (ع) بقوله « ص » ﴾
(أوصيك بريحانتي من الدنيا)

(أخبرنا) ابو طالب عبد اللطيف بن القبيطي ، والخطيب ابو تمام ، قالا أخبرنا محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا ابو الفضل بن احمد الاصبهاني ، حدثنا احمد بن عبد الله ، حدثنا أبو بكر بن خلاد ؛ وابو بحر محمد ابن الحسن ، قالا حدثنا محمد بن يونس السامي ، حدثنا حماد بن عيسى الجهني ، حدثنا جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي بن ابي طالب سلام الله عليك يا أبا الريحانتين أوصيك بريحانتي من الدنيا خيراً فعن قليل يهد ركناك

والله خليفتي عليك ، قال فلما قبض النبي « ص » قال علي « ع »
هذا أحد الركنين الذي قال رسول الله « ص » فلما ماتت فاطمة
عليها السلام قال علي « ع » هذا الركن الثاني الذي قال رسول الله
« ص » « قلت » هذا حديث حسن عال من حديث جعفر بن محمد ،
تفرد به حماد بن عيسى ، ويعرف بغريق الجحفة ، لم نكتبه إلا من
حديث محمد بن يونس السامي عالياً

﴿ الباب السادس والخمسون في تخصيص علي (ع) بكونه إمام الأولياء ﴾

(أخبرنا) ابو طالب عبد اللطيف بن محمد الجوهري وغيره ببغداد ،
أخبرنا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي، أخبرنا ابو الفضل بن احمد ، حدثنا احمد
ابن عبد الله ، حدثنا محمد بن المظفر ، حدثنا محمد بن جعفر بن عبد
الرحيم ، حدثنا احمد بن محمد بن يزيد بن سليم ، حدثنا عبد الرحمن بن
عمران بن ابي ليلى اخو محمد بن عمران ، حدثنا يعقوب بن موسى
الهاشمي عن أبي رداد عن اسماعيل بن رداد عن اسماعيل بن أمية عن
عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله « ص » من سره ان
يحيى حياتي ويموت مماتي ويسكن جنة عدن التي غرسها ربي عز وجل
فليوال علياً من بعدي وليوال وليه وليقتد بالأئمة بعدي
فانهم عترتي خلقوا من طينتي رزقوا فهماً وعلماً وويل
للمكذبين بفضلهم من أمتي القاطعين فيهم صلتي لا انالهم
الله شفاعتي

(وأخبرنا) العدل الثقة ابو غانم بن ابي الفخار بن ابي منصور بن
الواثق بالله بكرخ بغداد ، وعبد اللطيف بن محمد ، قالا أخبرنا محمد
ابن عبد الباقي، أخبرنا حمد بن احمد ، أخبرنا ابو نعيم احمد بن عبد الله ،

حدثنا محمد بن حميد ، وحدثنا علي بن سراج المصري ، حدثنا محمد بن فيروز ، حدثنا ابو عمرو لاهز بن عبد الله ، حدثنا معتمر بن سليمان عن ابيه عن هشام بن عروة عن ابيه ، حدثنا أنس بن مالك ، قال بعثني النبي « ص » الى ابي برزة الأسلمي فقال له وانا أسمع يا ابا برزه إن رب العالمين عهد إلي عهداً في علي بن ابي طالب فقال إنه راية الهدى ومنار الايمان وإمام أوليائي ونور جميع من أطاعني يا ابا برزة علي بن طالب أميني غداً في القيامة وصاحب رايتي في القيامة وأميني على مفاتيح خزائن رحمة ربي عز وجل « قلت » هذا حديث حسن أخرجه صاحب حلية الأولياء كما اخرجناه ، وهو الذي ترجمنا عليه الباب ، وما تقدمه حالة الاملاء كان سهواً وان كان في معناه .

(أخبرنا) بقية السلف عبدالعزيز بن محمد بن الحسن الصالحي ، أخبرنا الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن الشافعي ، أخبرنا ابو القاسم ابن السمرقندي ، أخبرنا ابو القاسم الاسماعيلي ، أخبرنا حمزة بن يوسف ، أخبرنا عبد الله بن عدي ، حدثنا محمد بن احمد بن هلال ، حدثنا محمد ابن يحيى بن ضريس ، حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب ، حدثني ابي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله (ص) علي يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين (قلت) هكذا رواه ابن عساكر في تاريخه في ترجمة علي (ع) وسنده معروف عند أهل النقل

﴿ الباب السابع والخمسون في تخصيص علي (ع) بحل المعضلات ﴾

(أخبرنا) الحافظ محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار

مؤرخ العراق ببغداد ، أخبرنا ابو علي ضياء بن ابي القاسم بن ابي علي الخريف ، أخبرنا القاضي محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا الحسن ابن علي ، حدثنا ابو عمر الخزاز ، أخبرنا احمد بن معروف ، أخبرنا الحسين بن الفهم ، أخبرنا ابو عبد الله الوراق ، أخبرنا عبيد الله بن عمر القواريري ، حدثنا مؤمل بن اسماعيل ، حدثنا سفيان بن عيينة ، حدثنا يحي بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، قال كان عمر يتعوذ بالله من معضلة ليس لها ابو الحسن الهاشمي

(وبهذا الاسناد) عن حذيفة بن اليمان أنه لقي عمر بن الخطاب فقال له عمر كيف اصبحت يابن اليمان فقال كيف تريدني أصبح أصبحت والله اكره الحق وأحب الفتنة وأشهد بما لم أره وأحفظ غير المخلوق وأصلي على غير وضوء ولي في الأرض ما ليس لله في السماء فغضب عمر لقوله وانصرف من فوره وقد أعجله أمر وعزم على أذى حذيفة لقوله ذلك فبينما هو في الطريق إذ مر بعلي بن ابي طالب فرأى الغضب في وجهه ، فقال ما أغضبك يا عمر ، فقال لقيت حذيفة بن اليمان فسألته كيف اصبحت ، فقال أصبحت اكره الحق ، فقال صدق يكره الموت وهو حق ، فقال يقول وأحب الفتنة ، قال صدق ، يحب المال والولد ، وقد قال الله تعالى « إنما أموالكم واولادكم فتنة » فقال ياعلي يقول وأشهد بما لم أره ، فقال صدق يشهد لله بالوحدانية والموت والبعث والقيامة والجنة والنار والصراط ولم ير ذلك كله ، فقال ياعلي وقد قال إنني أحفظ غير المخلوق ، قال صدق يحفظ كتاب الله تعالى القرآن وهو غير مخلوق ، قال ويقول أصلي على غير وضوء ، فقال صدق يصلي على ابن عمي رسول الله « ص » على غير وضوء والصلاة عليه جائزة ، فقال يا ابا الحسن قد قال أكبر من

ذلك ؛ فقال وما هو ؛ قال قال إن لي في الأرض ما ليس لله في السماء ، قال صدق له زوجة وتعالى الله عن الزوجة والولد ، فقال عمر كاد يهلك ابن الخطاب لولا علي بن ابي طالب (قلت) هذا ثابت عندا هل النقل (١) ذكره غير واحد من اهل السير ، وقال السيد الحميري في المعنى

(١) قول عمر (أعوذ بالله من معضلة ليس فيها ابو الحسن) وقوله (لولا علي لهلك عمر) ذكرهما كثير من أجلة علماء السنة (منهم) الحافظ ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ في تهذيب التهذيب ص ٣٣٧ طبع حيدر آباد دكن وفي الاصابة ج ٢ ص ٥٠٩ طبع مصر عن يحيي بن سعيد الأنصاري عن المسيب ، وابن حجر المكي الهيتمي المتوفى سنة ٩٧٣ في الصواعق المحرقة ص ٧٨ ، وابن الأثير الجزري المتوفى سنة ٦٣٠ في أسد الغابة ج ٤ ص ٢٢ ، وابن عبد البر القرطبي المتوفى سنة ٤٦٣ في الاستيعاب ج ٢ ص ٤٧٤ ، وشهاب الدين احمد بن عبد القادر العجيلي في ذخيرة المآل ، قال كان عمر رضي الله عنه يقول أعوذ بالله من معضلة ليس فيها ابو الحسن ، ويقول إن علياً أقضانا ولولا علي لهلك عمر ، وابن صباغ المالكي المتوفى سنة ٨٥٥ في الفصول المهمة ص ١٨ طبع ايران ، وذكر الخبر الذي ذكر في المتن بطوله ، ونور الدين علي بن عبد الله السمهودي المتوفى سنة ٩١١ في جواهر العقدين ومحمد بن علي الصبان في إسعاف الراغبين ص ١٥٢ ؛ والشبلنجي في نور الأبصار ص ٧٣ ؛ والسيوطي في تاريخ الخلفاء ص ٦٦ ، والحاج أحمد افندي في هداية المرتاب ص ١٤٦ وص ١٥٢ ، وابن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦ في كتابه (تأويل مختلف الحديث)طبع مصر ـ ص ٢٠١ ـ ٢٠٢ وفضل الله بن روزبهان الشيرازي في كتابه الذي سماه إبطال الباطل ،

سائل قريشاً به إن كنت ذا عمه ‏ ‏ من كان أثبتها في الدين أوتادا

من كان أعلمها علماً وأحكمها ‏ ‏ حكماً وأصدقها قولاً وميعادا

إن يصدقوك فلن يعدوا أبا حسن ‏ ‏ إن انت لم تلق للابرار حسادا

﴿ الباب الثامن والخمسون في تخصيص علي (ع) ﴾

﴿ بقوله أنا مدينة العلم وعلي بابها ﴾

(أخبرنا) العلامة قاضي القضاة صدر الشام ابو الفضل محمد ابن قاضي القضاة شيخ المذاهب أبي المعالي محمد بن علي القرشي ، أخبرنا حجة العرب زيد بن الحسن الكندي ، أخبرنا ابو منصور القزاز ، أخبرنا زين الحفاظ وشيخ اهل الحديث على الاطلاق احمد بن علي بن ثابت البغدادي ، أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الله ، حدثنا محمد بن المظفر ، حدثنا ابو جعفر الحسين بن حفص الخثعمي ، حدثنا عباد بن يعقوب ، حدثنا يحيى بن بشر الكندي عن اسمعيل بن ابراهيم الهمداني عن أبي اسحاق عن الحرث عن علي وعن عاصم بن ضمرة عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شجرة أنا اصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمرتها (والحسنان ثمرها ـ خ ل) والشيعة ورقها فهل يخرج من الطيب إلا الطيب

والعلامة القوشجي في شرحه للتجريد ص ٤٠٧ و موفق الدين احمد الخطيب الخوارزمي في المناقب ص ٤٨ و ص ٦٠ ؛ وابن ابي الحديد المعتزلي المتوفى سنة ٦٥٥ في شرح نهج البلاغة ج ١ ص ٦ ، وغير هؤلاء من الأعلام، وليس ذلك بغريب من الخليفة عمر رضي الله تعالى عنه فان العلامة ابن قيم الجوزية أورد في كتابه الطرق الحكمية ص ٤٧ ـ ص ٥٣ قضايا عديدة رجع فيها عمر الى قول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فروى هو وغيره من أجلة علماء السنة قول الخليفة رضي الله عنه (لولا علي لهلك عمر) كما عرفت حتى كاد أن يكون متواتراً لاريب فيه ‏ ‏ (الطباطبائي)

وانا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد المدينة فليأتها من بابها (فليأت الباب ـ خ ل)

« قلت » هكذا رواه الخطيب في تاريخه وطرقه

(وأخبرنا) العلامة قاضي القضاة ابو نصر محمد بن هبة الله ابن قاضي القضاة ، ومحمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي ، أخبرنا الحافظ ابو القاسم ، أخبرنا ابو القاسم ابن السمرقندي ، أخبرنا ابو القاسم بن مسعدة ، أخبرنا حمزة بن يوسف ، أخبرنا ابو أحمد بن عدي ، حدثنا النعمان بن هارون البلدي ، ومحمد بن أحمد بن المؤمل الصيرفي . وعبد الملك بن محمد . قالوا حدثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد المؤدب . حدثنا عبد الرزاق عن سفيان عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عبد الرحمن بن بهمان . قال سمعت جابراً يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول، يوم الحديبية وهو آخذ بضبع علي بن أبي طالب عليه السلام وهو يقول هذا أمير البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله ثم مد بها صوته وقال . أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد المدينة فليأتها من بابها (فليأت الباب ـ خ ل) (قلت) هكذا رواه ابن عساكر في تاريخه وذكر طرقه عن مشايخه

(أخبرنا) علي بن عبد الله بن أبي الحسن الأزجي بدمشق عن المبارك بن الحسن . أخبرنا ابو القاسم ابن البسري . أخبرنا ابو عبد الله بن محمد . اخبرنا محمد ابن الحسين . حدثنا ابو الحسن علي بن اسحاق بن زاطيا . حدثنا عثمان بن عبد الله العثماني . حدثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله « ص » انا مدينة العلم وعلي بابها (قلت) هذا حديث حسن عال (١)

---

(١) حديث (انا مدينة العلم وعلي بابها) من الأحاديث الثابتة لدى الحفاظ وفطاحل علماء الحديث وقد تواتر نقله عن الصحابة والتابعين واساطين الفن من علماء الاسلام على اختلاف طبقاتهم وتوالي العصور والأزمنة طبقة بعد طبقة (أما الصحابة) الذين رووا هذا الحديث فمنهم الصديق الاكبر والفاروق الاعظم امير المؤمنين علي بن —

وقد تكلم العلماء في معنى هذا الحديث أن علياً عليه السلام باب العلم وا كثروا حتى قالت طائفة إنما اراد النبي « ص » (انا مدينة العلم) أي أنا معدن العلم وموضعه وما كان عندي غيري فغير معدود من العلم ، وقوله (وعلي بابها) يريد أن باب هذه المدينة رفيع من حيث أن شريعة النبي صلى الله عليه وآله وسلم أثبت الشرايع وأقومها وأهداها لا يدخل عليها النسخ ولا التحريف ولا التبديل بل هي محفوظة بحفظ الله عز وجل مصونة من النقص لا ينسخها شيء فلهذا نسبها الى العلو وكتابه آخر الكتب التي أنزلها الله عز وجل فلا يدخل عليه النسخ ، قال الله تعالى

— ابي طالب عليه السلام ، والامام الحسن السبط الخليفة بالحق اجماعاً من المسلمين وترجمان القرآن امام المفسر بن عبد الله بن العباس ، وجابر بن عبد الله الأنصاري وعبد الله بن مسعود الهذلي ، وحذيفة بن اليمان ، وعبد الله بن عمر ، وأنس بن مالك ، وعمرو بن العاص ، (وأما التابعون لهم باحسان) فمنهم الامام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام ، وابنه الامام محمد الباقر عليه السلام ، وأصبغ بن نباتة ، وجرير الضبي ، والحارث بن عبد الله الهمداني الكوفي ، وسعد بن طريف الحنظلي الكوفي ، وسعيد بن جبير الأسدي الكوفي ، وسلمة بن كهيل الحضرمي الكوفي ، وسليمان ابن مهران الأسدي الأعمش الكوفي ، وعاصم بن حمزة السلولي الكوفي ، وعبد الله ابن عثمان بن خيثم القاري المكي ، وعبد الرحمن بن عثمان ، وعبد الله بن عسيلة المرادي ابو عبد الله الصنابحي ، ومجاهد بن جبير ابو الحجاج المخزومي المكي (وأما العلماء) الذين حكموا بصحته او بحسنه ، فمنهم ابو جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفى سنة ٣١٠ في تهذيب الآثار ، وابو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيشابوري المتوفى سنة ٤٠٥ في المستدرك ، وشمس الدين محمد بن محمد الجزري المتوفى سنة ٨٣٣ في اسنى المطالب والحافظ جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في جمع الجوامع ، وفضل الله بن روزبهان الشيرازي في كتابه المسمى إبطال الباطل ، والمولى علي بن حسام الدين

(ومهيمناً عليه) أي إن القرآن يحكم على سائر الكتب المنزلة قبله وما ورد فيه من الحرام والحلال لا يتغير ولا ينسخ ولا يبطل فكان القرآن أجل الكتب التي انزلها الله تعالى ، وشريعة الرسول « ص » أجل الشرايع وأعلاها وأبهاها وأسناها وأسماها حيث لا يدخل عليها النسخ ولا التبديل فهي عالية سامية عال بابها (عليّ بابها — خ ل) (قلت) والله أعلم إن وجه الحديث عندي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال (انا مدينة العلم وعلي بابها) أراد صلى الله عليه وآله إن الله تعالى علمني العلم وأمرني بدعاء الخلق الى الاقرار بوحدانيته في أول النبوة حتى مضى شطر زمان الرسالة على ذلك ثم أمرني الله بمحاربة من أبى الاقرار لله

الشهير بالمتقي المتوفى سنة ٩٧٥ فى كنز العمال ، ومجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادى المتوفى سنة ٨١٧ في نقد الصحيح ، والحافظ ابن حجر شهاب الدين احمد بن علي العسقلاني في بعض فتاواه على ماحكى عنه السيوطي في اللئالي المصنوعة وجمع الجوامع ، وشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوى المتوفى سنة ٩٠٢ في المقاصد الحسنة ، ومحمد بن يوسف الشامي المتوفى سنة ٩٤٢ في سبل الهدى والرشاد في اسماء خير العباد ، وابن حجر المكي الهيتمي فى الصواعق المحرقة والمنح المكية في شرح القصيدة الهمزية ، وعبد الرؤف بن تاج العارفين المناوى المتوفى سنة ١٠٣١ في فيض القدير شرح الجامع الصغير والتيسير شرح الجامع الصغير ، والمولى عبد الحق المحدث الدهلوى المتوفى سنة ١٠٥٢ في اللمعات ، ومحمد بن علي الصبان المصرى في إسعاف الراغبين وغير هؤلاء كثيرون (وأما العلماء) الذين اخرجوا هذا الحديث واوردوه في جوامعهم ومؤلفاتهم فهم كثيرون قد ناهزوا التسعين رجلا ، فان كانوا هؤلاء كلهم قد افتعلوا على رسول الله « ص » (كما زعم بعض المتهوسين) فهل تكون ثقة عليهم في الدنيا والدين . فاحكموا يامنصفون

(الطباطبائي)

عز وجل بالوحدانية بعد منعه من ذلك فانا مدينة العلم ، في الأوامر والنواهي وفي السلم والحرب حتى جاهدت المشركين ، وعلي بن ابي طالب بابها ، أي هو أول من يقاتل اهل البغي بعدي من أهل بيتي وسائر أمتي ؛ ولولا أن علياً عليه السلام سنّ للناس قتال أهل البغي وشرع الحكم في قتلهم و إطلاق الأسارى منهم وتحريم سلب أموالهم وذراريهم ، لما عرف ذلك ، فالنبي صلى الله عليه وآله وسلم سن في قتال المشركين نهب أموالهم وسبي ذراريهم ، وسن عليّ عليه السلام في قتال أهل البغي أن لا يجهز على جريح ولا يقتل الأسير ولا تسبى النساء والذرية ولا تؤخذ أموالهم ، وهذا وجه حسن صحيح ، ومع هذا فقد قال العلماء من الصحابة والتابعين وأهل بيته بتفضيل علي عليه السلام وزيادة علمه وغزارته وحدة فهمه ووفور حكمته وحسن قضاياه وصحة فتواه ، وقد كان ابو بكر وعمر وعثمان وغيرهم من علماء الصحابة يشاورونه في الأحكام و يأخذون بقوله في النقض والابرام اعترافاً منهم بعلمه ووفور فضله ورجاحة عقله وصحة حكمه ، وليس هذا الحديث في حقه بكثير لأن رتبته عند الله وعند رسوله « ص » وعند المؤمنين من عباده أجل وأعلا من ذلك

﴿ الباب التاسع والخمسون في تخصيص

علي عليه السلام باجابة سؤله ﴾

(أخبرنا) أبو الحسن علي بن أبي عبد الله الأزجي بدمشق عن المبارك بن الحسن بن احمد الشهرزوري ؛ أخبرنا ابو القاسم بن احمد البسري أخبرنا عبيد الله بن محمد ؛ حدثني ابو صالح ، حدثني ابو الأحوص ، حدثنا احمد بن عبد الله بن يونس ، حدثنا ابو شهاب عن عوف عن عبد الله بن عمر عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال كنت إذا سألت

رسول الله « ص » أعطاني و إذا سكت ابتدأني؛ قال وكان علي بن ابي طالب يقول هل تدرون ماهذا فنقول والله ماندري إلا أن يكون بطنك قال فيقول إنه لعلم كله و يشير الى بطنه (قلت) هذا حديث مشهور عال حسن ، وكان علي عليه السلام كبير البطن ، وكان يسمى الأنزع البطين والمشهور من الأنزع أنه الذي انحسر الشعر عن جانبي جبهته ؛ وقيل هو الأنزع من الشرك لانه لم يشرك بالله تعالى طرفة عين ، وقد سألت بعض مشايخي عن معنى قولهم (كرم الله وجهه) فقال يعنون بذلك أنه لم يسجد لصنم فكرمه الله تعالى عن السجود لغيره ، و يقال هو البطين من العلم لغزارة علمه وفطنته وحدة فهمه ، كان عنده عليه السلام لكل معضلة عتاداً ورزق خشية الله عز وجل ، ولهذا كان أعلم الصحابة ، و يدل على أنه كان أعلم الصحابة الاجمال والتفصيل (أما الاجمال) فهو أن علياً عليه السلام كان في أصل الخلقة في غاية الذكاء والفطنة والاستعداد للعلم ؛ وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أفضل الفضلاء وخاتم الانبياء ، وكان علي عليه السلام في غاية الحرص على طلب العلم ، وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم في غاية الحرص على تربيته و إرشاده الى اكتساب الفضائل ؛ ثم إن علياً عليه السلام بقي في أول عمره في حجر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفي كبره صار ختناً له وكان يدخل عليه فى كل الأوقات ، ومن المعلوم أن التلميذ اذا كان فى غاية الحرص والذكاء فى التعلم ، وكان الاستاذ فى غاية الفضل والحرص على التعليم ثم اتفق لهذا التلميذ ان اتصل بخدمة مثل هذا الاستاذ من زمن الصغر وكان ذلك الاتصال بخدمته حاصلا فى كل الأوقات فانه يبلغ ذلك التلميذ فى العلم مبلغاً عظيماً ويحصل له مالا يحصل لغيره ، هذا بيان إجمالي ، وذلك أن العلم فى الصغر كالنقش فى الحجر والعلم فى الكبر كالنقش فى المدر (وأما التفصيل) فيدل عليه وجوه

(الاول) قوله صلى الله عليه وآله وسلم ، أقضاكم علي (١) والقاضي محتاج الى جميع انواع العلوم فلما رجحه على الكل في القضاء لزم ترجيحه عليهم في جميع العلوم أما سائر الصحابة فقد رجح كل واحد منهم على غيره في علم واحد كقوله صلى الله عليه وآله وسلم أفرضكم زيد وأقرأكم أبي وأعلمكم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ، وأبوذر أصدقكم لهجة ، وكان صلى الله عليه وآله وسلم قد أوتي جوامع الكلام وخواتمه ، فلما ذكر لكل واحد فضيلة وأراد أن يجمعها لابن عمه بلفظ واحد كما ذكر لاؤلئك ذكره بلفظ يتضمن جميع ما ذكره في حقهم ؛ وإنما قلنا ذلك لأن الفقيه لا يصلح لمرتبة القضاء حتى يكون عالماً بعلم الفرائض والكتاب والسنة والكتابة والحلال والحرام و يكون مع ذلك صادق اللهجة فلو قال قاضيكم علي كان متضمناً لجميع ما ذكر في حقهم فما ظنك بصيغة أفعل التفضيل وهو قوله صلى الله عليه وآله وسلم أقضاكم علي (الثاني) ما روي أن عمر امر برجم امرءة ولدت

---

(١) الذين ذكروا هذا النص على اختلاف الفاظه وعباراته فريق كبير من أعلام المسلمين حتى كاد أن يبلغ حد التواتر بمدلوله ومعناه (فمنهم) سليمان بن احمد الطبراني في المعجم الاوسط ، وابن عبد البر النمري القرطبي في الاستيعاب ج ٢ ص ٤٧٤ طبع حيدر آباد دكن ، وابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر الدمشقي في تاريخه الكبير على ماروي عنه ، وأخطب خطباء خوارزم ابو المؤيد موفق بن احمد في المناقب ص ٤٩ طبع ايران ، وكمال الدين ابو سالم محمد بن طلحة القرشي في مطالب السؤل ص ٢٢ ــ ٢٣ ، وعبد الحميد بن ابي الحديد المعتزلي في شرح نهج البلاغة ج ١ ص ٦ ، قال قد روت العامة والخاصة قوله صلى الله عليه وآله أقضاكم علي والقضاء هو الفقه فهو إذن أفقههم ، ونور الدين بن الصباغ المالكي في الفصول المهمة ص ١٧ ــ ١٨ طبع ايران ، والحافظ جلال الدين السيوطي في تاريخ الخلفاء طبع مصر ص ٦٦ وفي خواتيم كتابه بغية الوعاة في طبقات النحاة ص ٤٤٧

لستة اشهر فرفع ذلك الى علي عليه السلام فنهاهم عن رجمها وقال أقل مدة الحمل ستة أشهر فانكروا ذلك فقال هو في كتاب الله تعالى قوله عز اسمه (وحمله وفصاله ثلاثون شهرا) ثم بين مدة إرضاع الصغير بقوله (والوالدت يرضعن أولادهن حولين كاملين) فتبين من مجموع الآيتين أن أقل مدة الحمل ستة أشهر ، فقال عمر ، لولا علي لهلك عمر ، (الثالث) روى أن امرأة أقرت بالزنا وكانت حاملا فامر عمر برجمها فقال علي عليه السلام إن كان لك سلطان عليها فلا سلطان لك على ما في بطنها فترك عمر رجمها وغير ذلك مما لا تحويه الأوراق والأسفار

﴿ الباب الستون في تخصيص علي عليه السلام ﴾
﴿ بقصر يقابل قصر النبي (ص) في الجنة ﴾

—وابن حجر المكي في المنح المكية شرح القصيدة الهمزية وفي الصواعق المحرقة ص ٧٨، وابن حجر العسقلاني في تهذيب التهذيب طبع حيدر آباد دكن ج ٧ ، ومحمد ابن سعد كاتب الواقدي المتوفى سنة ٢٣٠ في الطبقات ص ١٠٢ طبع ليدن والحافظ النووي في تهذيب الأسماء ج ١ ص ٣٤٦ ، ومحمد بن علي الصبان في إسعاف الراغبين على هامش مشارق الأنوار ص ١٥٢ ، والحاج احمد افندي في هداية المرتاب ص ١٤١، والحافظ ابوجعفر احمد الشهير بالمحب الطبري في الرياض النضرة ج ٢ ص ١٩٨ طبع مصر والسيد مؤمن الشبلنجي في نور الأبصار ص ٧١ طبع مصر ، والشيخ سليمان البلخي القندوزي في ينابيع المودة ص ١١ طبع اسلامبول ، والمولى علي القاري المتوفى سنة ١٠١٤ في شرح الفقه الأكبر ، والشيخ عبد الحق الدهلوي في أشعة اللمعات شرح المشكاة ، والشاه ولي الله الدهلوي في قرة العينين ، هذا ما وصلت اليه يد التتبع ولعل السابر لكتب الحديث يظفر على اكثر من ذلك ، فهل يقال مع هذا كله أن الحديث موضوع مفتعل سبحانك اللهم وحنانك. (الطباطبائي)

(أخبرنا) ابو الحسن بن ابي عبد الله بن المقير البغدادي بدمشق عن المبارك بن الحسن بن احمد الشهرزوري ، أخبرنا علي بن احمد ، أخبرنا ابو عبد الله بن محمد ، قال حدثني محمد بن احمد الرقام ، حدثنا محمد بن احمد بن يعقوب ، حدثني جدي ، حدثنا محمد بن جعفر بن ابي مواتية ، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن عمار بن سيف الضبي عن اسماعيل بن ابي خالد عن عبد الله بن ابي أوفى قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم على أصحابه اجمع ما كانوا فقال يا أصحاب محمد لقد أراني الله تعالى منازلكم من منزلي قال ثم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخذ بيد علي فقال ياعلي أما ترضى أن يكون منزلك في الجنة مقابل منزلي قال بلى بابي انت وأمي يارسول الله قال فان منزلك في الجنة مقابل منزلي (قلت) هذا حديث حسن عال ما كتبناه إلا من هذا الوجه

﴿ الباب الحادي والستون في تخصيص علي ﴾
(عليه السلام بالتصدق في حال ركوعه)

(أخبرنا) الفقيه ابو زكريا يحيى بن علي بن احمد بن محمد الحضرمي النحوي بجامع دمشق ، أخبرنا اسماعيل بن عثمان بن اسماعيل القاري بشادياخ بنيسابور ، أخبرنا هبة الرحمن بن عبد الواحد بن الاستاذ عبد الكريم بن هوازن القشيري ، أخبرني جدي عبد الكريم إملاء ، أخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني حدثنا ابو الحسن علي بن محمد بن عقبة ، حدثنا الخضر بن ابان الهاشمي حدثنا ابراهيم بن ... ، حدثنا انس بن مالك أن سائلا أتى المسجد وهو يقول من يقرض الملي الوفي وعلي عليه السلام راكع يقول بيده خلفه للسائل اي اخلع الخاتم من يدي ، قال رسول الله « ص » ياعمر وجبت ، قال بابي انت وأمي يارسول الله ما وجبت ، قال وجبت له الجنة والله ما خلعه من يده حتى

خلعه الله من كل ذنب ومن كل خطيئة ، قال فما خرج أحـد من المسجد حتى نزل جبرئيل (ع) بقوله عز وجل (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة و يؤتون الزكوة وهم راكعون) (١) فانشأ حسان بن ثابت يقول

أبا حسن تفديك نفسي ومهجتي — وكل بطيء في الهدى ومسارع
أيذهب مدحيك المحبر ضايعـاً — وماالمدح في ذات الاله بضايع
وانت الذي أعطيت إذ انت راكع — فدتك نفوس القوم ياخير راكع
فانزل فيـك اللهخـير ولايـة — فاثبتها في محـكمات الشرايـع

(الباب الثاني والستون في تخصيص علي (ع))
(بمائة منقبة دون سائر الصحابة)

---

(١) اتفق جميع اهل البيت وعلماء التفسير من الشيعة وكثير من مفسري السنة ، منهم الثعلبي في تفسيره ، وابو بكر الرازي في كتاب أحكام القرآن والرماني والطبري على ما حـكي عنهم على أن الآية المذكورة نزلت في امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام حتى أن ذلك كان مسلماً عند الأصحاب في عهد النبي (ص) والتابعين والشعراء السابقين. ونظموه في أشعارهم ، وهو قول مجاهد والسدي والمروي عن الامامين ابي جعفر الباقر وابي عبد الله الصادق عليهما السلام ، ويحكى ذلك ايضاً عن الجمع بين الصحاح السنة لرزين ، وعن صحيح النسائي ، وعن مناقب الفقيه ابن المغازلي وصرح به ايضاً الحافظ ابو جعفر احمد الشهير بالمحب الطبري في الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢٧ ، ورواه عن عبد الله بن سلام ، وعن جعفر بن محمـد عن ابيه عليه السلام (ثم قال) أخرجه الواحدي وابو الفرج والفضائلي (اه) وغير هؤلاء من علماء التفسير والحديث. (الطباطبائي)

(أخبرنا) محمد بن سعيد ، أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد بن خلف الشيرازي أخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، أخبرنا ابو ذر احمد بن محمد الباغندي ، حدثنا احمد بن منصور الرمادي ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا ابن التيمي عن أبيه قال فضل علي بن ابي طالب على سائر الصحابة بمائة منقبة وشاركهم في مناقبهم (قلت) وابن التيمي هو موسى بن محمد بن ابراهيم بن الحرث التيمي ثقة وابن ثقة اسند عنه العلماء والأثبات ، ورواه غيره مرفوعاً لكن لم يعتمد عليه ، (فان قيل) فهل هذه المناقب من الكتاب او من السنة (قلنا) مناقبه في الكتاب اكثر من هذا وهو ، كما أخبرنا العلامة صدر الشام رئيس الأصحاب قاضي القضاة سفير الخلافة ابو الفضل يحيى ابن قاضي القضاة حجة الاسلام ابي المعالي محمد بن علي بن محمد القرشي ، أخبرنا حجة العرب زيد بن الحسن الكندي ، أخبرنا ابو منصور القزاز أخبرنا الحافظ مؤرخ العراق وشيخ اهل الصنعة احمد بن علي بن ثابت الخطيب أخبرنا ابو يعلى احمد بن عبد الواحد الوكيل ، حدثنا كوهي بن الحسن الفارسي ، حدثنا احمد بن القاسم أخو أبي الليث الفرايضي ، حدثنا محمد بن حبيش المأموني ، حدثنا سلام بن سليمان الثقفي ، حدثنا اسماعيل بن محمد بن عبد الرحمن المدايني عن جويبر بن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنه قال نزلت في علي بن ابي طالب ثلاثمائة آية « قلت » هكذا أخرجه في تاريخه وتابعه محدث الشام ورواه معنعناً .

« فمن ذلك ما أخبرنا » شيخنا حجة الاسلام شافعي الزمان ابو سالم محمد بن طلحة القاضي بمدينة حلب ، والحافظ محمد بن محمود المعروف بابن النجار ببغداد ، قالا أخبرنا ابو الحسن المؤيد بن علي ، قال أخبرنا عبد الجبار الخواري أخبرنا العلامة ابو الحسن علي بن احمد بن محمد الواحدي ، حدثنا ابو بكر التميمي - يعني احمد بن محمد الحرث - أخبرنا ابو محمد بن حبان (حسان - خ ل) حدثنا محمد بن

يحيى بن مالك الضبي ، حدثنا محمد بن اسماعيل الجرجاني ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه عن ابن عباس في قوله تعالى (الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية) قال نزلت في علي بن ابي طالب كان عنده اربعة دراهم فانفق بالليل واحداً و بالنهار واحداً وفي السر واحداً وفي العلانية واحداً (قلت) هذا سياقة تفسيره وذكره ابن جرير الطبري وذكر طرقه وغيره ورواه ابن عساكر في تاريخه وذكر طرقه

(ومن ذلك ما أخبرنا) شيخ الشيوخ تاج الدين عبد الله بن عمر بن علي بن حمويه ، أخبرنا الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن الشافعي ، أخبرنا ابو طالب علي ابن عبد الرحمن ، أخبرنا ابو الحسن الخلعي ، أخبرنا ابو محمد بن النحاس ، أخبرنا ابو سعيد بن الأعرابي ، حدثنا ابو العباس الفضل بن يوسف بن يعقوب بن حمزة الجعفي ، حدثنا الحسن بن الحسين الأنصاري في مسجد حبة العرني ، حدثنا معاذ ابن مسلم عن عطا بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت (إنما انت منذر ولكل قوم هاد) قال النبي (ص) انا المنذر وعلي الهاد. بك ياعلي يهتدي المهتدون (قلت) هذا لفظه في تاريخه ، وذكره بطرق شتى ، وذكره غير واحد من أئمة التفسير على نحو ما رواه في تاريخه ، منهم محمد بن جرير الطبري ، واحمد بن محمد الثعلبي النيسابوري النقاش وغيرهم

(ومن ذلك ما أخبرناه) القاضي العلامة ابو نصر محمد بن هبة الله الشيرازي أخبرنا محدث الشام علي بن الحسن ، أخبرنا ابو البركات الأنماطي ، أخبرنا محمد ابن المظفر الشامي ، أخبرنا احمد بن محمد العتيقي ، أخبرنا يوسف بن احمد الصيدلاني حدثنا محمد بن عمرو العقيلي ، قال حدثني محمد بن محمد الكوفي ، حدثنا محمد بن عمرو السوسي ، حدثنا نصر بن مزاحم عن عمر بن سعيد عن ليث عن مجاهد في قوله عز وجل (والذي جاء بالصدق وصدق به) قال الذي جاء بالصدق محمد

(ص) والذي صدق به علي بن ابي طالب (قلت) هكذا ذكره ابن عساكر في تاريخه ، ورواه عن جماعة من اهل التفسير بطرقه

(ومن ذلك ما أخبرنا) ابراهيم بن بركات بن ابراهيم القرشي بجامع دمشق أخبرنا علي بن الحسن الحافظ ، أخبرنا ابو الفرج سعيد بن ابي الرجا ، أخبرنا منصور بن الحسين ، واحمد بن محمود ، قالا أخبرنا ابو بكر بن المقري ، حدثنا اسماعيل بن عباد البصري ، حدثنا عباد بن يعقوب ، حدثنا الفضل بن القاسم عن سفيان الثوري عن زيد بن مرة عن عبد الله بن مسعود أنه كان يقرأ : وكفى الله المؤمنين القتال بعلي (قلت) ذكره غير واحد من أصحاب التفاسير والسير ، وهذا سياق ابن عساكر في تاريخه

(ومن ذلك ما أخبرنا) ابو محمد عبد العزيز بن محمد بن الحسين الصالحي بجامع دمشق ، أخبرنا ابو القاسم الحافظ الدمشقي ، أخبرنا ابو الحسن علي بن المسلم الشافعي ، أخبرنا ابو القاسم بن العلا ، وابو بكر محمد بن عمر بن سليمان العربني النصيبي ، حدثنا ابو بكر احمد بن يوسف بن خلاد ، حدثنا ابو عبد الله الحسين ابن اسماعيل المهرى ، حدثنا عباس بن بكار ، حدثنا خالد بن ابي عمر الأسدي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابي هريرة قال مكتوب على العرش لا آله إلاّ الله وحدي لا شريك لي ومحمد عبدي ورسولي أيدته بعلي ، وذلك قوله عز وجل في كتابه الكريم (هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين) عليّ وحده (قلت) ذكره ابن جرير في تفسيره ، وابن عساكر في تاريخه في ترجمة علي عليه السلام

« ومن ذلك ما أخبرنا » عبد العزيز بن بركات بن الخشوعي بمسجد الربوة من غوطة دمشق . أخبرنا علي بن الحسين بن هبة الله الشافعي المؤرخ . أخبرنا ابو عبد الله الحسين بن عبد الملك . أخبرنا سعيد بن احمد بن محمد . أخبرنا ابو بكر

الجوزقي ، أخبرنا عمر بن الحسن بن علي . حدثنا احمد بن الحسن الخزاز ، حدثنا ابي ، حدثنا حصين بن مخارق عن ضمرة عن عطا عن ابي اسحاق عن الحرث عن علي (ع) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، علي على بينة من ربه وانا الشاهد منه ،

(وبهذا الاسناد) قال وحدثنا حصين عن الخليل بن لطيف عن ابي هارون عن ابي سعيد الخدري في قوله عز وجل (ولتعرفنهم في لحن القول) قال قال بعضهم علي بن ابي طالب (قلت) ذكره ابن عساكر في ترجمة علي عليه السلام بطرق شتى كما اخرجناه سواء

(ومن ذلك ما أخبرنا) القاضي العلامة ابو نصر محمد بن هبة الله بن قاضي القضاة شرقاً وغرباً ابي نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن مميل الشيرازي أخبرنا ابو القاسم علي بن الحسن الحافظ ، أخبرنا ابو القاسم ابن السمرقندي . أخبرنا عاصم بن الحسن ، أخبرنا ابو عمر بن مهدي ، أخبرنا ابو العباس بن عقدة ، حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد ، حدثنا حسين بن حماد عن ابيه عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل (يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) قال مع علي بن ابى طالب عليه السلام « قلت » هكذا رواه محدث الشام في تاريخه في ترجمة علي عليه السلام وذكر طرقه

« ومن ذلك ما أخبرنا » صدر الشام قاضي القضاة ابو المفضل يحيى بن ابي المعالي محمد بن علي القرشي بدمشق ، والحافظ يوسف بن خليل بحلب ، والحافظ محمد بن محمود ببغداد ، قالوا جميعاً أخبرنا حجة العرب زيد بن الحسن الكندي ، أخبرنا ابو منصور القزاز ، أخبرنا الحافظ ابو بكر الخطيب ، أخبرنا الحسن بن ابي بكر أخبرنا ابو سهل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان ، حدثنا محمد بن غالب ، حدثنا بشر بن آدم ، حدثنا عبد الله بن الزبير الاسدي عن صالح بن

ميثم قال سمعت بريدة الاسلمي يقول قال رسول الله « ص » لعلي إن الله أمرني أن أدنيك ولا أقصيك وأن أعلمك وأن تعي وحق على الله أن تعي، قال ونزلت وتعيها أذن واعية (قلت) هذا سياق حافظ العراق وتابعه محدث الشام (١)

« ومن ذلك ما أخبرنا » الأئمة صدر صدور الشام سفير الخلافة المعظمة : قاضي القضاة ابو المفضل يحيى ابن قاضي القضاة حجة الاسلام ابي المعالي محمد بن علي القرشي بدمشق ، والحافظ محمد بن محمود البغدادي بها ، والحافظ يوسف ابن خليل بن عبد الله بحلب ، قالوا أخبرنا بقية الادباء زيد بن الحسن الكندي أخبرنا ابو منصور القزاز ؛ أخبرنا زين الحفاظ وشيخ اهل الحديث ابو بكر احمد ابن علي الخطيب ، أخبرنا ابو عمر بن مهدي ، أخبرنا ابو العباس بن عقدة الحافظ ، حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد ، حدثنا نصر بن مزاحم . حدثنا محمد بن مروان عن الكلبي عن ابن صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل (قل بفضل الله ورحمته) قال فضل الله النبي (ص) ورحمته علي بن ابي طالب (قلت) هكذا رواه الخطيب في تاريخه . وأخرجه ابن عساكر عنه في كتابه

---

(١) وذكر قريباً منه الحافظ ابو نعيم الاصفهاني في حلية الاولياء ج ١ ص ٦٧ طبع مصر ١٣٥١ ؛ قال ، حدثنا محمد بن عمر بن سلم حدثني ابو محمد القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب ، حدثني ابي عن ابيه جعفر عن ابيه محمد بن عبد الله عن ابيه محمد عن ابيه عمر عن ابيه علي ، قال قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم (ياعلي إن الله أمرني أن أدنيك وأعلمك لتعي ، وأنزلت هذه الآية وتعيها أذن واعية فانت أذن واعية لعلمي) « الطباطبائي »

(ومن ذلك ما أخبرنا) القاضي العلامة ابو نصر محمد بن هبة الله بن قاضي القضاة ابي نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي ، أخبرنا محدث الشام ابو القاسم علي بن الحسن الشافعي ، أخبرنا ابو محمد عبد الكريم بن حمزة أخبرنا ابو القاسم عبيد الله بن سوار العبسي ، أخبرنا ابو عبد الله الحسين بن اسحاق ، حدثنا ابو علي احمد بن محمد النيروني حدثنا خيرون بن عيسى بن يزيد البلوي بمصر ، حدثنا يحيى بن سليمان عن ابي معمر عباد بن عبد الصمد عن انس أنه قال قعد العباس وشيبة صاحب البيت يفتخران فقال له العباس أنا أشرف منك أنا عم رسول الله « ص » ووصي أبيه وساقي الحجيج ، فقال شيبة أنا أشرف منك أنا أمين الله على بيته وخازنه أفلا ائتمنك كما ائتمنني فهما على ذلك يتشاجران حتى أشرف عليهما علي عليه السلام فقال له العباس إن شيبة فاخرني فزعم أنه أشرف مني فقال فما قلت له انت ياعماه قال قلت أنا عم رسول الله (ص) ووصي أبيه وساقي الحجيج أنا أشرف منك فقال لشيبة ماذا قلت انت يا شيبة قال قلت أنا أشرف منك أنا أمين الله على بيته وخازنه أفلا ائتمنك كما ائتمنني قال فقال لهما اجعلاني معكما مفخراً قالا نعم قال فانا أشرف منكما أنا أول من آمن بالوعيد من ذكور هذه الامة وهاجر وجاهد . وانطلقوا ثلاثتهم الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاخبر كل واحد منهم بمفخره فما أجابهم النبي (ص) بشيء فانصرفوا عنه فنزل جبرئيل عليه السلام بالوحي بعد ايام فيهم فارسل النبي (ص) اليهم ثلاثتهم حتى اتوه فقرأ عليهم (أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر) الى آخر العشر (قلت) هكذا رواه ابن جرير الطبري . وذكره من طرق شتى . وهذا سياق محدث الشام في تاريخه معنعناً (١)

---

(١) ورواه ايضاً ابو عبد الرحمن النسائي في صحيحه عن محمد بن كعب ـ

{ ومن ذلك } ما ذكره الثعلبي (٢) في تفسير قوله عز وجل (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله) أن النبي صلى الله عليه وآله لما اراد الهجرة الى المدينة خلف علي بن ابي طالب عليه السلام بمكة لقضاء ديونه واداء الودائع التي كانت عنده وامر ليلة خرج الى الغار وقد احاط المشركون بالدار أن ينام على فراشه (ص) وقال له اتشح ببردي الحضرمي الأخضر ونم على فراشي فانه لا يصل منهم اليك مكروه إنشاء الله تعالى ففعل ذلك علي عليه السلام فاوحى الله تعالى الى جبرئيل وميكائيل إني آخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من الآخر فايكما يؤثر صاحبه بالحياة فاختار كلاهما الحياة

— القرطبي . ورواه ابن المغازلي والحمويني وابو نعيم الحافظ في كتبهم على ما نقل عنهم الشيخ سليمان القندوزي البلخي في ينابيع المودة ص ٩٣ طبع اسلامبول . ورواه ايضاً ابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة ص ١٢٣ عن الواحدي في كتابه اسباب النزول عن الحسن والشعبي والقرطبي

(٢) وذكره ايضاً الحمويني في فرائد السمطين . والحافظ موفق بن احمد الخوارزمي في المناقب . وابن عقبة في ملحمته . وابو السعادات في فضائل العترة الطاهرة كما نقل عنهم القندوزي البلخي في ينابيع المودة ص ٩٢ . وحجة الاسلام ابو حامد الغزالي في إحياء العلوم على ما نقل عنه القندوزي في الينابيع وابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة ص ٣٣ . ثم قال وفي تلك الليلة انشأ علي كرم الله وجهه يقول :

وقيت بنفسي خير من وطئ الثرى ... وأكرم خلق طاف بالبيت والحجر

وبت أراعي منهم ما يسوءني ... وقد صبرت نفسي على القتل والأسر

وبات رسول الله في الغار آمناً ... وما زال في حفظ الآله وفي الستر

(الطباطبائي)

فاوحى الله تعالى اليهما أفلا كنتما مثل علي بن ابي طالب آخيت بينه و بين محمد فبات على فراشه يفديه بنفسه و يؤثره بالحياة إهبطا الى الارض فاحفظاه من عدوه فنزلا فكان جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجليه وجبرئيل ينادي بخ بخ من مثلك ياعلي بن ابي طالب يباهي الله تبارك وتعالى بك الملائكة فانزل الله على رسوله (ص) وهو متوجه الى المدينة في شأن علي عليه السلام (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله) قال ابن عباس نزلت في علي (ع) حين هرب النبي صلى الله عليه وآله وسلم من المشركين الى الغار مع أبي بكر ونام على فراش النبي (ص) هذا لفظ الثعلبي في تفسيره ، وذكره ابن جرير بطرق شتى أنها نزلت في علي عليه السلام على ماذكره ، ورواه الطبراني أن علياً عليه السلام نام على فراش النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين هرب الى الغار وفداه بنفسه ، ورواه ابن سبع المغربي في شفاء الصدور في بيان شجاعة علي عليه السلام وقال ؛ قال علماء العرب أجمعوا على أن نوم علي عليه السلام على فراش رسول الله (ص) أفضل من خروجه معه ، وذلك أنه وطن نفسه على مفاداته لرسول الله (ص) وآثر حياته على حياته وأظهر شجاعته بين أقرانه ورواه ابن هشام في سيرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن محمد بن اسحاق في قصة الهجرة ، فمن ذلك قال فاتى جبرئيل رسول الله (ص) فقال لا تبت هذه الليلة على فراشك الذي كنت تبيت عليه فلما كانت عتمة من الليل اجتمعوا على بابه يرصدونه متى ينام فيثبون عليه فلما رأى رسول الله (ص) مكانهم قال لعلي بن ابي طالب عليه السلام نم على فراشي واتشح ببردي هذا الحضرمي الأخضر فنم فيه فانه لن يخلص اليك شيء تكرهه منهم ، وروى إمام اهل الحديث احمد بن حنبل في مسنده قصة نوم علي عليه السلام على فراش رسول الله « ص » في حديث طويل ، وتابعه الحافظ محدث الشام في كتابه المسمى

بالأربعين الطوال ؛ فاما حديث الامام احمد ، فاخبرناه قاضي القضاة حجة الاسلام ابو المفضل يحيى ابن قاضي القضاة ابي المعالي محمد بن علي القرشي ، قال أخبرنا حنبل بن عبد الله المكبر ، أخبرنا ابو القاسم هبة الله بن الحصين ، أخبرنا ابو علي الحسن بن المذهب ، أخبرنا ابو بكر احمد بن جعفر القطيعي ، حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، حدثنا ابي ، وأما الحديث الذي في الاربعين الطوال ، فاخبرنا به القاضي العلامة مفتي الشام ابو نصر محمد بن هبة الله ابن قاضي القضاة شرقاً وغرباً ابي نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن مميل الشيرازي ، قال أخبرنا الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن ؛ أخبرنا الشيخ ابو القاسم هبة الله بن محمد ابن عبد الواحد الشيباني ، أخبرنا ابو علي الحسن بن علي بن محمد التميمي ، أخبرنا ابو بكر احمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ، حدثنا عبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا ابو عوانة ، حدثنا ابو بلج ، حدثنا عمرو بن ميمون ، قال إني لجالس الى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط قالوا يابن عباس إما أن تقوم معنا وإما أن يخلونا هؤلاء ، قال فقال ابن عباس بل أقوم معكم ، قال وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى ، قال فانتدوا وتحدثوا فلا ندري ما قالوا . قال فجاء ينفض ثوبه و يقول أف وتف وقعوا في رجل له عشر وقعوا في رجل قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأبعثن رجلا لا يخزيه الله عز وجل ابداً يحب الله ورسوله فاستشرف لها من استشرف . قال اين علي قالوا هو في الرحى يطحن . قال وما كان احدكم ليطحن . قال فجاء وهو أرمد لا يكاد ان يبصر . قال فنفث في عينه ثم هز الراية ثلاثاً فاعطاه إياها فجاء بصفية بنت حيي . قال ثم بعث فلاناً بسورة التوبة فبعث علياً خلفه فاخذها منه وقال لا يذهب بها إلا انا او رجل مني وانا منه . وقال لبني عمه أيكم يواليني في الدنيا والآخرة . قال وعلي معه جالس فابوا . فقال علي عليه السلام أنا

أواليك في الدنيا والآخرة ، قال فتركه ثم أقبل على رجل منهم فقال أيكم يواليني في الدنيا والآخرة فابوا ، قال فقال علي أنا أواليك في الدنيا والآخرة ، قال انت وليي في الدنيا والآخرة ، وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة ، قال وأخذ رسول الله (ص) ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين فقال (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) قال وشرى علي عليه السلام نفسه ، لبس ثوب النبي (ص) ثم نام مكانه ، قال وكان المشركون يرمون رسول الله (ص) فجاء ابو بكر وعلي عليه السلام نائم قال وابو بكر يحسب أنه رسول الله (ص) فقال يا نبي الله ، قال فقال له علي إن نبي الله قد انطلق نحو بئر ميمون فادركه ، قال فانطلق ابو بكر فدخل معه الغار ، وجعل علي يرمى بالحجارة كما كان يرمى نبي الله وهو يتضور قد لف رأسه في الثوب لا يخرجه حتى أصبح ثم كشف عن رأسه فقالوا إنك للئيم كان صاحبك نرميه فلا يتضور وانت تتضور قد استنكرنا ذلك ، قال وخرج بالناس في غزوة تبوك ، قال فقال له علي أخرج معك ، قال فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا فبكى علي عليه عليه السلام ، فقال له أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا ، أنك لست بنبي ، إنه لا ينبغي أن أذهب الا وأنت خليفتي ، قال وقال له رسول صلى الله عليه وآله وسلم انت وليي في كل مؤمن بعدي ، قال وسد ابواب المسجد غير باب علي ، قال فيدخل المسجد جنبا وهو طريقه ليس له طريق غيره ، قال وقال من كنت مولاه فان مولاه علي ، قال وأخبرنا الله عز وجل في القرآن أنه قد رضي عن أصحاب الشجرة فعلم مافي قلوبهم هل حدثنا أنه سخط عليهم بعد ، قال وقال نبي الله لعمر حين قال إئذن لي فلأضرب عنقه قال أو كنت فاعلا وما يدريك لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ماشئتم (قال الحافظ) ابو القاسم بن عساكر هذا حديث غريب

تفرد به ابو بلج يحيى بن سليم عن عمرو بن ميمون ابي عبد الله الأودي ، أخرج ابو عيسى الترمذي عنه ذكر سد الأبواب ، وذكر أول من صلى عن ابي عبدالله محمد بن حميد الرازي عن ابراهيم بن المختار الرازي عن شعبة عن ابي بلج واخرج ابو عبد الرحمن النسائي قوله لأبعثن رجلا يحب الله ورسوله عن محمد بن المثنى عن يحيى بن حماد (وقوله) فانتدوا اي جلسوا ندياً اي جماعة في النادي (وأف) ما يوجد من الانسان المتأفف من كرب او ضجر (وتف) ما يجتمع تحت الظفر من الوسخ كلمة تقال عند الاحتقار (ووقعوا) ذكروا بانتقاص (ونفث) أقل من التفل لأن النفث نفخ بغير ريق والتفل نفخ بريق ومنه نفث الراقي (وشرى) من قوله ومن الناس من يشري نفسه يعني بيعها ببذله إياها لله عز وجل لانه نام على فراشه لما ذهب الى الغار (ويتضور) يشتكي (وقوله) بعث فلاناً يعني أبا بكر ، هكذا رأيته في مسند الامام احمد ، وهذا الحديث بطوله وان لم يخرج في الصحيحين بهذا السياق لكن اكثر الفاظه متفق على صحتها ، ورواه الامام ابو عبد الرحمن النسائي في خصائص علي عليه السلام (١) عن محمد بن مثنى بن يحيى بن حماد بطوله كما أخرجناه سواء

(ومن ذلك ما أخبرنا) ابراهيم بن بركات القرشي ، أخبرنا الحافظ علي ابن الحسن الشافعي ، أخبرنا ابو القاسم ابن السمرقندي ، اخبرنا عاصم بن الحسن أخبرنا الحافظ ابو العباس ، حدثنا محمد بن احمد القطواني ، حدثنا ابراهيم بن انس الانصاري ، حدثنا ابراهيم بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن مسلمة عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال كنا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاقبل علي بن ابي طالب فقال النبي (ص) قد اتاكم اخي ثم التفت الى الكعبة فضربها بيده ثم قال والذي نفسي بيده إن هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة ثم إنه اولكم إيماناً

---

(١) ذكره في ص ٦ من خصائصه طبع مصر سنة ١٣٠٨ (ط)

وأوفاكم بعهد الله وأقومكم بامر الله وأعدلكم في الرعية وأقسمكم بالسوية وأعظمكم عند الله مزية ، قال ونزلت (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) قال وكان أصحاب محمد (ص) إذا أقبل علي عليه السلام قالوا قد جاء خير البرية « قلت » هكذا رواه محدث الشام في كتابه بطرق شتى ، وذكرها محدث العراق ومؤرخها عن زر عن عبد الله عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من لم يقل علي خير الناس فقد كفر ، وفي رواية له عن حذيفة قال سمعت النبي « ص » يقول علي خير البشر من أبى فقد كفر ، هكذا رواه الحافظ الدمشقي في كتاب التاريخ عن الخطيب الحافظ ، وزاد في رواية له عن جابر قال قال رسول الله (ص) علي خير البشر فمن ابى فقد كفر ، وفي رواية محدث الشام عن سالم عن جابر قال سئل عن علي عليه السلام فقال ذاك خير البرية لا يبغضه الا كافر ، وفي رواية لعائشة عن عطا قال سألت عائشة عن علي فقالت ذاك خير البشر لا يشك فيه ألا كافر (قلت) هكذا ذكره الحافظ ابن عساكر في ترجمة علي عليه السلام في تاريخه في المجلد الخمسين لان كتابه مائة مجلد فذكر منها ثلاث مجلدات في مناقبه عليه السلام .

(وأخبرني) المقري ابو اسحق بن يوسف بن بركة الكتبي في مسجده بمدينة الموصل عن الحافظ ابى العلا الحسن بن احمد بن الحسن الهمداني عن ابي الفتح عبدوس عن الشريف ابى طالب المفضل بن محمد بن طاهر الجعفري في داره باصبهان أخبرنا الحافظ ابو بكر احمد بن موسى مردويه بن فورك . أخبرنا احمد بن محمد ابن السري . حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر . حدثني ابى : حدثني عمي الحسين بن سعيد عن اسماعيل بن زياد البزاز عن ابراهيم بن مهاجر . حدثني يزيد بن شراحيل الانصاري كاتب علي عليه السلام قال سمعت علياً يقول حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانا مسنده الى صدري فقال اي علي ألم تسمع قول الله تعالى

(إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) انت وشيعتك وموعدي وموعدكم الحوض إذا جثت الامم للحساب تدعون غراً محجلين (قلت) هكذا ذكره الحافظ ابو المؤيد موفق بن احمد المكي الخوارزمي في مناقب علي عليه السلام (١) وروى ابن جرير الطبري ، وتابعه الحافظ ابو العلا الهمداني ، وذلك ذكره الخوارزمي عن ابي اسحق ، ورفعه ابن جرير وحده الى ابن عباس في قوله تعالى (وقفوهم إنهم مسؤلون) يعني عن ولاية علي عليه السلام

(وبهذا الاسناد) في تفسير قوله عز وجل (أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون) قيل نزلت في قصة بدر في حمزة وعلي عليه السلام وعبيدة بن الحرث لما برزوا لقتال عتبة وشيبة والوليد ، (فالذين آمنوا) حمزة وعلي وعبيدة (والذين اجترحوا السيئات) هم عتبة وشيبة والوليد ، وذكر الحافظ الخوارزمي في كتابه في قوله تعالى (لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة) نزلت في اهل الحديبية . قال جابر كنا يوم الحديبية الفاً واربعمائة فقال لنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم انتم اليوم خيار اهل الارض فبايعنا تحت الشجرة على الموت فما نكث الاجد بن قيس وكان منافقاً واولى الناس بهذه الآية علي بن ابى طالب لأنه تعالى قال « وأثابهم فتحاً قريباً » اجمعوا على انه يعني فتح خيبر وكان ذلك على يد علي بن ابى طالب عليه السلام باجماع منهم . وذكر ابن جرير وتابعه الخوارزمي في قوله عز وجل « يا ايها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول

---

(١) وأرسل ابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة ص ١٢٢ عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) قال — يعني النبي (ص) لعلي هو انت وشيعتك تأتي يوم القيامة انت وهم راضين مرضيين و يأتي أعداؤك غضاباً مقمحين « الطباطبائي »

فقدموا بين يدي نجواكم صدقة » قال المفسرون سأل الناس رسول الله « ص » وا كثروا فامروا بتقديم الصدقة على المناجاة فلم يناجه إلا علي « ١ » قدم ديناراً فتصدق به ثم نزلت الرخصة « قلت » وقد ذكرت سنده في غير هذا الباب، وروى الخوارزمي في كتابه عن أبي صالح عن ابن عباس إن عبد الله بن أبي وأصحابه خرجوا فاستقبلهم علي عليه السلام فقال علي يا عبد الله اتق الله ولا تنافق فان المنافق شر خلق الله . فقال مهلا ياابا الحسن والله إن ايماننا كايمانكم ثم تفرقوا فقال عبد الله بن أبي لأصحابه كيف رأيتم ما فعلت فاثنوا عليه خيراً فنزل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزئون » (قلت) فدلت الآية على ايمان علي عليه السلام ، وروى الخوارزمي عن زيد بن علي عن آبائه عن علي بن ابي طالب (ع) قال لقيني رجل فقال ياابا الحسن أما والله إني أحبك في الله فرجعت الى رسول الله (ص) فاخبرته بقول الرجل ، فقال رسول الله (ص) ياعلي اصطنعت اليه معروفاً قال والله ما اصطنعت اليه معروفاً ، فقال رسول الله (ص) الحمد لله الذي جعل قلوب المؤمنين تتوق اليك بالمودة ، قال فنزل قوله تعالى (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً) وروى ابن جرير الطبري

« ١ » في الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري في تفسير سورة المجادلة قال قال ابو عبد الله البخاري في تاريخه في قوله تعالى « إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة » نسختها هذه الآية « فان لم تفعلوا وتاب الله عليكم » قال علي كرم الله وجهه ما عمل بهذه الآية غيري وبي خفف الله تعالى عن هذه الأمة . أمر هذه الآية بعد قوله تعالى « أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات » هكذا ذكره القندوزي البلخي في ينابيع المودة ص ١٠٠

« الطباطبائي »

وغيره من المفسرين في قوله عز وجل (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا) قيل نزل قوله (فمنهم من قضى نحبه) في حمزة واصحابه كانوا عاهدوا أن لا يولوا الأدبار فجاهدوا مقبلين حتى قتلوا « ومنهم من ينتظر » علي بن ابي طالب مضى على الجهاد ولم يبدل ولم يغير

« ومن ذلك ما أخبرنا » المقري ابو اسحق ابراهيم بن يوسف بالموصل عن الحافظ ابي العلا الحسن بن احمد بن الحسن الهمداني عن ابي محمد اسماعيل بن علي ابن اسماعيل ، حدثنا السيد الامام المرشد بالله ابو الحسن يحيى بن الموفق بالله، حدثنا ابو محمد بن علي المؤدب المعروف بالمكفوف بقراءتي عليه ، أخبرنا ابو محمد عبدالله ابن عبد الوهاب ، حدثنا محمد بن الأسود عن محمد بن ابي هريرة عن محمد بن السائب عن ابي صالح عن ابن عباس ، قال أقبل عبد الله بن سلام ومعه نفر من قومه ممن قد آمنوا بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالوا يا رسول الله إن منازلنا بعيدة ليس لنا مجلس ولا متحدث دون هذا المجلس و إن قومنا لما رأونا آمنا بالله ورسوله وصدقناه رفضونا وآلوا على انفسهم أن لا يجالسونا ولا يناكحونا ولا يكلمونا فشق ذلك علينا ، فنزل جبرئيل على رسول الله « ص » بقوله عز وجل « إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة و يؤتون الزكوة وهم راكعون » ثم أن النبي « ص » خرج الى المسجد والناس معه قائم وراكع و بصر بسائل فقال له النبي « ص » هل أعطاك احد شيئاً ، قال نعم خاتماً من ذهب فقال له النبي « ص » من أعطاكه قال ذلك القائم وأومى بيده الى علي بن ابي طالب عليه السلام ، فقال النبي « ص » على اي حال أعطاك قال أعطاني وهو راكع فكبر النبي « ص » ثم قرأ « ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون » « قلت » هكذا ذكره حافظ العراقين في

مناقبه ، وتابعه الخوارزمي ، ورواه الحافظ محدث الشام بطريقين ، احدهما عن ابي نعيم ، والآخر عن خاله ابي المعالي القاضي بغير هذا اللفظ ، ومعناه سواه وذكر الخوارزمي في كتابه عقيب هذه الآية قال وبعضهم في حق علي عليه السلام

وافى الصلاة مع الزكاة فقامها ... والله يرحم عبده الصبارا

من ذا بخاتمه تصدق راكعاً ... وأسره في نفسه إسرارا

من كان بات على فراش محمد ... ومحمد أسرى يؤم الغارا

من كان جبريل يقوم يمينه ... يوماً وميكال يقوم يسارا

من كان في القرآن سمي مؤمناً ... في تسع آيات جعلن كبارا

« قلت » ذكر فضائل أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام من آيات القرآن لا يمكن جمله علاوة كتاب واحد بل ذكر شيء منها وذكر جميعها يقصر عنه باع الاحصاء ، ويدلك على صدق ماذهب اليه مؤلف الكتاب محمد ابن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي عفى الله عنه هو (ما أخبرنا) الشيخ المقري ابو اسحق بن بركة الكتبي بالموصل عن الامام الحافظ صدر الحفاظ ابي العلاء الحسن بن احمد بن الحسن العطار عن الشريف الأجل نور الهدى ابي طالب الحسين بن محمد بن علي الزينبي عن محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان حدثنا المعافى بن زكريا عن محمد بن احمد بن ابي البلج عن الحسن بن محمد بن بهرام عن يوسف بن موسى القطان عن جرير عن الليث عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو أن الغياض أقلام والبحر مداد والجن حساب والانس كتاب ما احصوا فضائل علي بن ابي طالب

(وبهذا الاسناد) عن ابن شاذان ، قال حدثني ابو محمد الحسن بن احمد المخلدي من كتابه عن الحسين بن اسحق عن محمد بن زكريا عن جعفر بن محمد بن عمار عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه عن امير المؤمنين

علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن الله تعالى جعل لاخي علي فضائل لا تحصى كثرة ، فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرّاً بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه ؛ ومن كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة رسم ، ومن استمع الى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاسماع ؛ ومن نظر الى كتاب من فضائله غفر الله له الذنوب التى اكتسبها بالنظر ، ثم قال النظر الى علي عبادة وذكره عبادة ولا يقبل الله ايمان عبد إلا بولايته والبراءة من أعدائه (قلت) ما كتبناه الا من حديث ابن شاذان ، رواه الحافظ الهمداني في مناقبه وتابعه الخوارزمي

(وأخبرنا) ابو اسحق ابراهيم بن يوسف بن بركة الكتبي بالموصل عن الحافظ ابى العلاء الحسن بن احمد المقري ، أخبرنا الحسن بن احمد ، أخبرنا احمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرنا احمد بن يعقوب بن المهرجان حدثنا علي بن محمد النخعى القاضي ، حدثنا الحسين بن الحكم ، حدثنا حسن ابن الحسين عن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده ؛ قال قال رجل لابن عباس سبحان الله ما اكثر مناقب علي وفضائله إني لاحسبها ثلاثة آلاف ؛ فقال ابن عباس رضي الله عنه أولا تقول أنها الى ثلاثين الفاً أقرب ، خرج هذا الاثر جماعة من الحفاظ في كتبهم (قلت) ويدلك على ذلك ما رويناه عن امام اهل الحديث احمد بن حنبل وهو أعرف اصحاب أهل الحديث في علم الحديث ؛ قريع قران أقرانه ؛ وامام زمانه ، والمقتدى به في هذا الفن في أبانه والفارس الذى نكب فرسان الحفاظ في ميدانه ، وروايته مقبولة وعلى كاهل التصديق محمولة ، ولا يتهم في دينه ، ولا يشك أنه يقول بتفضيل الشيخين ابى بكر وعمر رضي الله عنهما وأرضاهما وأظلنا بظل رضاهما ، فجاءت روايته فيه كعمود الصباح ولا يمكن ستره بالراح وهو (ما أخبرنا) العلامة مفتي الشام ابو نصر محمد بن

هبة الله بن قاضي القضاة شرفاً وغرباً ابي نصر محمد بن هبة الله بن مميل الشيرازي أخبرنا الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن الشافعي ، أخبرنا ابو المظفر عبد المنعم ابن الامام عبد الكريم ، أخبرنا الامام الحافظ علي التحقيق احمد بن الحسين البيهقي قال سمعت محمد بن عبد الله الحافظ ، يقول سمعت القاضي ابا الحسن علي بن الحسن الجراحي ، وابا الحسين محمدبن المظفر الحافظ يقولان سمعنا ابا حامد محمد بن هارون الحضرمي يقول سمعت محمد بن منصور الطوسي يقول سمعت الامام احمد بن حنبل يقول ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله (ص) ما جاء لعلي بن ابي طالب قال الحافظ البيهقي وهو اهل كل فضيلة ومنقبة ومستحق لكل سابقة ومرتبة ولم يكن احد في وقته أحق بالخلافة منه (قلت) هكذا اخرجه الحافظ الدمشقي في ترجمته من التاريخ ، وأما فضائله من السنة فقد ذكرنا بعض ذلك في كتابنا وأما الذي نذكره في هـذا الباب فهو (ما أخبرنا) ابو الفتح نصر الله بن ابي بكر محمد بن الياس العدل المعروف بأبن الشيرجي قراءة عليه ؛ أخبرنا حنبل بن عبد الله بن فرج ، أخبرنا ابو القاسم بن الحصين ؛ أخبرنا ابو علي المهذب أخبرنا ابو بكر القطيعي ، حدثنا عبد الله بن احمد ؛ حدثنا ابي ، حدثنـا وكيع ، قال اسرائيل ؛ قال ابو اسحاق عن زيد بن يثيع عن ابي بكر أن النبي صلى الله عليـه وآله وسلم بعثه ببراءة الى اهل مكة لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ولا تدخل الجنة الا نفس مسلمـة ومن كان بينه و بين رسول الله (ص) مدة فاجله الى مدته والله عز وجل بريء من المشركين ورسوله ، قال فسار بهـا ثلاثاً ، ثم قال لعلي الحقه فرد علي ابا بكر و بلغها انت ، قال ففعل فلما قدم ابو بكر على النبي صلى الله عليه وآله بكى وقال يارسول الله حدث في شيء قال ماحدث فيك إلا خير ولكن أمرت أن لا يبلغها إلا أنا او رجل مني (قلت) هكذا ارواه الامام احمد في مسنده ، ورواه ابو نعيم الحافظ ، وأخرجه الحافظ الدمشقي

في مسنده وعن ابي نعيم من حليته (١) وطرقه في كتابه بطرق شتى ، فمن ذلك قال احمد وحدثني محمد بن سليمان لوين ، حدثنا محمد بن جابر عن سماك عن حنش عن علي عليه السلام قال لما نزلت عشر آيات من براءة على النبي (ص) دعا النبي (ص) ابا بكر فبعثه بها ليقرأها على اهل مكة ثم دعاني النبي (ص) فقال أدرك ابا بكر فحيث ما لحقته فخذ الكتاب منه فاذهب به الى اهل مكة فاقرأه عليهم فلحقته بالجحفة فاخذت منه الكتاب ورجع ابو بكر الى النبي (ص) فقال يارسول الله نزل في شيء قال لا ولكن جبرئيل جاءني فقال لن يؤدي عنك إلا انت او رجل منك (قلت) هكذا ذكره محدث الشام في تاريخه عن احمد بن حنبل ورواه الخوارزمي عن ابن يثيع عن ابي بكر كما أخرجناه سواء

(وأخبرنا) الحافظ ابو محمد عبد الرحمن بن ابي الفهم البلداني بدمشق ، أخبرنا عبد المنعم الحراني ببغداد ، أخبرنا ابو علي بن نبهان ، أخبرنا الحسن بن الحسين بن العباس بن الفضل بن دوما ، أخبرنا ابو بكر احمد بن نصر بن عبدالله الذارع بنهروان ، حدثنا صدقة بن موسى ، حدثنا ابى حدثنا الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي عليه السلام قال خرجت مع رسول الله

(١) هذا الحديث لم يوجد في ترجمة علي (ع) من حلية الاولياء لأبي نعيم المطبوع بمصر سنة ١٣٥١ ولعل قد نالته يد الحذف و (أخنى عليه الذي أخنى على لبد) ولكن ذكره النسائي في خصائص علي (ع) ص ١٤ ، وابن حجر العسقلاني في الاصابة ج ٢ ص ٥٠٩ ، والسيوطي في الدر المنثور ج ٣ ص ٢٠٨ في تفسير قوله تعالى (براءة من الله ورسوله) والطبري في جامع البيان في تفسير الآية المذكورة ج ١٠ ص ٤١ ، وابن حجر المكي الهيتمي في الصواعق المحرقة ص ١٩ وغير هؤلاء. (الطباطبائي)

(ص) ذات يوم نمشي في طرقات المدينة إذ مررنا بنخيل من نخيلها فصاحت نخله باخرى هذا النبي المصطفى وعلي المرتضى ثم جزناهما فصاحت ثانية بثالثة هذا موسى واخوه هارون ثم جزناهما فصاحت رابعة بخامسة هـذا نوح وابراهيم ثم جزناهما فصاحت سادسة بسابعة هذا محمد سيد النبيين وهذا علي سيـد الوصيين فتبسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال ياعلي إنما سمي نخل المدينة صيحانياً لأنه صاح بفضلي وفضلك (قلت) هكذا ذكره الذارع في مسنده

(وأخبرنا)القاضي العلامة ابو نصر محمدبن هبة الله ، أخبرناالحافظ علي بن الحسن ، أخبرنا ابو الحسن بن سعيد بدمشق ، وحدثنا ابو النجم الشيخي ببغداد أخبرنا ابو بكر الخطيب ، أخبرنا ابو العلا محمد بن علي ، أخبرنا ابو العبـاس الحسين بن علي بن محمد الحلبي ببغداد ، حدثنا قاسم بن ابراهيم ، حدثنـا ابو أمية المختط ، حدثني مالك بن انس عن الزهري عن انس عن عمر بن الخطاب قال حدثني ابو بكر ، قال سمعت ابا هريرة يقول جئت الى النبي (ص) وبين يديه تمر فسلمت عليه فرد علي وناولني من التمر ملأ كفه فعددته ثلاثاً وسبعين تمرة ثم مضيت من عنده الى عند علي بن ابي طالب وبين يديه تمر فسلمت عليه فرد علي وضحك الي وناولني من التمر ملأ كفه فعددته فاذا هو ثلاث وسبعون تمرة فكثر تعجبي من ذلك فرجعت الى النبي (ص) فقلت يارسول الله جئتك وبين يديك تمر فناولتني ملأ كفك فعددته ثلاثاً وسبعين تمرة ثم مضيت الى عندعلي بن ابي طالب وبين يديه تمر فناولني ملأ كفه فعددته ثلاثاً وسبعين فتعجبت من ذلك فتبسم النبي (ص) وقال يا ابا هريرة أما علمت أن يدي ويد علي في العدل سواء (قلت) ذكره محدث الشام في كتابه عن محدث العراق كما أخرجناه سواء ، وهو نوع عزيز الوجود ، وقد سماه بعضهم رواية الاقران ، وبعضهم رواية الأكابر عن الاصاغر ، وقد عني جماعة من الحفاظ بجمع هـذا النوع ،

منهم عبد الغني بن سعيد المصري ، و بعده ابو القاسم الدمشقي ، و بعده عبد القادر الرهاوي ، وابو النجم اسمه بدر بن عبدالله الرومي المعروف بالشيخي ووثقه الحافظ ابن النجار في تاريخه ، والمختط اسمه المبارك بن عبد الله من اهل طرسوس ، سمي بذلك لانه اول من اختط بطرسوس

(وأخبرنا) الحافظ ابو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار ببغداد ، أخبرنا ابو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي ، أخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي ، أخبرنا الحافظ ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي ، أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرنا ابو بكر احمد بن كامل بن خلف بن شجرة القاضي إملاء ، حدثنا عبد الله بن روح الفرايضي ، حدثنا شبابة بن سوار ، حدثنا نعيم بن حكيم ، حدثنا ابو مريم عن علي بن ابي طالب ، قال انطلق بي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى اتى الكعبة فقال اجلس فجلست الى جنب الكعبة فصعد رسول الله (ص) على منكبي ثم قال لي انهض فلما رأى ضعفي تحته قال اجلس فجلست ونزل فقال يا علي اصعد على منكبي فصعدت على منكبه ثم نهض بي رسول الله (ص) فلما نهض بي خيل لي لو شئت نلت أفق السماء فصعدت فوق الكعبة وتنحى رسول الله (ص) فقال ألق صنمهم الا كبر صنم قريش وكان من نحاس موتداً اوتاداً من حديد الى الارض فقال لي رسول الله (ص) عالجه ورسول الله يقول (إيه إيه جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا) فلم أزل أعالجه حتى استمسكت منه فقال لي اقذفه فقذفته فتكسر ونزوت من فوق الكعبة فانطلقت انا والنبي (ص) نسعى وخشينا أن يرانا احد من قريش او غيرهم ، قال علي عليه السلام فما صعدته حتى الساعة (قلت) هذا حديث حسن ثابت عند اهل النقل ، هكذا رواه الحاكم وتابعه البيهقي أخرجناه سواء ، ومعنى قوله إيه اي حدثنا استزادة ، و إيها

كف عنا لا تحدثنا ، قال ذو الرمة

وقفنا فقلنا إيه عن ام سالم　　وكيف بتكليم الديار البلاقع

(وأخبرنا) شيخ الشيوخ عبد الله بن عمران بن علي بن حمويه بدمشق ، أخبرنا الحافظ ابو القاسم علي بن الحسين ، أخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي ؛ أخبرنا ابو محمد الجوهري إملاء ، أخبرنا الامام ابو الحسن علي بن عمر بن احمد الشافعي الحافظ المعروف بالدار قطني ، حدثنا محمد بن زكريا المحاربي بالكوفة ، حدثنا ابو طاهر محمد بن تسنيم الوراق ، حدثنا جعفر بن محمد بن حكيم الخثعمي ؛ عن ابراهيم بن عبد الحميد عن رقبة بن مصقلة عن عبد الله بن ضبيعة العبدي عن ابيه عن جده قال اتى عمر بن الخطاب رجلان سألاه عن طلاق الامة فقام معهما فمشى حتى اتى حلقة في المسجد فيها رجل أصلع فقال أيها الأصلع ما ترى في طلاق الأمة فرفع رأسه اليه ثم أومى اليه بالسبابة والوسطى ؛ فقال لهما عمر تطليقتان ؛ فقال احدهما سبحان الله جئناك وانت امير المؤمنين فمشيت معنا حتى وقفت على هذا الرجل فسألته فرضيت منه أن أومى اليك ، فقال لهما تدريان من هذا قالا لا ، قال هذا علي بن ابي طالب ، أشهد على رسول الله (ص) لسمعته وهو يقول إن السماوات السبع والارضين السبع لو وضعا في كفة ثم وضع إيمان علي في كفة لرجح إيمان علي بن ابي طالب (قلت) هذا حديث حسن ثابت ، رواه الجوهري في كتاب فضائل علي عليه السلام عن شيخ اهل الحديث الدارقطني وأخرجه محدث الشام في تاريخه في ترجمة علي عليه السلام كما أخرجناه سواء

(أخبرنا) ابو نصر محمد بن هبة الله بن قاضي القضاة شرقاً وغرباً ابي نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي ؛ أخبرنا ابو القاسم علي بن الحسن الشافعي ، أخبرنا ابو بكر محمد بن شجاع ؛ وابو روح محمد بن عمر ، وابو صالح عبدالصمد وغيرهم ، قالوا أخبرنا محمد رزق الله بن عبد الوهاب ، أخبرنا احمد بن محمد بن

احمد بن حماد ، حدثنا ابو بكر يوسف بن يعقوب بن اسحاق الأنباري ، حدثنا حميد بن الربيع بن ملك ، حدثنا فردوس ، حدثنا منمود بن سليمان . حدثنا حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن عمر . قال عليّ أقضانا وأبى أقرأنا . قال اخذت من رسول الله (ص) فلا اتركه ابداً (قلت) هكذا أخرجه ابن عساكر الدمشقي في تاريخه وطرقه بطرق شتى

(أخبرنا) أبو المنجا عبدالله بن عمر بن علي بن الليثي . قال أخبرنا ابو الوقت عبد الأول بن عيسى . قال أخبرنا ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي . أخبرنا ابو محمد عبد الله بن احمد بن حمويه . أخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن مريم . أخبرنا الامام ابو محمد عبد بن حميد . حدثني يحيى بن عبد الحميد . حدثنا شريك عن الركين عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله (ص) إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي و إنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض (قلت) هكذا أخرجه في المنتخب من مسنده (١)

(أخبرنا) بقية السلف ابو محمد عبد العزيز بن محمد بن الحسن الصالحي بدمشق

---

(١) حديث الثقلين مما اتفق على صحته العامة والخاصة . وممن ذكره من العامة ابن حجر المكي في الصواعق المحرقة ص ٨٩ — ص ٩٠ قال رواه مسلم عن زيد بن ارقم وأخرجه الترمذي واحمد في مسنده والطبراني . ثم قال إعلم ان لحديث التمسك بذلك طرقاً كثيرة وردت عن نيف وعشرين صحابياً ومر له طرق مبسوطة في حادي عشر الشبه وفي بعض تلك الطرق أنه قال ذلك بحجة الوداع بعرفة . وفي اخرى أنه قاله بالمدينة في مرضه وقد امتلأت الحجرة باصحابه . وفي اخرى أنه قال ذلك بغدير خم . وفي اخرى أنه قال لما قام خطيباً بعد انصرافه من الطائف كما مر ولا تنافي اذ لا مانع من أنه كرر عليهم —

أخبرنا الحافظ ابو القاسم علي بن الحسين الشافعي ، أخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي أخبرنا ابو الحسين بن النقور ، أخبرنا ابو القاسم عيسى بن علي ، أخبرنا ابو القاسم البغوي ، حدثنا محمد بن عبد الحميد الرازي ، حدثنا علي بن مجاهد ، حدثنا محمد بن اسحق عن شريك بن عبد الله عن ابي ربيعة الأيادي عن ابي بريدة عن ابيه قال قال النبي (ص) لكل نبي وصي ووارث و إن علياً وصيي ووارثي (قلت) هذا حديث حسن ، أخرجه محدث الشام في تاريخه كما أخرجناه سواء

« أخبرنا » أسعد بن المسلم بن مكي بن علان القيسي ، أخبرنا الحافظ علي ابن الحسن بن عساكر ، أخبرنا ابو غالب بن البنا ، أخبرنا ابو محمد الجوهري ، أخبرنا ابو عمر محمد بن العباس ، أخبرنا ابو عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن الحكم الاسدي المعروف باخي حماد ، حدثنا علي بن محمد بن الخليل بن هارون البصري ، حدثنا محمد بن الخليل الجهني . حدثنا هشيم عن ابي بشر عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال كنت جالساً مع فتية من بني هاشم عند النبي « ص » إذا انقض كوكب فقال رسول الله « ص » من انقض هذا النجم في منزله فهو الوصي من بعدي فقام فتية من بني هاشم فنظروا فاذا النجم قد انقض في منزل علي

ـ ذلك في تلك المواطن وغيرها اهتماماً بشأن الكتاب العزيز والعترة الطاهرة انتهى ما في الصواعق . وممن ذكره ايضاً الشبلنجي في نور الأبصار ص ٩٩ وابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة ص ٢٥ طبع ايران رواه عن الزهري وأنه قال ذلك النبي « ص » في حجة الوداع بغدير خم . والحمويني في فرائد السمطين بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . والثعلبي والسمعاني وابن المغازلي الشافعي بسنده عن ابي سعيد الخدري . وموفق ابن احمد الخوارزمي بسنده عن الاعمش . ورزين في الجمع بين الصحاح الستة كما حكي عنهم . وغير هؤلاء كثيرون كادوا أن يبلغوا احد التواتر « الطباطبائي »

ابن ابي طالب « ع » فقالوا يا رسول الله قد غويت في حب علي فانزل الله تعالى « والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى » الى قوله « وهو بالافق الأعلى » « قلت » هكذا ذكره محدث الشام « ١ » في ترجمة علي « ع » وسنده من هشيم الى ابن عباس صحيح والباقون فيهم مقال « فان قلت » اذا كان في اسناده مقال فلا يحتج به « قلت » في صحيح مسلم ما يدل على انه صلى الله عليه وآله وسلم أوصى له . ولعمري انه ثمرة فكري ونتيجة معرفتي بانواع علوم الحديث وهو كما « أخبرنا » الحفاظ ابو الحسن محمد بن جعفر القرطبي بجامع بصري . وابو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي بجبل قاسيون . وابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن المفتي وابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن الازهر النصيبي . والحسن بن محمد بن محمد البكرى بجامع دمشق . وابو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار بمدينة السلام . قال القرطبي والمقدسي . أخبرنا ابو عبد الله محمد بن صدقة الحرانى وقال المقدسي والباقون أخبرنا ابو الحسن المؤيد بن محمد الطوسى . قال الحرانى والطوسي، أخبرنا ابو عبدالله محمد بن الفضل الفراوى، أخبرنا ابو الحسين عبد الغافر أخبرنا ابو احمد محمد، أخبرنا أبو اسحق ابراهيم، أخبرنا الحافظ ابو الحسين مسلم قال وحدثنا يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبة . واللفظ ليحيى أخبرنا اسماعيل بن علية عن ابن عون عن ابراهيم عن الأسود بن زيد قال ذكروا عند عائشة أن عليًا كان وصيًا فقالت متى اوصى اليه فقد كنت مسندته الى صدرى او قال حجرى فدعا بالطشت فلقد انخنث « ٢ » في حجرى وما شعرت أنه مات ومتى اوصى اليه هذا ذكره

« ١ » ورواه ايضًا الفقيه ابن المغازلي الشافعي مسندًا عن ابن عباس كما نسب اليه

(٢) في نهاية ابن الأثير الجزري في مادة (خنث) ص ٢ ج ٢ ما نصبه (ومنه حديث عائشة في ذكر وفاة النبي (ص) قال فانخنث في حجري —

مسلم في صحيحه كما اخرجناه « فان قلت » فقد انكرت عائشة هـذا (قلت) إنما انكرت مالم تسمعه من النبي (ص) فقد تكلموا عنـدها أنه اوصى له وما كان بجالسها إلا صحابي او تابعي ثقة فلو لم يكن سمعوه من النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما تكلموا عندها بذلك ، وإنكارها لا يدل على عدم الوصية لأنها انكرت على جماعـة من الصحـابه احاديث لم تسمعها من النبي (ص) مثال ذلك ما رو ينـاه في صحيح مسلم أنها انكرت على ابن عمر اعتمار النبي (ص) في شهر رجب ، وما رجع ابن عمر عن قوله بانكارها ، وذكره الترمذي في جامعه عن مجاهد عن ابن عمر ولم يذكر انكارها ، وقال الترمذي حديث صحيح

(وأخبرنا) ابو محمد عبد العزيز بن محمد بن الحسن الصالحي ، أخبرنا الحافظ ابو القاسم الدمشقي ، أخبرنا ابو غالب بن البنا ، أخبرنا ابو الغنائم بن المأمون أخبرنا إمام اهل الحديث ابو الحسن الدارقطني ، أخبرنا ابو القاسم الحسن بن محمد ابن بشر البجلي ، حدثنا علي بن الحسين بن عبيد بن كعب ، حدثنا اسماعيل بن ريان ، حدثنا عبد الله بن مسلم الملائي عن ابيه عن ابراهيم عن علقمة والاسود عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو في بيتها لما حضره الموت ادعوا لي حبيبي فدعوت له ابا بكر فنظر اليه ثم وضع رأسه ، ثم قال ادعوا لي حبيبي فدعوت له عمر فلما نظر اليه وضع رأسه ، ثم قال ادعوا لي حبيبي فقلت ويلكم ادعوا له علياً فو الله ما يريد غيره ، فلما رآه أفرج الثوب الذي كان عليه ثم ادخله منه فلم يزل محتضنه حتى قبض ويده عليه (قلت) هكذا رواه محدث الشام في كتابه كما أخرجناه ، قال قال الدارقطني تفرد به مسلم الملائي ، وهو غريب في مثل هذا ، والذي يدل على أن علياً كان أقرب الناس عهداً برسول

ـ فما شعرت حتى قبض اي انكسر وانثنى لاسترخاء اعضائه عند الموت)

(الطباطبائي)

الله (ص) عند وفاته ما ذكره ابو يعلى الموصلي في مسنده ، والامام احمد في مسنده ، وأخبرنا ابو الفتح نصر الله بن ابي بكر بدمشق ، أخبرنا ابو علي حنبل ابن عبدالله بن فرج ، اخبرنا ابو القاسم بن الحصين ، أخبرنا ابو علي بن المذهب ، أخبرنا ابو بكر القطيعي ، حدثني عبدالله بن احمد بن حنبل ، حدثني ابي ، حدثنا عبد الله بن محمد ، وسمعته انا من عبد الله بن محمد بن ابي شيبة ، حدثنا جرير بن عبد الحميد عن مغيرة عن ام موسى عن ام سلمة قالت والذي احلف به ان كان علي (ع لأقرب الناس عهداً برسول الله (ص) قال غدا رسول الله (ص) غداة بعد غداة ، يقول جاء علي مراراً قالت فاطمة كان بعثه في حاجة فجاء بعد فظننت انه له اليه حاجة فخرجنا من البيت فقعدنا عند الباب فكنت من ادناهم من الباب فاكب عليه علي (ع) فجعل يساره ويناجيه ثم نهض من يومه ذلك فكان اقرب الناس عهداً (قلت) هكذا اخرجه الامام احمد في مسنده والموصلي سواء ، غير ان الموصلي قال في مسنده فاكب على علي (ع)

(أخبرنا) المعمر ابراهيم بن عثمان الكاشغري ، اخبرنا احمد بن محمد بن علي بن صالح الكاغذي . أخبرنا احمد بن علي بن الحسن الطريثيثي . واخبرنا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي . أخبرنا ابو الفضل احمد بن خيرون . قالا اخبرنا ابو علي بن شاذان . اخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي . اخبرنا الحافظ ابو يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان الفسوي . حدثنا ابو علي احمد بن المفضل . حدثنا جعفر الاحمر عن ابي رافع . حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن عن ابيه عن عمار بن ياسر . وعن ابي ايوب الأنصاري قالا قال رسول الله (ص) حق علي على كل مسلم حق الوالد على ولده (قلت) هكذا رواه الفسوي في مشيخته . رويناه جميعه بالسند الذي قدمناه .

(اخبرني) ابو اسحاق ابراهيم بن يوسف بن بركة الكتبي . اخبرنا

الحافظ ابو العلا الهمداني . اخبرنا ابو الفتح عبد الله بن عبدوس بن عبد الله الهمداني . حدثنا ابو طاهر الحسين بن سلمة بن علي عن مسند زيد بن علي (ع) ، حدثنا الفضل بن الفضل بن العباس ، حدثنا ابو عبد الله محمد بن سهل ، حدثنا محمد بن عبد الله البلوي ؛ حدثني ابراهيم بن عبد الله بن العلاء قال حدثني ابي عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب (ع) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم فتحت خيبر (لولا أن يقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت اليوم فيك مقالا لا تمر على ملأ من المسلمين إلا أخذوا من تراب رجليك وفضل طهورك ليستشفوا به ولكن حسبك أن تكون مني وانا منك ترثني وأرثك وانت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي انت تؤدي ديني وتقاتل على سنتي وانت في الآخرة أقرب الناس مني و إنك غداً على الحوض وانت اول داخل الجنة من أمتي و إن شيعتك على منابر من نور مسرورون مبيضة وجوههم حولي أشفع لهم فيكونون غداً في الجنة جيراني و إن اعداءك غداً ظماء مظمئين مسودة وجوههم مقمحين حربك حربي وسلمك سلمي وسرك سري وعلانيتك علانيتي وسريرة صدرك كسريرة صدري وانت باب علمي و إن ولدك ولدي ولحمك لحمي ودمك دمي و إن الحق معك والحق على لسانك وفي قلبك و بين عينيك والايمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي و إن الله عز وجل أمرني أن أبشرك أنك وعترتك في الجنة وأن عدوك في النار لا يرد الحوض علي مبغض لك ولا يغيب عنه محب لك) قال علي عليه السلام فخررت لله سبحانه وتعالى ساجداً و حمدته على ما أنعم به علي من الاسلام والقرآن وحببني الى خاتم النبيين وسيد المرسلين (قلت) هذا ما ذكرناه في هذا الباب وما عدا ذلك من فضائله فمذكور في ابواب هذا الكتاب (وروى ابو الفرج) علي بن الحسين الاصبهاني في كتابه

بسند ان السيد الحميرى قال يوماً يا معاشر الكوفيين من جاءني منكم بفضيلة لعلي عليه السلام لم اقل فيها شعراً فله فرسي هذا وما علي فجعلوا يحدثونه و ينشدهم حتى اتاه رجل منهم فقال إن امير المؤمنين (ع) عزم على الركوب فلبس ثيابه واراد لبس الخف فلبس احد خفيه ثم اهوى الى الآخر ليأخذه فانقض عقاب من السماء فحلق به فسقط منه أسود وانساب فدخل جحراً فلبس علي عليه السلام الخف ، قال ولم يكن قال في ذلك شيئاً ففكر هنيئة ثم قال قد قلت

ألا يا قوم للعجب العجاب لخف ابي الحسين وللحباب

اتى خفاً له فانساب فيه لينهش رجله منه بناب

فخر من السماء له عقاب من العقبان او شبه العقاب

فطار به فحلق ثم اهوى به للارض من دون السحاب

الى جحر له فانساب فيه بعيد العقر لم يرتج بباب

كريه الوجه اسود ذو بصيص حديد الناب ازرق ذو لعاب

فدوفع عن ابي حسن علي نقيع سمامه بعد انسياب

قال ثم حرك فرسه ومضى ، ذكره في الاغاني كما اخرجناه سواء .

« الباب الثالث والستون في تخصيص علي عليه السلام »

« بذكر كنية نهى رسول الله (ص) ان يكتنى بها ثم خص ابن عمه »

«علي بن ابي طالب (ع) باباحتها لولده عليهم السلام»

وقد صحت الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي كما (أخبرنا) الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحلب ، واسماعيل بن ظفر النابلسي بدمشق ، قالا أخبرنا القاضي ابو المكارم احمد بن محمد بن محمد اللبان باصبهان ، أخبرنا ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن بن الحداد ، أخبرنا الحافظ احمد بن عبد الله ، حدثنا ابو بكر محمد بن

القاسم بن محمد بن شاه العسال ، حدثنا عبيد بن الحسن ، حدثنا محمد بن كثير العبدى ، حدثنا شعبة عن منصور عن سالم بن ابى الجعد عن جابر بن عبد الله ، قال قال رسول الله (ص) تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي ، رزقناه عاليًا ، ولما ولد محمد بن الحنفية كناه علي عليه السلام بابي القاسم

(قرأت) على الحافظ ابي عبد الله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار ببغداد ، قلت له قرأت على مفتي خراسان القاسم بن عبد الله بن عمر بن احمد الصفار ، قال أخبرتني عمتي عائشة بنت احمد بن منصور بن محمد الصفار ، قالت أخبرنا احمد بن علي بن عبد الله بن خلف الشيرازي ، قال أخبرنا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن نعيم بن الحكم الحافظ النيسابوري ، أخبرنا ابو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى الدهقان بالكوفة ، حدثنا الحسين بن الحكم الحيري ، حدثنا عبد العزيز بن الخطاب ، حدثنا قيس بن الربيع عن ليث عن محمد بن بشر الهمداني عن محمد بن الحنفية عن علي عليه السلام قال قال رسول الله (ص) يولد لك غلام نحلته اسمي و كنيتي فولد له محمد. وأخبرنا محمد الحافظ ، أخبرنا القاسم ، أخبرتنا عائشة ، أخبرنا الشيرازي ، أخبرنا الحاكم أخبرنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ، حدثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء أخبرنا جعفر بن عون عن فطر بن خليفة عن منذر الثوري ، قال كانت رخصة من رسول الله (ص) لعلي عليه السلام أن قال له يا رسول الله أرأيت إن ولد لي بعدك ولد ذكر ما اسميه وا كنيه أسميه باسمك وا كنيه بكنيتك ، قال نعم ، قال فولد له محمد فسماه محمداً وكناه بابي القاسم (قلت) رواه ابو داود في سننه عن عثمان وابي بكر بن ابي شيبة ، قالا حدثنا ابو أسامة عن فطر عن منذر عن محمد بن الحنفية ، قال قال علي عليه السلام قلت يارسول الله إن ولد لي من بعدك ولد أسميه باسمك وا كنيه بكنيتك قال نعم

(وأخبرنا) محمد بن سعيد شيخ الصوفية ببغداد ، أخبرنا ابو زرعة طاهر ابن محمد بن طاهر عن احمد بن خلف الشيرازي ، أخبرنا الحاكم ابو عبدالله الحافظ أخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن العلوي ، حدثنا جدي يحيى ابن الحسن ، حدثنا احمد بن سلام ، حدثني جعفر بن هذيل ، حدثنا محمد بن الصلت الأسدي ، حدثنا ربيع بن منذر الثوري عن ابيه عن ابن الحنفية ، قال وقع بين طلحة و بين علي عليه السلام كلام قال فقال لعلي إنك تسمي باسمه وتكني بكنية ونهى رسول الله أن يجمعا لأحد من أمته فقال علي عليه السلام إن الجري من اجترى على الله عز وجل وعلى رسوله (ص) يافلان ادع لي فلاناً وفلاناً وفلاناً فجاء نفر من اصحاب النبي (ص) من قريش فشهدوا أن رسول الله (ص) رخص لعلي ان يجمعهما وحرمهما على أمته من بعده (قلت) هكذا رواه الحافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري في كتاب معرفة أنواع علوم الحديث

(أخبرنا) الحافظ يوسف بن خليل بحلب ، والعلامة صدر صدور العراق محيي الدين ابو محمد يوسف بن الحافظ ابي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي بالموصل ومحمد بن علي بن بقاء ببغداد ، قالوا أخبرنا ابو بكر عبد الله بن المبارك بن محمد ابن روما ، أخبرنا ابو سعيد محمد بن عبد الرحمن الخبزرودي ، أخبرنا ابو عمرو محمد بن احمد بن حمدان ، أخبرنا ابو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الحافظ الموصلي حدثنا عبيد الله بن عمر ، حدثنا يحيى عن فطر عن منذر ابي يعلى عن محمد بن الحنفية عن علي عليه السلام أنه استأذن رسول الله (ص) في إن ولد له بعده ولد أسميه باسمه وأكنيه بكنيته ، قال فكانت رخصة من رسول الله (ص) فكان اسمه محمد وكنيته ابو القاسم (قلت) هذا حديث صحيح أخرجه ابو يعلى في مسنده كما سقناه سواء ، وفي ذلك يقول السيد الحميري

ألم يبلغك والانباء تنمي مقال محمد فيما يؤدي

الى ذي علمه الهادي علي　　وحوله خادمه في البيت يردي

يفوز بكنيتي واسمي لاني　　نحلتهماه والمهدي بعدي

والسيد اسمه اسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة الحميرى ، والسيد لقب غلب عليه ، ويكني اباهاشم ، وكان يذهب مذهب الكيسانية ويقول بامامة محمد بن الحنفية بعد الحسن والحسين عليهما السلام ؛ ونقل القاضي عياض أنه لقي جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ورجع عن مذهبه ، وله في ذلك اشعار منها

تجعفرت باسم الله والله اكبر　　وأيقنت أن الله يعفو ويغفر

ومات في ايام الرشيد ببغداد

(الباب الرابع والستون في تخصيص علي عليه السلام بقول النبي (ص) أخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي

(أخبرنا) العدل الخطيب ابو تمام ابن ابي الفخار بن الواثق بالله بكرخ بغداد ، وابو طالب عبد اللطيف بن القبيطي بنهر معلى ، قالا أخبرنا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي المعروف بابن البطي ، أخبرنا ابو الفضل حمد بن احمد الحافظ حدثنا احمد بن عبد الله الحافظ بن اسحاق ، حدثنا ابراهيم بن احمد بن ابي حصين ، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا خلف بن خالد العبدي البصرى حدثنا بشر بن ابراهيم الانصاري عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ ابن جبل ، قال قال رسول الله (ص) ياعلي أخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدى وتخصم الناس بسبع لا يحاجك فيهن احد من قريش ، انت أولهم ايمانا واوفاهم بعهد الله ، وأقومهم بامر الله ، واقسمهم بالسوية ، وأعدلهم في الرعية وأبصرهم بالقضية ، وأعظمهم عند الله مزية . « قلت » هذا حديث حسن عال رواه الحافظ ابو نعيم في حلية الاولياء « ١ » وابن عساكر في تاريخه في ترجمة

(١) ذكره في الجزء الاول من الحلية ص ٦٥ ـ ص ٦٦ في ترجمة علي ـ

علي عليه السلام كذلك

« الباب الخامس والستون في تخصيص علي عليه السلام »

بقوله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم اكفه الأذى من الحر والبرد

« أخبرنا » قاضي القضاة ابو المفضل يحيى بن قاضي القضاة ابى المعالي محمد بن علي القرشي . أخبرنا ابو علي حنبل بن عبد الله . حدثنا ابن الحصين . أخبرنا ابو علي بن المذهب . أخبرنا ابو بكر احمد بن حمدان . حدثنا عبد الله بن احمد ابن حنبل . حدثنا ابي . حدثنا وكيع عن ابى ليلى قال كان ابى يسمر مع علي وكان علي يلبس ثياب الصيف في الشتاء وثياب الشتاء في الصيف فقيل له لو سألته فسأله فقال إن رسول الله « ص » بعث الي وانا ارمد العين يوم خيبر فقلت يا رسول الله إني ارمد العين فتفل في عيني فقال اللهم اذهب عنه الحر والبرد فما وجدت حراً ولا برداً منذ يومئذ . وقال لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار فتشرف لها اصحاب النبي « ص » فاعطانيها « قلت » رواه احمد في مسنده كما اخرجناه . وأخرجه ابو عبد الرحمن النسائي وحكم بصحته « ١ » واخرجه ابن عساكر في ترجمته بطرق شتى

« أخبرنا » الشيخ الصالح ابو الحسن علي بن عبد الله بن ابى الحسن البغدادي بدمشق سنة اربع وثلاثين وستمائة عن المبارك بن الحسن بن احمد الشهرزوري . أخبرنا ابو القاسم بن البسري . أخبرنا عبيد الله بن محمد العكبري

ـ عليه السلام . طبع مصر سنة ١٣٥١ . « الطباطبائي »

« ١ » أخرجه بطرق شتى النسائي في خصائص على عليه السلام ص ٤ طبع مصر سنة ١٣٠٨ . ورواه ايضاً الحافظ ابو نعيم الاصفهاني في دلائل النبوة ج ٢ ص ١٦٦ طبع حيدر آباد دكن سنة ١٣٢٠ . وغيرها

« الطباطبائي »

حدثنا ابو بكر احمد بن هشام الأنماطي ، حدثنا حسن بن سلام السواق حدثنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا ابن ابي ليلى عن الحكم والمنهال بن عمرو عن عبدالرحمن ابن ابي ليلى عن ابيه قال قلت لعلي (ع) وكان يسمر معه إن الناس قد انكروا عليك ، او قال منك ، أنك تخرج في الحر في المحشو . او في الثوب الثقيل . وفي البرد في الملاءتين فقال أو لم تكن معنا بخيبر قال لي قال قال رسول الله (ص) اللهم اكفه الاذى من الحر والبرد فما آذاني حر ولا برد (قلت) هذا حديث حسن عال . . وفيه معجزة النبي (ص) باستجابة الله سبحانه دعوة رسوله في ابن عمه وزوج ابنته و بقاء ذلك له في مدة حياته بما صرف الله عنه من ضرر الحر والبرد

(الباب السادس والستون في تخصيص علي عليه السلام)
بقوله (ص) حديقتك في الجنة أحسن منها

(أخبرنا) ابو الحسن بن ابى عبد الله عن المبارك بن احمد الشهرزوري أخبرنا ابو القاسم بن البسري . أخبرنا ابو عبد الله بن محمد . حدثني محمد بن احمد الرقام . حدثنا محمد بن احمد بن يعقوب . حدثنا جدي . حدثنا يحيى بن يعلى الاسلمي عن يونس بن خباب عن أنس بن مالك قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى حائط من حيطان المدينة ومعه علي بن ابى طالب (ع) فمر النبي « ص » بحديقة فقال رسول الله « ص » حديقتك في الجنة احسن منها قال حتى مر على سبع حدائق يقول علي « ع » ما أحسن هذه الحديقة و يقول له رسول الله « ص » حديقتك في الجنة احسن من هذه

(أخبرنا) بقية السلف شيخ الشيوخ عبد الله بن عمر بن حمويه بدمشق قال أخبرنا زين الحفاظ وأستاد المؤرخين ومحدث الشام ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله المعروف بابن عساكر . حدثنا ابو العز احمد بن

عبيد الله العكبري ، أخبرنا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري ، أخبرنا علي بن محمد بن احمد ، حدثنا عمر بن محمد الباقلاني ، حدثنا احمد بن بزيد ، حدثنا المفضل بن صالح الاسدي ، حدثنا يونس بن خباب عن عثمان بن حاضر عن انس بن مالك ، قال خرجنا مع رسول الله (ص) فمر بحديقة فقال علي (ع) يا رسول الله ما أحسن هذه الحديقة قال حديقتك في الجنة احسن منها حتى مر بسبع حدائق كل ذلك يقول علي (ع) يا رسول الله ما أحسن هذه الحديقة فيرد عليه النبي (ص) حديقتك في الجنة احسن منها ثم وضع النبي (ص) رأسه على احدى منكبي علي (ع) فبكى فقال له ما يبكيك يا رسول الله صلى الله عليك قال ضغائن في صدور أقوام لا يبدونها حتى افارق الدنيا قال علي (ع) فما اصنع يا رسول الله قال تصبر قال فان لم استطع قال تلقى جهداً قال و يسلم لي ديني قال و يسلم لك دينك (قلت) هذا حديث حسن رزقناه عالياً بحمد الله ومنه وهذا سيق الحافظ مؤرخ الشام في مناقب امير المؤمنين علي عليه السلام

﴿ الباب السابع والستون في تخصيص علي عليه السلام ﴾

« بقوله (ص) علي مني وانا منه »

(أخبرنا) بقية السلف ابراهيم بن بركات الخشوعي بدمشق ، أخبرنا الحافظ أبو القاسم ، أخبرنا علي بن ابراهيم بن العباس العلوي ، أخبرنا الامير المؤيد بن المكرم حيدرة بن الحسين بن مفلح ، أخبرنا ابو عبد الله الحسين بن ابي كامل الاطرابلسي ، أخبرنا خيثمة بن سليمان ، حدثنا يحيى بن ابراهيم الزهري حدثنا علي بن حكيم ، حدثنا حنان بن علي عن محمد بن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه عن ابى رافع ، قال لما كان يوم احد نظر النبى (ص) الى نفر من قريش فقال لعلي (ع) احمل عليهم فحمل عليهم فقتل هاشم بن امية المخزومي وفرق جماعتهم ثم نظر النبي (ص) الى جماعة من قريش فقال لعلي احمل

عليهم فحمل عليهم وفرق جماعتهم وقتل فلاناً الجمحي ثم نظر الى نفر من قريش فقال لعلي (ع) احمل عليهم فحمل عليهم وفرق جماعتهم وقتل احد بنى عامر ابن لوي فقال له جبرئيل هذه المواساة فقال النبي (ص) إنه مني وانا منه فقال جبرئيل وانا منكم يا رسول الله (قلت) هذا سياق ابن عساكر في كتابه وطرقه ورواه ايضاً عن جابر بن عبد الله عن النبي (ص) غير أن في حديث جابر قال جاء علي (ع) النبي (ص) بواجد فقال يارسول الله (ص) اذهب فقال جبرئيل هذه والله المواساة يامحمد فقال رسول الله (ص) يا جبرئيل إنه مني وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما (قلت) ذكره الحافظ الخطيب البغدادي ، فيما خرجه من الفوائد للشريف النسيب

(أخبرنا) المعمر ابو اسحاق ابراهيم بن حاجب الحجاب عثمان بن يوسف ابن ايوب الكاشغري ، أخبرنا احمد بن محمد بن علي بن صالح المعروف بالكاغذى أخبرنا المبارك بن عبد الجبار بن احمد المعروف بابن الطورى ، أخبرنا ابو علي الحسن بن احمد بن ابراهيم بن الحسن بن شاذان ، حدثنا عثمان بن احمد بن عبد الله بن السماك ، حدثنا محمد بن غالب بن حرب ، حدثنا مالك بن اسماعيل ابو غسان ، حدثنا جعفر بن زياد الأحمر عن الأجلح عن ابي بردة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال علي مني وانا منه (قلت) هذا حديث حسن رواه ابن السماك في الجزء الرابع من مسنده ، وأخرجه الطبراني في معجمه الكبير في ترجمة حبشي بن جنادة السلولي بطرق شتى بزيادة لفظ فمنها عن ابي اسحاق عن حبشي قال سمعت رسول الله (ص) يقول علي مني وانا منه ولا يؤدي عني إلا انا او علي ، وناهيك به راوياً

﴿ الباب الثامن والستون في تخصيص علي (ع) ﴾
بقوله (ص) من آذى علياً فقد آذاني

(أخبرنا) الشيخ الصالح بقية السلف ابو جعفر صالح بن ابي المظفر السيبي قراءة عليه وانا اسمع بباب المراتب ببغداد ، أخبرنا بشر بن عبد الله المندى ، أخبرنا ابو علي محمد بن سعيد بن نبهان ، أخبرنا ابو علي الحسن بن احمد بن ابراهيم بن شاذان ، أخبرنا ابو عمرو عثمان بن احمد بن عبد الله المعروف بابن السماك ، حدثنا حنبل بن اسحق حدثنا ابو غسان مالك بن اسماعيل ، حدثنا محمد بن عمرو الأنصاري ، حدثنا قنان النهمي عن مصعب بن سعد عن سعد بن مالك ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من آذى علياً فقد آذاني

(قلت) هذا حديث حسن رزقناه عالياً بحمد الله

(الباب التاسع والستون في تخصيص علي عليه السلام بقول الملك
يوم بدر ونداثه من السماء لا سيف إلا ذو الفقار
ولافتى الا علي وذكر طرفه

(أخبرنا) العدل زين الأمناء ابو الغنائم سالم بن الحسن بن صصري التغلبي قراءة عليه وانا أسمع في منزله بدمشق ، أخبرنا ابو السعادات نصر الله بن عبد الرحمن بن محمد ، قالا اخبرنا ابو القاسم علي بن احمد بن محمد بن بيان الرزاز أخبرنا ابو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن مخلد ، أخبرنا ابو علي اسماعيل بن محمد ابن اسماعيل بن صالح الصفار أخبرنا ابو علي الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي ، حدثنا عمار بن محمد عن سعد بن طريف الحنظلي عن ابى جعفر محمد بن علي عليه السلام ، قال نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي

(وأخبرنا) الشيخ العلامة رئيس العراق ابو محمد يوسف بن الحافظ عبد الرحمن بن علي الواعظ المعروف بابن الجوزي قراءة عليه وأنا أسمع بمدينة حلب ، أخبرنا ابو منصور بن عبد السلام ، أخبرنا علي بن احمد أخبرنا ابن

مخلد ، أخبرنا ابو علي حدثني عمار بن محمد عن سعد بن طريف الحنظلي عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام ، قال نادى ملك السماء يوم بدر يقال له رضوان لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي

(وأخبرنا) بقية السلف عبد الله بن الحسين الحوي بحلب ، قال أخبرنا سيد الحفاظ وامام اهل الحديث ابو طاهر احمد بن محمد بن ابراهيم السلفي أخبرنا ابو القاسم علي بن الحسين بن عبد الله الربعي ، أخبرنا محمد بن محمد ، أخبرنا اسماعيل بن محمد ، أخبرنا الحسن بن عرفة ، حدثني عمار بن محمد عن سعد بن طريف الحنظلي عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي ،

(وأخبرنا) بقية الادباء ابو احمد موهوب بن احمد بن اسحق بن موهوب ابن الجواليقي قراءة عليه وانا اسمع بمنزله بدرب القيار ، وابو غالب منصور بن احمد بن محمد بن السكن المعروف بالأجل بن المعوج المراتبي بها ، قالا أخبرنا عبيد الله بن عبد الله بن نجا بن شاتيل ، وقال ابن السكن ، أخبرنا طغدي بن خمارتكين ، قال أخبرنا ابو القاسم الربعي ، أخبرنا ابن مخلد ، أخبرنا اسماعيل أخبرنا ابو علي ، حدثنا عمار بن محمد عن سعد بن طريف الحنظلي عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام ، قال نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي

(وأخبرنا) المقري ابو الفضل مرجان بن ابي الحسن بن هبة الله بن شقيرة الواسطي بحماة ، وأخبرني ثانياً بحلب وثالثاً ببغداد ، أخبرنا القاضي ابو طالب محمد بن علي بن احمد الكتاني ، أخبرنا ابو القاسم بن بيان ، أخبرنا ابو الحسن محمد بن محمد ، أخبرنا ابو علي اسماعيل ، أخبرنا ابو علي الحسن ، حدثني عمار ابن محمد عن سعيد بن طريف الحنظلي عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال

نادى ملك من السماء يوم بدر يقال رضوان لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي

(وأخبرنا المعمر بقية السلف عبد الحق بن خلف بن عبد الحق الدمشقي قراءة عليه وانا أسمع بجامع جبل قاسيون ، أخبرنا ابو الفتح بن ابي الوفا البغدادي أخبرنا ابو القاسم علي بن احمد ، أخبرنا محمد بن محمد ، أخبرنا ابو علي اسماعيل بن محمد حدثنا حسن بن عرفة ، حدثني عمار بن محمد عن سعد بن طريف عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي

(وأخبرنا) من ألحق الصغار بالكبار ابو اسحاق ابراهيم بن حاجب الحجاب عثمان بن يوسف بن ايوب الكاشغري المعروف والده بازارتق قراءة عليه وانا أسمع بالمدرسة الشريفية لما ولي دار الحديث بها سنة اثنتين واربعين وستمائة بقراءة الحافظ ابن الوليد ، قال أخبرنا ابو الحسن علي بن عبد الرحمن بن محمد الطوسي المعروف بتاج القراء ، أخبرنا احمد بن علي بن زكريا الطريثيثي ، والشيخ ابو المظفر احمد بن محمد بن علي بن صالح المعروف بالكاغذي قال أخبرنا ابو القاسم بن بيان ، قالا أخبرنا ابو الحسن محمد بن محمد ، أخبرنا اسماعيل بن محمد ، أخبرنا ابو علي العبدي ، حدثني عمار بن محمد عن سعد بن طريف الحنظلي عن ابى جعفر محمد بن علي عليه السلام ، قال نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي

(أخبرنا) المشايخ الحفاظ عبد الرحمن بن أبى الفهم بن عبد الرحمن البلدانى بدمشق ، والفقيه العلامة ابو محمد يوسف بن ابى الفرج عبد الرحمن بحلب ، والمفتي ابو الفضل عبد الكريم بن محمد بالموصل ، ومحمد بن القاسم العدل بتكريت والحافظ محمد بن محمود ، والمعيد محمد بن ابى البدر بن فتيان ، والفقيه عبد الغنى ابن احمد بن فهد ، وصدقة بن الحسين بن محمد بن علي بن الوزير ، و يوسف بن

علي بن شروان المقري ، والصاحب ابو المعالي هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن الدوامي ، والفقيه نصر بن ابي السعود بن بطة ، وشيخ الشيوخ بقية السلف عبد الرحمن ابن شيخ الشيوخ عبد اللطيف بن ابي سعيد الصوفي ، والمقري علي ابن محمد الدايني ، والعدل علي بن ابراهيم بن بكروس ، ومن لا أحصيهم كثرة ببغداد ، والحافظ علي بن المعالي بن ابي عبد الله وابو عبد الله محمد بن عمر بن عسكر الرصافيان بها . قالوا جميعاً . اخبرنا ابو الفتح عبد المنعم بن عبد الوهاب ابن كليب الحراني . أخبرنا ابو القاسم علي بن احمد بن محمد بن بيان الرزاز . أخبرنا ابو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن مخلد . أخبرنا ابو علي اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن صالح الصفار ، حدثكم ابو علي الحسن بن عرفة العبدي . حدثنا عمار بن محمد عن سعد بن طريف الحنظلي عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي (قلت) أجمع أئمة الحديث على نقل هذا الجزء كابراً عن كابر رزقناه عالياً بحمد الله عن الجم الغفير كما سقناه . ورواه الحاكم مرفوعاً وأخرجه عنه البيهقي في مناقبه

(أخبرنا) بذلك الحافظ ابن النجار . أخبرنا المؤيد الطوسي . أخبرنا الامام ابو عبد الله الفراوي . أخبرنا الامام البيهقي . ونصر الاموي . حدثنا ابو ايوب سليمان بن احمد بن يحيى البغوي حدثنا ابو عمارة محمد بن احمد بن المهدي . حدثنا عبد الجبار بن عبد الله . حدثنا سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن جابر بن عبد الله . قال قال رسول الله « ص » يوم بدر هذا رضوان ملك من ملائكة الله ينادي لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي (قلت) أخرجه البيهقي صاحب السنن مع جلالة قدره عن الامام الحافظ ابى عبد الله الحاكم صاحب المستدرك على البخاري ومسلم . وطالعته من كتاب

الخوارزمي أخرجه عنهما

« الباب السبعون في تخصيص علي عليه السلام بقوله »

« ص » انت مني بمنزلة هارون من

موسى وذكر طرقه »

« أخبرني » بهذا الحديث جميع من ذكرته من المشايخ في البلدان في الباب المتقدم وهو التاسع والستون باسانيدهم مرفوعا الى حسن بن عرفة قال حدثنا علي بن ثابت الجزري عن بكير بن مسمار مولى عامر بن سعد . قال سمعت عامر ابن سعد . يقول قال سعد قال رسول الله « ص » لعلي « ع » ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي .

(وأخبرنا) المشايخ الحفاظ ابراهيم بن محمد بن الازهر الصريفيني . والحافظ عثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح وغيرهما قراءة عليهم وانا أسمع بدمشق . والحافظ محمد بن محمود المعروف بابن النجار ببغداد . قالوا أخبرنا ابو الحسن مؤيد . وحدثنا الحافظ محمد بن عبد الواحد بن احمد المقدسي بجبل قاسيون ، والحافظ محمد بن ابي جعفر القرطبي بجامع بصرى ، والعدل الأمين الحسن بن سالم بن سلام بمدينة الرسول (ص) بين قبر النبي ومنبره ، وأخبرني ثانياً بمدينة خيبر ، وثالثاً بدمشق ، والقاضي احمد ابن القاضي ابي نصر محمد بن هبة الله الشيرازي ، قالوا أخبرنا ابو عبد الله محمد بن صدقة الحراني ، قالا أخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي ، أخبرنا ابو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي ، أخبرنا ابو احمد محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي ، حدثنا ابراهيم بن سفيان ، حدثنا مسلم بن الحجاج النيسابوري حدثنا ابو بكر بن شيبة ، حدثنا غندر عن شعبة ، وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد بن ابي

وقاص ، قال خلف رسول الله (ص) علي بن ابي طالب في غزوة تبوك فقال، يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان ، فقال أما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي

(أخبرنا) ابو عبد الله الحسين بن المبارك بن الز بيدي ، أخبرنا ابو الوقت عبد الأول ، وأخبرتنا الشيخة الصالحة ام الفضل كريمة بنت عبد الوهاب القرشي عن ابي الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب ، أخبرنا الداودي ، أخبرنا السرخسي ، أخبرنا ابو عبد الله الفربري حدثنا البخاري ؛ حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى عن شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد عن ابيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج الى تبوك وخلف علياً على النساء والصبيان فقال يارسول الله تخلفني مع النساء والصبيان ، فقال رسول الله (ص) أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي (قلت) هذا حديث متفق على صحته ، رواه الأئمة الحفاظ كابي عبدالله البخارى في صحيحه (١) ومسلم بن الحجاج في صحيحه ، وابى داود في سننه وابى عيسى الترمذي في جامعه وابى عبد الرحمن النسائى في سننه ، وابن ماجة القزويني في سننه ، واتفق الجميع على صحته حتى صار ذلك اجماعاً منهم ؛ قال الحاكم النيسابوري هذا حديث

---

(١) أخرجه في الجزء الثالث في كتاب المغازي في باب غزوة تبوك ص ٥٤ من صحيحه المطبوع سنة ١٣٢٠ ، وفي الجزء الثاني منه ايضاً في كتاب بدء الخلق في باب مناقب علي بن ابي طالب عليه السلام ص ١٨٥ ، وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب فضل الصحابة في باب فضائل علي عليه السلام ص ٢٣٦ ـ ٢٣٧ من الجزء الثانى طبع مصر سنة ١٢٩٠ ، وذكره احمد في مسنده في وجه تسمية الحسنين بالحسنين ج ١ ص ٩٨ و ١١٨ و ١١٩ ، والحافظ ابن حجر العسقلانى الشافعي في الاصابة في ترجمة علي عليه السلام ج ٢ ـ

دخل في حد التواتر . وقد نقل عن شعبة بن الحجاج أنه قال في قوله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام (انت مني بمنزلة هارون من موسى) وكان هارون أفضل أمة موسى عليه السلام فوجب أن يكون علي عليه السلام افضل من كل أمة محمد (ص) صيانة لهذا النص الصحيح الصريح كما (قال موسى لاخيه هارون أخلفني في قومي وأصلح)

(أخبرنا) شيخ الشيوخ عبد الله بن حمويه . أخبرنا الحافظ ابو القاسم المظفر بن القشيري . وابو القاسم الشحامي . قالا أخبرنا محمد بن عبد الرحمن أخبرنا ابو سعيد محمد بن بشر . حدثنا محمد بن ادريس السامي . حدثنا سويد ابن سعيد . حدثنا حفص بن ميسرة عن حرام بن عثمان عن ابي جابر (أراه عن جابر) قال جاء رسول الله (ص) ونحن مضطجعون في المسجد فضربنا بعسيب في يده فقال أترقدون في المسجد إنه لا يرقد فيه فاجفلنا وأجفل علي عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تعال يا علي إنه يحل لك في المسجد ما يحل لي أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة . والذى نفسي بيده إنك لذواد عن حوضي يوم القيامة تذود كما يذاد البعير الضال عن الماء بعصا لك من عوسج كأني انظر الى مقامك من حوضي (قلت) هكذا ذكره ابن عساكر في كتابه وطرقه بطرق شتى

ـ ص ٥٠٧ وابن حجر الهيتمي المكي في الصواعق المحرقة ص ٣٠ و ٧٤ ؛ والشبلنجي في نور الأبصار ص ٦٨ ، والسيوطي في تاريخ الخلفاء ص ٦٥ ، وابن عبد ربه في العقد الفريد ج ٢ ص ١٩٤ ، والنسائي في خصائصه ص ٧ و ٢٣ ، وابن عبد البر في الاستيعاب في ترجمة علي عليه السلام ج ٢ ص ٤٧٣ والمولى علي المتقي في كنز العمال ج ٦ ص ١٥٢ و ١٥٣ ، وغير هؤلاء كثيرون « الطباطبائي »

(أخبرنا) ابراهيم وعبدالعزيز ابنا بركات بن ابراهيم الخشوعي . قالا أخبرنا الحافظ محدث الشام ابو القاسم علي بن الحسن الشافعي . أخبرنا ابو القاسم علي بن ابراهيم . أخبرنا الأمير معز الدولة ابو المكرم حيدرة بن مفاح أخبرنا ابو عبد الله الحسين بن عبد الله بن محمد بن اسحاق بن ابراهيم الاطرابلسي بدمشق أخبرنا خال ابي ابو الحسين خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي . حدثنا محمد ابن الحسين الحسيني حدثنا مخول بن أبراهيم عن عبد الرحمن بن الأسود عن محمد ابن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه وعمه عن ابيهما ابي رافع أن النبي (ص) خطب الناس فقال أيها الناس إن الله أمر موسى وهارون أن يتبوء القومهما بيوتاً وامرهما ان لا يبيت في مسجدهما جنب ولا يقربوا فيه النساء إلا هارون وذريته ولا يحل لأحد ان يعزل النساء في مسجدى هذا ولا يبيت فيه جنب إلا علي وذريته (قلت) هكذا ذكره الحافظ الدمشقى في مناقب علي عليه السلام من كتابه وروى الحافظ الدمشقى في كتابه قول النبي (ص) لعلي عليه السلام (انت مني بمنزلة هارون من موسى) عن عدد كثير من اصحاب رسول الله (ص) منهم عمرو علي وسعد وابو هريرة وابن عباس وابن جعفر ومعاوية وجابر بن عبد الله وابو سعيد الخدرى والبراء بن عازب وزيد بن ارقم وجابر بن سمرة وانس بن مالك وزيد بن ابي اوفى ونبيط بن شريط ومالك بن الحويرث وام سلمة واسماء بنت عميس وفاطمة بنت حمزة وغيرهم رضي الله عنهم اجمعين . وذكر لكل واحد منهم طرقاً والفاظهم مختلفة واتحد معنى الجميع

(اخبرنا) شيخ الشيوخ عبد الله بن عمر بن حمويه بدمشق . اخبرنا الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعى . اخبرنا ابو الفضل الفضيلي : اخبرنا ابو القاسم الخليلي : اخبرنا ابو القاسم الخزاعى أخبرنا الهيثم ابن كليب الشاشي : أخبرنا احمد بن شداد الترمذى : أخبرنا علي بن قادم :

أخبرنا اسرائيل عن عبد الله بن شريك عن الحرث بن مالك قال أتيت مكة فلقيت سعد بن ابي وقاص فقلت هل سمعت لعلي منقبة قال قد شهدت له اربعاً لئن تكون لي واحدة منهن أحب الي من الدنيا اعمر فيها مثل عمر نوح ، إن رسول الله « ص » بعث ابا بكر ببراءة الى مشركي قريش فسار بها يوماً وليلة ثم قال لعلي اتبع ابا بكر فخذها و بلغها فرد علي (ع) أبا بكر فرجع يبكي فقال يا رسول الله أنزل في شيء قال لا إلا خيراً إلا أنه ليس يبلغ عنى إلا انا او رجل مني (١) او قال من اهل بيتي (قال) وكنا مع النبي (ص) في المسجد فنودى فينا ليلا ليخرج من المسجد إلا آل الرسول وآل علي . قال فخرجنا نجر نعالنا فلما اصبحنا أتى العباس النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يارسول الله أخرجت اعمامك واصحابك واسكنت هذا الغلام فقال رسول الله (ص) ما انا امرت باخراجكم ولا إسكان هذا الغلام إن الله امر به (قال والثالثة)

« ١ » اورد حديث بعث النبي (ص) براءة مع ابي بكر واخذ علي عليه السلام اياها منه احمد بن حنبل في مسنده ج ١ ص ٣ و ص ١٥١ و ج ٣ منه ص ٢٨٣ و ج ٤ منه ص ١٦٤ و ١٦٥ ، والمولى علي المتقي في كنز العمال في تفسير سورة التوبة ج ١ ص ٢٤٦ الى ص ٢٤٩ و ج ٦ منه في فضائل علي عليه السلام ص ١٥٣ ، والترمذي في سننه في فضائل علي عليه السلام وفي تفسير سورة التوبة ، والحاكم في المستدرك في كتاب المغازي . ج ٢ ص ٥١ وفي تفسير سورة التوبة ص ٣٣١ ج ٢ . وابن حجر الهيتمي في صواعقه في الشبهة الثانية ص ١٩ والنسائي في خصائصه ص ٤ وابن حجر العسقلاني في الاصابة في ترجمة علي عليه السلام ج ٢ ص ٥٠٩ . ويحكى ايضاً عن الجمع بين الصحاح الستة وعن غير هؤلاء

« الطباطبائي »

إن نبي الله بعث عمر و سعداً الى خيبر فجرح سعد ورجع عمر فقال رسول الله (ص) لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله في ثناء كثير أخشى أن أحصي فدعا علياً (ع) فقالوا إنه أرمد فجئ به يقاد فقال له افتح عينيك فقال لا استطيع قال فتفل في عينه من ريقه ودلكها بابهامه وأعطاه الراية (قال والرابعة) يوم غدير خم قال رسول الله (ص) وأبلغ ثم قال أيها الناس ألست اولى بالمؤمنين من انفسهم ثلاث مرات قالوا بلى قال ادن يا علي فرفع يده ورفع رسول الله (ص) يده حتى نظرت بياض أبطيه فقال من كنت مولاه فعلي مولاه حتى قالها ثلاثاً (قال والخامسة) من مناقبه أن رسول الله (ص) ركب على ناقته الحمراء وخلف علياً فنفست ذلك عليه قريش قالوا إنما خلفه أنه استثقله وكره صحبته فبلغ ذلك علياً قال فجاء حتى أخذ بغرز الناقة فقال علي (ع) زعمت قريش أنك إنما خلفتني انك استثقلتني وكرهت صحبتي قال و بكى علي (ع) قال فنادى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الناس فاجتمعوا ثم قال ايها الناس أمنكم احد إلا وله حاسد ألا ترضى يابن ابي طالب ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي ؛ فقال علي (ع) رضيت عن الله ورسوله (قلت) هذا حديث حسن واطرافه صحيحة (أما طرفه الاول) فرواه امام اهل الحديث احمد بن حنبل وهو بعثة ابي بكر ببراءة وتابعه الطبراني (واما الثاني) فرواه الترمذي عن علي بن المنذر بغير هذا اللفظ والمعنى سواه ؛ (واما الثالث) فرواه مسلم وغيره من الأئمة عن سلمة ابن الأكوع (والرابع) رواه ابن ماجة والترمذي (١) عن محمد بن بشار

---

(١) حديث الغدير رواه علماء السنة بطرق متواترة واسانيد متظافرة تربو على مائة طريق واتفقوا على صحته غير انهم اولوه بتأويلات يبطلها الذوق العربي والوجدان الصحيح ، قال ابن كثير الشامي الشافعي في تاريخه عند ذكر

عن محمد بن جعفر (والخامسة) من مناقبه رواه الأئمة عن آخرهم من قوله انت مني الى آخره ، وهذه الزيادة لم نكتبها إلا من هذا الوجه ، وهو كما أخرجه محدث الشام في كتابه

« الباب الحادي والسبعون في تخصيص

علي عليه السلام بان جعله رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم كنفسه

(أخبرنا) ابو الحسن بن عبد الله البغدادي بدمشق عن المبارك بن الحسن ابن احمد الشهرزوري ، أخبرنا ابو القاسم بن احمد ، أخبرنا عبيد الله بن محمد ، حدثنا ابو نصر ظفر بن محمد الحذاء ، حدثنا ابو الربيع الزهراني في دار ابن دنوقا حدثنا محمد بن صباح ، حدثنا هشيم عن حجاج بن ارطاة عن عمرو بن شعيب

ـ احوال محمد بن جرير الطبري الشافعي قال اني رأيت كتاباً جمع فيه احاديث غدير خم في مجلدين ضخمين ، ونقل عن ابي المعالي الجويني انه كان يتعجب ويقول شاهدت مجلداً ببغداد في يد صحاف فيه روايات هذا الخبر مكتوباً عليه المجلدة الثامنة والعشرون من طرق من كنت مولاه فعلي مولاه ويتلوه المجلد التاسع والعشرون وممن رواه احمد في مسنده ج ١ في مسند علي (ع) ص ١١٩ ، و ج ٤ ص ٣٧٠ و ٣٧٢ و ٣٨١ ، والمولى علي المتقي في كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٠ و ٣٩٧ و ٤٠٣ و ٤٠٧ ، والحاكم في المستدرك ج ٣ ص ١٠٩ ، والنسائي في الخصائص ص ١٥ و ١٨ . والسيوطي في الدر المنثور ج ٢ ص ٢٥٩ . وفي تاريخ الخلفاء له ص ٦٥ ، وابن عبد البر في الاستيعاب ج ٢ ص ٤٧٣ في ترجمة علي عليه السلام . وابن حجر في الصواعق المحرقة ص ٢٥ والشبلنجي في نور الابصار ص ٦٩ . وذكر طرقه صاحب الكتاب مستوفى ص ١٤ — ١٨ ، فراجع

« الطباطبائي »

عن ابيه عن جده ، قال قلنا يارسول الله صلى الله عليك من أحب الناس اليك
قال عائشة قلنا من الرجال قال فابوها إذن قال فقالت فاطمة يا رسول الله ما
اراك قلت فى علي شيئاً قال إن علياً نفسي هل رأيت احداً يقول فى نفسه شيئاً
(قلت) هذا حديث مشهور رزقناه عالياً ورجاله ثقات والحديث صحيح كما
رواه عبد الله بن عمرو بن العاص وهذا الحديث بهذه الزيادة رواه عبدالله بن عمرو
والزيادة من الثقة مقبولة باجماع اهل النقل فيقال هذا حديث حسن صحيح
غريب مشهور لم نكتبه إلا من هذا الطريق ، ويدل على صحة الزيادة ما روي
صحيحاً إن الله تعالى لما انزل قوله تعالى (قل تعالوا ندع ابناءنا وأبناءكم
ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم) دعارسول الله « ص » الحسن والحسين
وفاطمة وعلياً عليهم السلام ؛ فدل على أن نفس علي « ع » نفس النبي (ص)
ويدل على صحة هذه الترجمة مارواه امام اهل الجرح والتعديل الحافظ ابو عبدالرحمن
النسائي في خصائص علي عليه السلام « ١ » بما أخبرنا ابو الحسن البغدادي عن
الفضل بن سهل بن بشر الاسفرايني ، أخبرنا ابي ، قال أخبرنا ابو القاسم علي بن
محمد الفارسي ، أخبرنا ابو محمد الحسن بن رشيق وابو محمد عبد الله بن الناصح بن
شجاع الدمشقي ، قالا حدثنا الامام ابو عبد الرحمن النسائي ، أخبرنا العباس بن
محمد ، حدثنا ابو الجواب احوص بن جواب ، حدثنا يونس بن ابي اسحاق عن
ابي اسحاق عن زيد بن يثيع عن ابي ذر قال قال رسول الله (ص) لينتهين بنو وليعة
او ليبعثن اليهم رجل كنفسي ينفذ فيهم أمري فيقتل القاتلة ويسبي الذرية فما راعني إلا
وكف عمر في حجري من خلفي ، قال من تعنى قلت ما اياك أعني ولا صاحبك
أعنى ، قال فمن تعنى قال خاصف النعل ؛ قال وعلي عليه السلام يخصف نعل
رسول الله صلى الله عليه وآله

« ١ » ذكر ذلك فى ص ١٤ طبع مصر سنة ١٣٠٨

« الباب الثاني والسبعون في تخصيص

علي عليه السلام بان بعث له ماء من

الفردوس حتى توضأ »

« أخبرنا » بقية السلف محمد بن سعيد بن الموفق المعروف بابن الخازن قراءة عليه وانا أسمع غير مرة فى منزله بدرب الخبازين ببغداد ، قال أخبرنا ابو زرعة طاهر بن محمد ، أخبرنا ابو الفتح محمد بن محمد بن علي بن مملك ، حدثنا عمر بن ابراهيم ، حدثنا ابو محمد النيسابوري ؛ حدثنا القاضي ابو خلف منصور بن احمد حدثنا احمد بن محمد ، حدثنا محمد بن علي ، حدثنا حميد الطويل عن انس بن مالك قال صلى بنا رسول الله (ص) يوماً صلاة العصر فابطأ فى الركعة الاولى حتى ظننا أنه قد سهى او غفل ثم رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده ثم اوجز فى صلاته ثم أقبل علينا بوجهه كأنه القمر ليلة البدر ثم قال مالي لا ارى أخي وابن عمي علي ابن ابي طالب فقلنا ما رأيناه يارسول الله فقال النبي (ص) باعلى صوته ياعلي يابن عم فاجابه علي عليه السلام من آخر الصفوف لبيك يارسول الله فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم أدن مني فقال أنس فما زال يتخطى اعناق المهاجرين والانصار حتى دنا المرتضى من المصطفى فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما الذي خلفك عن الصف الاول قال شككت انى على غير وضوء فاتيت الى منزل فاطمة فناديت ياحسن يا حسين فلم يجبني احد فاذا بهاتف يهتف بى من ورائي وهو ينادي يا ابا الحسن التفت وراءك فالتفت فاذا بطشت فيه سطل وفيه ماء وعليه منديل فوضعت المنديل وتوضأت فوجدت فى الماء لين الزبد وطعم الشهد ورائحة المسك ثم التفت فلا ادري من وضع السطل والمنديل ولا من اخذه فتبسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى وجهه وضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه ثم قال ألا ابشرك إن السطل من الجنة وإن الماء من الفردوس الأعلى والذي هيأك للصلاة جبرئيل والذي مندلك ميكائيل والذي

نفس محمد بيده ما زال اسرافيل قابضاً على منكبي حتى لحقت الصلاة وقال اصبر لنفسك وابن عمك « قلت » هذا حديث حسن عال وغالب رواته الفقهاء الثقات ورواه ابن سويدة التكريتي فى كتاب الاشراف على مناقب الاشراف فى ترجمة علي عليه السلام (١) ومن المعلوم أنه يمتنع أن تكون نفس علي عليه السلام هي نفس النبي (ص) ولا بد أن يكون المراد هو المساواة بين النفسين وهذا يقتضي أن كل ما حصل لمحمد (ص) من الفضائل والمناقب فقد حصل مثله لعلي « ع » ترك العمل بهذا النص في فضيلة النبوة فوجب أن تحصل المساواة بينهما فيما وراء ذلك ، ثم لا شك أن محمداً (ص) كان أفضل الخلق بسائر الفضائل فلما كان علي عليه السلام مساو ياله في تلك الصفات يجب أن يكون أفضل ، ولم ار الأصوليين أجابوا عن هذا بشي

« الباب الثالث والسبعون في تخصيص

علي عليه السلام بالعهود

(أخبرنا) بقية السلف ابو الحسن بن ابي عبد الله بن ابي الحسن الأزجي قراءة عليه وانا أسمع بدمشق في سنة اربع وثلاثين وستمائة عن المبارك بن الحسن بن احمد الشهرزوري ، أخبرنا علي بن احمد ، أخبرنا محمد بن الحسين النيسابوري ، أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، حدثنا احمد بن محمد الجمال ، حدثنا ابو مسعود حدثنا سهل بن عبد ربه ، حدثنا عمرو بن ابي قيس

(١) وأورد هذا الحديث ايضاً علي بن محمد الخطيب الفقيه الشافعي المعروف بابن المغازلي في المناقب باسناده عن الاعمش عن ابي سفيان عن انس مالك ، وابو المؤيد موفق بن احمد أخطب خطباء خوارزم الحنفي في فضائل اهل البيت باسناده عن حميد الطويل عن انس بن مالك ، كما ذكر ذلك القندوزي البلخي في ينابيع المودة ص ١٤٢ « الطباطبائي »

عن مطرف عن المنهال بن عمرو التميمي عن ابن عباس ، قال كنا نتحدث أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عهد الى علي بن ابي طالب عليه السلام سبعين عهداً لم يعهدها الى غيره (قلت) هذا حديث حسن ثابت من غير هذا الطريق ما كتبناه عالياً إلا من هذا الوجه

« الباب الرابع والسبعون في تخصيص
علي عليه السلام في معرفة
علم الظاهر والباطن »

(أخبرنا) ابو طالب عبد اللطيف بن محمد بن حمزة بن القبيطي ببغداد ، والخطيب ابو تمام بن ابي الفخار بن الواثق بالله بكرخ بغداد ، قالا أخبرنا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي بن سليمان المعروف بنسيب ابن البطي ، وأخبرنا عبدالملك ابن قيبا قراءة عليه بحريم الطاهر ، وابراهيم بن محمود بن سالم بباب الأزج عن محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا ابو الفضل حمد بن احمد الحداد الحافظ ، أخبرنا زين الحفاظ ابو نعيم احمد بن عبد الله بن اسحاق الاصبهاني ، حدثنا نذير بن جناح ابو القاسم القاضي ، حدثنا اسحاق بن محمد بن هارون ، حدثنا ابي ، حدثنا عباس بن عبيد الله ، حدثنا غالب بن عثمان الهمداني ابو مالك عن عبيدة عن سفيان عن عبد الله بن مسعود قال إن القرآن أنزل على سبعة أحرف ما منها حرف إلا وله ظهر و بطن وإن علي بن ابي طالب عنده منه علم الظاهر والباطن (قلت) هكذا رواه ابو نعيم في حلية الأولياء في فضائله (١)

« أخبرنا » الحافظ يوسف بن خليل ، أخبرنا ابن ابي زيد ، أخبرنا محمود

---

(١) رواه ابو نعيم في الحلية ج ١ ص ٦٥ بالسند المذكور غير أنه جاء في النسخة المطبوعة سنة ١٣٥١ بدل هارون (مروان) و بدل سفيان (شقيق) فراجع « الطباطبائي »

ابن اسماعيل ، أخبرنا ابو الحسين بن فاذشاه ، أخبرنا الامام ابو القاسم الطبراني حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ؛ حدثنا ابراهيم بن الحسن التغلبي ؛ حدثنا يحيى ابن يعلى عن ناصح بن عبد الله عن سماك بن حرب عن ابي سعيد الخدري عن سلمان رضي الله عنه قال قلت يارسول الله لكل نبي وصي فمن وصيك فسكت عنى فلما كان بعد رآنى قال يا سلمان فاسرعت إليه فقلت لبيك قال تعلم من وصي موسى قلت نعم يوشع بن نون قال لم قلت لأنه كان اعلمهم يومئذ ، قال فان وصيي وموضع سري وخير من أترك بعدي ينجز عدتى ويقضي ديني علي بن ابى طالب « قلت » رواه الطبرانى في معجمه الكبير في ترجمة ابى سعيد عن سلمان ، ورواه يوسف الميانجي في الفوائد مختصراً من حديث انس بن مالك عن سلمان قال قال رسول الله « ص » صاحب سري علي بن ابى طالب لم يزد

« الباب الخامس والسبعون في تخصيص علي وفاطمة »

عليهما السلام بتعليم النبي (ص) لهما من

الدعاء إذا أخذا مضاجعهما

(أخبرنا) الحافظ ابو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي قراءة عليه وانا اسمع غير مرة بمدينة حلب ، والحافظ اسماعيل بن ظفر النابلسي بدمشق قالا أخبرنا القاضي ابو المكارم احمد بن محمد بن محمد بن عبد الله المعروف باللبان باصبهان ، أخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن الحسن ، أخبرنا احمد بن عبد الله الأصبهاني ؛ حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم الانباري ببغداد ، حدثنا محمد ابن احمد بن يزيد بن ابى العوام الرياحي ، حدثنا يزيد بن هارون حدثنا عوام بن حوشب عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن علي بن ابى طالب عليه السلام ، قال اتانا رسول الله (ص) حتى وضع رجله بيني و بين فاطمة فعلمنا ما نقول اذا اخذنا مضاجعنا ثلاثاً وثلاثين تسبيحه وثلاثاً وثلاثين تحميدة واربعاً

وثلاثين تكبيرة ، قال علي عليه السلام فما تركتها بعد ، فقال له رجل ولا ليلة صفين ، قال ولا ليلة صفين (قلت) هذا حديث حسن متفق على صحته عند طلب فاطمة عليها السلام الخادم من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما كتبناه عالياً إلا من هذا الطريق ، رواه ابو نعيم الحافظ في عوالي وحشي (١)

« الباب السادس والسبعون في تخصيص علي

وفاطمة عليهما السلام بتعليم النبي (ص)

لهما دعاء إذا نزلت بهما مصيبة أو

خافا جور سلطان »

(قرأت) على الوزير نجم الدنيا والدين الحسن بن سالم بن علي بن سلام في بستانه بالمزة من غوطة دمشق ، قلت له أخبرك ابو الفرج بن محمود بن ابي الفرج الثقفي الاصبهاني ، وقرأت على العدل عبدالقاهر بن الحسن بن عبد القاهر الدمشقي الشروطي بجامع حماة ، وأخبرنا القاضي صقر بن يحيى بن صقر الشافعي بحلب وحدثنا الحافظ تاج الدين بن ابي جعفر القرطبي بمدينة بصرى ، قالوا أخبرنا ابو الفرج يحيى بن محمود ، أخبرنا ابو الفتح اسماعيل بن الفضل السراج ، أخبرنا ابو طاهر محمد بن احمد بن محمد ، أخبرنا ابو بكر احمد بن منصور بن حاتم النوشري أخبرنا محمد بن علي بن اسماعيل الابلي ، حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا سعيد بن عفير ، حدثني ابن وهب عن ابن لهيعة عن ابي الزبير عن جابر أن رسول الله (ص) علم علياً وفاطمة هذا الدعاء وقال لهما إذا انزلت بكما مصيبة

---

(١) رواه ابو نعيم الحافظ في الحلية بالسند المذكور ص٧٧ ج ١ ، والبخاري في صحيحه بتغيير يسير في ج ٣ في كتاب النفقات في باب عمل المرأة في بيت زوجها ص ١٧٩ طبع مصر سنة ١٣٢٠ وفي ج ٤ ايضاً في كتاب الدعوات في باب التكبير والتسبيح عند المنام ص ٦٣ — « الطباطبائي »

او خفتما جور سلطان او ضلت لكما ضالة فاحسنا الوضوء وصليا ركعتين وارفعا ايديكما الى السماء وقولا (يا عالم الغيوب والسرائر يامطاع ياعزيز ياعليم يا الله يا الله يا الله يا هازم الاحزاب لمحمد يا كايد فرعون لموسى يا منجي عيسى من أيدي الظلمة يا مخلص قوم نوح من الغرق يا راحم عين يعقوب يا كاشف ضر أيوب يامنجي ذا النون من الظلمات الثلاث يا فاعل كل خير يا هادى الي كل خير يادال على كل خير يا أهل كل خير يا خالق الخير و يا أهل الخير انت الله رغبت اليك فيما قد علمته وانت علام الغيوب اسألك أن تصلي على محمد وعلى آل محمد) ثم صلا الله الحاجة تجابان (قلت) هذا اسناد حسن من حديث ابن لهيعة ؛ وابن لهيعة حجة في مثل هذا ، روى عنه الأئمة المشهورون ؛ منهم مسلم بن الحجاج واحتج به في الصحيح ، وابن المبارك . ويحيى بن يحيى . وقتيبة بن سعيد . وشيخنا البخاري ومسلم . وروى عنه الترمذى . وابن ماجة القزويني في كتابيهما قال النسائي احترقت كتبه بمصر وحدث من حفظه وجرحوه . وهذا سبب جرجه . وهذا حديث في الترغيب . وقد قال احمد بن حنبل إذا كان الحديث في الترغيب والترهيب تساهلنا فيه وإن كان في الحدود شددنا . وابو الزبير المكي هو محمد بن مسلم بن تدرس ثقة . روى عنه مسلم بن الحجاج الكثير وقال البخاري كان يدلس في حديث جابر إذا ذكر سماعه منه صح الحديث او كان من رواية ليث عنه فانه لم يرو عنه إلا ما رواه عن جابر سماعاً

(الباب السابع والسبعون في تخصيص)

علي عليه السلام بكونه من المختارين

عند رب العالمين

(أخبرنا) عبد الملك بن قيبا الحربي بها عن يحيى بن ثابت . أخبرنا ابو الحسن بن ابى نصر بن يوسف . حدثنا محمد بن الحسين بن موسى . أخبرنا

ابو ألقاسم بن احمد . حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي . حدثنا محمد بن مرزوق حدثنا حسن بن الاشقر . حدثنا قيس عن الاعمش عن عباية بن ربعى عن ابي ايوب الانصارى أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمة أما علمت أن الله اطلع الى أهل الأرض فاختار منهم أباك فبعثه نبياً ثم اطلع الثانية فاختار بعلك فاوحى الي فانكحته واتخذته وصيا

(وأخبرنا) الشيخ الصالح علي بن ابي عبد الله بن ابى الحسن الأزجي بدمشق في جامعه عن المبارك بن الحسن بن احمد الشهرزوري ، أخبرنا ابو القاسم ابن احمد البسري ، حدثنا عبيدالله بن محمد العكبري ، قال حدثني ابو محمد بن جعفر الكوفي ؛ حدثنا حسن بن عرفة ، حدثنا ابو حفص الأبار عن عبد الرحمن ؛ قال العكبري وأخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن السري بن ابى دارم الكوفي ؛ حدثنا محمد بن احمد بن محمد بن سفيان الترمذي ، حدثنا سريج بن يوسف ، حدثنا ابو حفص الأبار عن الأعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قالت فاطمة يارسول الله زوجتني علي بن ابى طالب وهو فقير لا مال له ، فقال يا فاطمة أما ترضين أن الله اطلع الى أهل الارض فاختار منهم رجلين احدهما ابوك والآخر بعلك (قلت) هكذا وقع فى خط العكبري سريج بن يوسف ونقلوه هكذا . وعلم عليه من كانت له عناية بالاسماء والكنى . والصحيح أنه سريج بن يونس ابو الحارث البغدادي . هكذا نقلته من خط الخطيب احمد بن ثابت البغدادي الحافظ . وهو من الفقهاء العلماء الحفاظ . وحديثه معدود من عوالي الحديث . وهو ثقة بثت غير مدافع . حدث عنه الأئمة والأعلام كمسلم وغيره

« الباب الثامن والسبعون فى أن النبي (ص) »

زوج علياً فاطمة عليهما السلام بامر

الله تعالى له بذلك

(أخبرنا) ابو الحسن البغدادي المعروف بابن المقير بدمشق عن المبارك بن الحسن بن احمد الشهرزوري . أخبرنا علي بن احمد البغدادي . أخبرنا عبيدالله ابن محمد . حدثنا ابو عبد الله محمد بن مخلد العطار . حدثنا ابو الحسن محمد بن نهار بن عمار بن يحيى بن يعلى التيمي . قال حدثنا عبد الملك بن خيار ابن عم يحيى بن معين . حدثنا محمد بن دينار العرقي بساحل دمشق . حدثنا هشيم ابن بشير عن يونس عن الحسن عن أنس . قال بينا انا قاعد عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذ غشيه الوحي فلما سرى عنه قال يا أنس تدرى ما جاءني به جبرئيل من صاحب العرش قلت الله ورسوله اعلم بابي وأمي ما جاء به جبرئيل قال إن الله تعالى أمرني أن أزوج فاطمة علياً إنطلق فادع لي المهاجرين والانصار قال فدعوتهم فلما أخذوا مقاعدهم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم (الحمد لله المحمود بنعمة المعبود بقدرته المطاع بسلطانه المرغوب اليه فيما عنده المرهوب عذابه النافذ امره في أرضه وسمائه الذي خلق الخلق بقدرته وميزهم باحكامه وأعزهم بدينه وأكرمهم بنبيه محمد ثم إن الله تعالى جعل المصاهرة نسباً وصهراً فامر الله يجري الى قضائه وقضاؤه يجري الى قدره فلكل قدر أجل ولكل أجل كتاب . (يمحو الله مايشاء و يثبت وعنده أم الكتاب) ثم إن الله تعالى أمرني أن أزوج فاطمة بعلي فاشهدكم أني قد زوجته على ار بعمائة مثقال فضة إن رضي بذلك علي) وكان علي عليه السلام غائباً قد بعثه رسول الله (ص) في حاجته . ثم إن رسول الله (ص) امر بطبق فيه بسر فوضع بين ايدينا ثم قال انتهبوا فبينما نحن ننتهب إذ أقبل علي عليه السلام فتبسم اليه النبي (ص) ثم قال يا علي إن الله قد أمرني أن أزوجك فاطمة فقد زوجتكها على ار بعمائة مثقال فضة إن رضيت ، فقال علي عليه السلام قد رضيت يارسول الله ، ثم إن علياً (ع) مال فخر ساجداً شكراً لله تعالى وقال الحمد لله الذي حببني الى خير البرية محمد رسول الله ، فقال

رسول الله (ص) بارك الله عليكما وبارك فيكما وأسعد كما وأخرج منكما لكثير الطيب ، قال أنس فو الله لقد أخرج منهما الكثير الطيب (قلت) هذا حديث حسن عال رواه ابن سويدة التكريتي في مناقب علي عليه السلام في كتاب الاشراف ، وأخرجه محمد بن العباس بن نجيح في الثاني من فوائده ، أخبرنا بما عنده بقية الادباء موهوب بن احمد بن اسحاق الجواليقي ، أخبرنا ابو الفتح بن شاتيل ، أخبرنا احمد بن سوسن ، أخبرنا ابو علي بن شاذان ، حدثنا ابن نجيح حدثنا محمد بن نهار بن عمار ، فذكره بطوله وفيه تغيير بعض الالفاظ والمعنى سواء

﴿ الباب التاسع والسبعون في أن شجرة الجنة نثرت الدر والجوهر في املاك فاطمة من علي عليه السلام ﴾

(أخبرنا) الاجل ابو غالب منصور بن احمد بن محمد بن السكن المعروف بابن المعوج المراتبي بها ، أخبرنا ابن الخضير ، أخبرنا علي بن احمد بن يوسف حدثنا عبد الله بن جابر ، حدثنا عبد المؤمن بن عبد المحسن ، أخبرنا ابو القاسم أبن محمد ، حدثنا ابي ومحمد بن حمزة ، قالا حدثنا سلامة بن علي ابو الفتح الموصلي حدثنا احمد بن عباس ، حدثنا ابراهيم بن محمد بن مهدي ، حدثنا احمد بن زو الاصبهاني عن عبيد الله بن موسى ، حدثنا اسرائيل عن سماك بن حرب عن جابر ابن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (أيها الناس هذا علي بن ابي طالب انتم تزعمون أنني انا زوجته ابنتي فاطمة ولقد خطبها الي أشراف قريش فلم أجب كل ذلك أنوقع الخبر من السماء حتى جاءني جبرئيل (ع) ليلة اربع وعشرين من شهر رمضان فقال يامحمد العلي الأعلى يقرأ عليك السلام وقد جمع الروحانيين والكروبيين في واد يقال له الأفيح تحت شجرة طوبى وزوج فاطمة

علياً وامرني فكنت الخاطب والله تعالى الولي وامر شجرة طوبى فحملت الحلي والحلل والدر والياقوت ثم نثرته وامر الحور العين اجتمعن فلقطن فهن يتهادينه الى يوم القيامة و يقلن هذا نثار فاطمة ـ (قلت) وما كتبناه إلا من هذا الوجه

﴿ الباب الثمانون في مفاخرة الحور و الملائكة ﴾
بما اصابوا من نثار فاطمة عليها السلام

(اخبرنا) محمد بن عبد الكريم بن محمد بن احمد السيدي ، اخبرنا عبد الحق بن عبد الخالق البغدادي ، اخبرنا ابو سعد محمد بن عبد الملك بن اسد ، اخبرنا ابو علي الحسن بن شاذان ، اخبرنا محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم المقري ، حدثنا ابو عمرو احمد بن خالد بن عمرو بن ابي الاخيل الحمصي ، قال حدثني ابي ، قال حدثنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا سفيان الثوري عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله . قال اصاب فاطمة (ع) صبيحة العرس رعدة فقال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا فاطمة إنما زوجتك سيداً في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين يا فاطمة لما اردت ان املكك علياً (بعلي ـ خ ل ـ) امر الله تعالى جبرئيل فقام في السماء الرابعة فصف الملائكة صفوفاً ثم خطب عليهم جبرئيل فزوجك من علي ثم أمر شجر الجنان فحملت الحلي والحلل ثم امرها فنثرته على الملائكة فمن أخذ منهم يومئذ اكثر مما أخذ صاحبه او أحسن افتخر به على صاحبه الى يوم القيامة قالت أم سلمة فلقد كانت فاطمة تفتخر على النساء لان اول من خطب عليها جبرئيل عليه السلام (قلت) هذا حديث حسن عال رزقناه عالياً ، رواه ابو علي بن شاذان في مشيخته الصغرى وهو شيخ الأئمة ، روى عنه الحفاظ كابي بكر الخطيب والبيهقي ، وفيه مناقب كثيرة لعلي بن ابي طالب عليه السلام (منها) أن الله عز وجل زوجه في السماء وكان هو وليه (ومنها) أن جبرئيل خطب لعقده نكاحه (ومنها) شهود الملائكة أملاكه (ومنها)

بتخصيصه بنثار شجر الجنة على عرسه (ومنها) شهادة النبي (ص) له بالسيادة في الدنيا والآخرة (ومنها) أنه في الآخرة لمن الصالحين ومع الصالحين وهم الانبياء والمرسلون ، وقد دعا الانبياء والرسل بمثل ذلك كما اخبر الله عنهم بقوله عز وجل (وأدخلني برحمتك في عباده الصالحين)

﴿ الباب الحادي والثمانون في أن الملائكة زفت

فاطمة (ع) الى علي عليه السلام ﴾

(أخبرنا) ابو الحسن بن ابي عبد الله البغدادي بدمشق عن المبارك بن الحسن ابن احمد ، أخبرنا ابو القاسم بن البسري ، أخبرنا ابو عبد الله محمد ، حدثنا محمد ابن مخلد العطار ، حدثنا احمد بن محمد بن أنس القرطبي ، أخبرنا معبد بن عمر البصري حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي ، أخبرني جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام أن ابا بكر اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله زوجني فاطمة فاعرض عنه فاتاه عمر فقال يا رسول الله زوجني فاطمة فاعرض عنه فاتيا عبد الرحمن بن عوف فقالا انت اكثر قريش مالا فلو اتيت رسول الله فخطبت فاطمة زادك الله مالا الى مالك وشرفاً الى شرفك فاتى النبي (ص) فقال يا رسول الله زوجني فاطمة فاعرض عنه رسول الله (ص) فاتاهما فقال قد نزل بي مثل الذي نزل بكما ، فاتيا علي بن ابي طالب وهو يسقي نخلات له فقالا قد عرفنا قرابتك من رسول الله وقدمك في الاسلام فلو اتيت رسول الله فخطبت اليه فاطمة لزادك الله فضلا الى فضلك وشرفاً الى شرفك فقال لقد نبهتماني فانطلقا فتوضأ ثم اغتسل ولبس كساء قطرياً وصلى ركعتين ثم اتى النبي (ص) فقال يارسول الله زوجني فاطمة ، قال إذا زوجتكها فما تصدقها قال أصدقها سيفي وفرسي ودرعي وناضحي فقال أما ناضحك فلاغناء بك عنه وأما سيفك وفرسك فلا غناء بك عنهما تقاتل بهما المشركين وأما درعك فشأنك بها قال فانطلق علي عليه السلام

فباع درعه باربعمائة درهم وثمانين درهما قطرية فصبها بين يدي النبي (ص) فلم يسأله كم هي ولم يخبر رسول الله ماهي فاخذ منها رسول الله (ص) قبضة فدفعها الى مقداد بن الأسود فقال ابتع من هذا ما تجهز به فاطمة وا كثر لها من الطيب فانطلق المقداد بن الأسود فاشترى لها رحى وقربة ووسادة من أدم وحصيراً قطرياً فجاء به فوضعه بين يدي النبي (ص) واسماء بنت عميس معه فقالت له يا رسول الله خطب اليك ذوو الانساب والاموال من قريش فلم تزوجهم وزوجتها من هذا الغلام ، فقال لها يا اسماء اما انك ستزوجين بهذا الغلام وتلدين له غلاماً قال فلما كان من الليل بعث رسول الله الى سلمان فقال ياسلمان أئتني ببغلتي الشهباء فاتاه ببغلته الشهباء فحمل عليها فاطمة (ع) فكان سلمان رضي الله عنه يقود ورسول الله (ص) يقوم بها فبينما هو كذلك إذ سمع حساً خلف ظهره فالتفت فاذا هو بجبرئيل وميكائيل واسرافيل في جمع كثير من الملائكة فقال جبرئيل وما انزلكم قالوا نزلنا نزف فاطمة الى زوجها فكبر جبرئيل ثم كبر ميكائيل ثم كبر اسرافيل ثم كبرت الملائكة ثم كبر النبي « ص » ثم كبر سلمان الفارسي فصار التكبير خلف العرايس سنة من تلك الليلة فجاء بها فادخلها على علي عليه السلام فاجلسها الى جنبه على الحصير القطرى ثم قال ياعلي هذه بنتي فمن اكرمها فقد اكرمني ومن اهانها فقد اهانني ثم قال اللهم بارك فيهما وعليهما واجعل منهما ذرية طيبة انك سميع الدعاء ثم وثب فتعلقت به و بكت فقال لها ما يبكيك فلقد زوجتك أعظمهم حلماً واكثرهم علماً « قلت » هذا سند مشهور عند اهل النقل والحمد لله

« وأخبرنا » الحافظ يوسف بن خليل بحلب ، اخبرنا محمد بن ابي زيد الكراي باصبهان ، اخبرنا محمود بن اسماعيل الاشقر ، اخبرنا ابو الحسين بن فاذشاه ، اخبرنا الحافظ ابو القاسم الطبراني ، حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا ابو نعيم ، حدثنا موسى بن قيس الحضرمي قال سمعت حجر بن عنبس وكان

آكل الدم في الجاهلية وشهد مع علي عليه السلام الجمل وصفين وال خطاب ابو بكر وعمر فاطمة فقال النبي « ص » هي لك ياعلي « قلت » رواه الطبرى في معجمه كما اخرجناه ، وردد في اسم ابى حجر فقيل عنبس وقيل قيس

﴿ الباب الثاني والثمانون في ذكر طعام عرس علي عليه السلام بفاطمة عليها السلام ﴾

(أخبرنا) ابو الحسن بن ابي عبد الله البغدادي بدمشق عن المبارك بن الحسن بن احمد ، أخبرنا ابو القاسم بن البسري ، أخبرنا ابن بطه الحافظ حدثنا ابو الحسن محمد بن احمد بن ابى سهل ، وابو محمد جعفر بن نصير الخلدي ، قالا حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن مسروق الطوسي ، حدثنا محمد بن حميد الرازي حدثنا هارون بن المغيرة ، قال حدثني عمرو بن قيس عن شعيب بن خالد البجلي عن عثمان بن حنظلة بن سبرة بن المسيب بن نجبة عن ابيه عن جده عن عبد الله بن عباس ، قال كانت فاطمة بنت رسول الله (ص) تذكر فلا يذكرها احد لرسول الله (ص) إلا أعرض عنه فقال سعد بن معاذ الأنصاري لعلي عليه السلام إني والله ما أرى رسول الله (ص) يريد بها غيرك فقال علي عليه السلام أترى ذلك وما انا بواحد من الرجلين ما انا بالذي له دنيا يلتمس ما عندي لقد علم رسول الله (ص) أنه مالي حمراء ولا بيضاء فقال له سعد لتفرجنها عني أعزم عليك لتفعلن قال فقال له علي عليه السلام فاقول ماذا قال تقول له جئتك خاطباً الى الله تعالى والى رسوله فاطمة بنت محمد فان لي في ذلك فرجا فانطلق علي عليه السلام حتى تعرض لرسول الله (ص) فقال له رسول الله (ص) كأن لك حاجة فقال هات فقال جئتك خاطباً الى الله تعالى و الى رسوله فاطمة بنت محمد فقال له رسول الله « ص » مرحباً وحباً ولم يزده على ذلك ثم تفرقا فلقي علياً سعد بن معاذ فقال له سعد ما صنعت قال قد فعلت الذى كلفتني فما

أرفعه وأبركه قد انكحك والذى بعثه بالحق إن النبي لا يخلف ولا يكذب أعزم لتلقينه غداً ولتقولن يارسول الله متى تبين لي فقال له هذه اشد من الأولى أولا أقول حاجتي فقال له لا فانطلق حتى اتي رسول الله (ص) فقال يارسول الله متى تبين لي فقال له الليلة إن شاء الله ثم انصرف فدعا رسول الله (ص) بلالا فقال إني قد زوجت فاطمة ابنتي بابن عمي وانا أحب أن تكون من أخلاق امتي الطعام عند النكاح اذهب يا بلال الى الغنم فخذ شاة وخمسة امداد شعيراً فاجعل لي قصعة فلعلي أجمع عليها المهاجرين والانصار قال ففعل ذلك واتاه حين فرغ ووضعها بين يديه قال فطعن في اعلاها ثم تفل فيها وبرك ثم قال ادع الناس الى المسجد ولا تفارق رفقة الى غيرها فجعلوا يردون عليه رفقة رفقة كلما وردت رفقة نهضت أخرى حتى تتابعوا ثم كفت فتفل عليه وبرك ثم قال يابلال احملها الى أمهاتك فقل لهن كلن واطعمن من غشيكن ففعل ذلك بلال ثم إن رسول الله (ص) دخل على النساء فقال لهن إني زوجت ابنتي لابن عمي وقد علمتن منزلتها مني واني دافعها اليه الا فدونكن ابنتكن فقمن الى الفتاة فعلقن عليها من حليهن وطيبنها وجعلن في بيتها فراشاً حشوه الليف ووسادة وكساء خيبرياً ومخضباً واتخذن أم ايمن بوابة ثم إن رسول الله (ص) جاء وهتف بفاطمة وهي في بعض بيوته فاقبلت فلما رأت زوجها مع رسول الله (ص) حصرت وبكت فقال لها رسول الله (ص) أدن مني فدنت منه فاخذ بيدها ويد علي « ع » فلما أراد أن يجعل كفها في كف علي « ع » حصرت ودمعت عيناها فرفع رسول الله « ص » رأسه الى علي « ع » وأشفق أن يكون بكاؤها من أجل أنه ليس له شيء فقال لها ما ألوتك نفسي ولقد أصبت بك القدر زوجتك خير أهلي وأيم الله لقد زوجتك سيداً في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين ، قال فدنا منها وأمكنه من كفها فقال لهما اذهبا الى

بينكما جمع الله بينكما واصلح بالكما فلا تهيجا شيئاً حتى آتيكما فاقبلا حتى جلسا مجلسهما وعندهما امهات النساء و بينهن و بين علي عليه السلام حجاب وفاطمة معاها السلام مع النساء ثم اقبل النبي « ص » حتى دق الباب فقالت له ام أيمن من هذا فقال انا رسول الله ففتحت له الباب وهي تقول بابي انت وامي فقال لها رسول الله (ص) أثم أخي يا ام ايمن قالت ومن اخوك فقال علي بن ابي طالب فقالت يا رسول الله هو اخوك وزوجته ابنتك فقال نعم ، فقالت أنما نعرف الحلال والحرام بك فدخل وخرج النساء مسرعات و بقيت اسماء بنت عميس فلما بصرت برسول الله (ص) مقبلا تهيأت لتخرج فقال لها رسول الله (ص) على رسلك من انت فقالت انا اسماء بنت عميس بابي انت وامي إن الفتاة ليلة بنائها لاغناء بها عن امرأة إن حدث لها حاجة أفضت بها اليها فقال لها رسول الله (ص) ما أخرك الا ذلك فقالت اي والذي بعثك بالحق ما اكذب والروح الأمين يأتيك فقال لها رسول الله (ص) فاسأل الهي أن يحرسك من فوقك ومن تحتك ومن بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك من الشيطان الرجيم ، ناوليني المخضب واملئيه ماء قال فنهضت اسماء بنت عميس فملأت المخضب ماء ثم اتته به فملأ فاه ثم مجه فيه ثم قال اللهم إنهما مني وانا منهما اللهم كما اذهبت عني الرجس وطهرتني تطهيراً فاذهب عنهما الرجس وطهرهما تطهيراً ، ثم دعا فاطمة عليها السلام فقامت اليه وعليها النقبة وازارها فضرب كفاً من ماء بين ثدييها وأخرى بين عاتقيها وباخرى على هامتها ثم نضح جلدها وجسده ثم التزمهما ثم قال اللهم إنهما مني وانا منهما اللهم فكما أذهبت عني الرجس وطهرتني تطهيراً فطهرهما ثم أمرها أن تشرب بقية الماء وتتمضمض و تستنشق وتتوضأ ثم دعا بمخضب آخر فصنع به كما صنع بالآخر ودعا علياً عليه السلام فصنع به كما صنع بصاحبته ودعا له كما دعا لها ثم اغلق عليهما الباب وانطلق ؛ فزعم عبد الله بن

عباس عن اسماء بنت عميس أنه لم يزل يدعو لهما خاصة حتى وارته حجرته ما شرك معهما في دعائه احداً (قلت) هكذا رواه ابن بطة العكبري الحافظ وهو حسن عال ، وذكر اسماء في هذا الحديث ونسبتها الى بنت عميس غير صحيح ؛ وأسماء بنت عميس هي الخثعمية امرأة جعفر بن ابي طالب وهي التي تزوجها ابو بكر فولدت له محمداً بن ابي بكر وذلك بذي الحليفة مخرج رسول الله (ص) في حجة الوداع ، فلما مات ابو بكر تزوجها علي بن ابي طالب فولدت له ؛ وما ارى نسبتها في هذا الحديث إلا غلطاً وقع من بعض الرواة او من بعض الوراقين لأن اسماء التي حضرت في عرس فاطمة عليها السلام انما هي اسماء بنت يزيد بن السكن الانصاري واسماء بنت عميس كانت مع زوجها جعفر بارض الحبشة هاجر بها الهجرة الثانية الى ارض الحبشة وولدت لجعفر بن ابي طالب اولاده كلهم بارض الحبشة وبقي جعفر وزوجته اسماء بارض الحبشة حتى هاجر النبي (ص) الى المدينة وكانت وقعة بدر وأحد والخندق وغيرها من المغازي الى ان فتح الله عز وجل على رسوله (ص) قرى خيبر في سنة سبع وقدم المدينة وقد فتح الله عز وجل على يديه وقدم يومئذ جعفر بامرأته وأهله فقال النبي (ص) ما ادري بايهما أسر بفتح خيبر ام بقدوم جعفر ؛ وكان زواج فاطمة من علي عليهما السلام بعد وقعة بدر بايام يسيرة ، فصح بهذا أن اسماء المذكورة في هذا الحديث انما هي أسماء بنت يزيد ؛ ولها احاديث عن النبي (ص) روى عنها شهر بن حوشب وغيره من الناس ، حقق ذلك مؤلف الكتاب (محمد بن يوسف بن محمد الكنجي) من كتب الحفاظ من نقلة الاخبار

﴿ الباب الثالث والثمانون في قوله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي بن ابي طالب عليه السلام انت اعز علي من فاطمة ﴾

(أخبرنا) القاضي ابو نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي بدمشق ، أخبرنا زين الحفاظ ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله مؤرخ الشام ، أخبرنا اسماعيل بن احمد وعمر ، أخبرنا ابو طالب بن علي الحربي ، أخبرنا عثمان بن احمد حدثنا ابو قلابة ، حدثني علي بن عبد الله ، حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن ابي نجيح عن ابيه ، قال حدثني من سمع علياً عليه السلام يقول أردت أن اخطب الى رسول الله ابنته فقلت والله ماعندي شيء ثم ذكرت وصلته فخطبتها اليه فقال عندك شيء فقلت لا فقال اين درعك الحطمية التي اعطيتكها يوم بدر قال قلت هي عندي فزوجني عليها وقال لا تحدثن شيئاً حتى آتيكما قال فجاء النبي (ص) ونحن نيام فقال مكانكما فقعد بيننا فدعا بماء فرشه علينا قال فقلت يا رسول الله انا احب اليك او هي ، قال هي أحب الي منك وانت اعز علي منها ، وأخرجه الامام النسائي في خصائص علي عليه السلام بسندنا اليه ، قال أخبرنا زكريا بن يحيى ، حدثنا ابن ابي عمر ، حدثنا سفيان عن ابن ابي نجيح عن ابيه عن رجل قال سمعت علياً على المنبر بالكوفة يقول خطبت الى رسول الله فاطمة فزوجني فقلت يارسول الله انا احب اليك ام هي قال هي احب الي منك وانت اعز علي منها « قلت » رأيت اختلافا للعلماء والادباء في معنى قوله (ص) لعلي عليه السلام انت اعز علي منها وفاطمه احب الي منك على وجه الفضل وعلو المنزلة ، فقال بعضهم اراد فضيلة علي (ع) عنده على فاطمة (ع) وعكس البعض ورأيت كلام المحققين ممن له عناية بالفاظ العرب ومعرفة العربية واللغة إن النبي « ص » بدأ بذكر فاطمة (ع » فقال هي احبّ الي منك ليرضيها بذلك كما يفعل العقلاء واصحاب الرأي اذا كان معهم شهوة او طرفة بدأ وابا لصغار والاطفال فاعطوهم منها لقلة صبرهم وضعفهم لتطيب قلوبهم ويفرحوا بذلك ثم يعودون على الاكابر بالا كثر والافضل ، وانما قدم النبي « ص » ذكر فاطمة (ع) واثبت

صحبتها لأنها امرأة ضعيفة الصبر قليلة الجلد فبدأ بمسرتها وطيب قلبها وأثبت لعلي بن ابي طالب « ع » بعدها ما هو افضل وأجل مما نحاها به وهو قوله لعلي (ع) انت اعز علي منها كأنه يريد إني أحب فاطمة ومحبتي لك اغلب من محبتي لها ويشهد لهذا القول نص القرآن ولغة العرب ، قال الله جل وعلا « وعزني في الخطاب » اي غلبني واستظهر علي بحججه وأن الحق لي ، ومن هذا قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم « إنكم تختصمون إلي ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض فمن قضيت له من حق أخيه بشيء لا يستحقه فانما أقطع له قطعة من النار » وتقول العرب « من عزيز » اي من غلب سلب ، ومعنى الحديث غلبة حب النبي « ص » يزيد على حبه لفاطمة وكأنه أشد وجداً بعلي بن ابي طالب من فاطمة سيدة نساء العالمين

﴿ الباب الرابع والثمانون في اختيار النبي صلى الله عليه وآله وسلم علياً عليه السلام لمصاهرته ﴾

(أخبرنا) ابو الحسن بن ابي عبد الله بن ابي الحسن البغدادي بدمشق عن المبارك بن الحسن بن احمد الشهرزوري ، أخبرنا ابو القاسم بن احمد البغدادى ، أخبرنا ابو عبد الله بن محمد ، حدثنا سليمان الفقيه ، حدثنا حسن بن سلام حدثنا ابو غسان ، حدثنا محمد بن اسماعيل بن رجا الزبيدى عن عبد العزيز بن سياه عن حبيب يعني ابن ابي ثابت قال دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم على فاطمة عليها السلام بعد ما بني بها بايام فصنعت ما تصنع الجارية إذا رأت بعض أهلها فبكت فقال لها ما يبكيك يا بنية لقد زوجتك خير من أعلم (قلت) هذا حديث حسن رزقناه عالياً بحمد الله ، أخرجه النجار في اماليه كما سقناه

﴿ الباب الخامس والثمانون في أن علياً وفاطمة وولديهما عليهم السلام يوم القيامة ﴾

في قبة تحت العرش

(أخبرنا) علي بن ابى عبد الله الأزجي المعروف بابن المقير عن المبارك بن الحسن ، أخبرنا ابو القاسم احمد أخبرنا عبيد الله بن محمد حدثنا ابو بكر محمد بن جعفر بن ايوب الصابونى حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن خالد ابن حيان (حسان) الرقي بمصر ، حدثنا زهير بن عباد حدثنا حسان بن ابراهيم عن سفيان عن ابى اسحاق عن جبار الطائي عن عبد الله بن قيس قال قال رسول الله (ص) انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين يوم القيامة في قبة تحت العرش (قلت) ما كتبناه إلا من هذا الوجه وهو حديث حسن عال

﴿ الباب السادس والثمانون في أن خلق علي عليه السلام خلق النبى صلى الله عليه وآله وسلم ﴾

(أخبرنا) ابو الحسن بن ابي عبد الله بن ابى الحسن الأزجي بدمشق عن الحافظ ابي الفضل محمد بن ناصر بن علي السلامي ، أخبرنا محمد بن علي بن عبيدالله حدثنا عمي احمد بن عبيد الله ، حدثنا ابو الحسين بن الصواف ، حدثنا عبدالله ابن ابي سفيان ، حدثنا محمد بن الكديمي ، حدثنا زكريا بن يحيى ، حدثنا اسماعيل بن عباد عن شريك النخعي عن سعيد بن زيد قال خرج علينا رسول الله (ص) من بيت زينب حتى دخل بيت أم سلمة وكان يومها من رسول الله (ص) فلم يلبث أن جاء علي بن ابي طالب (ع) فدق الباب دقاً خفيفاً فاستثبت رسول الله (ص) الدق وقال يا أم سلمة قومي فافتحي فقلت يارسول الله ما الذي بلغ من خطره ما أفتح له الباب والقاه بمعاصي وقد نزلت في بالامس آية من كتاب الله تعالى فقال لها رسول الله (ص) كالمغضب إن طاعة رسول الله كطاعة الله و إن بالباب رجلا ليس بنزق ولا خرق يحب الله ورسوله لم يكن يدخل حتى ينقطع الوطي قالت فقمت ففتحت له الباب فاخذ بعضا دتي الباب حتى

لم أسمع حساً استأذن ودخل فقال رسول الله (ص) يا أم سلمة اتعرفينه قلت نعم هذا علي بن ابي طالب قال صدقت سجيته سجيتي ودمه دمي وهو عيبة علمي فاسمعي واشهدي لو أن عبداً من عباد الله عز وجل عبد الله الف عام والف عام بعد الف عام بين الركن والمقام ثم لقي الله عز وجل مبغضاً لعلي بن ابى طالب وعترتى أكبه الله تعالى على منخره يوم القيامة في نار جهنم (قلت) هذا حديث سنده مشهور عند اهل النقل وفيه موعظ ووعد شديد لمبغضي علي (ع) واهل البيت عليهم السلام والويل لمن يشنأهم ويسبهم وطوبى لمن يحبهم ، وقد جعل الله تعالى شكر الرسول (ص) وأجره على تبليغ رسالاته عن الله عز وجل المودة لاهل بيته ، قال الله تعالى (قل لا أسألكم عليه اجراً إلا المودة في القربى) وأنشد بعض مشايخنا وهو محمد بن العربى شيخ المحققين

رأيت ولائي آل طاها فضيلة   على رغم اهل البعد تورثني القربا

فما سأل المبعوث اجراً على الهدى   بتبليغه إلا المودة في القربى

(أخبرنا) الامام العلامة عبد العزيز بن عبد السلام بدمشق ، والحافظ محمد بن عمر بن عبد الكريم بمنى والحافظ محمد بن ابى جعفر ببصرى ، قالوا أخبرنا عبد اللطيف ابن شيخ الشيوخ ، وأخبرنا بقية السلف احمد بن عبد الله ، واخوه يعقوب بقراءتى عليهما بجامع الأقصى ، قالا أخبرنا ابن طبرزد عن ابي المواهب ابن الملوك ، وقال ابن شيخ الشيوخ وابن طبرزد أخبرنا محمد بن عبد الباقي قالا أخبرنا القاضي ابو الطيب ، أخبرنا ابو احمد ، أخبرنا عمر الكاغدي ، أخبرنا احمد بن يحيى ، أخبرنا يحيى بن الفرات ، حدثنا عبد الله بن هارون العبدي عن ابى سعيد الخدري قال نظر النبي (ص) الى علي عليه فقال هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة (قلت) هذا حديث من جزء الغطريف ، وقد سمعته من جم غفير بطرق مختلفة كلهم عن ابى الطيب الامام الطبري في بلاد شتى

﴿ الباب السابع والثمانون في أن علياً عليه السلام خلق من نور النبي صلى الله عليه وآله وسلم ﴾

(أخبرنا) ابراهيم بن بركات الخشوعي بمسجدة الربوة من غوطة دمشق ، أخبرنا الحافظ علي بن الحسن ، أخبرنا ابو القاسم هبة الله ، أخبرنا الحافظ ابو بكر الخطيب ، أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله العدل ، أخبرنا ابو علي الحسن بن صفوان ، حدثنا محمد بن سهل العطار ، حدثني ابو ذكوان ، حدثني حرب بن بيان الضرير من اهل قيسارية ، حدثني احمد بن عمرو ، حدثنا احمد بن عبد الله عن عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم خلق الله قضيباً من نور قبل أن يخلق الدنيا باربعين الف عام فجعله أمام العرش حتى كان اول مبعثي فشق منه نصفاً فخلق منه نبيكم والنصف الآخر علي بن ابي طالب (قلت) هكذا أخرجه امام اهل الشام عن امام اهل العراق كما سقناه وهو في كتابيهما

(وأخبرنا) ابو اسحاق الدمشقي ، اخبرنا ابو القاسم الحافظ ، اخبرنا ابو غالب بن البنا ، اخبرنا ابو محمد الجوهري ، اخبرنا ابو علي محمد بن احمد بن يحيى حدثنا ابو سعيد العدوي ، حدثنا ابو الأشعث ، حدثنا الفضل بن عياض عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن زاذان عن سلمان قال سمعت رسول الله (ص) يقول كنت انا وعلي نوراً بين يدي الله مطيعاً يسبح ذلك النور ويقدسه قبل ان يخلق آدم باربعة عشر الف عام فلما خلق الله آدم ركز ذلك النور في صلبه فلم يزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب فجزء انا وجزء علي (قلت) هكذا اخرجه محدث الشام في تاريخه في الجزء الخمسين بعد الثلاثمائة قبل نصفه ولم يطعن في سنده ولم يتكلم عليه ، وهذا يدل على ثبوته

(اخبرنا) علي بن ابي عبد الله المعروف بابن المقير البغدادي بدمشق عن

ابي الفضل محمد الحافظ ، اخبرنا ابو نصر بن علي ؛ حدثنا ابو الحسن علي بن محمد المؤدب ، حدثنا ابو الحسن الفارسي ، حدثنا احمد بن سلمة النمري حدثنا ابو الفرج غلام فرج الواسطي ، حدثنا الحسن بن علي عن مالك عن ابي سلمة عن ابي سعيد ، قال سأل ابو عقال النبي (ص) فقال يا رسول الله من سيد المسلمين فقال النبي (ص) من تراك تظن ياابا عقال فقال آدم فقال ها هنا من هو افضل من آدم فقال يا رسول الله اليس الله خلقه بيده ونفخ فيه من روحه وزوجه حواء أمته وأسكنه جنته فمن يكون افضل منه فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من فضله الله عز وجل فقال شيث فقال افضل من شيث ، فقال ادريس ؛ فقال افضل من ادريس ونوح ، فقال فهود ، فقال افضل من هود وصالح ولوط ، قال موسى قال افضل من موسى وهارون ، قال فابراهيم اذن ؛ قال افضل من ابراهيم وإسماعيل واسحاق ؛ قال فيعقوب ، قال أفضل من يعقوب و يوسف ، قال فداود ؛ قال أفضل من داود وسليمان ، قال فايوب إذن ، قال أفضل من أيوب و يونس ؛ قال فزكريا إذن ؛ قال أفضل من زكريا ويحيى · قال فاليسع إذن . قال افضل من اليسع وذي الكفل . قال فعيسى إذن قال افضل من عيسى . قال ابو عقال ماعلمت من هو يا رسول الله ملك مقرب فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم مكلمك ياابا عقال يعنى نفسه صلى الله عليه وآله وسلم . فقال ابو عقال سررتني والله يارسول الله فقال النبي (ص) ازيدك على ذلك قال نعم فقال اعلم ياابا عقال إن الانبياء المرسلين ثلاثمائة وثلاثة عشر نبياً لو جعلوا في كفة وصاحبك في كفة لرجح عليهم فقلت ملأتني سروراً يا رسول الله فمن افضل الناس بعدك فذكر له نفراً من قريش ثم قال علي بن ابي طالب فقلت يا رسول الله فايهم احب اليك قال على بن ابي طالب . فقلت ولم ذلك فقال لأني خلقت انا وعلي بن ابي طالب من نور واحد قال فقلت فلم جعلته

آخر القوم قال ويحك يا ابا عقال أليس قد أخبرتك أني خير النبيين وقد سبقوني بالرسالة وبشرو بي من قبلي فهل ضرني شي‌ء إذ كنت آخر القوم انا محمد رسول‌الله وكذلك لا يضر علياً اذا كان آخر القوم ولكن ياابا عقال فضل علي على سائر الناس كفضل جبرئيل على سائر الملائكة (قلت) هذا حديث حسن عال وفيه طول انا اختصرته ما كتبناه إلا من هذا الوجه

(أخبرنا) الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحلب ، أخبرنا محمد بن اسماعيل بن محمد الطرسوسي ، أخبرنا ابو منصور محمد بن اسماعيل الصيرفي أخبرنا ابو الحسين بن فاذشاه ، أخبرنا الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني ، أخبرنا الحسين بن ادريس التستري ، حدثنا ابو عثمان طالوت بن عباد الصيرفي البصري ، حدثنا فضال بن جبير حدثنا ابو امامة الباهلي قال قال رسول‌الله (ص) إن الله خلق الانبياء من اشجار شتى وخلقني وعلياً من شجرة واحدة فانا اصلها وعلي فرعها وفاطمه لقاحها والحسن والحسين ثمرها فمن تعلق بغصن من اغصانها نجا ومن زاغ عنها هوى ، ولو أن عبداً عبد الله بين الصفا والمروة الف عام ثم الف عام ثم الف ثم لم يدرك صحبتنا أكبه الله على منخريه في النار ، ثم تلا قل لا أسألكم عليه اجراً إلا المودة في القربى ـ (قلت) هذا حديث حسن عال رواه الطبري في معجمه كما أخرجناه سواه ورواه محدث الشام في كتابه بطرق شتى فمن ذاك (ما أخبرنا) الشيخان محمد بن سعيد بن الموفق الخازن النيسابوري ببغداد ، وابراهيم بن عثمان الكاشغري بنهر معلى ، قالا أخبرنا الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن الشافعي ، أخبرنا ابو يعلى حمزة بن احمد بن فارس بن كروس ، أخبرنا ابو بكر البركات احمد بن عبد الله بن علي المقري . أخبرنا ابو طالب عمر ابن ابراهيم بن سعيد الزهري الفقيه . أخبرنا ابو بكر محمد بن غريب البزاز حدثنا ابو العباس احمد بن موسى زنجويه القطان . حدثنا عثمان بن عبد الله بن عمرو بن

عثمان . حدثنا عبد الله بن لهيعة عن ابى الزبير . قال سمعت جابر بن عبد الله يقول كان رسول الله (ص) بعرفات وعلي (ع) تجاهه فاومى الي وإلى علي (ع) فاتينا النبي (ص) وهو يقول ادن مني فدنا منه علي (ع) فقال ضع خمسك في خمسي يعنى كفك في كفي . يا علي خلقت انا وانت من شجرة انا أصلها وانت فرعها والحسن والحسين أغصانها فمن تعلق بغصن منها دخل الجنة ياعلي لو أن أمتي قاموا حتى يكونوا كالحنايا وصلوا حتى يكونوا كالأوتار ثم أبغضوك لأكبهم الله في النار (قلت) هكذا رواه في ترجمة علي عليه السلام من كتابه

(وأخبرنا) الشيخان النيسابوري والكاشغري عن الحافظ أبو القاسم . اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسين المقري وغيره . قالوا اخبرنا ابو الحسين بن المهتدي اخبرنا ابو الحسن علي بن عمر الحربي . حدثنا ابو العباس اسحق بن مروان القطان . حدثنا ابى . حدثنا عبيد بن مهران العطار . حدثنا يحيى بن عبد الله بن الحسن عن ابيه . وعن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن أبيهما عن جدهما عليهما السلام قالا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن في الفردوس لعيناً احلى من الشهد والين من الزبد وابرد من الثلج واطيب من المسك فيها طينة خلقنا الله تعالى منها وخلق منها شيعتنا فمن لم يكن من تلك الطينة فليس منا ولا من شيعتنا وهي الميثاق الذى اخذه الله عز وجل عليه ولاية علي بن ابى طالب (قلت) قال الحافظ عقيب هذا الحديث في كتابه قال عبيد ذكرت لمحمد بن حسين هذا الحديث فقال صدقك يحيى بن عبد الله هكذا اخبرني ابى عن جدي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

(اخبرنا) يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحلب . والحافظ محمد بن محمود بن الحسن النجار ببغداد . والحافظ خالد بن يوسف النابلسي بدمشق قالوا اخبرنا الامام ابو اليمن زيد بن الحسن الكندي بدمشق . اخبرنا القزاز .

اخبرنا الحافظ احمد بن علي بن ثابت الخطيب . اخبرني ابو القاسم علي بن ابي عثمان الدقاق . حدثنا محمد بن اسماعيل الوراق . حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن الحسين بن داود القطان سنة احدى عشرة وثلاثمائة . حدثنا محمد بن خلف الروزي حدثنا موسى بن ابراهيم الروزي حدثنا موسى بن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلقت انا وهارون بن عمران ويحيى بن زكريا وعلي ابن ابي طالب من طينة واحدة (قلت) هذا حديث حسن هكذا رواه حافظ العراق في كتابه وتابعه محدث الشام كما اخرجناه سواء

﴿ الباب الثامن والثمانون في فساد دعوى من زعم انه يحب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مع بغض علي عليه السلام ﴾

(أخبرنا) ابو الحسن بن ابي عبد الله الازجي بدمشق عن المبارك بن الحسن الشهرزوري ، أخبرنا علي بن احمد البغدادي . اخبرنا ابو عبدالله محمد بن الحافظ حدثنا ابو ذر الباغندي . حدثنا محمد بن علي بن خلف . حدثنا حسين الاشقر حدثنا ابو غيلان عن جابر عن ابي جعفر عن أم سلمة قالت دخل علي بن ابي طالب على النبي « ص » فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم كذب من زعم أنه يحبني و يبغض هذا (قلت) هذا حديث حسن عال . رواه التكريتي في مناقب الاشراف

﴿ الباب التاسع والثمانون في ذكر ما بنى لعلي وفاطمة عليهما السلام ﴾

(أخبرنا) الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بمدينة حلب . أخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابي زيد بن حمد بن ابي نصر الكراني . اخبرنا محمود ابن اسماعيل . اخبرنا ابو الحسين بن فاذشاه . اخبرنا الحافظ ابو القاسم سليمان

ابن احمد بن ايوب اللخمي الطبراني . حدثنا علي بن سعيد الحافظ الرازي .
حدثنا اسماعيل بن موسى السدى . حدثنا بشر بن الوليد الهاشمي . حدثنا
عبد النور بن عبد الله المسمعي عن شعبة بن الحجاج عن عمرو بن مرة عن ابراهيم
قال حدثني مسروق عن عبد الله بن مسعود . قال سأحدثكم بحديث سمعته من
رسول الله « ص » فلم أزل أطلب الشهادة للحديث فلم ارزقها سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة تبوك ونحن نسير معه يقول إن الله تعالى أمرني
أن أزوج فاطمة علياً ففعلت ، فقال جبرئيل إن الله تعالى بنى جنة من لؤلؤة
قصبة بين كل قصبة الى قصبة لؤلؤة من ياقوت مشددة بالذهب وجعل سقوفها
زبرجداً أخضر وجعل فيها طاقات من اللؤلؤ مكللة بالياقوت ثم جعل عليها غرفاً
لبنة من ذهب ولبنة من فضة ولبنة من در ولبنة من ياقوت ولبنة من زبرجد ثم
جعل فيها عيوناً تنبع في نواحيها وحفت بالأنهار وجعل على الانهار قباباً من در
قد شعبت بسلاسل الذهب وحفت بانواع الشجر وبنى في كل قصر قبة وجعل فيه
أريكة من درة بيضاء غشاها السندس والاستبرق فرش أرضها بالزعفران وفتق
ما بين ذلك بالمسك والعنبر وجعل في كل قبة حوراء والقبة لها مائة باب على كل
باب عينان جاريتان وشجرتان في كل قبة مفرش ومكتوب حول القباب آية
الكرسي ، فقلت يا جبرئيل لمن بنى الله عزوجل هذه الجنان قال بناها لفاطمة وعلي
سوى جنانهما تحفة أتحفهما الله وأقر عينك يا محمد صلى الله عليك (قلت) هذا
حديث حسن ما كتبناه إلا من حديث ابى القاسم سليمان بن احمد بن ايوب اللخمي
الطبراني الحافظ صاحب المعاجم ، ونسبته الى طبرية الشام لا الى طبرستان
وهذه نسبة وقعت على خلاف الأصل احد الحفاظ الثقات نزيل إصبهان وحدث
بكتبه ثم ، وبها توفي سنة ٣٦٠

(أخبرنا) العدل محمد بن طرخان الدمشقي بها عن الحافظ ابى العلا الحسن

ابن احمد العطار ، حدثنا نور الهدى ابو طالب الحسن بن محمد علي الوشا عن الامام محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان ، حدثنا طلحة بن احمد بن محمد ، حدثنا ابو زكريا النيسابوري عن شابوز بن عبد الرحمن عن علي بن عبد الحميد عن هشيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سمعت رسول الله (ص) يقول ليلة أسري بي الى السماء أدخلت الجنة فرأيت نوراً ضرب به وجهي ، فقلت لجبرئيل ماهذا النور الذي رأيته قال يامحمد ليس هذا نور الشمس ولا نور القمر ولكن جارية من جواري علي بن ابي طالب اطلعت من قصرها فنظرت اليك وضحكت فهذا النور خرج من فيها وهي تدور في الجنة الى ان يدخلها امير المؤمنين علي بن ابي طالب (قلت) هذا حديث ، أخرجه حافظ العراق في مناقبه وتابعه الخوارزمي

﴿ الباب التسعون في ذكر هجرة علي عليه السلام ﴾

(أخبرنا) الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحلب ، أخبرنا يحيى بن أسعد بن يحيى ببغداد أخبرنا ابو عبد الله محمد بن الحسين بن احمد المخلد أخبرنا ابو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري ، أخبرنا الخزاز ، أخبرنا ابو الحسن ، حدثنا ابو علي ، حدثنا ابو عبد الله ، حدثنا محمد بن عمر ، حدثني عبد الله بن محمد عن ابيه عن عبيد الله بن ابي رافع عن علي عليه السلام قال لما خرج رسول الله (ص) الى المدينة في الهجرة أمرني أن أقيم بعده حتى أؤدي ودائع كانت عنده للناس ، وانما كان يسمى الأمين فاقمت ثلاثاً وكنت أظهر ماتغيبت يوماً واحداً ثم خرجت فجعلت اتبع طريق رسول الله (ص) حتى قدمت على بني عمرو بن عوف ورسول الله (ص) مقيم فنزلت على كلثوم بن الهدم وهناك منزل رسول الله (ص) (قلت) هكذا رواه غير واحد ، وكان تخلفه عن رسول الله (ص) بامره صلوات الله عليه وسلامه

﴿ الباب الحادى والتسعون في بشارة النبي صلى الله ﴾

عليه وآله وسلم لمحب علي عليه السلام
بسكنى جنة عدن

(أخبرنا) الشيخ الصالح علي بن المقير للنجار البغدادى بدمشق عن المبارك بن الحسن الشهرزوري ، أخبرنا علي بن احمد ، أخبرنا عبيد الله بن محمد حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن ابي سمرة البغوي ، حدثنا الحسن بن علي البصري ، حدثنا الحسن بن علي بن راشد الواسطي ، أخبرنا شريك ، حدثنا الأعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن ابي الطفيل عن زيد بن ارقم ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أحب ان يتمسك بالقضيب الاحمر الذي غرسه الله عز وجل في جنة عدن بيمينه فليتمسك بحب علي بن ابى طالب (قلت) هذا حديث حسن رزقناه عالياً بحمد الله (١)

(أخبرنا) ابراهيم وعبد العزيز ابن بركات الخشوعى ، قالا اخبرنا ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي الحافظ ، اخبرنا ابو محمد بن اسماعيل بن ابى القاسم بن ابى بكر ، اخبرنا عمر بن احمد بن عمر ، اخبرنا ابو الحسين احمد بن محمد ابن جعفر البحتري ، حدثنا ابو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي إملاء ببغداد حدثنا يعقوب بن اسحق الطوسي ، حدثنا الحرث بن محمد المكوف ، حدثنا ابو بكر بن عياش عن معروف بن خربون عن ابى الطفيل عن ابى ذر ، قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامة حتى يسئل عن اربع عن عمره ما عمل به وعن ماله مما اكتسبه وفيما انفقه وعن حبنا اهل البيت ، فقيل يا رسول الله ومن هم فاومى بيده الى علي بن ابى طالب (قلت) هكذا

---

(١) وأخرجه ايضاً احمد بن حنبل في مسنده ، وموفق الخوارزمي في مناقبه بسندهما عن زيد بن ارقم كما نقل عنهما القندوزي البلخي في ينابيع المودة ص ١٢٦ « الطباطبائي »

رواه ابن عساكر في ترجمة علي عليه السلام من تاريخه

(واخبرنا) الحافظ محمد بن محمود ببغداد ، ويوسف بن خليل بحلب وخالد ابن يوسف بدمشق وغيرهم ، قالوا جميعاً اخبرنا حجة العرب زيد بن الحسن الكندي اخبرنا القزاز ، اخبرنا امام اهل الحديث احمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ اخبرنا ابو منصور محمد بن محمد بن عثمان السواق ، لاخبرنا ابو جعفر احمد بن ابي طالب الكاتب ، حدثنا حمد بن جرير الطبري ، حدثنا محمد بن عيسى الدامغاني حدثني يسع بن عدى ، حدثنا شاه بن الفضل عن ابي المبارك عن حيوة عن شريح بن هانى عن ابيه عن عائشة قالت ما خلق الله خلقاً كان أحب الى رسول الله (ص) من علي بن ابي طالب (قلت) هذا حديث حسن رواه ابن جرير في مناقبه ، وأخرجه ابن عساكر في ترجمته

(واخبرنا) العدول محمد بن احمد بن احمد بن عساكر وعمر بن عبد الوهاب بن محمد بن طاهر القرشي ، وعبد الواحد بن عبد الرحمن بن هلال بدمشق ، قالوا اخبرنا الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن الشافعي ، اخبرنا ابو القاسم علي بن ابراهيم وابو الحسن علي بن احمد ، وابو منصور بن زريق ، قالوا اخبرنا الامام الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب ، اخبرني احمد بن جعفر القطيعي اخبرنا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبيد الله المعدل . حدثنا ابو العباس احمد بن شبويه بن يقين بن بشار بن حميد الموصلي سنة ست عشرة وثلاثمائة حدثنا محمد بن مسلمة الواسطي . حدثنا يزيد بن هارون . اخبرنا حماد بن سلمة عن ايوب عن عطاء عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حب علي بن ابي طالب يأكل السيئات كما تأكل النار الحطب « قلت » هكذا ذكره مؤرخ الشام في كتابه عن مؤرخ العراق . وذكر الحافظ بعده هذا الحديث . وقال قال الحافظ الخطيب واخبرنا ابو نعيم الحافظ . حدثنا ابو بكر محمد بن

محمد بن فارس العبدي ببغداد ، حدثني ابي فارس عن حمدان بن عبد الرحمن ، حدثني جدي عن شريك عن ليث عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال قلت للنبي (ص) أللنار جواز قال نعم ، قلت وما هو ، قال حب علي بن ابي طالب (قلت) هذا لفظ الدمشقي عن الخطيب عن ابي نعيم كما أخرجناه سواء

(أخبرنا) الحافظ يوسف أخبرنا ابن ابي زيد ، أخبرنا محمود ، أخبرنا ابن فاذشاه ، أخبرنا الامام ابو القاسم ، حدثنا محمد بن محمد المري القنطري حدثنا حرب بن الحسن الطحان ، حدثنا يحيى بن يعلى بن محمد بن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده أن رسول الله (ص) قال لعلي (ع) إن أول اربعة يدخلون الجنة أنا وانت والحسن والحسين وذرارينا خلف ظهورنا وازواجنا خلف ذرارينا وشيعتنا عن ايماننا وعن شمائلنا (قلت) رواه الطبراني في ترجمة الحسن في معجمه الكبير (١) وانشدني بعض مشايخنا لبعضهم

حب علي المرتضى يعصم من كل زلل
أخو النبي احمد الهادي ختام الرسل
آخاه دون صحبه حتم من الله نزل
من ضمه المختار في يوم العبا لما ابتهل
من عرسه كنفسه ونسله كمن نسل

---

(١) وذكره ابن حجر الهيتمي في الصواعق ص ٩٦ وقال أخرجه الطبراني وروى ايضاً في تلك الصفحة عن احمد بن حنبل في المناقب أنه صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعلي أما ترضى أنك معي في الجنة والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا وازواجنا خلف ذريتنا وشيعتنا عن ايماننا وشمائلنا

« الطباطبائي »

﴿ الباب الثاني والتسعون في امر الله نبيه (ص)
بمناجاة علي عليه السلام خاصة

(قرأت) على الصاحب العلامة رئيس الأصحاب سفير الخلافة أبي القاسم عمر بن احمد بن ابي جرادة عن عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد ، وقرأت على القاضي الامام ابي الفضائل عبد الكريم بن قاضي القضاة عبد الصمد بن محمد الانصاري الخطيب بجامع دمشق ، وقرأت على الشيخ الفقيه العالم العدل ابي غالب المظفر بن ابي بكر محمد بن الياس الانصاري ، وعلى اخيه العدل ابي الفتح نصر الله بجامع دمشق ، وقرأت على يوسف بن يعقوب بن عثمان الاربلي بالموصل ، قالو أخبرنا ابو حفص عمر بن طبرزد ، وأخبرنا خطيب الخطباء ابو عبد الله محمد بن ابي الفضل ابن زيد الدولعي ، وقرأت على الشيخ العالم ابي محمد اسماعيل بن ابراهيم بن ابي اليسر المصري ، وقرأت على الشيخ المقري ابي العباس احمد بن يوسف بن عبد الله التلمساني قالوا أخبرنا خطيب الخطباء ابو القاسم عبد الملك بن زيد بن ياسين التغلبي الشافعي الدولعي ، قال ابن الطبرزد والدولعي أخبرنا ابو الفتح عبد الملك بن ابي القاسم بن ابي سهل الكروخي أخبرنا القاضي ابو عامر محمود بن القاسم بن محمد الازدي وغيره ، قالوا أخبرنا عبد الجبار بن محمد بن ابي الجراح ، أخبرنا ابو العباس محمد ابن احمد بن محبوب ، أخبرنا الحافظ ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة ، حدثنا علي بن المنذر ، حدثنا محمد بن الفضيل عن ابي الاجلح عن ابي الزبير عن جابر قال دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا يوم الطائف فانتجاه فقال الناس لقد طال نجواه مع ابن عمه فقال رسول الله (ص) ما انتجيته ولكن الله انتجاه (قلت) هذا حديث حسن ، رواه الترمذي في جامعه وقال معنى قوله (ولكن الله انتجاه) يقول إن الله أمرني ان انتجي معه

(أخبرنا) الشريف محمد بن عبد الواحد بن المتوكل على الله عن احمد بن ابي

غالب الزاهد ، أخبرنا ابو القاسم عبد العزيز بن علي بن احمد بن الحسين الانماطي حدثنا ابو طاهر محمد بن عبد الرحمن الذهبي ، حدثنا محمد بن هارون ، حدثنا ابو هشام محمد بن يزيد بن رفاعة ، حدثنا محمد بن فضيل ، حدثنا الأعمش عن ابي الزبير عن جابر قال لما كان يوم الطائف دعا رسول الله (ص) علياً (ع) فناجاه طويلا فقال بعض اصحابه لقد طال نجوى ابن عمه فقال ما انا انتجيته لكن الله امرني بذلك « قلت » ما كتبناه الا من هذا الوجه ، وفي هذا الحديث دلالة على تخصيص علي عليه السلام بهذه النجوى « وفقه الحديث » جواز النجوى للسلطان او للوالي او الزعيم مع بعض خواصه ، وفي الحديث دلالة على أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انما كان امره ونهيه موجزاً الا ما خصه الله عز وجل به لينهي جميع ما امره به ؛ وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم الطائف حين حاصرها ونصب المنجنيق عليها أشار على اصحابه بالرحيل عنها قبل ان تفتح عليه لان الله تعالى أخبره انه غير فاتحها من يومه ذاك لما اراد الله تعالى من بقاء اهلها ودخولهم في الاسلام طوعا بعد عام آخر فقال الناس كيف نرحل يا رسول الله ولما يفتح الله علينا ولم تظهر الشوكة للقوم ولم نقاتلهم ، وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يكره الخلاف فقال لهم اغدوا على اسم الله تعالى للقتال فبرزوا لقتالهم ، وكان اهل الطائف رماة فلما قرب اصحاب النبي « ص » من الحصن رشقوهم بالنبل فاصابهم من ذلك جراح فلما كان من الغد أشار عليهم النبي « ص » بالرحيل فرأى السرور في وجوههم فيحتمل عندي والله اعلم ان مناجاة النبي « ص » لعلي « ع » في امر الطائف وذكر قدومهم بالاسلام عليه وانه يفتحها صلحاً فلذلك ترك علي عليه السلام القتال يومئذ مع الناس ، فلا وجه لهذه المناجاة في حالة القتال الا هذا

﴿ الباب الثالث والتسعون في قول النبي « ص » لعلي وفاطمة وولديهما عليهم السلام انا حرب لمن حاربهم ﴾

« قرأت » على الصاحب العلامة سفير الخلافة المعظمة ابي القاسم عمر بن احمد بن ابي جرادة العقيلي عن عمر بن محمدبن معمر ، وقرأت على القاضي الامام ابي الفضائل عبد الكريم بن قاضي القضاة ابي القاسم عبد الصمد بن محمد الخطيب بجامع دمشق . وقرأت على الشيخ الفقيه العدل ابي غالب المظفر بن ابي بكر محمد ابن الياس الانصاري . وعلى اخيه العدل ابي الفتح نصر الله بجامع دمشق . وقرأت على يوسف بن يعقوب بن عثمان الاربلي بالموصل . قالوا أخبرنا ابن طبرزد وأخبرنا الامام خطيب الخطباء ابو عبدالله محمدابن بي الفضل بن زيدالدولعي وقرأت على الشيخ العالم ابي محمد اسماعيل بن ابراهيم بن ابي اليسر المعري التنوخي قالا أخبرنا خطيب الخطباء ابو القاسم عبد الملك بن زيد بن ياسين التغلبي الشافعي قال ابن طبرزد والدولعي . أخبرنا ابو الفتح عبد الملك بن ابي القاسم بن ابي سهل الكروخي . أخبرنا القاضي ابو عامر محمود بن القاسم بن محمدالازدي وغيره قالوا أخبرنا عبد الجبار بن محمد بن الجراح أخبرنا ابو العباس محمد بن احمد بن محبوب أخبرنا الحافظ ابو عيسى محمدالترمذي حدثنا سليمان بن عبدالجبار البغدادي قال حدثنا علي بن قادم . قال حدثنا أسباط بن نصر الهمداني عن السدي عن صبيح مولى ام سلمة عن زيد بن ارقم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين انا حرب لمن حاربتم سلم لمن سالمتم « قلت » هكذا رواه الترمذي في جامعه كما اخرجناه سواء « ١ »

« ١ » قال ابن حجر المكي الهيتمي في الصواعق المحرقة ص ١١٢ « اخرج الترمذي وابن ماجة وابن حبان والحاكم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم » وقد جعله الحديث السادس عشر من الاحاديث التي ذكرها في فضل اهل البيت النبوي عليهم السلام

« الطباطبائي »

﴿ وأخبرنا ﴾ بالحديث عالياً نقيب نقباء الشام نور الهدى شرف أمراء آل رسول الله (ص) ابوالحسن علي بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن إسماعيل ابن ابراهيم بن العباس بن الحسن بن العباس بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد بن علي بن اسماعيل ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام علي زين العابدين ابن الامام الحسين الشهيد سيد شباب اهل الجنة ابن الامام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قراءة وأنا اسمع في منزله بدمشق ، وسألته عن مولده فقال في ثامن رمضان سنة تسع وسبعين وخمسمائة ، والمفتي صقر بن يحي بن صقر الشافعي بحلب ، والحافظ محمد بن أبي جعفر ببصرى ، وغيرهم ، قالوا أخبرنا ابو الفرج يحي بن محمود الثقفي ، أخبرنا ابوعدنان محمد بن احمد بن أبي عمرو ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن زبدة ، أخبرنا الحافظ ابوالقاسم الطبراني ، حدثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي ابن بنت معاوية بن عمرو ، حدثنا ابوغسان مالك بن اسماعيل النهدي حدثنا أسباط بن نصر عن صبيح مولى أم سلمة عن زيد بن ارقم أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمة وعلي وحسن وحسين أنا حرب لمن حاربتم سلم لمن سالمتم (قلت) حديث حسن أخرجه الطبراني في معجم شيوخه في هذه الترجمة وقع الينا بحمد الله من هذا الطريق .

﴿ أخبرنا ﴾ الحافظ يوسف بن خليل بحلب ، أخبرنا يحي بن أسعد التاجر ، أخبرنا ابوعبد الله محمد بن الحسين ، أخبرنا حسن بن علي بن محمد الجوهري ، أخبرنا أحمد بن جعفر ، حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثني تليد بن سليمان ، حدثنا ابو الجحاف عن أبي حازم عن أبي هريرة قال نظر النبي (ص) إلى علي وفاطمة والحسن والحسين فقال أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم (قلت) هذا حديث حسن صحيح أخرجه شيخ أهل

الحديث احمد بن حنبل في مسنده (١)

﴿ الباب الرابع والتسعون في قول النبي (ص) لعلي « ع » ﴾
﴿ أنت أعلم أمتي بالسنة ﴾

﴿ أخبرنا ﴾ أبو الحسن بن عبد الله الأزجي بدمشق عن المبارك بن الحسن ابن احمد الشهر زوري ، أخبرنا ابو القاسم بن احمد ، أخبرنا الحافظ عبيد الله ابن محمد ، قال حدثنا ابو طلحة احمد بن محمد بن عبد الكريم الفزاري ، حدثنا محمد بن يحي الأزدي ، حدثنا داود بن المحبر ، حدثنا عباس بن الفضل الأنصاري عن جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعلم أمتي بالسنة والقضاء بعدي علي بن أبي طالب « ع » هكذا أخرجه ابن بطة العكبري في كتاب الابانة الأكبر ، رزقناه عالياً بحمد الله .

﴿ أخبرنا ﴾ محمد بن طرخان بدمشق عن الحافظ أبي العلا الحسن بن احمد عن شيرويه بن شهر دار الديلمي ، أخبرنا ابو اسحق القفال باصفهان ، حدثنا ابو اسحاق بن خرشيد قوله ، قال حدثنا ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي ، حدثنا نجيح بن ابراهيم الزهري القاضي ، حدثنا ابو نعيم ضرار ابن صرد ، حدثنا علي بن هاشم ، حدثنا محمد بن عبد الله الهاشمي عن محمد بن عمرو بن حزم عن عباد بن عبد الله عن سلمان رضي الله تعالى عنه قال أعلم امتي بعدي علي بن أبى طالب (قلت) رواه الهمداني في كتابه ، وتابعه الخوارزمي

﴿ وأخبرنا ﴾ العدل محمد بن طرخان عن الحافظ أبى العلا ، أخبرنا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب النحوي ، أخبرنا ابو علي الحسن بن حمد المقري ، أخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عمر المقري الحمامى ، حدثنا

(١) ذكره في الجزء الثانى من مسنده المطبوع بمصر سنة ١٣١٣ ص ٤٤٢ (ط)

زيد بن علي بن أبي بلال ، حدثنا ابو جعفر محمد عقبة الشيباني المعدل ، حدثنا جعفر بن محمد العنبري عن ابي يحي بن زكريا (عن ابن أبي عيسى زكريا : خ ل) ابن صمصامة عن حسين الجعفي عن زايدة عن عاصم عن زر بن حبيش قال قرأت القرآن من أوله الى آخره في المسجد الجامع بالكوفة على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فلما بلغت الحواميم قال لي أمير المؤمنين عليه السلام قد بلغت عرائس القرآن فلما بلغت رأس العشرين من سورة حمعسق (والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاؤن عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير) بكى حتى ارتفع نحيبه ثم رفع رأسه الى السماء وقال يا زر أمن على دعائي ثم قال (اللهم إني أسألك إخبات المخبتين و إخلاص الموقنين و مرافقة الأبرار و استحقاق حقوق الايمان و الغنيمة من كل بر و السلامة من كل عيب (إثم : خ ل) و وجوب رحمتك و عزائم مغفرتك و الفوز بالجنة و النجاة من النار) يا زر اذا ختمت فادع بهذا الدعاء فان حبيبي رسول الله (ص) أمرني أن أدعو بهن عند ختم القرآن (قلت) رواه الهمداني و تابعه الخوارزمي .

﴿ وأخبرنا ﴾ العدل محمد بن طرخان ، أخبرنا الحافظ ابو العلاء عن شيرويه ابن شهردار الديلمي ، أخبرنا الميداني الحافظ ، أخبرني عبد الكريم بن محمد المحاملي عن الحسن بن محمد بن بشر الخزاز ، حدثنا الحسن بن الحكم ، حدثنا الحسن بن الحسين العدني ، حدثنا علي بن الحسن العبدي عن محمد بن رستم أبي الصامت عن زاذان أبي عمر عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه قال كنت مع رسول الله (ص) وهو ببقيع الغرقد فقال و الذي نفسي بيده إن فيكم رجلا يقاتل الناس بعدي على تأويل القرآن كما قاتلت المشركين على تنزيله وهم يشهدون أن لا إله إلا الله فيكبر قتلهم على الناس حتى يطعنوا على ولي الله و يسخطوا عمله كما سخط موسى امر السفينة وقتل الغلام و أمر الجدار وكان خرق السفينة وقتل الغلام واقامة

الجدار لله رضاً وسخط ذلك موسى وهو علي بن أبي طالب (قلت) هذا حديث أخرجه الهمداني في كتابه ، وتابعه الخوارزمى ، ورواه الحافظ الخوارزمي في مناقب علي عليه السلام عن ابن أبي زائدة .

﴿ حدثنا ﴾ داود بن أبي الهند عن عامر بن مسروق قال أتي عمر بن الخطاب بأمرة نكحت في عدتها ففرق بينهما وجعل صداقها في بيت المال وقال لا أجيز مهراً أرد نكاحه وقال لا يجتمعان ابداً فاخبر علي عليه السلام بذلك فقال لها المهر بما استحل من فرجها ويفرق بينهما فاذا انقضت عدتها فهو خاطب من الخطاب ، فخطب عمر الناس وقال فيه ، لولا علي لهلك عمر (قلت) رواه غير واحد من أهل النقل ، وهذا لفظ الخوارزمي في كتابه (١) وفي ذلك يقول الصاحب ابو القاسم اسماعيل بن عباد .

حب النبي وأهل البيت معتمدي	إذا الخطوب أساءت رأيها فينا
أيا ابن عم رسول الله أفضل من	ساس الأنام وساد الهاشميينا
يا ندرة الدين يا فرد الزمان أصخ	لمدح مولى يرى تفضيلكم دينا
هل مثل سيفك في الاسلام لو عرفوا	وهذه الخصلة الغراء تكفينا
هل مثل علمك إذ زالوا وإذ وهنوا	وقد هديت كما أصبحت تهدينا
هل مثل جمعك للقرآن تعرفه	لفظاً ومعنى وتأويلا وتبيينا
هل مثل حالك عند الطير تحضره	بدعوة نلتها دون المصلينا
هل مثل بذلك للعاني الأسير وللـ	طفل الصغير وقد أعطيت مسكينا
هل مثل صبرك إذخانوا وإذ ختروا	حتى جرى ما جرى في يوم صفينا
هل مثل فتواك إذ قالوا مجاهرة	لولا علي هلكنا في فتاوينا

(١) ذكرنا في هامش ص ٩٧ـ٩٨ من هذا الكتاب اسماء الأعلام الذين رووا قول الخليفة رض (لولا علي لهلك عمر) في مؤلفاتهم ، وأنه كاد أن يلحق بالمتواترات التي لا مجال لانكارها

يا رب سهل زياراتي مشاهدهم   فانّ روحي تهوى ذلك الطينا
يا ربّ صير حياتي في محبتهم   ومحشري معهم آمين آمينا

﴿ الباب الخامس والتسعون في أن علياً عليه السلام كان صاحب لواء
رسول الله (ص) يوم بدر ﴾

﴿ أخبرنا ﴾ ابراهيم بن بركات الخشوعي ، أخبرنا الحافظ ابو القاسم أخبرنا ابو بركات الانماطي ، أخبرنا ابن خيرون ، أخبرنا القاسم بن بشران أخبرنا ابو علي بن الصواف ، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا عون ابن سلام ، أخبرنا أبو شيبة عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس أن راية المهاجرين كانت مع علي عليه السلام في المواقف كلها يوم بدر ، ويوم أحد ، ويوم حنين ، ويوم الأحزاب ، ويوم فتح مكة ، ولم تزل معه في المواقف كلها (قلت) رواه محدث الشام في كتابه بطرق شتى .

« وأخبرنا » أبو اسحاق الدمشقي ، أخبرنا علي بن الحسن الشافعي ، أخبرنا ابو سعيد البغدادي واسماعيل بن علي الحمامى ، قالا أخبرنا عبد الجبار ابن عبد الله ، أخبرنا ابو طاهر محمد بن محمش الزنادي إملاء ، أخبرنا ابو حامد احمد بن يحي بن بلال ، حدثنا محمد بن اسماعيل الأحمس ، حدثنا مفضل بن صالح الأسدي ، حدثنا سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال لعلي عليه السلام اربع خصال ، أول عربي وعجمي صلى مع النبي (ص) وهو الذي كان لواؤه معه في كل زحف ، وهو الذي صبر معه يوم مهراس انهزم الناس كلهم غيره ، وهو الذي غسله وهو الذي أدخله في قبره ، ذكره في ترجمة علي (ع)

(وأخبرنا) ابراهيم ، أخبرنا الحافظ ، أخبرنا عبد الكريم بن حمزة أخبرنا الخطيب ، أخبرنا محمد بن محمد بن حبيش ، حدثنا اسماعيل الصفار ، حدثنا محمد بن اسحاق الصغاني ، حدثنا اسماعيل بن ابان . حدثنا فليح بن

عبد الله الحمصي عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال قيل يا رسول الله من يحمل رايتك يوم القيامة قال من عسى يحملها إلا من حملها في الدنيا علي بن أبي طالب (قلت) ذكره محدث الشام في ترجمة علي عليه السلام من كتابه بطرق شتى عن جابر وعن أنس .

« أخبرنا » بقية السلف المعمر يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحلب - رحلت اليه في طلب الحديث سنة اربعين وستمائة . ومولده في سنة خمس وخمسين وخمسمائة - قال أخبرنا ابو القاسم يحي بن اسعد بن يحي ببغداد أخبرنا ابوعبد الله محمد بن الحسين بن احمد المخلد . أخبرنا ابو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري . حدثنا محمد بن العباس . حدثنا احمد بن معروف . حدثنا ابو علي بن الفهم : حدثنا محمد بن سعيد . حدثنا عبد الوهاب بن عطا حدثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة أن علىّ بن أبي طالب كان صاحب لواء رسول الله [ص] في كل مشهد (قلت) هكذا رواه الحافظ بن سعد في كتاب الطبقات .

﴿ الباب السادس والتسعون في نهي النبي صلى الله عليه وآله ﴾
﴿ وسلم عن سب علىّ عليه السلام ﴾

(أخبرنا) المعمر ابو طالب عبد اللطيف بن محمد بن حمزة القبيطي - قصدته ببغداد لسماع الحديث - والشريف ابو تمام بن ابي الفخار الهاشمي ابن الواثق بالله . أخبرنا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي المعروف بابن البطي . أخبرنا ابو الفضل حمد بن احمد . حدثنا الحافظ احمد بن عبد الله . حدثنا سليمان بن احمد . حدثنا هارون بن سليمان المصري . حدثنا سفيان بن بشر الكوفي حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن يزيد بن ابى زياد عن اسحاق بن كعب بن عجرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تسبوا علياً فانه ممسوس في

ذات الله عز وجل (قلت) رواه الحافظ ابو نعيم في حلية الأولياء (١) عن الحافظ أبي القاسم الطبراني ، وقد رواه في معجمه الأوسط ؛ وقد ثبت أن جماعة أمروا بسب علي عليه السلام .

(أخبرنا) الشيخ المقري ابو الفضل جعفر بن ابي البركات الهمداني — قدم الينا دمشق مفيداً سنة خمس وثلاثين وستمائة ، وكان مولده بالاسكندرية سنة ست واربعين وخمسمائة ، ومات في سنة ست وثلاثين — قال أخبرنا زين الحفاظ ابو طاهر احمد بن محمد بن ابراهيم السلفي الاصفهاني نزيل الاسكندرية أخبرنا الشريف ابو العز محمد بن المختار بن محمد بن المؤيد بالله ، حدثنا الحسن بن علي بن محمد بن المذهب ، حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ، حدثنا ابو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي ، أخبرنا ابو الوليد الطيالسي . حدثنا شعبة . أخبرنا زبيد ومنصور وسليمان سمعوا أبا وائل يحدث عن عبد الله يعني ابن مسعود أنه قال سباب المسلم فسوق وقتاله كفر . قال زبيد فقلت لأبي وائل سمعت هذا من عبد الله عن النبي (ص) قال نعم (قلت) هذا حديث صحيح متفق على صحته من حديث أبي وائل شقيق بن سلمة الأسدي عن عبد الله بن مسعود الهذلي عن النبي (ص) رواه البخاري (٢) عن محمد بن عرعرة بن البرند السامي

---

(١) أورده في الجزء الأول من الحلية ص ٦٨ طبع مصر سنة ١٣٥١

(٢) أخرجه في الجزء الأول من صحيحه في كتاب الايمان في باب خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر ص ١١ طبع مصر سنة ١٣٢٠ ، وفي الجزء الرابع في كتاب الأدب في باب ما ينهى عن السباب واللعن ص ٣٦ عن سليمان بن حرب عن شعبة عنه « ص » وفي الجزء الرابع ايضاً في كتاب الفتن ص ١٣٨ في باب قول النبي [ص] لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض عن عمر بن حفص عن ابيه عن الأعمش عنه « ص » [الطباطبائي]

البصري عن شعبة بن الحجاج امير المؤمنين في الحديث عن زبيد . وهو ابو الحرث الأيامي عن سليمان بن حرب الواشجي عن شعبة عن منصور ، وهو ابن المعتمر ابو عتاب ، وعمر بن حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي عن ابيه عن سليمان ، وهو الأعمش بن مهران ابو محمد الكاهلي ثلاثتهم زبيد ومنصور والأعمش عن أبي وائل كما أخرجناه ، ورواه مسلم عن أبي موسى محمد ابن المثنى عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان ، وهو ابن سعيد بن مسروق الثوري عن زبيد وعن أبي موسى عن محمد بن جعفر غندر ، وقع الينا عالياً بحمد الله وحسن توفيقه .

(وأخبرنا) ابو الحسن البغدادي عن الفضل بن سهل الاسفرايني ، أخبرنا أبي ، أخبرنا ابو القاسم الفارسي ، أخبرنا الحسن بن رشيق ، وعبد الله بن الناصح ، قالا أخبرنا الحافظ إمام اهل الجرح والتعديل ابو عبد الرحمن النسائي ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك ، حدثني يحي بن معين ، حدثنا ابو حفص الأبار عن الحكم بن عبد الملك عن الحرث بن حصيرة عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجد عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي فيك مثل من عيسى ابغضته اليهود حتى بهتوا أمه وأحبته النصارى حتى انزلوه بالمنزلة التي ليست له (قلت) رواه في خصائصه وناهيك به .

﴿ الباب السابع والتسعون في إكرام النبي صلى الله عليه وآله وسلم ﴾
﴿ وتبجيله الحسن والحسين عليهما السلام ﴾

(أخبرنا) المشايخ الحافظ محمد بن أبي جعفر القرطبي ، والقاضي احمد ابن القاضي محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي ، والوزير ابو محمد الحسن بن سالم بن علي بن سلام ، قالوا اخبرنا ابو عبدالله محمد بن صدقة الحراني ، وأخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن بركات القرشي الخشوعي ، وعتيق بن سلامة السلماني ،

قالا أخبرنا الامام الحافظ شرف أصحاب الحديث أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر ، قالا أخبرنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي ، أخبرنا ابو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي ، أخبرنا أبو أحمد محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي ، حدثنا ابراهيم بن سفيان ، حدثنا الحافظ مسلم بن الحجاج القشيري النيشابوري ، حدثنا عبيد الله بن معاذ ، حدثنا ابي . حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت ، حدثنا البراء بن عازب قال رأيت الحسن بن علي عليه السلام على عاتق النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول اللّهم إني أحبه فاحبه (قلت) هذا حديث صحيح أخرجه مسلم في صحيحه كما سقناه [١]

﴿ أخبرنا ﴾ المعمر ابو عبد الله الحسين بن المبارك الزبيدي ، أخبرنا ابو الوقت ، وأخبرتنا كريمة بنت عبد الوهاب القرشية عن أبي الوقت أخبرنا الداودي ، أخبرنا ابو محمد الحموي ، أخبرنا ابو عبد الله الفربري ، أخبرنا الامام ابو عبد الله البخاري ، حدثنا علي بن عبد الله ، حدثنا سفيان حدثنا اسرائيل ابو موسى — ولقيته بالكوفة وجاء الى ابن شبرمة فقال أدخلني على علي فاعظه ، وكان ابن شبرمة خاف عليه فلم يفعل — قال حدثنا الحسن ، قال لما سار الحسن بن علي عليه السلام الى معاوية بالكتائب قال عمرو بن العاص لمعاوية أرى الكتيبة لا تولي حتى يدبر أخراها ، قال معاوية من الذي أرى للمسلمين [٢] فقال أنا فقال عبد الله بن عامر وعبد الرحمن ابن سمرة نلقاه فنقول له الصلح ، قال الحسن ولقد سمعت أبا بكرة بينا النبي

---

[١] أخرجه في ج ـ ٢ ص ٣٣١ طبع مصر سنة ١٣٢٧

[٢] في عبارة صحيح البخاري بدل هذه العبارة (من لي بامور المسلمين) وفيه ايضاً زيادات في القصة التاريخية واختلاف مع ما ذكرهنا أنظر ج ـ ٢ ص ٧١ في كتاب الصلح . (الطباطبائي)

صلى الله عليه وآله وسلم يخطب جاء الحسن فقال ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين ، أخرجه البخاري في صحيحه كما سقناه [١]

﴿ وأخبرنا ﴾ الشيخ المقري ابو الفضل جعفر بن أبي البركات الهمداني — قدم الينا دمشق مفيداً — قال أخبرنا الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد السلفي الفقيه الشافعي بثغر الاسكندرية ، أخبرنا ابو طالب احمد بن محمد بن احمد المعروف بالكيلاني ، أخبرنا ابو سعيد محمد بن علي بن عمر بن مهدي النقاش ، حدثنا احمد بن محمد بن حمان بن سليل الرازي بالرّي ، حدثنا احمد بن مردة ابن زنجلة الأيامي سنة اربع وثلاثمائة . حدثنا حسن بن علي الحلواني . حدثنا المعلى بن عبد الرحمن . حدثنا ابن أبي ذيب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وابوهما خير منهما (قلت) هذا حديث حسن ثابت لا أعلم احداً رواه عن ابن عمر غير نافع (٢) تفرّد به المعلى عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذيب رزقناه عالياً بحمد الله

---

[١] أخرجه في الجزء الثاني منه في كتاب الصلح في باب قول النبي (ص) للحسن بن علي عليه السلام إن ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين ص ٧١ ، وفي الجزء الثانى ايضاً في كتاب بدء الخلق في باب علامات النبوَّة في الاسلام ص ١٧٥ ، وذكره ايضاً ابن عساكر في تاريخه الكبير ج ٤ ص ٢١١ و ٢١٢ ، وقال رواه الامام احمد عن أبي بكرة والمحاملي وابو يعلى والخطيب والبيهقي وأخرجه الحافظ من طرق متعددة جداً .

(٢) وقد أورده ابن عساكر في التاريخ الكبير ج ٤ ص ٢٠٦ ، وقال رواه الحاكم عن ابن عمر مرفوعا ، وذكر مثله ابن حجر الهيتمي المكي في الصواعق ص ٨٢ وقال أخرجه الترمذي والحاكم عن أبي سعيد الخدري .

(الطباطبائي)

ومنه ، وجمع امام أهل الحديث ابو القاسم الطبراني في معجمه الكبير في ترجمة الحسن عليه السلام طرقه عن غير واحد من الصحابة (فمنهم) عمر بن الخطاب (ومنهم) علي بن أبي طالب عليه السلام ، وطرقه عن علي بطرق شتى ، وزاد في بعضه عن علي قال قال رسول الله (ص) لفاطمة والله ما من نبي إلا وولد الأنبياء غيري وان ابنيك سيدا شباب أهل الجنة إلا ابنى الخالة يحي وعيسى (ومنهم) حذيفة ، وطرقه عن حذيفة بطرق شتى ، وزاد في بعضه عن عاصم عن زر عن حذيفة قال رأينا في وجه رسول الله (ص) السرور يوماً من الأيام فقلنا يا رسول لقد رأينا في وجهك تباشير السرور قال وكيف لا أسر وقد أتاني جبرئيل فبشرني أن حسناً وحسيناً سيدا شباب أهل الجنة وابوهما افضل منهما (ومنهم) ابو سعيد الخدري ، وطرقه عن أبي سعيد بطرق شتى ، وزاد في بعضه عن عبد الرحمن بن أبي نعم عن أبي سعيد قال قال رسول الله (ص) الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة إلا ابني الخالة يحي وعيسى (ومنهم) جابر ابن عبد الله (ومنهم) ابو هريرة ، وفي حديثه عن أبي حازم عن أبي هريرة أن رسول الله (ص) قال إن ملكا لم يكن زارني فاستأذن الله عز وجل في زيارتي وبشرني أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة (ومنهم) أسامة ابن زيد ، وزاد في حديثه اللّهم إني احبهما فاحبهما (ومنهم قرة بن اياس المري عن عبد الرحمن بن زياد عن انعم عن معاوية بن قرة عن ابيه قال قال رسول الله (ص) الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وابوهما خير منهما (قلت) وانضمام هذه الأسانيد بعضها الى بعض دليل على صحته .

﴿ وأخبرنا ﴾ المشايخ الحفاظ محمد بن ابي جعفر ، والحسن بن سالم بن علي واحمد بن محمد بن هبة الله ، قالوا أخبرنا محمد بن صدقة الحراني ، وأخبرنا ابراهيم بن بركات ، وعتيق بن سلامة ، قالا أخبرنا ابو القاسم علي ، قال

أخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي ، أخبرنا ابو الحسين عبد الغافر ابن محمد الفارسي ، أخبرنا ابو احمد محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي ، أخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه ، حدثنا الحافظ ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري ، حدثني عبد الله بن الرومي اليماني وعباس بن عبد العظيم العنبري ، قالا حدثنا النضر بن محمد ، حدثنا عكرمة بن عمار ، حدثنا اياس بن سلمة عن ابيه ، قال لقد قدت بنبي الله [ص] والحسن والحسين [ع] ببغلته الشهباء حتى أدخلتهم حجرة النبي [ص] هذا قدامه وهذا خلفه « قلت » هذا سياق مسلم في صحيحه [١]

﴿ وأخبرنا ﴾ الحافظ محمد بن محمود بن الحسن النجار بقراءتي عليه ببغداد ، قلت له أخبركم مفتي خراسان القاسم بن عبد الله الصفار ، قال اخبرتنا الحرة عائشة بنت احمد بن المنصور ، قالت أخبرنا احمد بن علي بن خلف الشيرازي حدثنا الحاكم ابو عبد الله بن نعيم بن الحاكم الحافظ النيسابوري ، قال أخبرنا ابو احمد اسحاق بن محمد بن خالد بن شيرويه بن بهرام الهاشمي بالكوفة حدثنا احمد بن حازم بن ابي غرزة الغفاري ، حدثنا خالد بن مخلد القطواني حدثنا معاوية بن أبي مزرد عن ابى هريرة ، قال كان رسول الله « ص » يأخذ بيد الحسين بن علي عليه السلام فيرفعه على باطن قدميه فيقول « حزقة حزقه ، ترق عين بقه ، اللهم إني أحبه فاحبه ، وأحب من يحبه » « قلت » هذا حديث حسن ثابت « ٢ » ومعنى قوله حزقة ، اي مقارب الخطا . والقصير

« ١ » أورده في باب فضائل الحسن والحسين عليهما السلام ج ٢ ص ٣٣١ طبع مصر سنة ١٣٢٧

« ٢ » واورده ابن عساكر بتغيير يسير في التاريخ الكبير ج ٤ ص ٢٠٢ وقال أخرجه الحافظ والطبراني عن ابي هريرة . ورواه ايضاً ابن عبد البر —

الذي تقرب خطاه ، وعين بقه ، إشارة إلى البقة التي تطير ولاشيء أصغر من عينها لصغرها ، وسألت بعض مشايخي عن معنى قوله (ترق عين بقه) فقال أراد بالبقة فاطمة فقال للحسين عليه السلام يا قرة عين بقة ترق .

﴿ فصل في مرض الحسن والحسين عليهما السلام ونذر والديهما الصوم ﴾
﴿ عند برئهما وقصة نزول هل أتى ﴾

﴿ أخبرنا ﴾ ابو طالب عبد اللطيف بن محمد بن القبيطي البغدادي بها ، أخبرنا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي بن سليمان ، أخبرنا الحافظ محمد بن ابي نصر الحميدي ، أخبرنا ابو علي الحسن بن عبد الرحمن المعروف بالشافعي بمكة ، أخبرنا ابو القاسم عبيد الله بن محمد السقطي ، أخبرنا أبو عمر بن احمد بن عبد الله الدقاق المعروف بابن السماك ، أخبرنا عبيد الله بن ثابت ، حدثنا أبي عن هذيل بن حبيب عن أبي عبد الله السمرقندي عن محمد بن كثير الكوفي عن الأصبغ ابن نباته قال مرض الحسن والحسين فعادهما النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأبو

— في الاستيعاب ج ١ ص ١٤٨ عن أبي هريرة ايضاً ، وقال ابن الأثير في النهاية في مادة (حزق) إنه عليه السلام كان يرقص الحسن أو الحسين ويقول حزقة حزقه ، ترق عين بقه ، فترقى الغلام حتى وضع قدميه على صدره ، الحزقة الضعيف المتقارب الخطو من ضعفه ، وقيل القصير العظيم البطن فذكرها له على سبيل المداعبة والتأنيس له ، وترق بمعنى اصعد ، وعين بقة كناية عن صغر العين وحزقة مرفوع على خبر مبتدأ محذوف تقديره أنت حزقة وحزقة الثانى كذلك أو أنه خبر مكرر ومن لم ينون حزقة اراد يا حزقة فحذف حرف النداء وهو من الشذوذ كقولهم أطرق كرا لأن حرف النداء إنما يحذف من العلم المضموم أو المضاف (انتهى ما في النهاية) وحزقة بضم الحاء المهملة والزاء المعجمة وتشديد القاف المفتوحة والهاء .   (الطباطبائي)

بكر وعمر فقال عمر لعلي عليه السلام يا أبا الحسن أنذروا إن عافى الله تعالى ولديك أن تحدث لله شكراً فقال علي عليه السلام إن عافى الله عز وجل ولدي صمت لله ثلاثة أيام شكراً فقالت فاطمة عليها السلام مثل ذلك فقالت جارية لهم مثل ذلك فاصبحوا وقد مصح الله (١) ما بالغلامين وهم صيام وليس عندهم قليل ولا كثير فانطلق علي عليه السلام إلى رجل من اليهود يقال له جار بن الشمر اليهودي فقال له علي عليه السلام أسلفني ثلاثة أصوع من شعير وأعطني جزة من الصوف تغزلها لك بنت محمد قال فاعطاه فاحتمله علي عليه السلام تحت ثوبه ودخل على فاطمة عليها السلام وقال يا بنت محمد دونك واغزلي هذا وقامت الجارية إلي صاع من شعير فطحنته وعجنته فخبزت منه خمسة أقراص وصلى المغرب مع النبي (ص) ورجع ليفطر فوضع الطعام بين يديه وقعدوا ليفطروا فاذا مسكين بالباب يقول يا أهل بيت محمد مسكين من مساكين المسلمين على بابكم أطعموني مما تأكلون أطعمكم الله على موائد الجنة فرفع علي عليه السلام يده ورفعت فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام أيديهم وأنشأ يقول .

فاطم ذات الدين واليقين ألم ترين البائس المسكين
قد جاء للباب له حنين يشكو إلى الله ويستكين
كل امرئ بكسبه رهين قد حرّم الخلد على الضنين
يهوي إلى النار إلى سجين

فأجابته فاطمة عليها السلام .

أمرك يا بن العم سمعاً طاعة ما بي من لؤم ولا وضاعة
أرجو إن اطعمت من المجاعة أن ألحق الأخيار والجماعة

فحمل الطعام ودفع الى المسكين وباتوا جياعاً وأصبحوا صياماً فقامت

---

(١) مصح بالشيء ذهب به .

الجارية إلى الصاع الثاني فطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة أقراص وصلى علي عليه السلام المغرب مع النبي (ص) وجاء ليفطر ووضع الطعام بين يديه فاذا بيتيم بالباب يقول يا أهل بيت محمد يتيم على بابكم فاطعموني أطعمكم الله على موائد الجنة فرفع علي عليه السلام يده ورفع القوم ايديهم وانشأ علي عليه السلام يقول

فاطم بنت السيد الكريم — قد جاءنا الله بذا اليتيم
من يرحم اليوم فهو رحيم — قد حرم الخلد على اللئيم
ويدخل النار وهو مقيم — وصاحب البخل يرى ذميم

فاجابته فاطمة عليها السلام .

أطعمه قوتي ولا أبالي — وأوثر الله على عيالي
أرجو به الفوز وحسن الحال — إن يرحم الله سينمي مالي
وكان لي عوناً على أطفالي — أخصهم عندي في التغالي
بكربلا يقتل في اغتيال — للقاتل الويل مع الوبال

فحمل الطعام ودفع الى اليتيم وباتوا جياعاً وأصبحوا صياماً فقامت الجارية الى الصاع الثالث فطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة أقراص فلما صلى علي عليه السلام المغرب مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم جاء ليفطر ووضع الطعام بين يديه فاذا أسير مشدود بالقد وهو يقول يا أهل بيت محمد أسير على الباب فأطعموني أطعمكم الله على موائد الجنة فرفع علي عليه السلام يده ورفع القوم ايديهم وانشأ علي عليه السلام يقول .

فاطم بنت المصطفى محمد — نبي صدق سيد مسود
من يطعم اليوم يجده في غد — فاطعمي لا تجعليه أنكد

فأجابته فاطمة عليها السلام تقول

والله ما بقيت غير صاع — قد دبرت كفي مع الذراع

قد يصنع الخير بلا ابتداع　　　عبل الذراعين شديد الباع

فحمل الطعام ودفع إلى الأسير وباتوا جياعاً وأصبحوا وقد قضوا نذرهم ثم أخذ علي عليه السلام بيد الحسن والحسين عليهما السلام فانطلق بهما إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما نظر اليهما يقومان ويتمان من شدة الجوع ضمهما إلى صدره وقال (واغوثاه بالله ما لقي آل محمد) فحمل واحداً إلى عنقه والآخر على صدره ثم دخل على فاطمة عليها السلام ونظر إلى وجهها متغيراً من الجوع فبكت وبكى لبكائها ثم قال ما يبكيك يا بنية قالت يا أبتـاه ما طعمت أنا ولا ولداي ولا علي منذ ثلاثة ايام ، قال فرفع النبي (ص) يده ثم قال (اللهم أنزل على آل محمد كما أنزلت على مريم بنت عمران) ثم قال ادخـلي مخدعك فانظري ماذا ترين قال فدخلت ومعها علي وولداها ثم تبعهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاذا جفنة تفور مملوءة ثريداً وعراقاً مكللة بالجوهر يفوح منها رائحة المسك الأذفر فقال كلوا بسم الله فأكلوا منها جماعتهم سبعة أيام ما انتقص منها لقمة ولا بضعة قال فخرج الحسن وبيـده عرق فلقيته امرأة من اليهود تدعى سامار فقالت يا أهل بيت الجوع من أين لـكم هذا فأطعمني فمد الحسن يده ليناولها فاختلست الأكلة وارتفعت القصعة فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لو سكتو الأكلوا منها إلى أن تقوم الساعة ، وهبط الأمين جبرئيل على النبي (ص) فقال يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويقول لك خذ هناك الله في أهل بيتك قال وما آخذ قال فتلا جبرئيل (إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا ، عيناً يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا . يوفون بالنذر ويخافون يوماً كان شره مستطيرا ، ويطعمون الطعـام على حبه مسكينـاً ويتيماً وأسيرا) إلى قوله ، سعيكم مشكورا (قلت) هكذا رواه الحافظ ابو عبدالله الحميدي في فوائده ، وما رويناه إلا من هذا الوجه ، ورواه الحاكم أبو

عبد الله في مناقب فاطمة عليها السلام (١) ورواه ابن جرير الطبري أطول من هذا في سبب نزول هل أتى . ولم يحضرني في وقت الاملاء نسخته ، وقد سمعت الحافظ العلامة أبا عمرو عثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح في درس التفسير في سورة هل أتى ، وذكر الحديث وقال فيه إن السؤال كانوا ملائكة من عند ربّ العالمين وكان ذلك امتحاناً من الله عز وجل لأهل بيت الرسول (ص) وسمعت بمكة حرسها الله تعالى من شيخ الحرم بشير التبريزي في درس التفسير إن السائل الأول كان جبرئيل والثاني ميكائيل والثالث كان اسرافيل عليهم السلام .

﴿ قرأت ﴾ على العلامة رئيس الأصحاب سفير الخلافة أبي محمد عبد الله بن أبي الوفا محمد بن أبي محمد الحسن الباذرائي عن الحافظ أبي محمد عبد العزيز بن محمود ابن الأخضر ، أخبرنا ابو الفتح الكروخي ، وقرأت على قاضي القضاة أبي الفضائل عبد الكريم ابن قاضي القضاة عبد الصمد الأنصاري الخطيب بجامع

(١) وروى ذلك ايضاً الفخر الرازي في تفسيره ج ٨ ص ٣٩٢ وقال (ذكر ذلك الواحدي من أصحابنا في كتاب البسيط وصاحب الكشاف من المعتزلة) والنيسابوري في تفسيره ج ٣ في سورة الدهر . والشيخ اسماعيل حقي البروسوى المتوفى سنة ١١٣٧ في تفسيره روح البيان ج ١٠ ص ٢٦٨ - ٢٦٩ والبيضاوي في تفسيره ، وأخرجه الحمويني في فرائد السمطين عن مجاهد عن ابن عباس ، وابو المؤيد أخطب خطباء خوارزم موفق بن احمد في كتاب فضائل اميرالمؤمنين (ع) والقندوزي في ينابيع المودّة ص ٩٣ - ٩٤ ، وابن حجر العسقلاني في الاصابة ج ٨ ص ١٦٧ رواه عن الثعلبي في تفسير سورة هل أتى عن ابن عباس ، ورواه أيضاً العلامة ابو السعود في تفسيره على هامش تفسير الفخر الرازي ج ٨ ص ٣٩٣ طبع اسلامبول سنة ١٣٠٨ (الطباطبائي)

دمشق ، وقرأت على الشيخ الفقيه العالم العدل أبي غالب المظفر بن أبي بكر محمد بن الياس الأنصاري ، وعلى أخيه أبي الفتح نصر الله ، وعلى الفقيه أبي العز بن أبي العباس احمد بن العز سبط أبي العيش ، وقرأت على الحافظ أبي البقا خالد بن يوسف ، قالوا أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر ؛ أخبرنا الكروخي ، أخبرنا القاضي ابو عامر محمود بن القاسم الأزدي ، وابو بكر احمد بن عبدالصمد العورجي ، وابو نصر عبد العزيز بن محمد الترياقي ، قالوا أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أبي الجراح المروزي ؛ أخبرنا أبو العباس محمد بن احمد بن محبوب بن فضيل ، أخبرنا الحافظ ابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي ، حدثنا عقبة بن مكرم العمي البصري ، حدثنا وهب بن جوير بن حازم ، حدثنا أبي عن محمد بن ابي يعقوب عن عبد الرحمن بن أبي نعم إن رجلا من أهل العراق سأل ابن عمر عن دم البعوض يصيب الثوب فقال ابن عمر انظروا إلى هذا يسأل عن دم البعوض ويقتل ابن رسول الله ، وسمعت رسول الله (ص) يقول إن الحسن والحسين هما ريحانتي من الدنيا (قلت) هذا لفظ الترمذي (١) وقال هذا حديث صحيح وقد رواه شعبة عن محمد بن أبي يعقوب ، وقد روى ابو هريرة عن النبي (ص) نحو هذا ، وابن ابي نعم هو عبد الرحمن بن ابي نعم البجلي

﴿ وأخبرنا ﴾ جميع هؤلاء المشايخ بأسانيدهم الى الترمذي . حدثنا الحسين ابن حريث ، حدثنا علي بن الحسين بن واقد ، حدثني أبي ، حدثني عبد الله بن بريدة قال سمعت أبي بريدة يقول كان رسول الله (ص) يخطبنا إذ جاء الحسن والحسين وعليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران فنزل رسول الله (ص) من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه ثم قال صدق الله (إنما اموالكم واولادكم فتنة)

---

(١) وأخرج مثله البخاري في الجزء الرابع من صحيحه ص ٣٢ طبع مصر سنة ١٣٢٠ في كتاب الأدب في باب رحمة الولد وتقبيله . (الطباطبائي)

نظرت إلى هاذين الصبيين يمشيان و يعثران فلم أصبر حتى قطعت حديثي و رفعتهما

(قلت) رواه الترمذي في جامعه ، وقال هذا حديث حسن [١]

﴿ وقرأت ﴾ على شيخنا العلامة سفير الخلافة شافعي الزمان حجة الاسلام أبي محمد عبد الله بن أبي الوفا الباذرائي عن الحافظ أبي محمد عبد العزيز بن الأخضر ، أخبرنا عبد الملك بن ابي القاسم ، وأخبرنا أبو غالب المظفر بن أبي بكر محمد الأنصاري ، وابو الفتح نصر الله بن أبي بكر ، وأبو البقا ابن يوسف ، قالوا أخبرنا ابن طبرزد ، أخبرنا الكروخي ، أخبرنا القاضي ابو عامر محمود بن القاسم الأزدي وغيره ، قالوا أخبرنا عبد الجبار المروزي أخبرنا محمد بن احمد ، أخبرنا الحافظ أبو عيسى محمد ، حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا اسماعيل بن عياش عن عبد الله بن عثمان بن خيثم عن سعيد بن راشد عن يعلى بن مرة قال قال رسول الله [ص] حسين مني وأنا من حسين أحب الله من أحب حسيناً حسين سبط من الأسباط (قلت) رواه الترمذي في جامعه ، وقال هذا حديث حسن .

﴿ وقرأت ﴾ على العدل أبي العباس احمد بن المفرج بن علي بن مسلمة الأموي الدمشقي بها عن العلامة حجة العرب عبد الله بن احمد بن الخشاب ، أخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن نجا بن شاتيل ، أخبرنا ابو محمد الحسن بن علي بن محمد ، أخبرنا احمد بن جعفر بن مالك ، حدثنا عبد الله بن احمد بن

[١] ورواه ابن عساكر في تاريخه ج ٤ ص ٢٠٧ ، وقال أخرجه الحافظ عن أبي هريرة ورواه ابو يعلى ، ورواه ابن سعد عن زيد بن أرقم بلفظ إن الحسن (ع) خرج وعليه بردة ورسول الله يخطب فعثر فسقط فنزل رسول الله [ص] فحمله ووضعه في حجره وقال إن الولد لفتنة ولقد نزلت اليه وما أدري اين هو . [الطباطبائي]

حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا عفان ، حدثنا وهيب ، حدثنا عبد الله عثمان ابن خيثم خيثم عن سعيد بن أبي راشد عن يعلى العامري أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى طعام دعوا له ، قال فاشتمل (فاستقل — خ ل) رسول الله (ص) أمام القوم وحسين مع غلمان يلعب فأراد رسول الله (ص) أن يأخذه فطفق الصبي يفرهاهنا مرة وهاهنامرة فجعل رسول الله (ص) يضاحكه حتى أخذه ، قال فوضع إحدى يديه تحت قفاه والأخرى تحت ذقنه ووضع فاه على فيه وقبله وقال ، حسين مني وانا من حسين أحب الله من أحب حسيناً حسين سبط من الأسباط (قلت) هكذا أخرجه الجوهري في مناقبه في مسند احمد ، ولا يروى بهذه الزيادة إلا في مسند بن حنبل وناهيك به راوياً (١)

﴿ وقرأت ﴾ على الشيخ الثقة بقية السلف احمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي بجبل قاسيون عن عبيد الله بن عبد الله بن نجا عن ابيه عن الجوهري عن ابن مالك عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه ، حدثنا حجاج أخبرنا اسرائيل عن أبي اسحاق عن هاني بن هاني عن علي عليه السلام ، قال لما ولد الحسن عليه السلام جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال أروني ابني ما سميتوه ، قلت سميته حرباً ، قال بل هو حسن ، فلما ولد الحسين عليه السلام ، قال أروني ابنى ما سميتموه ، قلت سميته حرباً . قال بل هو حسين فلما ولد الثالث جاء النبي (ص) فقال أروني ابني ما سميتموه قلت حرباً . قال هو محسن . ثم قال إني سميتهم بأسماء ولد هارون شبر وشبير ومشبر ﴿ قلت ﴾ هذا حديث رواه شيخ أهل الحديث في مسنده وما كتبناه

---

(١) ورواه ايضاً بهذه الزيادة ابن ماجة في السنن . وابن عساكر في التاريخ ج ٤ ص ٣١٥ وابو الحسن علي بن فخر الدين الاربلي في كشف الغمة ص ١٩٤ عن يعلى بن مرة . [الطباطبائي]

إلا من مناقب الحسن والحسين للجوهري [١]

﴿ وقرأت ﴾ على محمد بن سعد الكاتب بدمشق عن أبي الفتح بن شاتيل عن أبيه عن الحسن بن علي المقنعي عن القطيعي . حدثنا عبد الله بن احمد . حدثنا أبي . حدثنا عفان . حدثنا وهيب ، حدثنا عبد الله بن عثمان عن سعيد بن ابي راشد عن يعلى أنه قال جاء حسن وحسين يستبقان الى رسول الله (ص) فضمهما الى صدره وقال إن الولد مبخلة مجبنة [قلت] هكذا أخرجه الجوهري في كتابه في مسند الامام حنبل [٢]

﴿ وقرأت ﴾ على المعمر احمد بن مسلمة العدل بدمشق عن حجة العرب أبي محمد عبد الله بن احمد بن الخشاب عن عبد الله بن محمد بن نجا بن شاتيل الدباس أخبرنا ابو محمد ، أخبرنا احمد بن جعفر ، حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، قال حدثني أبي ، قال حدثنا سفيان عن أبي موسى ، قال سمعت الحسن ، قال سمعت أبا بكرة ، وقال سفيان بن مرة عن أبي بكرة ، قال رأيت رسول الله (ص) على المنبر وحسن معه وهو يقبل على الناس مرة وعليه مرة ، ويقول

---

[١] وذكر مثله ابن عساكر في تاريخه ج ٤ ص ٢٠١ وقال رواه الطبراني والامام احمد ، وابن أبي شيبة . وابن جرير . وابن حبان . والحاكم والدولابي في كتابه الذرية الطاهرة .

[٢] وذكره ايضاً ابن عساكر في تاريخه ج ٤ ص ٢٠٧ و ص ٣١٥ بزيادة قوله [ص] هذان ريحانتاي من الدنيا من أحبني فليحبهما ثم قال (ص) الولد مبخلة مجبنة مجهلة . ثم قال رواه البغوي وابن زنجويه . والمبخلة مفعلة من البخل ومظنة له اي يحمل ابويه على البخل ويدعوهما اليه فيبخلان بالمال لأجله ويحملان الآباء على الجبن الذي هو ضد الشجاعة . ويحملونهم على الجهل حفظاً لقلوبهم . هكذا فسره ابن عساكر في تاريخه . (الطباطبائي)

إن ابني هذا سيد ولعل الله يصلح به بين فئتين من المسلمين ﴿ قلت ﴾ أخرجه احمد في مسنده ، وقال الدار قطني هذا حديث صحيح ما كتبناه إلا من كتاب الجوهري .

﴿ أخبرنا ﴾ ابو فضل اسماعيل بن احمد بن الحسين العراقي بدمشق عن عبيد الله بن عبد الله عن أبيه ، حدثنا الحسن بن علي ، أخبرنا ابن مالك أخبرنا عبد الله بن احمد ، حدثني أبي ، حدثنا ابن أبي عدي عن ابن عون عن عمر بن اسحاق ، قال كنت مع الحسن بن علي (ع) فلقينا ابو هريرة فقال أرني أقبل منك حيث رأيت رسول الله (ص) يقبل ، قال فقال بقميصه ، قال فقبل سرته (قلت) هكذا أخرجه الجوهري في كتابه من مسند احمد كما أخرجناه سواء (١)

﴿ أخبرنا ﴾ العدل ابوالعباس بن المفرج الدمشقي بها عن العلامة أبي محمد عبد الله بن الخشاب النحوي ، أخبرنا عبد الله بن شاتيل ، أخبرنا ابو محمد ، أخبرنا ابو بكر ، أخبرنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، أخبرني أبي ، حدثنا عفان ، حدثنا حماد عن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس ، قال رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيما يرى النائم بنصف النهار فاقبل أشعث أغبر بيده قارورة فيها دم ، فقلت بأبي أنت وامي يارسول الله ما هذا قال دم الحسين واصحابه ولم أزل التقطه منذ اليوم فاحصينا ذلك اليوم فوجده قتل في ذلك اليوم (ع) هكذا أسنده الجوهري في كتابه عن احمد بن حنبل وهو في مسنده .

﴿ قرأت ﴾ على بقية السلف احمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي الفقيه الحنبلي بجامع دمشق عن عبيد الله بن نجا عن ابيه ، أخبرنا ابو محمد الحسن بن

(١) ذكره احمد بن حنبل في مسنده ج ٢ ص ٤٨٨ طبع مصر سنة ١٣١٣ . وذكره ايضاً ابن عساكر في تاريخه ج ٤ ص ٢٠٨ عن عمير بن اسحق . (ط)

علي ، أخبرنا احمد بن جعفر ، حدثنا العباس بن ابراهيم القراطيسي ؛ حدثنا محمد بن اسماعيل الأحمسي اسباطين (كذا) عن كامل أبي العلاء عن أبي صالح عن أبي هريرة قال كان رسول الله (ص) يصلي صلاة العشاء وكان الحسن والحسين يثبان على ظهره فلما صلى قال ابو هريرة يا رسول الله ألا أذهب بهما إلى امهما فقال رسول الله (ص) لا فبرقت برقة فما زالا في ضوئها حتى دخلا إلى أمهما ، هكذا رواه الأحمسي مختصراً (١) ورواه حماد بن حماد التميمي أطول من هذا .

﴿ أخبرناه ﴾ عالياً في مشيخة أبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي ابراهيم بن عثمان الكاشغري ، أخبرنا الشيخان ابن البطي والكاغذي ، قال ابن البطي أخبرنا ابن خيرون ، وقال الكاغذى أخبرنا الطريثيثى . قالا أخبرنا ابوعلي بن شاذان . أخبرنا ابن درستويه . أخبرنا الفسوي . حدثنا حماد بن حماد . حدثنا كامل ابو العلاء . قال سمعت أبا صالح يقول سمعت أبا هريرة يقول بينما نحن نصلي مع النبي (ص) العشاء فكان إذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره فاذا رفع رأسه أخذهما بيده اخذاً رفيقاً فوضعهما فاذا سجد عادا حتى قضى صلاته فاخذهما فوضعهما على فخذيه فقمت فقلت يا رسول الله ألا اذهب بهما إلى أمهما فقال لا وبرقت برقة فقال الحقا بامكما فبرقت برقة

(١) قال ابن عساكر في تاريخه ج ٤ ص ٣١٦ . روى البخاري عن أبي هريرة إن الحسن والحسين كانا عند رسول الله وقد أمسيا فقال لهما اذهبا الى امكما قال فهابا أن يذهبا فبرقت برقة فمشيا في ضوئها حتى أتيا أمهما وروي هذا الحديث من وجوه متعددة ورواه الدارقطني بلفظ إن الحسين كان عند النبي (ص) وكان يحبه حباً شديداً فقال أذهب الى ابي وفي رواية البغوي الى أمه قال ابو هريرة فقلت أذهب معه فجاءت برقة من السماء فمشى في ضوئها حتى بلغ . (الطباطبائي)

فلم يزالا في ضوئها حتى دخلا (قلت) هـذا حديث حسن واسناده معروف عندنا . وذكره الجوهري في كتابه بالسند الأول كما سقناه مختصراً (١)

﴿ أخبرنا ﴾ الحافظ يوسف بحلب . أخبرنا ابن أبي زيد . أخبرنا محمود . أخبرنا ابو الحسين بن فاذشاه . أخبرنا الامام ابو القاسم الطبراني . حدثني ابو الزنباع والفريابي ، قالا حدثنا يزيد بن موهب ، حدثنا مسروح ابو شهاب عن سفيان الثوري عن أبي الزبير عن جابر قال دخلت على النبي (ص) وهو يمشي على أربعة وعلى ظهره الحسن والحسين وهو يقول نعم الجمل جملكما ونعم العدلان انتما (قلت) هكذا رواه الطبراني في معجمه الكبير (٢) ورواه الترمذي عن ابن عباس قال كان رسول الله (ص) حامل الحسن بن علي على عاتقه فقال رجل نعم المركب ركبت يا غلام فقال النبي (ص) ونعم الراكب هو ، وصححه الترمذي من حديث البراء (٣) وقال السيد الحميري في المعنى .

أتى حسن والحسين النبي	وقد جلسا حجره يلعبان
ففداهما ثم حياهما	وكانا لديه بذاك المكان
فراحا وتحتهما عاتقاه	فنعم المطية والراكبان
وليدان أمهما برّة	حصان مطهرة للحصان
وشيخهما ابن أبى طالب	فنعم الوليدان والوالدان

(١) وذكره ايضاً احمد بن حنبل في مسنده ج ٢ ص ٥١٣

(٢) ورواه ابن عساكر ايضاً في تاريخه عن جابر في ترجمة الحسن عليه السلام ج ٤ ص ٢٠٧

(٣) ورواه ابن عساكر ايضاً في تاريخه ج ٤ ص ٢٠٧ — ٢٠٨ ، وقال أخرجه ابويعلى عن ابن عباس . (الطباطبائي)

وذكر الأصبهاني القصيدة بطولها .

﴿ الباب الخامس والتسعون في بشارة خديجة (رض) ﴾
﴿ ببيت في الجنة من عند ربّ العالمين ﴾

﴿ أخبرنا الحفاظ عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان الشهرزوري ، وابراهيم ابن محمد الصريفيني ، والحسن بن محمد بن محمد ، ويحي بن علي بن احمد النحوي والفقيه مفضل بن علي بن عبد الواحد الشافعي ، وغيرهم بدمشق ؛ والحافظ محمد بن محمود بن الحسن بن النجار ببغداد ، قالوا جميعاً أخبرنا ابوالحسن المؤيد ابن محمد بن علي بنيسابور ، أخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل ؛ أخبرنا ابو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي ، أخبرنا ابو احمد محمد بن عيسى ، حدثنا ابواسحق ابراهيم ، حدثنا الحافظ ابوالحسين مسلم بن الحجاج القشيري ؛ حدثنا ابو بكر بن أبي شيبة وابو كريب محمد بن العلاء الهمداني ، ومحمد بن عبد الله بن نمير ، قالوا حدثنا ابن فضيل عن عمار عن أبي زرعة قال سمعت أبا هريرة يقول أتى جبرئيل النبي (ص) فقال يا رسول الله هذه خديجة قد أتتك معها أناء فيه أدام اوطعام او شراب فاذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربّها ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب (قلت) هذا حديث صحيح رواه الحافظ مسلم بن الحجاج في صحيحه كما سقناه .

﴿ أخبرنا ﴾ أبراهيم بن بركات بن ابراهيم القرشي ، أخبرنا الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن الشافعي ، أخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد ، أخبرنا ابو احمد محمد بن عيسى بن عمرويه أخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن سفيان ، أخبرنا الحافظ ابو الحسين مسلم بن الحجاج ، حدثنا ابو كريب محمد بن العلاء ، حدثنا ابو أسامة ، حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة ؛ قالت ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة ولقد

هلكت قبل أن يتزوجني بثلاث سنين لما كنت أسمعه بذكرها ولقد أمره ربه عز وجل أن يبشرها ببيت من قصب في الجنة وإن كان ليذبح الشاة ثم يهديها الى حلائلها (قلت) هذا حديث حسن رواه غير واحد من أهل العلم وهذا سياق مسلم (١)

﴿ وأخبرناه ﴾ عالياً المشايخ حجة العرب ابو البقاء يعيش بن علي بن يعيش النحوي ، والشيخ المقري ابو محمد ابراهيم بن محمود — عرف بابن الخير — ببغداد ، والشيخ ابو نصر الأعز بن فضائل — عرف بابن العليق — بباب البصرة ، قال ابن يعيش ، أخبرنا ابو الفضل عبد الله بن احمد الطوسي ، وقال ابن الخير ، أخبرنا ابو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق وقال ابن العليق ، أخبرنا شهدة ، قالوا حدثنا ابو محمد جعفر بن احمد السراج بانتقاء الحافظ الخطيب ، أخبرنا ابو علي الحسن بن شاذان ، أخبرنا عثمان ابن احمد الدقاق ، حدثنا ابن أبي العوام ، حدثنا الوليد بن القاسم ، حدثنا اسماعيل بن أبي خالد عن أبي أوفى ، أن رسول الله (ص) بشر خديجة ببيت في الجنة لا نصب فيه ولا صخب .

﴿ وأخبرنا ﴾ الحافظ محمد بن أبي جعفر القرطبي بدمشق ، أخبرنا ابو عبد الله بن محمد بن صدقة ، أخبرنا ابو عبد الله محمد الصاعدي ، أخبرنا أبو الحسين الفارسي ، أخبرنا محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي ، أخبرنا ابراهيم بن سفيان الفقيه ، أخبرنا ابو الحسين مسلم النيسابوري الحافظ حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا حفص بن غياث عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قال ما غرت على نساء النبي إلا على خديجة وإني لم أدركها وكان

---

(١) وذكره البخاري ايضاً في صحيحه ج ٢ ص ١٩٤ في كتاب بدء الخلق في باب تزويج النبي (ص) خديجة (رض) وفضلها . (الطباطبائي)

رسول الله إذا ذبح شاة يقول أرسلوا بها أصدقاء خديجة قالت فاغضبته يوماً فقلت خديجة فقال إني رزقت حبها (قلت) هذا حديث صحيح أخرجه مسلم في كتابه (١)

(وأخبرنا) الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود البغدادي بها ، والحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي بجبل قاسيون ، والحافظ أبو اسحق إبراهيم بن محمد الصريفيني بدمشق ، قالوا أخبرنا المقري أبو الحسن المؤيد ابن محمد الطرسوسي بنيسابور ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل ، أخبرنا عبد الغافر بن محمد ، أخبرنا أبو أحمد ، أخبرنا أبو اسحاق ، أخبرنا أبو الحسين الحافظ ، حدثنا عبد بن حميد ، أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت لم يتزوج النبي على خديجة حتى ماتت (قلت) أخرجه مسلم في صحيحه كما سقناه ، وهذا دليل على جلالة قدرها واكرام النبي صلى الله عليه وآله وسلم إياها بترك التزويج عليها في حال حياتها والمداومة على ذكرها بعد مماتها رضي الله عنها (قلت) ومن مناقبها سبق هدايتها وبشارتها للنبي (ص) ومشورتها مع ورقة بن نوفل في أمر رسول الله (ص) في بدء الوحي وهو .

(ما أخبرنا) به أئمة الأمصار وحفاظ الوقت وشيخ الاسلام حجة العرب أبو عبد الله محمد بن أبي الفضل المرسي بمكة شرفها الله تعالى ، وأوحد دهره ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن أبي الصلاح ، وقدوة أهل الحديث أبو اسحاق ابراهيم بن محمد الصريفيني بدمشق ، وبقية السلف أبو عبد الله محمد

(١) وأخرجه البخاري ايضاً في صحيحه بتغيير يسير في الجزء الثاني ص ١٩٤ في كتاب بدء الخلق في باب تزويج النبي صلى الله عليه وآله وسلم خديجة (رض) وفضلها . (الطباطبائي)

ابن عبد الواحد المقدسي بجبل قاسيون ، وشيخ المذهب علامة الزمان ابوالثناء محمود بن احمد الحصيري بدمشق أيضاً — ومولده ببخارى سنة ست وأربعين وخمسمائة ، وتوفي يوم الأحد ثامن صفر سنة ست وثلاثين وستمائة — وحجة الاسلام شافعي الوقت ابوسالم محمد بن طلحة النصيبي ، ومؤرخ العراق ابو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار ببغداد — ومولده ليلة الأحد ثالث عشرين ذي القعدة سنة ثمان وسبعين وخمسمائة ، وتوفي بكرة الثلاثا خامس شعبان سنة ثلاث وأربعين وستمائة ، وتقدم في الصلاة عليه شيخنا العلامة رئيس الأصحاب شرقاً وغرباً ابو محمد عبد الله بن أبى الوفا الباذرائي ، ودفن بالشهداء من باب حرب — قالوا جميعاً أخبرنا المقري أبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطرسوسي بنيسابور ، أخبرنا ابو عبد الله محمد ابن الفضل ، أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر ، أخبرنا أبو أحمد محمد ، أخبرنا أبو اسحاق ابراهيم ، أخبرنا الحافظ مسلم بن الحجاج ، أخبرنا أبو طاهر احمد ابن عمرو بن سرح ، أخبرنا ابن وهب ، قال أخبرني يونس عن ابن شهاب ، قال حدثني ابن الزبير إن عائشة زوج النبي (ص) أخبرته أنها قالت كان أول ما بدئ به رسول الله (ص) من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤياً إلا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء فكان يخلو بغار حراء (١) فيتحنث فيه — وهو التعبد — الليالي أولات العدد

(١) قال ابن الأثير في النهاية في مادة (حرا) في الحديث كان (اي النبي (ص) يتحنث بحراء ، هو بالكسر والمد جبل من جبال مكة معروف ومنهم من يؤنثه ولا يصرفه ، قال الخطابي وكثير من المحدثين يغلطون فيه فيفتحون حاءه ويقصرونه ويميلونه ولا تجوز إمالته لأن الراء قبل الألف مفتوحة كما لا تجوز إمالة راشد ورافع . (الطباطبائي)

قبل أن يرجع الى أهله و يتزوّد لذلك ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها حتى فجأه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ فقال ما أنا بقارئ قال فأخذني فغطني (١) حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ قلت ما أنا بقاري فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال (اقرأ باسم ربّك الذي خلق خلق الانسان من علق ، إقرأ وربّك الأكرم الذي علم بالقلم علم الانسان مالم يعلم) فرجع بها رسول الله (ص) يرجف فؤاده (ترجف بوادره — خ ل) حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب منه الروع ، ثم قال لخديجة اي خديجة مالي وأخبرها الخبر ، قال لقد خشيت على نفسي قالت له خديجة كلا إبشر فوالله لا يخزيك الله أبداً والله إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسي المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق ؛ فانطلقت به خديجة حتى اتت ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى — وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب من الانجيل بالعربية ما شاء الله أن يكتب وكان شيخاً كبيراً قد عمي — فقالت له خديجة اي عم اسمع من ابن أخيك ، قال ورقة بن نوفل يابن أخي ماذا ترى فاخبره رسول الله (ص) خبر ما رآه فقال له ورقة هذا الناموس الذي أنزل على موسى يا ليتني فيها جذعاً يا ليتني أكون حياً حين يخرجك قومك ، قال رسول الله (ص) أو مخرجي هم قال ورقة نعم لم يأت رجل قط بما جئت به إلا عودي وإن يدركني يومك أنصرك نصراً مؤزراً (قلت)

---

(١) قال ابن الأثير في النهاية في مادة (غطط) في حديث ابتداء الوحي فاخذني جبرئيل فغطني ، الغط العصر الشديد والكبس ومنه الغط في الماء الغوص ، قيل إنما غطه ليختبره هل يقول من تلقاء نفسه شيئاً . (الطباطبائي)

هذا حديث متفق على صحته ، رواه مسلم كما سقناه ، ورواه البخاري في أول كتابه (١) عن يحيي بن بكير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب ، وفي هذا الحديث حجة واضحة تشهد بصحة ما ذكرت في حقها وسبقها للاسلام .

﴿ الباب التاسع والتسعون في ذكر فضائل سيدة نساء العالمين ﴾
﴿ عليها السلام ﴾

﴿ أخبرنا ﴾ الفقيه المقري ابو الفضل جعفر بن علي بن أبي البركات الهمداني — قدم الينا دمشق مفيداً سنة خمس وثلاثين وستمائة ، وكان مولده بالاسكندرية سنة ست واربعين وخمسمائة ، ومات في سنة ست وثلاثين وستمائة ، وكان راوية لزين الحفاظ وشيخ أهل الصنعة على التحقيق أبي طاهر احمد بن محمد بن ابراهيم السلفي الاصفهاني ، وكان ملازماً له — قال أخبرنا الحافظ ابو طاهر ، أخبرنا ابو غالب محمد بن الحسن ، أخبرنا ابو علي الحسن ابن احمد بن ابراهيم بن شاذان ، أخبرنا ابو محمد عبد الخالق بن الحسن بن محمد بن نصر بن مرزوق ، حدثنا محمد بن سليمان بن الحرث الباغندي ، حدثنا زكريا بن يحيي الواسطي ، حدثنا داود بن زبرقان عن محمد بن جحادة عن ابي زرعة عن عمرو عن ابي هريرة إن رسول الله (ص) قال حسبكم من نساء العالمين أربع مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد (قلت) هذا حديث حسن صحيح غريب أخرجه مسلم في صحيحه عن أبي بكر بن ابي شيبة وأبي كريب واسحاق بن ابراهيم ، قال ابو بكر حدثنا عبد الله بن نمير وأبو أسامة ، وقال أبو كريب حدثنا ابو اسامة وابن

---

(١) ذكره في باب كيف بدئ الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ج ١ ص ٣ من صحيحه . وذكره ايضاً في الجزء الثالث منه ص ١٣٥ في كتاب التفسير تحت عنوان سورة إقرأ باسم ربّك الذي خلق . [الطباطبائي]

نمير ووكيع وأبو معاوية ، قال وأخبرنا عبدة بن سليمان كلهم عن هشام بن عروة ، وزادوا ونقصوا ، وأشار وكيع الى السماء والأرض ، رزقناه عالياً بحمد الله من هذا الطريق وهو معدود من العوالي الحسان ، ومما يختص بمناقب فاطمة عليها السلام .

﴿ ما أخبرنا ﴾ شيخنا شيخ الاسلام علامة الدهر شمس الدين نجم العلماء ابو المظفر يوسف بن قزغلي بن عبدالله سبط الحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي الواعظ ببغداد ، أخبرني جدي أبو الفرج ، قال أخبرنا الشيخان القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري ، وأبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين ، قالا أخبرنا الامام ابو الطيب طاهر بن عبد الله الطبراني ، أخبرنا أبو أحمد محمد بن احمد بن الغطريف بجرجان ، حدثنا عمر ابن محمد الكاغذي ، حدثنا أبو عبيدة بن أبي سفر ، حدثنا عبد الله بن محمد ابن سالم ، حدثنا الحسين بن زيد ، قال حدثنا عمر بن علي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي عليه السلام عن النبي (ص) إنه قال لفاطمة عليها السلام إن الله عز وجل يغضب لغضبك ويرضى لرضاك (قلت) هو في جزء الغطريف كما أخرجناه ، وهذا الجزء معروف عند أهل النقل عراقاً وشاماً ، أما الكلام على متنه فهو مما تسكب فيه العبرات ونعوذ بالله من الافتتان :

﴿ وأخبرنا ﴾ العدل أبو العباس أحمد بن المفرج الأموي بقراءتي عليه في منزله بدمشق عن العلامة عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن الخشاب النحوي أخبرنا ابو محمد عبد الله بن نجا ، أخبرنا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري ، أخبرنا احمد بن جعفر بن مالك ، حدثنا ابراهيم بن عبد الله ، حدثنا عبد الحميد بن بحر الكوفي عن خالد عن بيان عن الشعبي عن أبي جحيفة عن علي عليه السلام قال

إذا كان يوم القيامة قيل يا أهل الجمع غضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت رسول الله فتمر وعليها ريطتان خضراوان (قلت) هكذا أخرجه الجوهري في مناقبها (١) وأخرجه الامام الحافظ أبو القاسم الطبراني في معجمه الكبير في ترجمة علي عليه السلام مرفوعاً عن ابي مسلم الكشي عن عبد الحميد بن بحر الزهراني ، حدثنا خالد بن عبد الله عن بيان عن الشعبي عن أبي جحيفة عن علي (ع) عن النبي (ص) مثله سواء .

﴿ وقرأت ﴾ على بقية السلف احمد بن عبد الدائم بجامع دمشق عن عبد الله بن عبد الله عن أبيه عن أبي محمد الحسن بن علي المقنعي ، أخبرنا أحمد بن مالك ، حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثني هاشم بن أبي القاسم ، حدثنا الليث ، قال حدثني عبد الله بن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة قال سمعت رسول الله (ص) وهو على المنبر يقول إن بني هشام بن المغيرة استأذنوني أن ينكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب فلا آذن لهم ثم قال لا آذن ثم لا آذن فانما إبنتي بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما آذاها ، هذا حديث صحيح أخرجه أحمد في مسنده (٢)

---

(١) وذكر مثله ابن حجر الهيتمي في الصواعق ص ١١٣ وقال أخرجه أبو بكر في الغيلانيات عن أبي أيوب .

(٢) ورواه ابن حجر الهيتمي في الصواعق ص ١١٣ وقال أخرجه أحمد والشيخان وأبو داود والترمذي عن المسور بن مخرمة ؛ وممن رواه ايضاً الترمذي وقال إنه حديث حسن صحيح . والبخاري في ج ٢ من صحيحه ص ١٨٩ طبع مصر سنة ١٣٢٠ في باب مناقب فاطمة عليها السلام ، ومسلم في صحيحه في باب فضائل فاطمة عليها السلام من كتاب فضائل الصحابة ص ٢٤٨ ج ٢ طبع مصر سنة ١٢٩٠ والبضعة بفتح الباء القطعة من اللحم وقد تكسر اي —

﴿ وقرأت ﴾ على المقري أبي البقا خالد بن يوسف بن سعيد بدمشق ، قال قرأت على القاضي أبي منصور عبد الرحمن بن زريق ، أخبرنا الشريف ابو الحسين محمد بن علي بن المهتدي ، أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد الواعظ ، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي ، حدثنا معمر الهذلي ، حدثنا ابن عيينة عن عمرو

—— أنها جزء مني كما أن القطعة من اللحم جزء من صاحبها ؛ وأما اعتقادنا في هذا الحديث فانه مكذوب على النبي (ص) إذ حاشا أمير المؤمنين عليه السلام أن يغضب النبي في أفعاله وأقواله وكيف يخالف قوله تعالى (وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله) ثم كيف يغضب رسول الله (ص) لأمر ندب الله اليه وحث عليه قال الله تعالى (وانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع) ولو فعل ذلك علي (ع) لكان جائزاً له في الشرع وبعد فما بال النبي (ص) يتسرع في الغضب على مثل ذلك الأمر المشروع وهو الذي نزل في حقه قوله تعالى (وإنك لعلى خلق عظيم) سبحانك اللهم ورحماك ، والذي يشهد لما ذكرناه من أن هذا الحديث من الموضوعات ما ذكره ابن أبي الحديد في شرح النهج ج ١ ص ٣٥٨ عن شيخه أبي جعفر الاسكافي البغدادي (إن معاوية وضع قوماً من الصحابة وقوماً من التابعين على رواية أخبار قبيحة في علي عليه السلام تقتضي الطعن فيه والبراءة منه وجعل لهم على ذلك جعلاً يرغب في مثله فاختلقوا ما أرضاه منهم أبوهريرة وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة ومن التابعين عروة بن الزبير) ثم قال (وأما ابوهريرة فروى عنه الحديث الذي معناه إن علياً (ع) خطب ابنة أبي جهل في حياة رسول الله (ص) فاسخطه فخطب على المنبر وقال لاها الله لا تجتمع ابنة ولي الله وابنة عدو الله أبي جهل إن فاطمة بضعة مني يؤذيني ما يؤذيها فان كان علي يريد ابنة أبي جهل فليفارق ابنتي وليفعل ما يريد) ثم قال (والحديث مشهور من رواية الكرابيسي) ——

ابن دينار عن ابن أبي مليكة عن المسود بن مخرمة إن رسول الله (ص) قال إنما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها ويغضبني ما أغضبها (قلت) هذا حديث صحيح ، وهذا لفظ ابن شاهين في مناقبها ، وهذا دليل على أنه كان حراماً على علي [ع] أن ينكح على فاطمة [ع] لقوله تعالى (وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله) .

﴿ وقرأت ﴾ على الشيخ المحدث أبي البقا النابلسي ، قلت له قرأت على القاضي عبد الملك بن المبارك ، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد ، اخبرنا ابو الحسين الهاشمي ، أخبرنا عمر بن أحمد بن عثمان المروزودي ، حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني ، أخبرنا يونس (ابو يونس — خ ل) بن سابق ، حدثنا حفص بن عمر الايلي ، حدثنا عبد الملك بن الوليد بن معدان ، وسلام بن سليمان القاري عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن حذيفة بن اليمان ، قال قال رسول الله (ص) إن فاطمة أحصنت فرجها فحرمها وذريتها على النار [قلت] أخرجه ابن شاهين في مناقبها كما سقناه [١]

﴿ أخبرنا ﴾ يوسف الحافظ بحلب ، أخبرنا ابن أبي زيد ، أخبرنا محمود ، أخبرنا ابن فاذشاه ، حدثنا الامام ابو القاسم الطبراني ، حدثنا عبد

ـ وأورده السيد المرتضى رحمه الله في تنزيه الأنبياء والأئمة ، وذكر انه رواية حسين الكرابيسي وأنه مشهور بالانحراف عن أهل البيت (ع) وعداوتهم والمناصبة لهم فلا تقبل روايته .

(١) ذكره ابن حجر الهيتمي في الصواعق المحرقة ص ١١٢ وقال أخرجه البزاز وابو يعلى والطبراني والحاكم عن ابن مسعود ، وقد جعله الحديث الثالث والعشرين من الأحاديث التي أوردها في فضائل أهل البيت عليهم السلام . [الطباطبائي]

الله بن احمد بن حنبل ، و محمد بن عبد الله الحضرمي ، و الحسين بن اسحاق قالوا حدثنا أبو كريب ، حدثنا معاوية بن هشام ، حدثنا عمرو بن غياث عن عاصم عن زر عن عبد الله ، قال قال رسول الله (ص) إن فاطمة احصنت فرجها و إن الله عز وجل أدخلها باحصان فرجها و ذريّتها الجنة (قلت) أخرجه الطبراني في معجمه الكبير في ترجمة الحسن [ع] كما أخرجناه سواء .

﴿ أخبرنا ﴾ القاضي العلامة ابو نصر محمد بن هبة الله الشيرازي ، أخبرنا الحافظ محدث الشام علي بن الحسن الشافعي ، أخبرنا الشيخ ابو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن زريق الشيباني السقلاطوني ببغداد ، أخبرنا القاضي الشريف ابو الحسين محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن عبد الصمد بن المهتدي بالله ، حدثنا ابو حفص عمر بن احمد بن عثمان بن شاهين ، حدثنا احمد ابن محمد بن سليمان بن الحرث الباغندي ، حدثنا محمد بن خلف الحدادي ، حدثنا حسين بن حسن ، حدثنا قيس بن الربيع عن أبي هارون عن أبي سعيد ، وعن عمرو بن قيس عن عطية عن أبي سعيد بنحوه ، والسياق لأبي هارون ، قال أصبح علي [ع] ذات يوم فقال يا فاطمة هل عندكِ شيئاً تغذينيه قالت لا والذي اكرم أبي بالنبوّة ما أصبح عندي شيء أغذيكه ولا كان لنا بعدك شيء منذ يومين لا آثرك به على بطني وعلى ابني هاذين ، قال يا فاطمة ألا أعلمتني حتى أبغيكم شيئاً ، قالت إني أستحي من الله أن أكلفك ما لا تقدر عليه فخرج من عندها واثقاً بالله وحسن الظن به فأستقرض ديناراً فبينما الدينار بيده أراد أن يبتاع لهم ما يصلح لهم إذ عرض له المقداد رضي الله عنه في يوم شديد الحر قد لوحته الشمس من فوقه وآذته من تحته فلما رآه انكره .

وقال يا مقداد ما أزعجك من رحلك هذه الساعة . قال يا أبا حسن خل سبيلي ولا تسألني عما ورائي . قال يابن أخي إنه لا يحل لك أن تكتمني حالك .

قال أما إذا أبيت فو الذي اكرم محمداً بالنبوّة ما ازعجني من رحلي إلا الجهد ولقد تركت أهلي يبكون جوعاً فلما سمعت بكاء العيال لم تحملني الأرض فخرجت مغموماً راكباً راسي فهذه حالي وقصتي فهملت عينا علي [ع] بالبكاء حتى بلت دموعه لحيته . قال أحلف بالذي حلفت ما أزعجني غير الذى ازعجك ولقد اقترضت ديناراً فهاك آثرتك على نفسي فدفع اليه الدينار ورجع حتى دخل مسجد النبي [ص] فصلى فيه الظهر والعصر والمغرب فلما قضى النبي [ص] صلاة المغرب مرّ بعلي « ع » في الصف الأول فغمزه برجله فثار علي « ع » خلف النبي [ص] حتى لحقه عند باب المسجد فسلم عليه فردّ السلام فقال يا أبا الحسن هل عندك شيء تعشينا فانفتل الى الرحل فأطرق علي « ع » ساعة لا يحير جواباً حياء من النبي « ص » وقد عرف الحال التي خرج عليها فلما نظر الى سكوت علي « ع » قال يا أبا الحسن ما لك او لا ينصرف عنك او تقول نعم فأجيء معك . فقال له حباً وتكرمة بلى اذهب بنا وكان الله تعالى قد أوحى الى نبيه « صّ » أن تعش عندهم . فقال علي « ع » بلى فأخذ النبي « ص » حتى دخلا على فاطمة « ع » في مصلى لها وقد صلت وخلفها جفنة تفور دخاناً فلما سمعت كلام النبي « ص » في رحلها خرجت من المصلى فسلمتِ عليه وكانت أعز الناس عليه فردّ السلام ومسح بيده على رأسها وقال كيف امسيت رحمك الله عشينا غفر الله لكِ وقد فعل ، فأخذت الجفنة فوضعتها بين يديه فلما نظر علي « ع » الى الطعام وشم ريحه رمى فاطمة « ع » ببصره رمياً شحيحاً فقالت له ما اشح نظرك واشده سبحان الله هل اذنبت فيما بيني وبينك ذنباً استوجب به السخطة ، قال واي ذنب اعظم من ذنب اصبتيه اليوم ، اليس عهدي بك اليوم وانت تحلفين بالله مجهدة ما طعمت طعاماً يومين فنظرت الى السماء وقالت إلهي يعلم في سمائه ويعلم في

أرضه إني لم أقل إلا حتمًا ، قال فأنى لكِ هذا الذي لم أر مثله قط ولم أشم مثل رائحته ولم آكل أطيب منه فوضع النبي (ص) كفه المباركة بين كتفي علي [ع] ثم هزها وقال يا علي هذا ثواب لدينارك ، هذا جزاء بدينارك ، هذا من عند الله ، إن الله يرزق من يشاء بغير حساب ، ثم استعبر النبي (ص) باكياً فقال الحمد لله الذي هو بدأ كما لن يخرجكما من الدنيا حتى يجريك في المجرى الذي أجرى زكريا ويجريكِ يا فاطمة بالمنال الذي جرت فيه مريم (كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا) هكذا أخرجه الحافظ ابو القاسم ابن عساكر في الأربعين الطوال ، وابن شاهين في مناقبها ، وليس ببدع هذا في حقها (فان قلت) لم اختصت فاطمة عليها السلام من بين سائر بنات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (قلت) لأنها أم الحسن والحسين « ع » وذرية النبي (ص) منها ، ولأنها بشرت بالجنة وعدت من سيدات النساء وكنيت بأم أبيها ، ولأنها عاشت بعده (ص) فعظم أجرها بصبرها على فقده ، وهذه الفضائل لم تحصل لبقية بناته « ص » .

﴿ أخبرنا ﴾ الشيخ ابو محمد ابراهيم بن محمود بن سالم بن مهدي المقري المعروف بابن الخير قراءةً عليه وأنا أسمع ببغداد ، أخبرتنا خديجة بنت النهرواني ، قالت أخبرنا ابو عبد الله الحسين بن طلحة النعالي ، قال أخبرنا ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ، أخبرنا أبو اسماعيل بن محمد بن اسماعيل الصفار ، حدثنا احمد بن منصور بن سيار الرمادي ، قال حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة إن فاطمة والعباس أتيا أبا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله « ص » وهما حينئذ يطلبان أرضه من فدك وسهمه من خيبر ، فقال لهما ابو بكر سمعت رسول الله يقول « لا نورّث ما تركناه صدقة إنما يأكل آل محمد في هذا المال والله لا أدع

أمراً رأيت رسول الله يصنعه » قال فغضبت فاطمة وهجرته ولم تكلمه حتى ماتت فدفنها علي ليلاً ولم يؤذن ابا بكر ، قالت عائشة وكان لعلي من الناس وجه في حياة فاطمة فلما توفيت فاطمة انصرفت وجوه الناس عند ذلك ، قال معمر للزهري كم مكثت فاطمة بعد النبي « ص » قال ستة اشهر ، فقال رجل للزهري فلم يبايعه علي حتى ماتت فاطمة ، قال لا ولا أحد من بني هاشم ، هذا حديث صحيح متفق على صحته ، أخرجه البخاري ومسلم في كتابيهما « ١ » قال الواقدي ماتت ليلة الثلاثا لثلاث خلون من شهر رمضان سنة احدى عشرة من الهجرة وهي ابنة تسع وعشرين سنة .

﴿ أخبرنا ﴾ الشريف نقيب النقباء ابو الحسن علي بن أبي الحسن ؛ أخبرنا ابو الفرج يحيي بن محمود الثقفي ، أخبرنا ابو علي بن احمد بن الحسن الحداد ، أخبرنا ابو نعيم الحافظ ، أخبرنا احمد بن القاسم الريّان ، حدثنا احمد بن اسحاق بن نبيط بن شريط ، حدثني أبي عن أبيه عن جده ، قال لما توفيت فاطمة بنت رسول الله « ص » أنشأ علي بن أبي طالب « ع » يقول

« ١ » أخرجه البخاري في ج ٢ من صحيحه ص ١١٦ في باب فرض الخمس من كتاب الجهاد والسير ؛ وفي ج ٣ ص ٣٥ في باب غزوة خيبر ، وفي ج ٤ ص ١٠١ في كتاب الفرائض في باب قول النبي « ص » (لا نورث ما تركناه صدقة) عن عبد الله بن محمد عن هشام عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة ، وأخرجه مسلم في صحيحه ج ٢ ص ٥٣ في كتاب الجهاد في باب قول النبي « ص » (لا نورث ما تركناه صدقة) وانت إذا ضممت هذا الحديث من هاذين الشيخين الجليلين مع ما ذكراه في صحيحيهما من الحديث الذي اوعزنا اليه في هامش ص ٢٢١ من كتابنا هذا تعرف المغزى ويتضح لك الأمر وتصل الى الحقيقة ثم احكم وانصف . (الطباطبائي)

لكل اجتماع من خليلين فرقة و إن مماتي بعدكم لقريب
و إن افتقادي واحداً بعد واحد دليل على أن لايدوم حبيب

هكذا ذكره نبيط بن شريط الأشجعي فيما أنشده عن أبيه عن جده ، وهذا الجزء معروف عند أهل النقل .

﴿ الباب المائة في تطهيرهم عليهم السلام من الأنجاس بقوله عزّ وجل ﴾

(إنما يريد الله ليذهب عنكم الرّجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا)

﴿ أخبرنا ﴾ شيخنا و سيدنا العلامة شافعي الزمان سفير الخلافة ابومحمد عبد الله بن أبي الوفا الباذرائي عن الحافظ أبي محمد عبد العزيز بن الأخضر ، أخبرنا ابوالفتح الكروخي ، وقرأت على القاضي الفقيه العالم صدر الشام أبي العرب اسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن الخزرجي القوصي الشافعي ، قال أخبرنا ابو حفص عمر بن محمد بن معمر ، أخبرنا ابو الفتح عبد الملك الكروخي ؛ أخبرنا القاضي ابو عامر محمد بن القاسم الأزدي وغيره ، حدثنا ابو محمد الجراحي ، أخبرنا ابو العباس محمد المحبوبي ، أخبرنا الحافظ ابو عيسى ، حدثنا قتيبة ، حدثنا محمد بن سليمان الاصبهانى عن يحي بن عبيد عن عطا عن عمر بن أبى سلمة ربيب النبي (ص) قال نزلت هذه الآية على النبى « ص » (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا) في بيت أم سلمة ، فدعا النبي (ص) فاطمة وحسناً وحسيناً عليهم السلام و جللهم بكساء وعلي (ع) خلف ظهره ثم قال (اللّهم هؤلاء أهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا) قالت أم سلمة و أنا معهم يا نبي الله فقال انت على مكانك وأنت على خير .

(قلت) هكذا أخرجه الترمذي في جامعه ، والطبراني في معجمه

الأكبر عن عبد الله بن احمد (١) حدثنا محمد بن ابان الواسطي عن محمد الاصبهاني في ترجمة عمر بن أبي سلمة كما أخرجناه سواء، وأخرجه الامام احمد في مناقب علي (ع) ولنا به أصل عن شهر بن حوشب عن أم سلمة إن رسول الله (ص) قال لفاطمة ائتني بزوجك وابنيك فجاءت بهم فالقى عليهم كساء قالت ثم وضع يده عليهم ثم قال اللّهم إن هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد إنك حميد مجيد، قالت أم سلمة رضي الله عنها فرفعت الكساء لأدخل معهم فجذبه من يدي وقال إنك على خير، وناهيك به مخرجاً وراوياً وهو صحيح أخرجه مسلم، كما أخبرنا الحافظ ابو الحسن محمد بن أبي جعفر احمد بن علي الفقيه الشافعي بمدينة بصرى، والقاضي احمد بن أبي نصر محمد بن هبة الله الشافعي بدمشق، والوزير ابو محمد بن سالم بن علي بن سلام بمدينة الرسول، قالوا جميعاً أخبرنا ابو عبدالله بن صدقة الحراني، أخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل الصاعدي، أخبرنا ابو الحسين عبد الغافر بن

---

(١) هذا الحديث كاد أن يلحق بالأحاديث المتواترة التي لا ينبغي الريب في صحتها أو ردّه الفريقان بطرقهم العديدة وقد روي بالفاظ متعددة. وممن ذكره ابن عساكر في تاريخه ج ٤ ص ٢٠٤ ـ ٢٠٦ وحكى عن الامام الفقيه المحدث عبد الرزاق الرستغني في تفسيره المسمى (رموز الكنوز) ثلاثة أقوال للمفسرين في معنى أهل البيت وجعل القول الثاني منها ما صححه من أن المراد بأهل البيت رسول الله (ص) وفاطمة وعلي والحسن والحسين ثم قال هذا حديث صحيح أخرجه مسلم والترمذي اه (أنظر ص ١٣ من كتابنا هذا) وممن ذكره من الأعلام والمفسرين الفخر الرازي في تفسيره ج ٦ ص ٧٨٣، والسيوطي في (الدرّ المنثور) ج ٥ ص ١٩٩، والنيشابوري ج ٣ في تفسير سورة الأحزاب، ومسلم في صحيحه ج ٢ ص ٣٣١، والنبهاني في الشرف —

محمد بن عبد الغافر الفارسي ، أخبرنا ابو احمد محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي أخبرنا ابواسحاق ابراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه ، حدثنا الحافظ ابوالحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ، قال حدثنا ابو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا محمد ابن بشر عن زكريا عن مصعب بن شيبة عن صفية بنت شيبة ، قالت قالت عائشة خرج النبي (ص) ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود فجاء الحسن بن علي فادخله ثم جاء الحسين فادخله (فدخل — خ ل) معه ثم جاءت فاطمة فأدخلها ثم جاء علي فأدخله ثم قال (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا)

﴿ وأخبرنا ﴾ المشايخ ابو اسحاق ابراهيم بن بركات بن ابراهيم القرشي ، والمقري بن عتيق بن سلامة ، والقاضى العلامة ابو نصر محمد بن هبة الله الشيرازي ، قالوا أخبرنا الحافظ مؤرخ الشام ابو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر ، أخبرنا ابو عبد الله الفراوي ، اخبرنا عبدالغافر ، أخبرنا محمد بن عيسى . أخبرنا ابو اسحاق ابراهيم . أخبرنا إبوالحسين الحافظ . حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير . حدثنا محمد بن بشر عن زكريا عن مصعب بن شيبة عن صفيـة بنت شيبة قالت قالت عائشة خرج النبى ذات

— المؤبد ص ١٠ طبع بيروت والسيوطي في الخصائص الكبرى ج ٢ ص ٢٦٤ ، وابن حجر العسقلانى في الاصابة ج ٤ ص ٢٠٧ ، والمحب الطبري في الرياض النضرة ص ١٨٨ ج ٢ ، وأورد ابن حجر الهيتمي في الصواعق المحرقة ص ٨٥ — ٨٦ الحديث المذكور بألفاظ مختلفة ، وقال إن أكثر المفسرين على أن الآية نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين لتذكير ضمير عنكم وما بعده . وجعلها الآية الاولى من الآيات الأربعة عشرة الواردة في أهل البيت عليهم السلام . (الطباطبائي)

غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود فجاء الحسن بن علي فأدخله ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي فأدخله ثم قال النبي (ص) (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا)

﴿ وأخبرنا ﴾ المشايخ الحفاظ مفتي الشام . وأوحد دهره ابو عمرو عثمان ابن عبد الرحمن بن عثمان الشهرزوري المعروف بابن الصلاح . — وعليه تفقهت على مذهب الشافعي بدمشق سنة احدى وثلاثين وستمائة — والحافظ ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفيني . والمقري يحيي بن علي ابن أحمد الحضرمي النحوي . والفقيه مفضل بن علي بن عبد الواحد الشافعي وغيرهم بدمشق ، والحافظ ابو عبد الله محمد بن أبي الفضل المغربي النحوي بمكة حرسها الله تعالى ، والحافظ ابو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار ببغداد ، قالوا جميعاً أخبرنا ابو الحسن مؤيد بن محمد بن علي الطوسي بشاذياخ نيشابور ، قال أخبرني ابو عبد الله بن الفضل الفراوي ، قال أخبرنا ابو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي ، أخبرنا ابو أحمد محمد بن عيسي بن عمرويه الجلودي ، أخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه ، أخبرنا الحافظ ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيشابوري ، حدثنا ابو بكر ابن أبي شيبة ، ومحمد بن عبد الله بن نمير ، واللفظ لأبي بكر ، قالا حدثنا محمد بن بشر عن زكريا عن مصعب بن شيبة عن صفية بنت شيبة قالت قالت عائشة خرج النبي (ص) ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود فجاء الحسن ابن علي فادخله ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فأدخلها ثم جاء علي فأدخله ، ثم قال (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا) « قلت » هذا حديث صحيح متفق على صحته ، وهذا سياق مسلم في صحيحه .

﴿ أخبرنا ﴾ يوسف الحافظ بحلب ، أخبرنا ابن أبي زيد باصبهان ، أخبرنا محمود الأشقر ، أخبرنا ابو الحسين بن فاذشاه ، حدثنا الامام ابو القاسم ، حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، حدثنا ابراهيم بن الحجاج السامي حدثنا حماد بن سلمة عن عطا بن السائب عن أبي يحي الأعرج قال كنت بين الحسن والحسين ومروان يتسابان فجعل الحسن يسكت الحسين فقال مروان أهل بيت ملعونون فغضب الحسن وقال قلت أهل بيت ملعونون فوالله لقد لعنك الله على لسان نبيه وأنت في صلب أبيك ، هذا حديث صحيح ، أخرجه الطبراني في معجمه في هذه الترجمة .

﴿ أخبرنا ﴾ السيد النقيب الكامل شهاب الحضرتين سفير الخلافة المعظمة علم الهدى تاج أمراء آل الرسول (ص) ابو الفتوح المرتضى بن احمد بن محمد بن جعفر بن زيد بن جعفر بن محمد بن احمد بن محمد بن الحسين بن اسحاق بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين الشهيد ابن علي بن أبي طالب عليهم السلام عن يحي بن محمود بن سعد الثقفي ، وأخبرنا ابراهيم بن خليل بن عبد الله وغيره بدمشق ، قالوا أخبرنا ابو الفرج الثقفي وأخبرنا ابو عدنان محمد بن احمد بن أبي عمر ، وفاطمة بنت عبد الله بن احمد الجوزدانية ، قالا أخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن زيدة ، أخبرنا الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني ، حدثنا الحسن ابن احمد بن حبيب الكرماني بطرسوس ، حدثنا ابو الربيع الزهراني ، حدثنا عمار بن محمد عن سفيان الثوري عن أبي الجحاف داود بن أبي عوف عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري في قوله عز وجل (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) قال نزلت في خمسة في رسول الله (ص) وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام (قلت) أخرجه

الطبراني في المعجم الصغير في هذه الترجمة ،

﴿ أخبرنا ﴾ المعمر عبد الله بن عمر الليثي سنة ٦٣٣ قراءة عليه وأنا أسمع بدمشق ، أخبرنا ابو الوقت ببغداد سنة ٥٥٣ ، أخبرنا الداودي سنة ٤٦٥ ، أخبرنا ابو محمد السرخسي سنة ٣٨١ ، أخبرنا ابراهيم بن حزيم ، أخبرنا الامام ابو محمد عبد الله بن احمد ، حدثني ضحاك بن مخلد ، حدثني ابوداود السبيعي . حدثني ابو الحمراء قال صحبت رسول الله تسعة اشهر وكان إذا أصبح أتى باب علي وفاطمة (ع) وهو يقول يرحمكم الله (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) رواه في مسنده كما أخرجناه .

﴿ أخبرنا ﴾ ابراهيم بن بركات القرشي . أخبرنا الحافظ ابو القاسم علي ابن الحسن الشافعي . أخبرنا ابو غالب بن البنا . أخبرنا ابو الحسين بن النرسي . أخبرنا موسى بن عيسى بن عبد الله السراج . حدثنا عبد الله بن سليمان . حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن شاذان . حدثنا الكرماني ابن عمرو حدثنا سالم بن عبد الله ابو حماد . حدثنا عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري عن النبي (ص) قال حين نزلت (وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها) كان يجيء نبي الله الى باب علي (ع) صلاة الغداة ثمانية أشهر يقول الصلاة رحمكم الله (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا)

(قلت) رواه محدث الشام في مناقب علي من كتابه بطرق شتى .

﴿ وأخبرنا ﴾ يوسف . أخبرنا ابن ابي زيد . أخبرنا محمود . أخبرنا ابن فاذشاه . أخبرنا الحافظ ابو القاسم ، أخبرنا الحضرمي ، حدثنا يحي بن عبد الحميد الحماني ، حدثنا قيس بن الربيع عن الأعمش عن عباية ابن الربعي عن ابن عباس (رضي الله عنه) قال قال رسول الله (ص) قسم الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسماً فذلك قوله تعالى (أصحاب

اليمين وأصحاب الشمال) فأنا من أصحاب اليمين وأنا من خير اصحاب اليمين ثم جعل القسمين بيوتاً فجعلني في خيرها بيتاً فذلك قوله سبحانه (أصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة ما أصحاب المشأمة والسابقون السابقون) فانا من خير السابقين ثم جعل البيوت قبائل فجعلني في خيرها قبيلة فذلك قوله تعالى (شعوباً وقبائل) فانا اتقى ولد آدم وانا اكرمهم على الله عز وجل ولا فخر ثم جعل القبائل بيوتاً فجعلني في خيرها بيتاً فذلك قوله تعالى (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) (قلت) رواه الطبراني في ترجمة الحسن .

﴿ وأخبرنا ﴾ نقيب النقباء ابوالحسن علي بن محمد بن ابراهيم الحسني وغيره بدمشق ، وأخبرنا الحافظ يوسف بن خليل الدمشقي بحلب ، قالوا أخبرنا ابوالفرج يحيي بن محمود الثقفي ، أخبرنا ابوعدنان وفاطمة بنت عبدالله قالا أخبرنا ابو بكر بن زيدة ، أخبرنا الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني ، حدثنا الحسن بن احمد بن منصور سجادة ، حدثنا عبد الله ابن داهر الرازي ، حدثنا عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش عن أبي اسحق عن الحنش بن المغيرة أنه سمع أباذر الغفاري يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح فى قوم نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك ومثل باب حطة في بنى إسرائيل ، أخرجه إمام أهل الحديث في معجم شيوخه كما أخرجناه سواء (١) ورواه عن أبي سعيد

(١) هذا الحديث من الأحاديث المستفيضة التى كادت تبلغ حد التواتر وقد أورده من أعلام الفريقين ما يربو على المائة في مؤلفاتهم ومجاميعهم منهم مسلم صاحب الصحيح وأحمد بن حنبل وأبو جعفر محمد بن جرير الطبري صاحب التفسير والتاريخ والحاكم النيسابوري وابو نعيم الاصبهاني وابن عبد البر القرطبي —

بسند آخر كما أخبرنا الحافظ ابو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي بحلب ، قال أخبرنا الأمير ابو علي داود بن سليمان بن احمد بن مولانا وزير وزراء الشرق والغرب محيي الشريعة نظام الملك أبي علي الحسن بن اسحاق ، قال أخبرتنا فاطمة الجوزدانية وجحشة الصالحانية ، قالتا أخبرنا ابو بكر بن زيدة أخبرنا الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني ، حدثنا محمد بن عبد العزيز ابن محمد بن ربيعة ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حماد المقري عن أبي سلمة الصايغ عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله (ص) يقول إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ، وإنما مثل أهل بيتي مثل باب في حطة بني اسرائيل من دخله غفر له (قلت) هو في هذه الترجمة في كتابه ، وأما الكلام على لفظه فظاهر عند أهل النقل .

— والخطيب البغدادي وابو المظفر السمعاني وابو السعادات الجرزي المعروف بابن الأثير والفخر الرازي وابن طلحة الشافعي وسبط ابن الجوزي ومحب الدين الطبري وابن الصباغ المالكي وشمس الدين السخاوي وجلال الدين السيوطي ونور الدين السمهودي وابن حجر المكي ومحمد بن علي الصبان المصري والسيد مؤمن الشبلنجي والشيخ سليمان البلخي . ومن صرّح بصحته الامام محمد بن إدريس الشافعي ؛ وقد نسب اليه العلامة العجيلي في ذخيرة المآل الأبيات التالية

ولما رأيت الناس قد ذهبت بهم	مذاهبهم في أبحر الغي والجهل
ركبت على اسم الله في سفن النجا	وهم أهل بيت المصطفى خاتم الرسل
وامسكت حبل الله وهو ولاؤهم	كما قد أمرنا بالتمسك بالحبل
إذا افترقت في الدين سبعون فرقة	ونيفاً على ما جاء في واضح النقل
ولم يك ناج منهم غير فرقة	فقل لي بها يا ذا الرجاحة والعقل
أفي الفرقة الهلاك آل محمد	أم الفرقة اللاتي نجت منهم قل لي

﴿ فصل في بيان أن ذرّية النبي صلى الله عليه وآله وسلم من صلب علي عليه السلام ﴾

قد تقدّم الباب في قوله صلى الله عليه وآله وسلم إن الله تعالى جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذرّيتي في صلب علي كما ﴿ أخبرنا ﴾ الحافظ يوسف، أخبرنا ابن أبي زيد، أخبرنا ابن فاذشاه، حدثنا الطبراني، حدثنا محمد عثمان ابن أبي شيبة، حدثنا عبادة بن زياد الأسدي، حدثنا يحيي بن العلا الرازي عن جعفر بن محمد عن أبيه (ع) عن جابر قال قال رسول الله (ص) إن الله عز وجل جعل ذرّية كل نبي في صلبه وإن الله عز وجل جعل ذرّيتي في صلب علي بن أبي طالب (قلت) رواه الطبراني في معجمه الكبير (١) في ترجمة الحسن (فان قيل) لا اتصال لذرّية النبي (ص) بعلي عليه السلام إلا من جهة فاطمة عليها السلام وأولاد البنات لا تكون ذرّية لقول الشاعر.

بنونا بنوا بنائنا وبناتنا بنوهن أبناء الرجال الأباعد

(قلت) في التنزيل حجه واضحة تشهد بصحة هذه الدعوى وهو قوله عز

فان قلت في الناجين فالقول واحد وإن قلت في الهلاك حفت عن العدل

إذا كان مولى القوم منهم فانني رضيت بهم لا زال في ظلهم ظلي

رضيت علياً لي إماماً ونسله وأنت من الباقين في أوسع الحل

فهذه شهادة عظيمة من الشافعي كما سمعت مصرحة بركوبه تلك السفينة المنجية وتمسكه بذلك الحبل وأن من تمسك بهم عليهم السلام فهو في الفرقة الناجية ومن حكم عليهم بالهلاك فقد حاف عن العدل وانحرف عن الصراط المستقيم

(١) ورواه ابن حجر المكي في الصواعق المحرقة ص ٧٤ و ص ٩٣ وقال أخرجه الطبراني عن جابر والخطيب عن ابن عباس. [الطباطبائي]

وجل في سورة الأنعام (ووهبنا له) أي لابراهيم (اسحاق و يعقوب كلاً هدينا و نوحاً هدينا من قبل و من ذرّيته) أي من ذرّية نوح (داود وسليمان) إلى أن قال (وزكريّا و يحيي وعيسى والياس) فعد عيسى (ع) من جملة الذرّية الذين نسبهم إلى نوح (ع) وهو ابن بنت لا اتصال له إلا من جهة أمه مريم ، وفي هذا آكد دليل أن أولاد فاطمة (ع) ذرّية للنبي (ص) ولا عقب له إلا من جهتها ، وانتسابهم إلى شرف النبوّة وإن كان من جهة الأم ليس بممتنع كانتساب عيسى إلى نوح إذ لا فرق ، وصيانة (لما أخبرنا) الحافظ يوسف ، أخبرنا ابن أبي زيد ، أخبرنا محمود ، أخبرنا ابن فاذشاه أخبرنا الحافظ ابو القاسم ، حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، حدثنا عبادة ابن زياد الأسدي ، حدثنا يونس بن أبي يعفور عن أبيه عن عبد الله بن عمر ، قال سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله يقول كل نسب وسبب يوم القيامة منقطع إلا نسبي و سببي (١) وقد قال عطاء ومن شايعه من المفسرين الهاء من قوله و من ذرّيته راجعة إلى ابراهيم ، ويحصل في هذا فائدة أخرى لطيفة وهو أنه عد من جملة الذرّية الذين نسبهم إلى إبراهيم لوطاً ولم يكن من صلبه لأن لوطاً ابن أخي ابراهيم ، والعرب تجعل العم أباً كما أخبر عز وجل عن ولد يعقوب حيث قال (نعبد إلهك وإله آبائك ابراهيم واسماعيل واسحاق) ومعلوم أن اسماعيل عم يعقوب ولكن نزله منزلة الأب فيحصل من هذا جواز انتساب أولاد علي « ع » إلى النبي « ص » على

---

(١) ذكره ابن حجر المكي في الصواعق ص ١١٢ قال أخرج احمد والحاكم عن المسور أن النبي « ص » قال فاطمة بضعة مني يغضبني ما يغضبها و يبسطني ما يبسطها وأن الأنساب تنقطع يوم القيامة إلا نسبي و سببي و صهري . (الطباطبائي)

فان كان لموسى (ع) فنبينا صلى الله عليه (وآله) وسلم أفضل وعلي عليه السلام أقرب اليه من يوشع الى موسى ، وان كان معجزة ليوشع [ع] فان كان نبياً فعلي (ع) مثله ، وان لم يكن نبياً فعلي (ع) أفضل منه إذ قال النبي (ص) علماء أمتي كانبياء بني إسرائيل ، وفي لفظ آخر أنبياء بنى إسرائيل وحذف الكاف لقوة المشابهة ، والمعنى إن انبياء بني اسرائيل دعاة الى الله سبحانه بالوعظ والزجر والتحذير والترغيب والترهيب وعلماء امته (ص) قائمون في هذا المقام منخرطون في سلك هذا النظام وعلي (ع) اولى الناس بهذا النص لقوله (ص) أقضاكم علي (وأما القسم الثاني) وهو الانكار من حيث العدالة من نقل ذلك وذكره في كتابه فقد عده جماعة من العلماء في معجزاته (ص) [ومنهم] ابن سبع ذكره في شفاء الصدور وحكم بصحته (ومنهم) القاضي عياض ذكره في الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، وحكى فيه عن الطحاوي أنه ذكر ذلك في شرح مشكل الحديث ، قال روي من طرقين صحيحين ، وقال ابن خزيمة كان احمد بن صالح يقول لا ينبغي لمن سبيله العلم التخلف عن حديث أسماء بنت عميس في رد الشمس لأنه من علامات نبوة نبينا (ص) وقد شفى الصدور الامام الحافظ ابو الفتح محمد بن الحسين الأزدي الموصلي في جمع طرقه في كتاب مفرد ، ورواه الحافظ ابو عبد الله الحاكم في تاريخه في ترجمة عبدالله بن حامد بن محمد بن ماهان الفقيه الواعظ المحدث وخرجه عنة [١] كما (أخبرنا) بقية السلف محمد بن سعيد بن الموفق بن

---

[١] حديث رد الشمس له «ع» من الأحاديث المستفيضة وقد ذكره اكثر أعلام أهل السنة «منهم» المحب الطبري في الرياض النضرة ج ٢ ص ١٧٩ - ١٨٠ ; وقال خرجه الدولابي «ومنهم» سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص «ومنهم» ابن حجر المكي في الصواعق ص ٧٦ قال

علي بن جعفر النيسابوري ببغداد عن أبي زرعة طاهر بن الحافظ أبي الفضل بن محمد بن طاهر المقدسي عن احمد بن علي بن عبد الله بن خلف الشيرازي عن الامام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن نعيم بن الحكم النيسابوري ، قال حدثني عبد الله بن حامد بن ماهان ، حدثنا ابو بكر محمد بن جعفر ، حدثنا محمد ابن عبيد الكندي ، حدثنا عبد الرحمن بن شريك ، قال حدثني أبي عن عروة عن عبد الله ، قال دخلت على فاطمة بنت علي « ع » فرأيت في عنقها خرزة ورأيت في يدها سكتين غليظتين وهي عجوز كبيرة فقلت لها ما هذا؟ قالت إنه يكره للمرأة أن تتشبه بالرجال ثم حدثتني عن أسماء بنت عميس حدثها إن علياً [ع] دفع الى النبي « ص » وقد أوحي اليه يجلله بثوبه فلم يزل كذلك حتى أدبرت الشمس — يقولون غابت او كادت تغيب — ثم إن نبي الله مسرّي عنه فقال أصليت يا علي قال لا فقال النبي « ص » اللّهم رّد الشمس على علي فرجعت الشمس حتى بلغت نصف المسجد ، قال أبي ، وحدثني به موسى الجهني عن فاطمة بنت علي « ع » مثله [قلت] هكذا ذكره الحاكم في تاريخ نيسابور في هذه الترجمة ، وقد أملاه ابو منصور احمد ابن شعيب بن صالح البخاري ببغداد في جامع المنصور في ملأ من أهل الحديث

﴿ أخبرنا ﴾ عبد الله بن عمر الليثي ، أخبرنا ابو الوقت عبد الأول ابن عيسى بن شعيب السجزي ، أخبرنا ابو عيسى سعيد بن أبي احمد المعلم في سنة ثلاث وستين وأربعمائة ، قال أخبرنا الأمير ابو احمد خلف بن احمد بن

- [وحديث ردّها صححه الطحاوي والقاضي في الشفاء وحسنه شيخ الاسلام ابو زرعة وتبعه غيره وردوا على جمع قالوا إنه موضوع ، وزعم فوات الوقت بغروبها فلا فائدة لردّها في محل المنع ، بل نقول كما أن ردها خصوصية كذلك إدراك العصر الآن أداء خصوصية وكرامة] « الطباطبائي »

الاطلاق لأنه أخوه وهو منه بمنزلة هرون من موسى كما نسب الله لوطاً إلى ابراهيم ولوط إنما هو ابن أخيه وكذلك هنا ، وكل هذا سوّغ ليحصل الشرف الكامل والفخر الكامل (وكانوا أحق بها وأهلها)

﴿ أخبرنا ﴾ يوسف الحافظ بحلب ، أخبرنا ابن أبي زيد ، أخبرنا محمود بن اسماعيل الأشقر ، أخبرنا ابو الحسين بن فاذشاه ، أخبرنا الامام ابو القاسم ، حدثنا محمد بن زكريا الغلابي ، حدثنا بشر بن مهران ، حدثنا شريك بن عبد الله عن شبيب بن غرقدة عن المستظل بن حصين عن عمر قال سمعت رسول الله يقول كل بنى انثى فان عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة فاني أنا عصبتهم وأنا ابوهم (قلت) رواه الطبري في ترجمة الحسن (١)

﴿ فصل في الحديث المروّي في ردّ الشمس بدعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى صلى علي بن أبي طالب عليه السلام العصر ﴾

نعتضد بالله ونقول منكر ذلك إما أن ينكره من حيث الامكان ، أو من حيث صحة النقل من عدالة الرواة (أما القسم الأول) فان المتكلم فيه أحد رجلين ، إما من يثبت الشرايع أو ينفيها ؛ أما نفاتها كالدهرية والفلاسفة والمنجمين فلا كلام معهم ؛ وأما مثبتوها فلا يتمكنون من ذلك للحديث الذي خرجه مسلم في صحيحه في حبس الشمس كما (أخبرنا) الامام الحافظ عثمان ، والحافظ محمد بن محمود — عرف بابن النجار — ببغداد ، قالا أخبرنا ابو الحسن المؤيد بن محمد الطوسي ، أخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل ، أخبرنا ابو الحسين عبد الغافر ، أخبرنا ابو احمد محمد بن عيسى ، أخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد ، أخبرنا ابو الحسين مسلم بن الحجاج ؛

---

(١) ورواه ابن حجر المكي في الصواعق ص ١١٢ وقال أخرجه الطبراني عن ابن عمر . [الطباطبائي]

قال وحدثنا ابو كريب محمد بن العلا ، حدثنا ابن المبارك عن معمر ، وحدثنا محمد بن رافع واللفظ له ، قال أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر عن همام ابن منبه ، قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله (ص) فذكر احاديث منها وقال رسول الله « ص » غزا نبي من الأنبياء فقال لقومه لا يتبعني رجل قد ملك بضع امرأة وهو يريد أن يبني بها ولما يبن ولا آخر قد بنى بنيانا ولما يرفع سقفها ولا آخر قد اشترى غنما او خلفات وهو منتظر ولادها ، قال فغزا فادنا للقرية حين صلاة العصر او قريبا من ذلك فقال للشمس أنت مأمورة وأنا مأمور اللهم احبسها علي شيئا فحبست عليه حتى فتح الله عليه قال فجمعوا ما غنموا فأقبلت النار لتأكله فأبت أن تطعمه فقال فيكم غلول فليبايعني من كل قبيلة رجل فبايعوه فلصقت يد رجل بيده ، فقال فيكم الغلول فلتبايعني قبيلتك فبايعته فلصقت بيد رجلين او ثلاثة فقال انتم أغللتم ، قال فاخرجوا له مثل رأس بقرة من ذهب ، قال فوضعوه في المال وهو بالصعيد فأقبلت النار فأكلته فلم تحل الغنائم لأحد من قبلنا ، ذلك بأن الله رأى ضعفنا وعجزنا فطيبها لنا (قلت) هذا حديث متفق على صحته رواه البخاري في الغلول [١] وأخرجه مسلم في الجهاد كما سقناه ، ورواه احمد بن حنبل في مسنده ، وقال إن الشمس حبست ليوشع بن نون « ع » ورواه الطبراني في معجمه كذلك ولا يخلوا إما أن يكون ذلك معجزة لموسى « ع » أوليوشع عليه السلام

(١) لم أر هذا الحديث في باب الغلول من صحيح البخاري وانما ذكره في كتاب الجهاد والسير في باب قول النبي « ص » أحلت لكم الغنائم ج ٢ ص ١١٩ طبع مصر سنة ١٣٢٠ ، وذكره مسلم في صحيحه في باب تحليل الغنائم من كتاب الجهاد ج ٢ ص ٤٩ طبع مصر سنة ١٢٩٠ ، وأورده احمد في مسنده ج ٢ ص ٣١٨ طبع مصر سنة ١٣١٣ ، [الطباطبائي]

محمد بن الليث بن خلف بن فرقد العرني مولى امير المؤمنين — قدم علينا بهراة سنة ٣٤٣ — قال أخبرنا الامام ابو منصور البخاري ، قال حدثنا حامد بن سهل ، قال حدثنا يحيي بن سليمان بن نضلة ، قال حدثني ابراهيم بن محمد عن عبد الله بن الحسن عن فاطمة بنت علي عن أم حسن بنت علي عن أسماء بنت عميس قالت أمر رسول الله (ص) علياً يوم خيبر أن يقسم الغنائم على الناس فشغل عن الصلاة حتى كادت الشمس تغرب فقال رسول الله (ص) لعلي صليت العصر قال لا يا رسول الله شغلني ما أمرتني فدعا رسول الله (ص) أن ترد عليه الشمس حتى يصلي علي (ع) فأقبلت الشمس ولها حفيف كحفيف المنشار إذا وقع في الخشب حتى توسطت مسجد خيبر فقام علي (ع) فصلى فلما فرغ علي عليه السلام من صلاته غربت الشمس (قلت) هكذا رواه ابو الوقت في الجزء الأول من أحاديث الأمير ابي احمد ، وضعفه بعض المتأخرين ، وذكره فيما جمعه من الموضوعات ، واحتج على ضعفه بحجة داحضة وقال فيه اضطراب واختلاف في الروايات وقال لا يجوز رواية مثل هذا النص لأن فيه خرقاً للعادة ، والعجب ممن يذكر مثل هذا في مصنفاته ولا يعلم أنه مردود عليه ، أما قوله فيه اضطراب واختلاف ، قلنا حديث الشفاعة وحديث المعراج متفق على صحتهما وهما كذلك ، وأما قوله فيه خرق للعادة فدليل على عدم معرفته ما قدمناه من حديث ردّ الشمس ليوشع من المتفق عليه أيضاً ؛ وقال الحافظ ابو نعيم في كتاب تثبيت الامامة وترتيب الخلافة .

(فان احتج) بأن علياً ردّت عليه الشمس بعد أن غابت حتى صلاها لوقتها (قيل) لو كان ذلك لعلي كان لرسول الله (ص) أولى وأحرى فقد فاتته يوم الخندق الظهر والعصر ولم ترد عليه الشمس (قلت) ولم يطعن فيه من جهة النقل (قلنا) الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مشرع فلو لم تفته صلاة لاختل

على الأمة أمر القضاء فتفويضه للصلاة تشريع في حق الأمة ولا كذلك علي (ع) فافترقا (وروي) عن عامر بن واثلة أبي الطفيل قال كنت يوم الشورى على الباب وعلي يناشد عثمان وطلحة والزبير وسعيداً وعبد الرحمن ، يعد من فضائله منها ردّ الشمس .

﴿ كما أخبرنا ﴾ ابو بكر بن الخازن ، أخبرنا ابو زرعة ، أخبرنا ابو بكر بن خلف ، أخبرنا الحاكم ، أخبرنا ابو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة من أصل كتابه ، حدثنا منذر بن محمد بن منذر ، حدثنا أبي ، حدثني عمي حدثنا أبي عن أبان بن تغلب عن عامر بن واثلة قال كنت على الباب يوم الشورى وعلي في البيت فسمعته يقول استخلف ابو بكر وانا في نفسي أحق بها منه فسمعت وأطعت واستخلف عمر وأنا في نفسي أحق بها منه فسمعت وأطعت وأنتم تريدون أن تستخلفوا عثمان إذاً لا أسمع ولا أطيع جعل عمر في خمسة أنا سادسهم لا يعرف لهم فضل أما والله لأحاجنهم بخصال لا يستطيع عربيهم ولا عجميهم المعاهد منهم والمشرك أن ينكر منها خصلة ، أنشدكم بالله أيها الخمسة أمنكم أخو رسول الله غيري قالوا لا ، قال أمنكم أحد له عم مثل عمي حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله غيري قالوا لا ، قال أمنكم أحد له أخ مثل أخي المزين بالجناحين يطير مع الملائكة في الجنة قالوا لا ، قال أمنكم أحد له زوجة مثل زوجتي فاطمة سيدة نساء الأمة غيري قالوا لا ، قال أمنكم أحد له سبطان مثل الحسن والحسين سبطي هذه الأمة ابني رسول الله (ص) غيري قالوا لا ، قال أمنكم أحد قتل مشركي قريش قبلي قالوا لا ، قال أمنكم أحد ردت عليه الشمس بعد غروبها حتى صلى العصر غيري قالوا لا ، قال أمنكم أحد قال له رسول الله (ص) حين قرب اليه الطير فأعجبه (اللهم ائتني بأحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطير) فجئت وأنا أعلم

ما كان من قول النبي (ص) فدخلت قال وإلي يا رب وإلي يا رب غيري قالوا لا ، هكذا رواه الحاكم في كتابه بجميع طرقه حديث الطير وناهيك به راوياً (قلت) ولهذا الحديث حكاية عجيبة حكاها جماعة من أهل التواريخ

﴿ أخبرنا ﴾ الحافظ ابو عبد الله محمد بن محمود المعروف بابن النجار ، أخبرنا ابو محمد عبد العزيز بن الأخضر ، قال سمعت القاضي محمد بن عمر بن يوسف الأرموي ، يقول جلس أبو منصور المظفر بن أردشير العبادي الواعظ بمدرسة التاجية بباب ابرز ببغداد بعد صلاة العصر وذكر حديث ردّ الشمس وشرع في فضائل أهل البيت فنشأت سحابة غطت الشمس حتى ظن الناس أنها قد غابت فقام ابو منصور على المنبر قائماً وأومى الى الشمس وارتجل .

لا تغربي يا شمس حتى ينتهي ... مدحي لآل المصطفى ولنجله

واثني عنانك إن أردت ثناءهم ... أنسيت إذ كان الوقوف لأجله

إن كان للمولى وقوفك فليكن ... هذا الوقوف لخيله ولرجله

قال فطلعت الشمس فلا يدرى ما رمي عليه من الأموال في ذلك اليوم

(١) وفي ردّ الشمس يقول الصاحب بن عباد

من كمولاي علي ... والوغى تحمي لظاها

من يصيد الصيد فيها ... بالظبا حين انتضاها

من له في كل يوم ... وقعات لا تضاهى

كم وكم حرب ضروس ... سد بالمرهف فاها

أذكروا أفعال بدر ... لست أبغي ما سواها

أذكروا غزوة أحد ... إنه شمس ضحاها

---

(١) ذكر القصة سبط ابن الجوزي على ما نسبها اليه ابن حجر المكي في الصواعق ص ٧٦ ، (الطباطبائي)

أذكروا حرب حنين إنه بدر دجاهـا
أذكروا الأحزاب قدماً إنه ليث شراها
أذكروا مهجة عمرو كيف أفناها نجاهـا
أذكروا أمر براة واصدقوني من تلاها
حاله حالة هارو ن لموسى فافهماها
أعلى حبّ علي لامني القوم سفاها
أول الناس صلاة جعل التقوى حلاها
ردّت الشمس عليه بعد ما غاب سناها

﴿ فصل ﴾ قد ذكرنا فيما تقدم مائة باب من مناقب امير المؤمنين أبي الحسنين علي بن أبي طالب عليه السلام مما وجدته في بعض مسموعاتي واكثرها لم يحضرني وقت الاملاء ، ومناقبه ومآثره اكثر من أن تحصى وما ذكرناه فهو إشارة لما نذكره الآن أبواباً تشتمل على وصاياه ؛ ومواعظه ، وتواضعه وعبادته ، وصفته ، ولباسه ، ونسبه ، وذكر قتله ومن قتله ، وما صنع بقاتله وما قال فيه ، ومبلغ عمره ومتى قتل ومن غسله وصلى عليه وما كان حنوطه وكفنه ، وموضع دفنه وذكر الاختلاف في ذلك ، ونفرد كتاباً يشتمل على ذكر الامام المهدي المنتظر والأخبار المروية في ذلك .

﴿ الباب الأول في وصاياه عليه السلام ﴾

﴿ أخبرنا ﴾ الشريف الخطيب ابو تمام علي بن أبي الفخار بن الواثق بالله بكرخ بغداد ، وابو طالب عبد اللطيف بن محمد بن علي بن القبيطي بنهر معلى قالا أخبرنا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي بن سليمان المعروف بابن البطي ، وأخبرنا ابراهيم بن محمود بن الخير ؛ وعبد الملك بن قيبا عن ابن البطي ، أخبرنا ابو الفضل حمد بن احمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرنا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ

أخبرنا ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني الحافظ الاصبهاني ، حدثنا اسحاق ابن ابراهيم عن عبد الرزاق ، أخبرنا معمر عن طاوس عن عكرمة بن خالد قال قال علي بن أبي طالب :

﴿ قال ابو نعيم ﴾ وحدثنا عبد الله بن سوار ، حدثنا عون بن سلام ، حدثنا عيسى بن مسلم الطهوي عن ثابت بن أبي صفية عن أبي الزغل قال قال علي (ع) احفظوا عني خمساً فلو ركبتم الابل في طلبهن لا نضيتموهن قبل أن تدركوهن ، لا يرجون عبد إلا ربه ، ولا يخافن إلا ذنبه ، ولا يستحين أحدكم أن يسأل عما لا يعلم ، ولا يستحين عالم إذا سئل عما لا يعلم أن يقول لا أعلم (الله أعلم — خ ل) وعليكم بالصبر فان الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد ولا خير في جسد لا رأس معه ولا في ايمان لا صبر معه (١)

﴿ أخبرنا ﴾ ابو طالب وابو تمام وغيرهما ببغداد ، أخبرنا ابو الفتح محمد ابن عبد الباقي ، أخبرنا حمد بن احمد ، حدثنا احمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنا احمد بن محمد بن موسى ، حدثنا عبد الله بن احمد بن عامر الطائي ، حدثنا أبي ، حدثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى الكاظم عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن علي عليهم السلام قال أشد الأعمال ثلاثة إعطاء الحق من نفسك ، وذكر الله على كل حال ، ومواساة الأخ في المال .

﴿ أخبرنا ﴾ عبد اللطيف الجوهري ببغداد وغيره ، قالوا أخبرنا محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا ابو الفضل حمد بن احمد ، أخبرنا الحافظ ابو نعيم احمد ابن عبد الله ، حدثنا أبي ، حدثنا ابو جعفر محمد بن ابراهيم بن الحكم ، حدثنا

(١) ذكر هذا الحديث ابو نعيم في حلية الأولياء في ترجمة علي عليه السلام ج ١ ص ٧٦ ، [الطباطبائي]

يعقوب بن ابراهيم الدورقي ، حدثنا شجاع بن الوليد عن زياد بن خيثمة عن أبي اسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي (ع) قال الفقيه كل الفقيه الذي لا يقنط الناس من رحمة الله ، ولا يؤمنهم من عـذاب الله ، ولا يرخص لهم في معصية الله ، ولا يدع القرآن رغبة عنه الى غيره ، ولا خير في عبـادة لا علم فيها ، ولا خير في علم لا فهم فيه . ولا خير في قراءة لا تدبر فيها .

(أخبرنا) عبد اللطيف بن القبيطي . وابو تمام الهاشمي وغيرهما ببغداد قالوا جميعاً أخبرنا ابو الفتح بن سلمان . أخبرنا ابو الفضل الحافظ . أخبرنا ابو نعيم احمد بن عبد الله . حدثنا محمـد بن علي بن حبيش . حدثنـا عمي احمد بن حبيش . حدثنـا المخرمي . حدثنا محمد بن كثير عن عمرو بن قيس عن عمرو بن مرة عن علي (ع) قال كونوا ينابيع العلم . مصابيح الليـل . خلق الثياب . جدد القلوب . تعرفوا به في السماء وتذكروا به في الأرض (قلت) هكـذا رواه في حلية الأولياء (١)

﴿ الباب الثاني في مواعظه وخطبه (ع) ﴾

﴿ أخـبرنا ﴾ الخطيب علي بن الواثق بالله بكرخ بغداد . وأبو طالب الجوهري بنهر معلى . وابراهيم بن محمود المقري بباب الأزج . وعبدالملك ابن قيبيا بحريم الطاهر . قالوا اخبرنا محمد بن عبد الباقي . أخبرنا حمد بن احمد حدثنا احمد بن عبد الله الحافظ . حدثنا ابي . حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال كتب إلي احمد بن ابراهيم بن هشام الدمشقي . حدثنـا ابو صفوان بن القاسم بن يزيد بن عوانة عن ابن حرب عن ابن عجلان عن جعفر بن محمـد عن أبيه عن جده إن علياً شيع جنازة فلما وضعت في لحدها عج اهلها وبكوا فقال ما يبكون اما والله لو عاينوا ماعاين ميتهم لأذهلتهم معاينتهم عن ميتهم وإن له فيهم

(١) ذكره والذي قبله ابو نعيم في الحلية ص ٧٧ ج ١ (الطباطبائي)

لعودة ثم عودة حتى لا يبقى منهم احد (ثم قال) أوصيكم عباد الله بتقوى الله الذي ضرب لكم الأمثال ، ووقت لكم الآجال ، وجعل لكم اسماعاً تعي ما عناها ، وأبصاراً لتجلو عن غشاها ، وأفئدة تفهم ما دهاها ، في تركيب صورها وما أعمرها ، فان الله لم يخلقكم عبثاً ، ولا يضرب عنكم الذكر صفحاً بل اكرمكم بالنعم السوابغ ، وأرفدكم باوفر الروافد ، وأحاط بكم الاحصاء فارصد لكم الجزاء في السراء والضراء (فاتقوا الله عباد الله) وجدوا في الطلب ، وبادروا في العمل منقطع البهمات (مقطع النهمات — خ ل) وهادم اللذات ، فان الدنيا لا يدوم نعيمها ، ولا تؤمن فجايعها ، غدور (غرور — خ ل) حائل ، وشبح فائل ، وسناد مائل . يمضي مستطرفاً ، ويردي مستردفا ، باتعات شهواتها ، وختل تضرعها (تراضعها — خ ل) إتعظوا عباد الله بالعبر ، واعتبروا بالسير ، (بالآيات والأثر — خ ل) وازدجروا بالنذر ، وانتفعوا بالمواعظ ، فكأن قد علقتكم مخالب المنية ، وضمكم بيت التراب ، ودهمتكم مفظعات الأمور لنفخة (بنفخة — خ ل) الصور ، وبعثرة القبور ، وسياقة المحشر ، وموقف الحساب ، باحاطة قدرة الجبار ، كل نفس معها سائق يسوقها لمحشرها ، وشاهد يشهد عليها بعملها (وأشرقت الأرض بنور ربها ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون) فارتجت لذلك اليوم البلاد ، ونادى المناد وكان يوم التلاق ، وكشف عن ساق ، وكسفت الشمس . وحشرت الوحوش . فكان مواطن الحشر . وبدت الأسرار . وهلكت الأشرار وارتجت الأفئدة . فنزلت باهل النار من الله سطوة مجيحة . وعقوبة منيحة . وبرزت الجحيم لها كلب ولجب . وقصيف رعد . وتغيظ ووعيد . تأجج جحيمها . وغلا حميمها . وتوقد سمومها . فلا ينفس خالدها . ولا تنقطع

حسراتهـا . ولا تفصم (يقصم — خ ل) كبولها . معهم ملائكة يبشرونهم بنزل من حميم . وتصلية جحيم . هم عن الله محجوبون . ولأوليائه مفارقون . وإلى النار منطلقون . (عبـاد الله) اتقوا الله تقية من كنع فخنع . ووجل فرحل . وحذر فابصر فازدجر . فاحتث طلبا . ونجا هربا وقدم للمعاد . واستظهر بالزاد . وكفى بالله منتقما ونصيرا . وكفى بالكتاب خصما وحجيجا . وكفى بالجنة ثوابا . وبالنار عقابا . وأستغفر الله لي ولـكم هكذا نقله ابو نعيم الحافظ (١)

﴿ ذكر خطبه خطبها مرتجلاً ليس فيها ولا في موعظتها حرف الألف ﴾

﴿ أخبرنا ﴾ المعمر ابو الحسن علي بن أبي عبد الله بن أبى الحسن الشيخ الصالح البغدادي بجامع دمشق سنة اربع وثلاثين وستمائة عن عبد الوهاب بن محمد بن الحسين المالكي الصابوني . أخبرنا ابو المعالي ثابت بن بندار بن ابراهيم البقال . أخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال في رجب سنة ٤٣٧ قال قرأت على أبي الحسين احمـد بن محمد بن عمران بن موسى بن عروة بن الجراح سنة ٣٨٨ فى منزله . قلت له حدثكم ابو علي العماري . حـدثنى ابو عوسجة سبلجة بن عرفجة باليبرين من اليمن . قال حدثني أبي عرفجة بن عرفطة قال حدثني ابو الهراش جري بن كليب . حدثني هشام بن محمد بن السائب الـكلبي . قال حدثنى أبي عن أبى صالح . قال جلس جماعة من اصحاب رسول الله (ص) يتذاكرون فتذاكروا الحروف وأجمعوا أن الألف اكثر دخولا فى الـكلام من سائر الحروف فقام مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) فخطب هذه الخطبة على البديهة . فقال صلوات الله وسلامه عليه

---

(١) نقله في حليته ج ١ ص ٧٨ — ٧٩ بتغيير يسير في بعض الألفاظ (الطباطبائي)

حمدت وعظمت من عظمت منته ، وسبغت نعمته ، وسبقت رحمته غضبه وتمت كلمته ، ونفذت مشيته ، وبلغت قضيته ، حمدته حمد مقر لربوبيته ، متخضع لعبوديته ، متنصل من خطيئته ، معترف بتوحيده ؛ مؤمل من ربه مغفرة تنجيه ، يوم يشغل عن فصيلته وبنيه ، ونستعينه ونسترشده ونستهديه ونؤمن به ونتوكل عليه ، وشهدت له تشهد مخلص موقن ، وفردته تفريد مؤمن متيقن ، ووحدته توحيد عبد مذعن ، ليس له شريك في ملكه ولم يكن له ولي في صنعه ، جل عن مشير ووزير ، وعون ومعين ونظير ، علم فستر ، ونظر فخبر ، وملك فقهر ، وعصي فغفر ؛ وحكم فعدل ، لم يزل ولن يزول ، ليس كمثله شيء ، وهو قبل كل شيء ، وبعد كل شيء ، رب متفرد بعزته ؛ متمكن بقوته ، متقدس بعلوه ، متكبر بسموه ، ليس يدركه بصر ؛ وليس يحيط به نظر ، قوي منيع ، بصير سميع ؛ حليم حكيم رؤف رحيم ، عجز عن وصفه من يصفه ، وضل عن نعته من يعرفه ، قرب فبعد . وبعد فقرب . يجيب دعوة من يدعوه . ويرزقه ويحبوه . ذو لطف خفي . وبطش قوي . ورحمة موسعة . وعقوبة موجعة . رحمته جنة عريضة مونقة . وعقوبته جحيم ممدودة موبقة . وشهدت ببعثة محمد عبده ورسوله . وصفيه ونبيه . وخليله وحبيبه ، (صلى عليه ربه صلاة تحظيه وتزلفه وتعليه ، وتقربه وتدنيه) « ١ » بعثه في خير عصر ، وحين فترة وكفر ، رحمةً لعبيده ، ومنة لمزيده ، ختم به نبوته ، ووضح به حجته فوعظ ونصح ، وبلغ وكدح ، رؤف بكل مؤمن رحيم ، رضي ولي زكي

« ١ » لم توجد هذه الفقرات التي وضعناها بين معقفين في نهج البلاغة الذي جمعه السيد الشريف الرضي رحمه الله مضافاً إلى وجود الألف في بعض كلماتها فلاحظ . [الطباطبائي]

عليه رحمة وتسليم ، وبركة وتكريم ، من ربّ غفور رحيم ، قريب مجيب ، وصيتكم جميع من حضرني بوصية ربكم ، وذكرتكم سنة نبيكم فعليكم برهبة تسكن قلوبكم ، وخشية تذري دموعكم ، وتقية تنجيكم قبل يوم يذهلكم ويبليكم ، يوم يفوز فيه من ثقل وزن حسنته ، وخف وزن سيئته ، ولتكن مسألتكم وملقكم مسألة ذل وخضوع ، وشكر وخشوع ؛ وتوبة ونزوع ، وندم ورجوع ، وليغتنم كل مغتنم منكم صحته قبل سقمه (وشبيبته قبل هرمه وكبره ، وفرصته وسعته وفرغته قبل شغله وغنيته قبل فقره) « ١ » وحضره قبل سفره ، من قبل يهرم ويكبر ، ويمرض ويسقم ، ويمله طبيبه ، ويعرض عنه حبيبه ، وينقطع عمره ، ويتغير عقله (ويتغير لونه ويقل عقله — خ ل) قبل قولهم هو موعوك (ثم قيل هو موعوك — خ ل) وجسمه منهوك ، قبل جده (ثم جد في — خ ل) نزع شديد ، وحضور (وحضره — خ ل) كل قريب وبعيد ، قبل شخوص بصره وطموح نظره (فشخص بصره وطمح نظره — خ ل) ورشح جبينه ، وخطف عرنينه ، وسكون (وسكن — خ ل) حنينه ، وحديث (وحزنته — خ ل) نفسه ، وبكى (وبكته — خ ل) عرسه ، ويتم منه ولده ، وتفرق عنه عدوّه وصديقه (وتفرق منه عدده — خ ل) وقسم جمعه ، وذهب بصره وسمعه ، وكفن ومدّد ووجه وجرد . وعرّي وغسل . ونشف وسجي . وبسط له وهيئ ونشر عليه كفنه . وشد منه ذقنه . وقمص وعمم . وودع عليه وسلم . وحمل فوق سريره . وصلي عليه . ونقل من دور مزخرفة . وقصور مشيدة .

« ١ » في نهج البلاغة بدل هذه الفقرات الموضوعة بين معقفين (وشبيبته قبل هرمه . وسعته قبل فقره . وفرغته قبل شغله) « الطباطبائي »

وحجر منجدة ، فجعل في ضريح ملحود ، ضيق مرصود ، بلبن منضود ، مسقف بجلمود ، وهيل عليه عفره ، وحثى عليه مدره ، وتحقق حذره (حضره — خ ل) ونسي خبره ، ورجع عنه وليه وصفية (ووصيه — خ ل) ونديمه ونسيبه ، وتبدل به قرينه وحبيبه ، فهو حشو قبر ، ورهين قفر ، يسعى في جسمه دود قبره ، ويسيل صديده على صدره ونحره يسحق برمته (تربه — خ ل) لحمه ، وينشف دمه ، ويرم عظمه حتى يوم حشره ونشره ، فينشر من قبره . وينفخ في صوره ، ويدعى لحشره ونشوره ، فثم بعثرت قبور ، وحصلت سريرة صدور ، وجيء بكل نبي وصديق . وشهيد ونطيق . وقعد للفصل رب قدير ، بعبده بصير خبير . فكم من زفرة تفنيه . وحسرة تقصيه . في موقف مهيل ومشهد جليل . بين يدي ملك عظيم . بكل صغيرة وكبيرة عليم . حينئذ يلجمه عرقه . ويحصره قلقه . عبرته غير مرحومة . وصرخته غير مسموعة وحجته غير مقبولة . تنشر صحيفته . وتبين جريرته . حيث نظر في سوء عمله (زاول جريدته . ونشر صحيفته . نظر في سوء عمله — خ ل) وشهدت عينه بنظره . ويده ببطشه . ورجله بخطوه . وفرجه بلمسه . وجلده بمسه . وتهدده منكر ونكير . وكشف له عن حيث يصير . فسلسل جيده . وغلغل ملكه يده . وسيق يسحب وحده . فورد جهنم بكرب وشدة . وظل يعذب في جحيم . ويسقى شربة من حميم . تشوي وجهه . وتسلخ جلده . وتضربه زبنيته بمقمع من حديد . يعود جلده بعد نضجه كجلد جديد . يستغيث فتعرض عنه خزنة جحيم . ويستصرخ فلم يجب . ندم حيث لم ينفعه ندمه . نعوذ برب قدير . من شر كل مصير . ونسأله عفو من رضي عنه . ومغفرة من قبل منه . فهو ولي مسألتي . ومنجح طلبتي

فمن زحزح عن تعذيب ربه ، جعل في جنة بقربه . وخلد في قصور مشيدة
وملك حور عين وحفدة : وطيف عليه بكؤس . وسكن حظيرة قدس في
فردوس . وتقلب في نعيم . ويسقى من تسنيم . وشرب من سلسبيل
قد مزج بزنجبيل . ختم بمسك ، مستديم للملك . مستشعر السرور . ويشرب
من خمور . في روض مغدق . ليس ينزف عقله . (ليس يصدع من شربه
وليس ينزف — خ ل) هذه منزلة من خشي ربه . وحذر نفسه . وتلك
عقوبة من عصي منشئه وسولت له نفسه معصيته . فهو قول فصل . وحكم عدل
قصص قص . ووعظ نص . تنزيل من حكيم حميد . نزل به روح قدس منير
مبين . من عند رب كريم . على قلب نبي مهد مهتد رشيد . وسيد صلت عليه
رسل سفرة . مكرمون بررة . عذت برب عليم حكيم . قدير رحيم .
من شر عدو لعين رجيم . يتضرع متضرعكم . ويبتهل مبتهلكم . ونستغفر
رب كل مربوب لي ولكم .

ثم قرأ أمير المؤمنين علي عليه السلام (تلك الدار الآخرة نجعلها للذين
لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين) هكذا رويناه من
هذا الطريق (١) وقد وقع لنا ببغداد عن جماعة من اصحاب يحي بن ثابت
عن ابيه . لكن لم يحضر سماعي منهم في وقت الاملاء .

﴿ الباب الثالث في تواضعه عليه السلام في طعامه وحمل سلعته ﴾

﴿ أخبرنا ﴾ محمد بن عبد الواحد بن المتوكل على الله عن محمد بن عبيد
الله البغدادي . أخبرنا علي بن أحمد . أخبرنا ابو عبد الله بن محمد . حدثنا
ابو القاسم عبد الله بن محمد . حدثني جدي : حدثنا علي بن هاشم . حدثنا

(١) ذكر هذه الخطبة بطولها السيد الشريف الرضي رحمه الله في نهج البلاغة
بتغيير يسير في بعض الفاظها فراجع . (الطباطبائي)

صالح بياع الاكسية عن جدته ، قال رأيت علياً عليه السلام اشترى تمراً بدراهم فحمله في ملحفته فقيل يا أمير المؤمنين ألا نحمله عنك قال صاحب العيال احق بحمله

﴿ وأخبرنا ﴾ أبو الحسن بن أبي عبد الله عن المبارك بن الحسن ، أخبرنا ابو القاسم بن البسري ، أخبرنا عبيد الله بن بطة الحافظ ، قال حدثنا ابو الحسن محمد بن جعفر بن محمد الفريابي ، حدثنا احمد بن منصور الرمادي ، حدثنا ابو احمد الزبيري ، حدثنا ابو اسرائيل عن المنهال بن عمرو عن خولة عن جندب أن علياً قدم اليه طعام فيه لحم غث فقيل له نجعل لك فيه سمناً فقال إنا لا نأكل أدمين جميعا .

﴿ الباب الرابع في عبادته عليه السلام ﴾

﴿ أخبرنا ﴾ العلامة مفتي الشام ابو نصر محمد بن هبة الله بن محمد القاضي أخبرنا الحافظ علي بن الحسن الشافعي ، أخبرنا ابو القاسم هبة الله بن عبد الله الواسطي ، أخبرنا الامام الحافظ احمد بن علي بن ثابت الخطيب محدث العراق ومؤرخها ، أخبرنا ابو الفرج عبد الوهاب بن عمر بن برهان البغدادي بصور أخبرنا محمد بن المظفر ، أخبرنا ابو جعفر محمد بن الحسن بن حفص الخثعمي بالكوفة ، حدثنا عباد بن يعقوب ، حدثنا علي بن هاشم عن ابن أبي رافع عن عبد الله بن عبد الرحمن الجرمي عن أبيه عن أبي ايوب ، قال قال رسول الله (ص) لقد صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين لانا كنا نصلي ليس معنا احد يصلي غيرنا (قلت) أخرجه محدث الشام في مناقبه بطرق شتى ، وهذا أحسنها لأنه اجتمع في سنده حافظ العراق وحافظ الشام .

﴿ وأخبرنا ﴾ السيد نقيب النقباء تاج أمراء آل الرسول (ص) ابو الفتوح المرتضى بن احمد بن محمد الحسيني عن أبي الفرج الثقفي ، وأخبرنا النقيب ابو الحسن علي بن محمد الحسيني ، قال أخبرنا ابو الفرج ، أخبرنا ابو

عدنان محمد ، وفاطمة الجوزدانية ، قالا أخبرنا ابن زيدة ، وأخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بحلب ، قالا أخبرنا الأمير ظهير الدين ابو علي داود ابن سليمان بن احمد بن مولانا سيد وزراء الشرق والغرب محيي الشريعة السعيد الشهيد نظام الملك قوام الدين أبي الحسن بن اسحاق الطوسي ، قال أخبرتنا فاطمة الجوزدانية ، وجحشة الصالحانية ، قالتا أخبرنا ابن زيدة ، أخبرنا الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني ، حدثنا عباد بن سعد الجعفي ، حدثنا عثمان بن أبي بهلول ، حدثنا صالح بن أبي الأسود عن هشام ابن البريد عن أبي سعد التميمي عن ثابت مولى آل أبي ذر عن أم سلمة قالت سمعت النبي (ص) يقول علي بن أبي طالب مع القرآن والقرآن معه لا يفترقان حتى يردا علي الحوض (قلت) أخرجه الطبراني في معجمه الصغير في هذه الترجمة (١)

(أخبرنا) علي بن أبي عبد الله المعروف بابن المقير البغدادي بدمشق عن المبارك بن الحسن الشهرزوري ، أخبرنا علي بن احمد ، أخبرنا ابو عبد الله بن محمد العكبري ، حدثني ابو صالح محمد بن احمد ، حدثنا ابو الأحوص ، حدثنا موسى بن اسماعيل ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، قال حدثتني أمي ، قالت سألت أم سعيد سرية علي (ع) عن صلاة علي (ع) في رمضان فقالت ما كانت صلاته في رمضان وشوال إلا واحدة يحيي الليل كله .

(وأخبرنا) ابو الحسن عن المبارك ، أخبرنا ابن البسري ، أخبرنا عبيد الله . حدثنا علي بن سهل بن المغيرة البزاز . حدثنا روح بن عبادة . حدثنا شعبة . حدثنا ابو اسحاق عن الأسود بن يزيد . قال كان علي (ع)

---

(١) وذكره ابن حجر المكي الهيتمي في الصواعق ص ٧٤ وقال أخرجه الطبراني في الأوسط عن أم سلمة رضي الله عنها . (الطباطبائي)

يصوم شطر الدهر ، وما رأيت أحداً من أصحاب رسول الله (ص) كان أحث على صيام عاشورا من علي بن أبي طالب (ع) .

﴿ وأخبرنا ﴾ ابو الحسن بن أبي عبد الله النجار عن المبارك بن الحسن ، أخبرنا علي بن احمد ، أخبرنا ابوعبد الله بن محمد الحافظ ، حدثني ابو صالح ، حدثنا ابو الأحوص ، حدثنا عبد الله بن بكر السهمي ، حدثنا سنان بن ربيعة عن أبي اسحاق أن علياً (ع) كان يصلي بعد المغرب عشرين ركعة ويسميها صلاة الأوابين .

﴿ أخبرنا ﴾ المقري ابو الفضل جعفر بن علي بن أبي البركات الهمداني — قدم علينا دمشق مفيداً سنة خمس وثلاثين وستمائة — قال أخبرنا زين العلماء ابو طاهر احمد بن محمد بن ابراهيم السلفي الفقيه الشافعي بثغر الاسكندرية أخبرنا أبو العز محمد بن المختار بن محمد بن عبد الواحد بن المؤيد بالله ، حدثنا ابراهيم بن عمر بن احمد البرمكي ، حدثنا عبد الله بن ابراهيم بن جعفر بن بيان ، حدثنا احمد بن الحسن بن عبد الجبار ، حدثنا اسحاق بن اسماعيل الطالقاني ، حدثنا سفيان بن عيينة عن عبد الله بن أبي يزيد عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي (ع) إن فاطمة (ع) أتت النبي (ص) تستخدمه خادماً فقال ألا أدلك أو أعلمك ما هو خير لك من ذلك إذا آويت على فراشك تسبحين الله ثلاثاً وثلاثين وكبري واحمدي — قال سفيان أحدهما — أربعاً وثلاثين ، قال علي (ع) فلم أدعها منذ سمعتها من رسول الله (ص) قالوا ولا ليلة صفين قال ولا ليلة صفين (قلت) هذا حديث صحيح (١) محفوظ من حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أمير المؤمنين علي بن

---

(١) ذكره بنحو آخر الحافظ ابو نعيم الاصفهاني في حلية الأولياء ج ١ ص ٦٩. (الطباطبائي)

أبي طالب (ع) اتفق الشيخان جميعاً على إخراجه في كتابيهما ، فأما البخاري فأخرجه عن عبد الله بن الزبير ، وهو ابو بكر الحميدي قاضي أهل مكة ، وأما مسلم فأخرجه عن زهير بن حرب ، وهو ابو خيثمة النسائي جميعاً عن سفيان بن عيينة عن عبد الله بن أبي يزيد عن مجاهد ، وهو ابن خير عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي (ع) وليس لعبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي (ع) في الصحيح إلا هذا ، رزقناه عالياً إلا من هذا الطريق بحمد الله وعونه .

﴿ الباب الخامس في صفته عليه السلام ﴾

﴿ أخبرنا ﴾ الحافظ ابو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن مؤرخ العراق المعروف بابن النجار — ذيل على الخطيب خمسة عشر مجلداً — قال أخبرنا ابو علي ضياء بن أبي القاسم بن أبي علي بن الخريف ، أخبرنا القاضي محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا حسن بن علي ، أخبرنا ابن حيويه ، أخبرنا ابن معروف أخبرنا ابن الفهم ، أخبرنا محمد بن سعد . أخبرنا عفان بن مسلم . حدثنا ابو عوانة عن مغيرة عن قدامة بن عتاب . قال كان علي (ع) ضخم البطن ضخم مشاشة المنكب . ضخم عضلة الذراع . دقيق مستدقها . ضخم عضلة الساق دقيق مستدقها . قال رأيته يخطب في يوم من أيام الشتاء عليه قميص قهز . وأزاران قطريان . معتماً بسب كان مما ينسج في سوادكم – السب هو المنديل – .

﴿ وبأسنادنا ﴾ قال محمد بن سعد . وأخبرنا الفضل بن دكين . حدثنا رزام بن سعد الضبي . قال سمعت أبي ينعت علياً . كان رجلاً فوق الربعة ضخم المنكبين . طويل اللحية . فان شئت قلت إذا نظرت اليه قلت آدم وإن تبينته من قريب قلت أن يكون أسمر أدنى من أن يكون آدم . قال محمد

ابن سعد ، وأخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا ابو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن اسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، قال سألت أبا جعفر محمد بن علي (ع) قلت ما كان صفة علي (ع) قال رجل آدم شديد الأدمة ، ثقيل العينين عظيمها ، ذو بطن ، أصلع ، وهو الى القصر أقرب ، قال محمد بن سعد وأخبرنا شهاب بن عباد العبدي ، حدثنا ابراهيم بن حميد عن اسماعيل عن عامر ، قال ما رأيت رجلاً قط أعرض لحية من علي (ع) قد ملأت ما بين منكبيه بياضاً (قلت) وقد جاء في رواية أنه كان يخضب بالحناء ، وروي أنه كان يصفر لحيته ، وكلها روايات مشهورة عند أهل النقل ، وسمعت ببغداد من بعض مشايخنا في درس التفسير — وكان يدعى جمعة — عقيب قوله عز وجل (والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه) فروى أن عقيل بن أبي طالب كان يحضر عند معاوية بن أبي سفيان على طعامه فقال له في بعض الأيام إن كثاثة لحية أخيك شغلته عنك فقال له عقيل بن أبي طالب إن الله عز وجل ذكر لحية أخي ولحيتك في القرآن ، وكان معاوية على ما بلغني كوسجاً ، فقال ويحك يا عقيل ما أجرأك على الله ، يا عقيل ما في القرآن ذكر لحيتي ولا لحية أخيك ، قال عقيل إن أخرجتها فمالي فأمر له بشيء فقال عقيل قال الله تعالى (والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج إلا نكدا) فاستحسنت تسطيره عقيب صفته .

﴿ الباب السادس في ذكر ملبسه عليه السلام ﴾

(أخبرنا) الحافظ ابو عبد الله محمد بن محمود ، أخبرنا ابو علي ضياء بن أبي القاسم ، أخبرنا محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا حسن بن علي ، أخبرنا محمد بن عباس ، أخبرنا احمد بن معروف ، أخبرنا ابو عليّ بن محمد ، أخبرنا محمد بن الوراق ، أخبرنا الفضل بن ذكين ، حدثنا شريك عن جابر مولى

الجعفي ، يقال له هرمز ، قال رأيت علياً عليه عمامة سوداء قد أرخاها من بين يديه ومن خلفه .

(وأخبرنا) ابو عبد الله ، أخبرنا ابو علىّ ، أخبرنا ابو بكر بن أبي طاهر ، أخبرنا ابو محمد الجوهري ، أخبرنا محمد بن عباس ، أخبرنا ابوالحسن ابن بشر ، حدثنا ابو علىّ بن محمد ، أخبرنا محمد بن سعد ، أخبرنا محمد بن ربيعة الكلابي عن كيسان أبي عمر عن يزيد بن الحرث بن بلال الفزاري ، قال رأيت علياً وعليه قلنسوة بيضاء مضرية .

(أخبرنا) ابو طالب عبد اللطيف بن محمد بن القبيطي ، والعدل ابو تمام الهاشمي ، قالا أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن سليمان ، أخبرنا ابو الفضل حمد بن احمد الحافظ ، أخبرنا الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله ، حدثنا ابو حامد بن جبلة ، حدثنا محمد بن اسحاق ، حدثنا عبد الله بن مطيع ، حدثنا هشيم عن اسماعيل بن سالم عن أبي سعيد الأزدي قال رأيت علياً في السوق فقال من عنده قميص صالح بثلاثة دراهم فقال رجل عندي فجاء به فأعجبه فقال لعله خير من ذاك قال لا ذاك ثمنه ، قال فرأيت علياً يقرض رباط الدراهم من ثوبه فأعطاه فلبسه فاذا هو يفضل عن أطراف أصابعه فأمر به فقطع ما فضل عن أطراف أصابعه .

(أخبرنا) الحافظ ابو عبد الله محمد بن محمود المعروف بابن النجار ، أخبرنا ابو علىّ ضياء بن أبي القاسم بن علىّ بن الخريف ، أخبرنا القاضي محمد ابن عبد الباقي ، أخبرنا الجوهري ، أخبرنا ابن حيويه ، أخبرنا ابن معروف أخبرنا ابن الفهم ، أخبرنا محمد بن سعد . أخبرنا الفضل بن دكين . حدثنا ايوب بن دينار ابو سليمان المكتب . قال حدثني والدي أنه رأى علياً يمشي في السوق وعليه أزار الى نصف ساقيه وبردة على ظهره . قال ورأيته ثانياً عليه بردان نجرانيان .

﴿ أخبرنا ﴾ المقري ابراهيم بن محمود بن سالم قراءة عليه وانا أسمع ببغداد عن أبي الفتح بن البطي ، اخبرنا ابو الفضل الاصبهاني ، أخبرنا احمد ابن عبد الله ، حدثنا ابو حامد بن جبلة ، حدثنا محمد بن اسحاق ، حدثنا عبد الله بن عمر ، حدثنا عبد الله بن نمير عن مجمع التيمي (التميمي — خ ل) عن ابي رجا قال رايت علي بن آبي طالب خرج بسيفه يبيعه فقال من يشتري هذا مني ولو كان عندي ثمن ازار لم أبعه فقلت يا أمير المؤمنين أنا أبيعك وأنسيك الى العطاء ، زاد فلما خرج عطاءه أعطاني (قلت) فقه الحديث جواز البيع والشراء بنسية ، وفيه أنه لايقدح بيع النساء في الزهد ، لأن أصل الزهد في الدنيا قصر الأمل وفي البيع بالنسية أمل البقاء لأخذ الحق وإعطاء الحق ، وفيه من ورع الامام أن لا يأخذ من بيت المال بالدين ليحتسب من حقه عند محله كما أخذ غيره .

(أخبرنا) ابوعلي الحافظ البغدادي المذيل ، أخبرنا ابوعلي بن أبي القاسم أخبرنا ابو بكر بن أبي طاهر ، أخبرنا ابو محمد بن عليّ ، أخبرنا محمد بن العباس ، أخبرنا ابوالحسن بن بشر ، أخبرنا ابو عليّ بن محمد ، أخبرنا محمد بن سعد ، أخبرنا معن بن عيسى ، أخبرنا ابان بن قطن عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى أن علياً كان يتختم في اليمين .

(وبهذا الاسناد) أخبرنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا اسرائيل عن جابر عن محمد بن عليّ ، قال كان نقش خاتم أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (لله الملك) وفي رواية (الملك لله)

(وبهذا الاسناد) أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي ، حدثنا معتمر عن أبيه عن ابي اسحاق الشيباني قال قرأت نقش خاتم أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب في صلح أهل الشام (محمد رسول الله) قلت — هكذا وجدناه

مروياً عندنا .

﴿ الباب السابع في مولده عليه السلام ﴾

(أخبرنا) الشيخ المقري ابو اسحاق ابراهيم بن يوسف بن بركة الكتبي في مسجده بمدينة الموصل — ومولده سنة ٥٥٤ — قال أخبرنا ابو العلا الحسن بن احمد بن الحسن العطار الهمداني إجازة عامة إن لم تكن خاصة ، أخبرنا احمد بن محمد بن اسماعيل الفارسي ، حدثنا فاروق الخطابي ، حدثنا الحجاج ابن المنهال عن الحسن بن مروان بن عمران الغنوي عن شاذان بن العلاء ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد عن مسلم بن خالد المكي المعروف بالزنجي عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله ، قال سألت رسول الله (ص) عن ميلاد عليّ بن أبي طالب فقال لقد سألتني عن خير مولود ولد في شبه المسيح (ع) إن الله تبارك و تعالى خلق علياً من نوري و خلقني من نوره وكلانا من نور واحد ، ثم إن الله عز وجل نقلنا من صلب آدم « ع » في أصلاب طاهرة إلى أرحام زكية فما نقلت من صلب إلا و نقل عليٌّ معي فلم نزل كذلك حتى استودعني خير رحم وهي آمنة ، واستودع علياً خير رحم وهي فاطمة بنت أسد ، وكان في زماننا رجل زاهد عابد يقال له المبرم بن دعيب بن الشقبان قد عبد الله تعالى مائتين وسبعين سنة لم يسأل الله حاجة فبعث الله اليه أبا طالب فلما أبصره المبرم قام اليه وقبل رأسه وأجلسه بين يديه ثم قال له من أنت فقال رجل من تهامة فقال من أي تهامة ، فقال من بني هاشم فوثب العابد فقبل رأسه ثانية ثم قال يا هذا إن العليّ الأعلى ألهمني إلهاماً ، قال أبو طالب وما هو ، قال ولد يولد من ظهرك وهو ولي الله عز وجل ، فلما كان الليلة التي ولد فيها عليّ أشرقت الأرض فخرج ابو طالب وهو يقول أيها الناس ولد في الكعبة ولي الله عز وجل فلما أصبح دخل الكعبة وهو يقول .

يا ربّ هذا الغسق الدجي والقمر المنبلج المضي
بين لنا من أمرك الخفي ماذا ترى في اسم ذا الصبي

قال فسمع صوت هاتف يقول

يا أهل بيت المصطفى النبي خصصتم بالولد الزكي
إن اسمه من شامخ العلي علي اشتق من العلي

(قلت) هذا حديث اختصرته ما كتبناه إلا من هذا الوجه ، تفرد به مسلم ابن خالد الزنجي وهو شيخ الشافعي وتفرد به عن الزنجي عبد العزيز بن عبد الصمد وهو معروف عندنا ، والزنجي لقب لمسلم وسمي بذلك لحسنه وحمرة وجهه وجماله .

﴿ أخبرنا ﴾ الحافظ ابو عبد الله محمد بن محمود النجار بقراءتي عليه ببغداد ، قلت له قرأت على الصفار بنيسابور ، أخبرتني عمتي عائشة ، أخبرنا ابن الشيرازي ، أخبرنا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ النيشابوري قال ولد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بمكة في بيت الله الحرام ليلة الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب سنة ثلاثين من عام الفيل ولم يولد قبله ولا بعده مولود في بيت الله الحرام سواه إكراماً له بذلك وإجلالاً لمحله في التعظيم

﴿ الباب الثامن في ذكر نسبه عليه السلام ﴾

فأول ما نبتدئ به ذكر نسب رسول الله (ص) إذ نسبه العلي سناؤه السني علاؤه متصل إلى آدم أبي البشر الذي شرف بنبوته وعظم باتمائه اليه وعزوته (فنقول) هو أبو القاسم محمد رسول الله (ص) بن عبد الله بن عبدالمطلب — واسمه شيبة الحمد — ابن هاشم — واسمه عمرو ؛ ويكنى أبا نضلة وإنما سمي هاشماً لأنه هشم الثريد واللحم والسمن والعسل في عام المجاعة وأطعم أهل مكة ومن دخلها من غير أهلها فسمي هاشماً لذلك — ابن عبدمناف

واسمه المغيرة وإنما سمي عبد مناف لأنه ناف وفضل أهل بيته فكانت له الرياسة عليهم — ابن قصي — واسمه زيد وانما سمي قصياً لأن أمه سافرت به الى قومها فتقصت به عن مكة وعن قريش فسمي قصياً ، ويدعى مجمعاً ، وإنما لقب بذلك لأنه جمع أخواله وعشيرته لأمه وقصد الى مكة وقاتل أهلها على رياسة والده وما كان له من المآثر حتى غلب على مكة وجمع قريشاً من ظاهر مكة ومن نآي منهم حتى ردهم الى مكة فقيل له هذا مجمع ، وقد أنشد في ذلك .

أبوك قصي كان يدعى مجمعاً   به جمع الله القبائل من فهر

ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ابن خزيمة بن مدركة — واسمه عامر — ابن الياس بن مضر بن نزار بن معد ابن عدنان بن أد بن أدد بن اليسع بن الهميسع بن سلامان بن النبت — معرفاً باللام — ابن حمل بن قيدار بن اسماعيل بن ابراهيم خليل الرحمن بن تارخ بن ناحور بن شروغ بن أرغو بن فالغ بن عابر — وهو هود النبي (ع) ابن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح بن لمك بن متوشلخ بن خنوخ — وهو إدريس النبي (ع) وهو أول من خط بالقلم على ما ذكر ، وأول من أعطي النبوة بعد آدم وشيث عليهما السلام ، وأول من قطع الثياب وخاطها وجاهد في سبيل الله وحاطها . ابن اليارد بن مهلائيل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم عليه السلام ، فهذه نسبة صحيحة اتفق عليها علماء النسب المحققون دون المختلف فيه من تبديل بعض الأسماء باسماء غيرها ، وعلى هذه في الصحة التعويل دون ما اشتمل عليه التغيير والتبديل ، ولا يخفى على العاقل نسب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، واسم أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب

﴿ أخبرنا ﴾ العلامة مفتي الشام ابو نصر محمد بن هبة الله بن محمد القاضي بدمشق ، أخبرنا الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن الشافعي ، أخبرنا ابو عبدالله

الحسين بن عبد الملك ، أخبرنا ابو عثمان سعيد بن احمد بن محمد ، أخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا الجوزقي ، أخبرنا عمر بن الحسن القاضي أخبرنا احمد بن الخزاز ، حدثنا حصين بن مخارق عن ابيه مخارق بن عبدالرحمن عن أبيه عن جده عن حبشي بن جنادة ، قال قال رسول الله (ص) إن الله اصطفى العرب من جميع النـاس و اصطفى قريشاً من العرب واصطفى بني هاشم من قريش واصطفاني من بني هاشم واختـارني في نفر من أهـل بيتي علي وحمزة وجعفر والحسن والحسين (قلت) هكـذا أخرجه محدث الشام في ترجمة الحسين (١) وهو صحيح كما أخرجه مسلم .

﴿ أخبرنا ﴾ بذلك الحفاظ محمد بن محمود ببغداد ، وعثمان بن عبدالرحمن وغيره بدمشق ، ومحمد بن أبي جعفر ببصرى ، ومحمد بن طلحة بحلب ؛ قال بن أبي جعفر أخبرنا محمد بن علي بن صدقة الحراني بدمشق ؛ وقال الباقون أخبرنا المؤيد ابن محمد الطوسي بنيسابور ، قالا أخبرنا محمد بن الفضل الفراوي ، أخبرنا ابو الحسين عبد الغافر أخبرنا ابو احمد محمد بن عيسى ، أخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن سفيان الفقيه قال حدثنا الامام ابو الحسين مسلم بن الحجاج ، حدثنـا محمد بن مهران الرازي حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا الأوزاعي عن أبي عمار شداد أنه سمع واثلة بن الأسقع يقول سمعت رسول الله (ص) يقول إن الله اصطفى كنـانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشاً من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم ، (قلت) هـذا لفظه في صحيحه ؛ وأخرجه الامام الحـافظ الترمذي في جامعه .

(أخبرنا) بذلك سيدنا الامام العلامة شافعي الزمان ابو محمد عبد الله بن أبي الوفا الباذرائي بن الحافظ عبد العزيز بن الأخضر ، أخبرنا ابو الفتح الكروخي

(١) أخرجه فى ج ٤ ص ٣١٩ من تاريخه المطبوع بالشام سنة ١٣٣٢ (ط)

أخبرنا الخطيب مفتي الشام عبد الكريم بن قاضي القضاة عبد الصمد ، وابو غالب المظفر بن أبي بكر محمد ، وابو الفتح نصر الله بن محمد الأنصاري ، قالوا أخبرنا محمود بن محمد بن معمر ، أخبرنا الكروخي ، أخبرنا القاضي ابو عامر محمود بن القاسم الأزدي وغيره ، أخبرنا عبد الجبار المروزي ، أخبرنا محمد بن احمد ، أخبرنا الحافظ ابو عيسى محمد ، حدثنا خلاد بن أسلم البغدادي ، حدثنا محمد بن مصعب ، حدثنا الأوزاعي عن أبي عمار عن واثلة ابن الأسقع ، قال قال رسول الله (ص) إن الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل واصطفى من بني اسماعيل بني كنانة واصطفى من بني كنانة قريشاً واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بنى هاشم ، قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح (قلت) ومعنى قوله اصطفى اختار ، إجماع من المفسرين فى قوله عز وجل (إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين) إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد : في أن رسول الله (ص) أخبر وهو الصادق المصدق عن الله تبارك وتعالى أنه اصطفى بني هاشم على غيرهم من قبائل قريش ، ويؤيد هذا القول ماخرجه عبد الله بن احمد بن حنبل زيادة على ما جمعه والده في مناقب علي (ع)

﴿ حدثنا ﴾ عبد الله بن سليمان التحتانى ، حدثني عباد بن يعقوب ، حدثنا موسى بن عمير عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب (ع) قال قال النبي (ص) يا معشر بنى هاشم والذي بعثنى بالحق لو أخذت بحلقة باب الجنة ما بدأت إلا بكم) لولم يكن كالشمس ما أدخله في مصنف والده فلا يريب اللبيب بعد ما ذكرت هذه النصوص عقيب نسبه إن بني ابراهيم اختير منهم اسماعيل وإن بنى اسماعيل اختير منهم بنو كنانة وإن بنى كنانة اختير منهم قريش وإن قريشاً اختير منهم بنو هاشم وإن بني هاشم اختير منهم

محمد (ص) مع النفر الذين ذكرهم محدث الشام عن حبشي بن جنادة كما سقناه ، ولعمري إن ذكر هذه الأحاديث عقيب نسبه من ثمرة فكري ونتيجة معرفتي بانواع علوم الحديث فاتضح المعنى والحمد لله كما قال المتنبي

لقد ظهرت فما تخفى على أحد   إلا على أكمه لا يعرف القمرا

﴿ تنبيهات في ذكر عدد أولاده عليه السلام وذكر أمهاتهم ﴾

كان له من سيدة نساء العالمين فاطمة بنت محمد (ص) وأمها سيدة نساء العالمين خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزي — الحسن والحسين وزينب الكبرى ، وأم كلثوم الكبرى ؛ (١) ومن غيرها ، محمد الأكبر ابن الحنفية — واسمها خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة بن ثعلبة بن يربوع ابن ثعلبة بن الدؤل بن حنفية بن لجيم بن مصعب بن علي بن بكر بن وائل — وعبيد الله بن علي ، وأبو بكر بن علي — وأمها ليلى بنت مسعود بن خالد بن ثابت بن ربعي بن سلمي بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة ابن مالك بن زيد بن مناة بن تميم — والعباس الأكبر ، وعثمان ، وجعفر وعبد الله — وأمهم أم البنين بنت حزام بن خالد بن جعفر بن عامر بن كعب بن كلاب — ومحمد الأصغر — وأمه أم ولد — ويحي وعون — وأمها أسماء بنت عميس الخثعمية — وعمر الأكبر ، ورقية — وأمها الصهباء وهي أم حبيب بنت ربيعة بن بجير بن عبد بن علقمة بن الحرث بن عتبة بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب ابن وائل ، وكانت سبية أصابها خالد بن الوليد حيث أغار على بني تغلب

(١) أورد المؤلف ص ٢٠٨ رواية فيها أنه ولد له (ع) من فاطمة ولد بعد الحسين (ع) سماه النبي (ص) محسناً بعد أن سموه حرباً ورواها ايضاً ابن حنبل في مسند علي (ع) والمحب الطبري في الرياض النضرة   [الطباطبائي]

بناحية عين التمر — ومحمد الأوسط — وأمه أمامة بنت أبي العاص بن الربيع ابن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف ، وأمها زينب بنت رسول الله (ص) من خديجة — وأم حسن ، ورملة الكبرى — وأمهما أم سعيد بنت عروة بن مسعود بن معتب بن مالك الثقفي — وأم هانئ ، وميمونة ، وزينب الصغرى ، وأم كلثوم الصغرى ، وفاطمة ، وأمامة ، وخديجة ، وأم الكرام ، وأم سلمة ، وأم جعفر ، وجمانة ، ونفيسة ، وهن لأمهات شتى — وابنة لعلي لم تسم لنا هلكت وهي جارية لم تبرز — وأمها محياة بنت امرئ القيس بن عدي بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم بن كلب وكانت تخرج الى المسجد وهي جارية فيمازحها علي (ع) ويقول لها من أخوالك فتقول (وَه وَه) تعني كلباً ، فجميع ولد علي (ع) لصلبه في هذه الرواية أربعة عشر ولداً وعشرون امرأة [١] هكذا ذكره غير واحد من أهل السير (وأسقط ابو عبد الله) المفيد [٢] العون من الخثعمية وجعل أبا بكر كنية لمحمد الأصغر ، ولم يذكر محمد الأوسط (وذكر ابو الفرج علي الأموي الاصبهاني) في مقاتل آل أبي طالب الذين قتلوا مع أمير المؤمنين أبي عبدالله الحسين (ع) — جعفراً ، وعلياً ، وعثمان ، والعباس ، ومحمد الأصغر ، وأسقط عبيد الله ، وما ذكره المفيد [رحمه الله] أشبه عندي بالصواب ، وأسقط المفيد (رحمه الله) من البنات أربعاً وهن رملة الصغرى وأم كلثوم الصغرى ، — وكأنه لم يثبت عنده — وأم جعفر جعلها كنية

---

[١] لم يذكر في هذه الرواية من البنات سوى تسع عشرة بنتاً ولعل في العبارة سقطاً فراجع .

[٢] ذكر ذلك في كتابه (الارشاد) الذي ألفه في تاريخ النبيّ والأئمة الأمجاد صلوات الله عليهم ، طبع بايران مكرراً . (الطباطبائي)

لجمانة ، وهذا قريب ، ولم يذكر الابنة التى هلكت وهى جارية ، وزاد على الجمهور ، وقال إن فاطمة (ع) أسقطت بعد النبي ذكراً كان سماه رسول الله (ص) محسناً ، وهذا شيء لم يوجد عند أحد من أهل النقل إلا عند ابن قتيبة

﴿ قاعدة في ذكر المعقبين من أولاد أمير المؤمنين عليه السلام ﴾
﴿ ومن قتل منهم ومن مات وهو صغير رضوان الله عليهم أجمعين ﴾

(أولهم) أمير المؤمنين الحسن بن علي عليه السلام كنيته ابو محمد ، ولد بالمدينة ليلة النصف من رمضان سنة ثلاث من الهجرة ، وكان أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

﴿ لما أخبرنا ﴾ ابن الزبيدي ، أخبرنا أبو الوقت السنجري ، أخبرنا الداودي ، أخبرنا الحموي ، أخبرنا الفربري ، أخبرنا ابو عبد الله البخاري حدثنا أبو عاصم عن عمرو بن سعيد بن أبي حسين عن ابن أبي مليكة عن عقبة بن الحرث قال صلى ابو بكر العصر ثم خرج يمشي فرأى الحسن يلعب مع الصبيان فحمله على عاتقه وقال بأبي شبيه بالنبي ، لا شبيه بعلي ، وعلي عليه السلام يضحك [١]

(وأخبرنا) يوسف الحافظ ، أخبرنا ابو المكارم اللبان أخبرنا ابو علي الحداد أخبرنا ابراهيم الحافظ ، حدثنا ابو بكر بن خلاد ، حدثنا محمد بن الفرج الأزرق حدثنا محمد بن يحي الكناسي ، حدثنا اسماعيل بن أبي خالد ، قال قلت لأبي جحيفة رأيت النبي (ص) قال نعم وكان الحسن بن علي يشبهه .

(وأخبرنا) يوسف الحافظ ، أخبرنا ابن أبي زيد ، أخبرنا محمود

---

[١] ذكر ذلك ابن عساكر في تاريخه ج ٤ ص ٢٠١ في ترجمة الحسن (ع) وقال رواه ابن سعد والامام احمد وابن المديني والبخاري والنسائي والحاكم [الطباطبائى]

أخبرنا ابن فاذشاه ، أخـبرنا الامام ابو القاسم ، حدثنا احمد بن محمد بن يحي الدمشقي ، حدثنا حيوة بن شريح ، حدثنا بقية بن الوليد عن يحي بن سعد عن خالد بن معدان ، قال وفد مقدام بن معدي كرب وعمرو بن الأسود الى قنسرين فقال معاوية لمقدام أعلمت أن الحسن بن علي توفي فاسترجع مقدام فقال له معاوية أتراها مصيبة قال ولِمَ لا أراها مصيبة وقد وضعه رسول الله (ص) في حجره وقال هـذا مني وحسين من علي (قلت) رواه الطبراني في معجمه الـكبير في ترجمته [١]

(وله عليه السلام) عقب ، أولد خمسة عشر ولداً ذكراً وأنثى ؛ واكثر نسله من زيد والحسن بن الحسن (قال) الحافظ احمد البيهقي في كتاب المدخل (هو عليه السلام جد الشافعي من قبـل أمه فاطمة بنت عبيـد الله بن الحسن ابن الحسن) —

« سقي عليه السلام » سمـاً فبقي مريضاً أربعين يوماً ومات في صفر سنة خمسين من الهجرة ، وله يومئذ ثمان واربعون سنة ، وتولى أخوه دفنـه عند جدته فاطمة بالبقيع « ٢ »

---

[١] وروى قوله « ص » الحسن مني والحسين من علي — ابن عساكر في تاريخه ج ٤ ص ٢٠٨ وقال رواه الطبراني .

« ٢ » قال ابن عساكر الشافعي في التاريخ في ترجمته « ع » ج ٤ ص ٢٢٦ روى محمد بن المرزبان أن جعدة بنت الأشعث بن قيس كانت متزوجة بالحسن فدسّ اليهـا يزيد أن سمي الحسن وأنا أتزوجك ففعلت فلما مات الحسن بعثت الى يزيد تسأله الوفاء بالوعد فقال لها إنا والله لم نرضك للحسن فكيف نرضاك لأنفسنا ، ثم أورد أبياتاً لكثير أو للنجاشي في ذلك ، وذكر ذلك أيضاً ابن حجر الهيتمي في الصواعق ص ٨٣ ـ ٨٤ ؛ وغيرهما . [الطباطبائى]

﴿ أخبرنا ﴾ يوسف الحافظ ، أخبرنا ابن أبي زيد ، أخبرنا محمود أخبرنا ابن فاذشاه ، أخبرنا الطبراني ، حدثنا الحضرمي ، حدثنا محمود بن منصور ، حدثنا ابو احمد الزهري ، حدثنا عبد الرحيم بن عبد ربه ، حدثنا شرحبيل قال كنت مع الحسين بن علي عليه السلام وأخرج بسرير الحسن وأرادوا أن يدفنوه مع النبي (ص) فخاف أن تمنعه بنو أمية فلما انتهوا به الى المسجد قامت بنو أمية فقام عبد الله بن جعفر فقال إني سمعته يقول إن منعوكم فادفنوني مع أمي ، وبهذا الاسناد روى الطبراني في معجمه أن الحسن توفي في سنة تسع وأربعين في شهر ربيع الأول وهو ابن سبع وأربعين سنة هكذا ذكره في ترجمته (١)

﴿ والثاني ﴾ أمير المؤمنين الحسين بن علي عليه السلام كنيته ابو عبدالله ولد بالمدينة لخمس ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة .

(أخبرنا) بذلك الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحلب ، قال قرأت على عبد الله بن كارة ببغداد ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري ، أخبرنا ابو محمد الحسن بن علي الجوهري عن أبي عمر بن حيويه عن أبي الحسن احمد بن معروف ، حدثنا الحسن بن الفهم ، حدثنا محمد بن سعد كاتب الواقدي ، قال الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم يكنى أبا عبد الله ، وأمه فاطمة بنت رسول الله (ص) وأمها خديجة بنت خويلد بن أسد ، علقت بالحسين لخمس ليال خلون من ذي القعدة سنة ثلاث من الهجرة ، وكان بين ذلك وبين ولادة الحسن خمسون ليلة ؛ وولد الحسين (ع) لليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة (قلت) أخرجه

(١) أورد الحافظ ابن عساكر الشافعي في تاريخه ترجمة طويلة للحسن عليه السلام أنظر ج ٤ ص ١٩٩ الى ٢٢٨ (الطباطبائي)

ابن سعد في الطبقة السابعة ، ورواه محدث الشام عنه وعن غيره من أهل التواريخ في مناقبه .

(وأخبرتنا) الشيخة الصالحة ضوء الصباح عجيبة بنت الامام الحافظ أبي بكر محمد بن أبي غالب الباقدرايي ببغداد ، أخبرنا أبو الحسين عبدالحق ابن عبد الخالق بن يوسف ، أخبرنا ابو الغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسي ، والمبارك بن عبد الجبار بن احمد الطيوري إجازة ، قالا أخبرنا ابو احمد عبد الوهاب بن محمد بن موسى الغندجاني ، أخبرنا ابو بكر احمد بن عبد الله بن محمد ، أخبرنا ابو الحسن محمد بن سهل ، أخبرنا الامام الحافظ ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري ، قال قال لنا سعيد بن سليمان عن حفص بن غياث عن جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عليهما السلام ، قال كان بين الحسن والحسين طهر واحد (قلت) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير وسمعت جميع الكتاب بهذا السند .

(أخبرنا) الحافظ يوسف بن خليل بحلب ، أخبرنا ابو عبد الله محمد ابن محمد بن أبي زيد الكراني باصبهان ، أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية ، أخبرنا ابو بكر ابن زيدة ، أخبرنا الحافظ ابو القاسم سليمان ابن احمد الطبراني ، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا ضرار بن صرد ، حدثنا عبد الكريم بن يعفور الجعفي عن جابر عن أبي الشعثاء عن بشر بن غالب قال كنت مع أبي هريرة فرأى الحسين بن علي فقال يا أبا عبد الله لقد رأيتك على يدي رسول الله قد خضبها دماً حين أتي بك حين ولدت فسررك ولفك في خرقة ولقد تفل في فيك وتكلم بكلام ما أدري ما هو ، ولقد كانت فاطمة سبقته بقطع سرة الحسن فقال (ص) لا تسبقيني بها :

﴿ قلت ﴾ أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ، وأخرجه عنه محدث الشام

في تاريخه (١) وطرقه الحاكم وحكم بصحته في مناقبه .

﴿ قرأت ﴾ على الشيخ الصالح بقية السلف أبي العباس احمد بن عبد الله الزاهد في المسجد الأقصى ببيت المقدس ، وعلى أخيه يعقوب عند الصخرة المكرمة ، وعلى أختهما الزاهدة فاطمة بنت عبد الله بمنزلها بظاهر بيت المقدس — وهو مكان يعرف بدير أبي ثور — وعلى الشيخ الخطيب عبد الرحمن ابن عبد المنعم المقدسي بالجامع الغربي بمدينة نابلس ، قالوا جميعاً أخبرنا عبد الله بن عبد الجبار بن محمد الطائي المعروف بالبدوي ببيت المقدس ، أخبرنا ابو المعالي عبد الله بن عبد الرحمن بن مشابر (صابر — خ ل) السلمي أخبرنا الشريف النسيب ابو القاسم علي بن ابراهيم بن العباس الحسيني ؛ قال قرأت على والدي مستخص الدولة ذي الشرفين القاضي ابي الحسين ابراهيم ، قلت له أخبركم ابو عبد الله الحسين بن عبد الله بن محمد بن كامل الاطرابلسي أخبرنا خيثمة بن سليمان القرشي ، حدثنا ابو ذهل عبيد بن الغار بن عبد الله ابن نافع بعسقلان ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن الأنطاكي ، حدثنا ابو اسحاق الفزاري عن الأوزاعي عن ابى عمار عن لبابة بنت الحرث عن أم الفضل الهلالية أنها قالت يا رسول الله إني رأيت رؤياً قال خيراً رأيت أقصصها علي قالت إنها فظيعة قال اقصصها قالت رأيت كأن عضواً من أعضائك انقطع فوقع في حجري ، قال خيراً رأيت ، تلد فاطمة غلاماً فأضمه في حجرك ، وذكر بقية الحديث (قلت) أخرجه محدث العراق فى فوائد النسب ، وأخرجه محدث الشام في مناقب الحسين (ع) « ٢ »

﴿ كما أخبرنا ﴾ العلامة مفتي الشام محمد بن هبة الله بن محمد بدمشق ،

---

(١) أورده في ج ٤ ص ٣١٣ في ترجمة الحسين عليه السلام .

« ٢ » أورده في ج ٤ ص ٣١٣ من تاريخه في ترجمة الحسين «ع» « ط »

أخبرنا الحافظ ابو القاسم بن الحسن بن هبة الله ، أخبرنا ابو عبد الله الخلال ، أخبرنا ابو طاهر احمد بن محمود ، أخبرنا ابو بكر المقري ، أخبرنا محمد بن عبد الله الطائي ، حدثنا عمران بن بكار ، حدثنا ربيع بن روح حدثنا محمد بن حرب الزبيدي عن عدي بن عبد الرحمن الطائي عن داود بن أبي هند عن سماك عن أم الفضل بنت الحرث أنها رأت فيما يرى النائم أن عضواً من أعضاء النبي (ص) في بيتي فقصصتها على النبي (ص) فقال خيراً رأيت تلد فاطمة غلاماً فترضعيه بلبن قثم قال فولدت حسيناً ودفعه الى أم الفضل وكانت ترضعه بلبن قثم .

﴿ وأخبرنا ﴾ القاضي ابو نصر مميل الشيرازي بدمشق ، أخبرنا ابو القاسم الدمشقي المؤرخ ، أخبرنا ابو طالب علي بن عبد الرحمن ، أخبرنا ابو الحسن الخلعي ، أخبرنا عبد الرحمن بن النحاس ، أخبرنا ابو سعيد بن الاعرابي احمد بن محمد بن زياد بمكة ، أخبرنا ابراهيم بن سليمان ، حدثنا خلاد بن يحيي عن قيس بن الربيع عن أبي حصين عن يحيي بن وثاب عن عبد الله بن عمر قال كان على الحسن والحسين تعويذان فيهما من زغب جناح جبرئيل « ع »

﴿ قلت ﴾ أخرجه الحافظ الدمشقي في مناقبه « ١ »

(وأخبرنا) العلامة محمد بن هبة الله بن محمد الشافعي ، أخبرنا علي بن الحسن الحافظ ، أخبرنا ابو محمد عبد الكريم بن حمزة ، أخبرنا الامام الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت ، أخبرنا ابو القاسم الحسين بن احمد ابن عثمان البزاز ، حدثنا ابو الحسن علي بن محمد بن المعالي بن الحسن الشونيزي

« ١ » ذكره في ترجمة الحسن عليه السلام ج ٤ ص ٢٠٩ من تاريخه وإن ذكر عقيب ذلك ما لفظه « وهذا الحديث مروي من طريق الكديمي وهو كذاب والحديث موضوع ، وأخرجه من غير طريقه الخطيب وابن الأعرابي والله أعلم » والزغب صغار الريش أول ما يطلع . « الطباطبائي »

حدثنا الامام محمد بن جرير الطبري ، حدثنا محمد بن اسماعيل الضراري ، حدثنا شعيب بن ماهان ، حدثنا عمرو بن جميع العبدي عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عن ربيعة السعدي قال لما اختلف الناس في التفضيل رحّلت راحلتي وأخذت زادي وخرجت حتى دخلت المدينة فدخلت على حذيفة بن اليمان فقال لي ممن الرجل قلت من أهل العراق فقال لي من أي العراق قلت رجل من أهل الكوفة قال مرحباً بكم يا أهل الكوفة قال قلت اختلف الناس علينا في التفضيل فجئت لأسألك عن ذلك فقال لي على الخبير سقطت أما إني لا أحدثك إلا ما سمعته أذناي ووعاه قلبي وأبصرته عيناي خرج علينا رسول الله (ص) كأني أنظر اليه كما أنظر اليك الساعة حامل الحسين بن علي (ع) على عاتقه كأني أنظر الى كفه الطيبة واضعها على قدمه يلصقها الى صدره ، فقال أيها الناس لأعرفن ما اختلفتم فيه من الخيار بعدي ، هذا الحسين بن علي خير الناس جداً وجدة ، جده محمد رسول الله سيد النبيين ، وجدته خديجة بنت خويلد سابقة نساء العالمين الى الايمان بالله ورسوله ، هذا الحسين بن علي خير الناس أباً وخير الناس أماً أبوه علي بن أبي طالب أخو رسول الله ووزيره وابن عمه وسابق رجال العالمين الى الايمان بالله ورسوله وأمه فاطمة بنت محمد سيدة نساء العالمين ، هذا الحسين بن علي خير الناس عماً وخير الناس عمة ، عمه جعفر بن أبي طالب المزين بالجناحين يطير بهما في الجنة حيث يشاء وعمته أم هانى بنت أبي طالب ، هذا الحسين بن علي خير الناس خالاً وخير الناس خالة ، خاله القاسم بن محمد رسول الله ، وخالته زينب بنت محمد ، ثم وضعه عن عاتقه فدرج بين يديه وحبا (ثم قال) أيها الناس هذا الحسين بن علي جده وجدته في الجنة وأبوه وأمه في الجنة وعمه وعمته في الجنة وخاله وخالته في الجنة وهو وأخوه في الجنة ، إنه لم يؤت أحد من

ذرّية النبيين ما أوتي الحسين بن علي ما خلا يوسف بن يعقوب (قلت) هذا سند اجتمع فيه جماعة من أئمة الأمصار (منهم) ابن جرير الطبري ، ذكره في كتابه (ومنهم) إمام أهل الحديث ومحدث العراق ومؤرخها ابن ثابت الخطيب ذكره في تاريخه (ومنهم) محدث الشام وشيخ أهل النقل ابن عساكر الدمشقي ، ذكره في تاريخه (١) في الجزء الثالث والثلاثين بعد المائة ؛ وهذا الجزء وما قبله وما بعده فيه ترجمة الحسين بن علي عليه السلام ومناقبه .

﴿ أخبرنا ﴾ الحافظ يوسف بن خليل بحلب ، أخبرنا ابو عبد الله محمد بن أبي زيد الكراني ، أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية ، أخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن زيدة ، أخبرنا الامام الحافظ ابو القاسم سليمان ابن احمد الطبراني ، حدثنا احمد بن مابهرام الايذجي ، حدثنا الجراح بن مخلد ، حدثنا الحسن بن عنبسة ، حدثنا علي بن هاشم عن محمد بن عبيد بن علي عن عبد الله بن عبد الرحمن الحزمي عن أبيه عن جده — يعني معمر بن حزم — عن أبي ايوب الأنصاري ، قال دخلت على رسول الله (ص) والحسن والحسين يلعبان بين يديه وفي حجره ، فقلت يا رسول الله أتحبهما قال (ص) وكيف لا أحبهما وهما ريحانتاي من الدنيا أشمهما (قلت) أخرجه الطبراني في معجمه الأصغر ، وأخرجه صاحب الحلية وأخرجه محدث الشام من حلية الأولياء « ٢ »

---

(١) أورده في ترجمة الحسين عليه السلام ج ٤ ص ٣٢٠ ، وقد أورد له عليه السلام ترجمة طويلة من ص ٣١١ الى ٣٤٣

« ٢ » أنظر ص ٣١٤ ج ٤ — من تاريخ الشام لابن عساكر في ترجمة الحسين عليه السلام . [الطباطبائي]

﴿ أخبرنا ﴾ القاضي ابو نصر بن هبة الله الشيرازي ، أخبرنا ابو القاسم علي بن الحسن الشافعي ؛ أخبرنا ابو سهل محمد بن ابراهيم ، أخبرنا ابو الفضل الرازي ، أخبرنا جعفر بن عبد الله ، حدثنا محمد بن هارون ، حدثنا ابو بكر رزق الله ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا اسرائيل بن يونس عن ميسرة بن حبيب النهدي عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش عن حذيفة قال أتيت النبي (ص) فصليت معه المغرب فقام فصلى حتى العشاء ثم خرج فاتبعته فقال عرض لي ملك استأذن أن يسلم علي و يبشرني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة وأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة (قلت) رواه محدث الشام في كتابه بطرق شتى عن غير واحد من أصحاب النبي (ص) والتابعين عنهم ، وزاد في رواية ابن أبي ذيب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة و أبوهما خير منهما (١)

(وأخبرنا) الشريف الخطيب علي بن عبد السميع بن الواثق بالله بكرخ بغداد ، وابو طالب بن محمد الجوهري بنهر معلى ، قالا أخبرنا محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا حمد بن احمد ، أخبرنا الحافظ ابو نعيم ، حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ، حدثنا ابو حصين محمد بن الحسين القاضي ، حدثنا يحيي بن عبد الحميد ، حدثنا قيس بن الربيع عن محمد بن رستم عن زاذان عن سلمان رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله (ص) الحسن والحسين من أحبهما أحببته ومن أحببته أحبه الله ومن أحبه الله أدخله جنات النعيم ، ومن أبغضهما

---

(١) أنظر ص ٢٠٦ ج ٤ من تاريخ الشام لابن عساكر في ترجمة الحسن عليه السلام ، قال روى هذه القصة الامام احمد والترمذي والنسائي وابن حبان ؛ ثم قال وروى الحاكم عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما . (الطباطبائي)

أو بغى عليهما أبغضته ومن أبغضته أبغضه الله ومن أبغضه الله أدخله نار جهنم وله عذاب مقيم (قلت) أخرجه في حلية الأولياء ، ورواه محدث الشام في كتابه بطرق شتى (١)

(وأخبرنا) القاضي العلامة محمد بن هبة الله بن محمد ، أخبرنا الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن الشافعي ، أخبرنا ابو القاسم علي بن ابراهيم ، وابو الحسن علي بن احمد ، وابو منصور بن خيرون ، قالوا أخبرنا الامام الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب ، أخبرنا ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر العبدي ، حدثني ابو الحسن علي بن احمد بن مويه الحلواني المؤدب حدثني اسحاق المقري ، حدثنا علي بن حماد الخشاب ، حدثنى علي بن المدينى حدثنا وكيع بن الجراح ، حدثنا سليمان بن مهران ، حدثنا جابر عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله (ص) لما عرج بي الى السماء رأيت على باب الجنة مكتوباً (لا إله إلا الله محمد رسول الله علي حب الله الحسن والحسين صفوة الله فاطمة أمة الله على باغضهم لعنة الله مهما ذكر الله) ﴿ قلت ﴾ تفرّد به علي بن حماد وهو ثقة ، وأخرجه محدث الشام (٢) عن محدث العراق وإمام أهل الحديث .

﴿ وأخبرنا ﴾ ابو طالب عبد اللطيف بن محمد بن القبيطي ، وابو تمام الهاشمي ، قالا أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن سليمان ، أخبرنا الحافظ ابو

---

(١) أورده في ج ٤ ص ٣١٦ من تاريخه في ترجمة الحسين عليه السلام ثم قال (وعن زيد بن أرقم أن رسول الله (ص) حنا في مرضه الذي قبض فيه على علي وفاطمة وحسن وحسين فقال أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم).

(٢) أورده في ج ٤ ص ٣١٩ من تاريخه في ترجمة الحسين عليه السلام

[الطباطبائى]

الفضل حمد بن احمد بن الحسن ، أخبرنا الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله ، حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا ابو بكر بن عاصم ، حدثنا يعقوب بن حميد ، حدثنا ابراهيم بن الحسن بن علي الرافعي عن أبيه ، قال حدثتني زينب بنت أبي رافع عن فاطمة بنت رسول الله (ص) أنها أتت أباها رسول الله (ص) بالحسن والحسين بالشكاة التي مات فيها فقالت ورثهما يا رسول الله شيئاً ، فقال أما الحسن فله هيبتي وسؤددي وأما الحسين فله جرأتي وجودي

﴿ قلت ﴾ ذكره في حلية الأولياء كما أخرجناه ، ورواه محدث الشام في كتابه بطرق شتى (١)

﴿ وأخبرنا ﴾ القاضي ابو نصر ابن الشيرازي ، أخبرنا الحافظ ابو القاسم الدمشقي ، أخبرنا ابو البركات الأنماطي ، وابو عبد الله البلخي ، قالا أخبرنا ابو الحسين بن الطيوري وثابت بن بندار ، قالا أخبرنا ابو عبد الله الحسين بن جعفر ، وابو نصر محمد بن الحسن ، قالا أخبرنا الوليد بن بكر ، أخبرنا صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد عن يحي بن سعيد عن عبيد بن حنين عن حسين بن علي عليه السلام قال صعدت الى عمر وهو على المنبر فقلت انزل عن منبر أبي واذهب الى منبر أبيك ، فقال من علمك هذا قلت ما علمنيه أحد فقال منبر أبيك والله وهل أنبت على رؤسنا الشعر إلا أنتم

(قلت) رواه احمد بن حنبل في مسنده ، وذكره محمد بن سعد في كتابه

---

(١) أورده في ج ٤ ص ٣١٤ من تاريخه من ترجمة الحسين عليه السلام ثم قال [وفى لفظ أما الحسن فقد نحلته حلمي وهيبتي وأما الحسين فقد نحلته نجدتي وجودي فقالت رضيت يارسول الله] وأورده أيضاً ابن حجر المكي في الصواعق ص ١١٤ وقال أخرجه الدارقطني (الطباطبائي)

وطرقه محدث الشام بطرق شتى [١]

(وأخبرنا) العلامة محمد بن هبة الله بن محمد الشافعي ، أخبرنا علي بن الحسن الشافعي ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا الحسن بن علي أخبرنا محمد بن العباس ، أخبرنا احمد بن معروف ، أخبرنا الحسن بن الفهم حدثنا كثير بن هشام ، حدثنا حماد بن سلمة عن أبي المهزم ، قال كنا مع جنازة امرأة ومعنا ابو هريرة فجيئ بجنازة رجل فجعله بينه وبين المرأة فصلى عليهما فلما أقبلنا أعيي الحسين عليه السلام فقعد في الطريق فجعل ابو هريرة ينفض التراب عن قدميه بطرف ثوبه فقال الحسين (ع) يا أباهريرة وأنت تفعل هذا فقال ابو هريرة دعني فوالله لو علم الناس منك ما أعلم لحملوك على رقابهم (قلت) رواه كاتب الواقدي في كتابه ، وأخرجه محدث الشام عنه في تاريخه [٢]

(وأخبرنا) المفتي ابو نصر بن هبة الله الشيرازي ، أخبرنا الحافظ علي بن عساكر ، أخبرنا ابو القاسم ابن السمرقندي ، أخبرنا اسماعيل بن مسعدة ، أخبرنا حمزة بن يوسف ، أخبرنا ابو احمد بن عدي ، حدثنا عمر ابن سنان ، حدثنا الحسن بن علي ابو عبد الغني الأزدي ، حدثنا عبد الرزاق عن أبيه عن مينا بن أبي مينا مولى عبد الرحمن بن عوف عن عبد

---

[١] أورده في تاريخه ج ٤ ص ٣٢١ في ترجمة الحسين (ع) ثم قال وأخرجه الخطيب ، ورواه أيضاً ابن حجر العسقلاني في الاصابة في ترجمة الحسين « ع » ج ٢ ص ١٥ ، ثم قال سنده صحيح ، ورواه ايضاً ابن حجر المكي في الصواعق ص ١٠٥ ولكن جعل القصة مع أبي بكر ثم قال ووقع للحسين نحو ذلك مع عمر وهو على المنبر وقال أخرجه الدارقطني .

[٢] أورده في ج ٤ ص ٣٢٢ في ترجمة الحسين عليه السلام عن محمد بن سعد كاتب الواقدي .

[الطباطبائي]

الرحمن بن عوف أنه قال ألا تسألوني قبل أن يشوب الأحاديث الاباطيل قال قال رسول الله (ص) أنا الشجرة وفاطمة فرعها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرها وشيعتنا ورقها ، والشجرة أصلها في جنة عدن والأصل والفرع واللقاح والورق في الجنة (قلت) أخرجه محدث دمشق في مناقبه بطرق شتى (١) .

(وأنشدنا) الشيخ ابو بكر بن فضل الله الحلبي الواعظ في المعنى لبعضهم

يا حبذا دوحة في الخلد نابتة	ما في الجنان لها شبه من الشجر
المصطفى أصلها والفرع فاطمة	ثم اللقاح علي سيد البشر
والهاشميان سبطاها لها ثمر	والشيعة الورق الملتف بالثمر
هذا حديث رسول الله جاء به	أهل الرواية في العالي من الخبر
إني بحبهم أرجو النجاة غداً	والفوز مع زمرة من أحسن الزمر

﴿ وأخبرنا ﴾ الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحلب ، أخبرنا ابو عبد الله محمد بن أبي زيد الكراني ، أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله ابن احمد الجوزدانية ، أخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن زيدة ، أخبرنا الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني ، حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني عباد بن زياد الأسدي ، حدثنا عمرو بن ثابت عن الأعمش عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن أم سلمة قالت كان الحسن والحسين يلعبان بين يدي النبي (ص) في بيتي فنزل جبرئيل فقال يا محمد إن أمتك تقتل ابنك من بعدك وأومأ بيده الى الحسين عليه السلام وناوله كفاً من التراب فبكى رسول الله (ص) وضمه الى صدره وشم رسول الله (ص) التراب وقال ويح كرب

---

(١) أورده في ج ٤ ص ٣١٨ في ترجمة الحسين (ع) ثم قال [قال الذهبي ورواه الحاكم فيما استدركه على الصحيحين عن محمد بن حيويه] « ط »

وبلاء ثم قال رسول الله « ص » وديعة عندك هذه التربة يا أم سلمة إذا تحولت هذه التربة دماً فاعلمي أن النبي قد قتل قال فجعلتها أم سلمة في قارورة ثم جعلت تنظر اليها كل يوم وتقول إن يوماً تحولين دماً ليوم عظيم .

﴿ قلت ﴾ رواه الطبراني في معجمه ، وأخرجه محدث الشام عنه وعن غيره في كتابه بطرق شتى بألفاظ مختلفة « ١ »

(أخبرنا) الحافظ يوسف بن خليل ، أخبرنا ابن أبي زيد ، أخبرنا محمود ، أخبرنا ابن فاذشاه ، أخبرنا الامام ابو القاسم الطبراني ، حدثنا محمد ابن يحيي ، حدثنا ابن حماد ، حدثنا ابو عوانة عن عطاء بن السائب عن ميمون بن مهران عن شيبان بن مخرم — وكان عثمانياً — قال إني لمع علي إذ أتى كربلا فقال يقتل في هذا الموضع شهداء ليس مثلهم شهداء إلا شهداء بدر فقلت بعض كذباته وثم رجل حمار ميت فقلت لغلامي خذ رجل هذا الحمار فاوتدها في مقعده وغيبها فضرب الدهر ضربة فلما قتل حسين بن علي انطلقت ومعي أصحابي فاذا بجثة الحسين بن علي على رجل ذلك الحمار وإذا أصحابه ربضة حوله « ٢ »

﴿ وبه حدثني ﴾ الطبراني ، حدثنا الحضرمي ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا معاوية عن الأعمش عن سلام أبي شرحبيل عن أبي هرثمة قال كنت مع علي عليه السلام بنهر كربلا فمر بشجرة تحتها بعر الغزلان فاخذ

« ١ » أخرجه في تاريخه في ترجمة الحسين « ع » ج ٤ ص ٣٢٥ ، وذكره ايضاً ابن حجر الهيتمي المكي في الصواعق ص ١١٥ وقال رواه الملا وابن احمد في زيادة المسند .

« ٢ » أخرجه ابن عساكر الشافعي في تاريخه في ترجمة الحسين عليه السلام ج ٤ ص ٣٣٧ — ٣٣٨ « الطباطبائي »

منه قبضة فشمها ثم قال يحشر من هذا الظهر سبعون الفاً يدخلون الجنة بغير حساب (قلت) هكذا أخرجه الطبراني في معجمه الكبير في ترجمته .

﴿ وأخبرنا ﴾ القاضي محمد بن هبة الله بن مميل بدمشق ، أخبرنا علي بن الحسن الشافعي ، أخبرنا ابو محمد بن طاوس ، أخبرنا ابو الغنائم بن أبي عثمان أخبرنا ابو الحسين بن بشران ، إخبرنا الحسين بن صفوان البرذعي ، أخبرنا عبد الله بن أبى الدنيا حدثنا عبد الله بن محمد بن هاني ابو عبد الرحمن النحوي ؛ حدثنا معدي بن سليمان ، حدثنا علي بن زيد بن جدعان قال استيقظ ابن عباس من نومه فاسترجع وقال قتل الحسين والله فقال له أصحابه كلا يابن عباس قال رأيت رسول الله (ص) ومعه زجاجة من دم فقال ألا تعلم ما صنعت أمتي من بعدي قتلوا ابني الحسين وهذا دمه ودم أصحابه أرفعها الى الله عز وجل قال فكتبت ذلك اليوم الذي قال فيه ذلك وتلك الساعة قال فما لبثوا إلا أربعة وعشرين يوماً حتى جاءهم الخبر بالمدينة أنه قتل في ذلك اليوم وتلك الساعة (قلت) ذكره الدمشقي في ترجمته من التاريخ (١)

(وأخبرنا) ابو نصر هبة الله المقتي ، أخبرنا الحافظ ابو القاسم الدمشقي أخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن الحسن ، أخبرنا محمد بن احمد بن محمد الأبنوسي ، أخبرنا عيسى بن علي ، أخبرنا عبد الله بن محمد ، حدثني محمد ابن هارون ، حدثنا ابو بكر ، حدثنا ابراهيم بن محمد الرقي ، وعلي بن الحسن الرازي ، قالا حدثنا سعيد بن عبد الملك بن واقد الحراني ، حدثنا عطاء بن مسلم ، حدثنا اشعث بن سحيم عن أبيه قال سمعت أنس بن الحرث يقول سمعت رسول الله (ص) يقول إن ابني هذا ـ يعني الحسين ـ يقتل بأرض كربلا فمن شهد ذلك منكم فلينصره قال فخرج أنس بن الحرث الى كربلا فقتل

---

(١) ذكر نحوه في تاريخه في ترجمة الحسين (ع) ج ٤ ص ٣٤٠ (ط)

مع الحسين عليه السلام (قلت) رواه محدث الشام في كتابه (١)

(وأخبرنا) فرج بن عبد الله الحبشي فتى أبي جعفر القرطبي ، أخبرنا الحافظ ابومحمد القاسم بن الحافظ أبي القاسم ، أخبرنا القاضي ابوالمعالي محمد بن يحيي القرشي ، أخبرنا سهل بن بشر الاسفرايني ، أخبرنا محمد بن الحسين بن احمد السري ؛ أخبرنا الحسن بن رشيق ، حدثنا يموت بن المزرع ، حدثنا محمد بن الصباح السماك ، حدثنا بشر بن طاهمة عن رجل من همدان ، قال خطبنا الحسين بن علي عليهما السلام غداة اليوم الذي استشهد فيه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال — عباد الله اتقوا الله ، وكونوا من الدنيا على حذر ، فان الدنيا لو بقيت لأحد أو بقي عليها أحد لكانت الأنبياء أحق بالبقاء ، وأولى بالرضاء وأرضى بالقضاء ، غير أن الله تعالى خلق الدنيا للبلاء ؛ وخلق أهلها للفناء فجديدها بال ، ونعيمها مضمحل ، وسرورها مكفهر ، والمنزل بلغة ، والدار قلعة فتزودوا فان خير الزاد التقوى ؛ واتقوا الله لعلكم تفلحون (قلت) رواه غير واحد من أهل السير إن الحسين عليه السلام خطب بهذه الكلمات ثم استشهد ، ورواه ابن عساكر في تاريخه بطرق شتى (٢)

﴿ وأخبرنا ﴾ ابو اسحاق ابراهيم بن بركات بن ابراهيم بمسجد الربوة من غوطة دمشق ، أخبرنا الحافظ ابو القاسم علي الحسن بن هبة الله ، أخبرنا ابوغالب احمد بن الحسن ، أخبرنا ابو الحسن الأبنوسي ، أخبرنا عبيد الله بن عثمان الدقاق ، أخبرنا اسماعيل بن علي الخطبي ، قال وكان مسير الحسين ابن علي بن أبي طالب — ويكنى بابي عبد الله ، وأمه فاطمة بنت محمد رسول

(١) ذكره في تاريخه في ترجمة الحسين عليه السلام ج ٤ ص ٣٣٨

[٢] رواه ابن عساكر في تاريخه في ترجمة الحسين عليه السلام ج ٤ ص ٣٣٣ ؛ [الطباطبائي]

الله (ص) — من مكة الى العراق بعد أن بايع له بالخلافة من أهل الكوفة اثنا عشر الفاً على يدي مسلم بن عقيل بن أبى طالب وكتبوا اليه في القدوم عليهم فخرج من مكة قاصداً الى الكوفة وبلغ يزيد خروجه فكتب الى عبيد الله بن زياد وهو عامله على العراق يأمره بمحاربته وحمله اليه إن ظفر به فوجّه اللعين عبيد الله بن زياد الجيش اليه مع عمر بن سعد بن أبي وقاص وعدل الحسين (ع) الى كربلا ولقيه عمر بن سعد هناك فاقتتلوا فقتل الحسين بن علي رضوان الله عليهما ورحمته وبركاته ولعنة الله على قاتله وعلى المتسبب في قتله ، وكان قتله يوم الجمعة العاشر من المحرم يوم عاشوراء من سنة احدى وستين من الهجرة ، (قلت) هذا لفظ محدث الشام في كتابه (١)

﴿ وأخبرنا ﴾ القاضي ابو نصر بن هبة الله الشيرازي ، أخبرنا علي بن الحسن الشافعي ، أخبرنا ابو غالب احمد بن الحسن ، أخبرنا عبد الصمد ابن علي ، أخبرنا عبيد الله بن محمد بن اسحاق ، أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، حدثني احمد بن محمد بن عيسى ، حدثنا عمر ، وعون ، أخبرنا خلد عن الحريري عن عبد ربه أن الحسين عليه السلام لما أرهقه السلاح وأخذ له السلاح قال ألا تقبلون مني ما كان جدي رسول الله يقبل من المشركين قالوا وما كان رسول الله يقبل من المشركين قال كان إذا جنح أحدهم قبل منه قالوا لا قال فدعوني أرجع قالوا لا قال فدعوني آتي يزيد ، وأخذ له رجل السلاح فقال ابشر بالنار فقال بل إنشاء الله برحمة ربّي وشفاعة جدي فقتل وجيء برأسه حتى وضعه في طست بين يدي ابن زياد فنكته بقضيبه وقال لقد كان غلاماً صبيحاً ثم قال أيكم قاتله فقام الرجل فقال أنا قتلته فقال ما قال لك فاعاد الحديث فاسودّ وجهه (قلت) رواه البخاري في تاريخه ، وذكره في صحيحه

(١) ذكره في تاريخه ج ٤ ص ٣٣٢ في ترجمة الحسين (ع) « ط »

عن أنس بن مالك قال جيء برأس الحسين الى ابن زياد وقال في حسنه شيئاً ، ورواه ابن اسحاق والواقدي وكاتبه أطول من هذا ، وهو لفظ ابن عساكر (١)

(وأخبرنا) العلامة محمد بن هبة الله بن مميل ، أخبرنا الامام الحافظ أحمد بن علي الخطيب ، أخبرنا الحسن بن محمد الخلال ، حدثنا عبد الواحد ابن علي القاضي ، حدثنا الحسين بن اسماعيل الضبي ، حدثنا عبد الله بن شبيب ، حدثني ابراهيم بن المنذر ، حدثنا حسين بن زيد بن علي بن الحسين عن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي ، حدثني مسلم بن رباح مولى علي بن أبي طالب قال كنت مع الحسين بن علي بن أبي طالب يوم قتل فرمى في وجهه بنشابة فقال لي يا مسلم أدن يديك من الدم فادنيتهما فلما امتلآ قال اسكبه في يدي فسكبته في يديه فنفح بهما الى السماء وقال اللهم اطلب بدم ابن بنت نبيك قال مسلم فما وقع الى الأرض منه قطرة (قلت) رواه محدث الشام عن محدث العراق في كتابيهما [٢]

﴿ أخبرنا ﴾ يوسف الحافظ ، أخبرنا ابن أبي زيد ، أخبرنا محمود أخبرنا ابن فاذشاه ، أخبرنا الحافظ ابو القاسم الطبراني ، حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا الزبير ، حدثنا محمد بن الضحاك بن عثمان الحزامي ، قال خرج الحسين بن علي عليه السلام الى الكوفة ساخطاً لولاية يزيد بن معاوية فكتب يزيد بن معاوية الى ابن زياد وهو واليه على العراق إنه قد بلغني أن حسيناً قد سار الى الكوفة وقد ابتلي به زمانك من بين الأزمان و بلدك من

« ١ » وذكره في تاريخه ج ٤ ص ٣٣٤ في ترجمة الحسين عليه السلام .

« ٢ » ذكره محدث الشام ابن عساكر الشافعي في تاريخه ج ٤ ص ٣٣٨ في ترجمة الحسين عليه السلام . (الطباطبائي)

اربعين فى ليلة الاحد لاحدى وعشرين ليلة مضت من شهر رمضان

(اخبرنا) الحافظ يوسف . اخبرنا ابن ابى زيد . اخبرنا محمود . اخبرنا ابن فاذشاه اخبرنا الطبرانى حدثنا بشر بن موسى حدثنا الحميدى حدثنا سفيان عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قتل علي عليه السلام وهو ابن ثمان وخمسين ولها قتل حسين بن علي ومات لها علي بن الحسين ومات لها محمد بن علي بن الحسين (قلت) هكذا اخرجه الطبرانى في معجمه الكبير في ترجمة الحسين عليه السلام كما اخرجناه سواء

(وذكر الشيخ ابو عبد الله) محمد بن محمد بن النعمان المفيد رحمه الله فى كتاب الارشاد له قال خرج علي عليه السلام يوقظ الناس لصلاة الصبح ليلة تسع عشرة من رمضان فى مسجد الكوفة فضربه ابن ملجم المرادي لعنه الله بالسيف وكان مسموما فمكث يوم تسعة عشر وليلة عشرين ويومها وليلة احدى وعشرين الى نحو الثلث الاول من الليل ثم قضى نحبه عليه الصلاة والسلام شهيداً مظلوما . وتولى غسله وتكفينه ابناه الحسن والحسين عليهما السلام وحملاه الى الغري من نجف الكوفة فدفناه وعفيا موضع قبره بوصية منه فلم يزل مخفيا حتى دل عليه الصادق عليه السلام في الدولة العباسية . وهذا تحقيق في غاية الحسن من المفيد رحمه الله

(واخبرنا) ابو عبد الله الحافظ . اخبرنا ابو على بن الخريف . اخبرنا ابو بكر بن ابى طاهر . اخبرنا ابو محمد بن علي المقنعي اخبرنا محمد بن العباس خبرنا ابو الحسن الخشاب اخبرنا ابو علي محمد الفقيه اخبرنا محمد بن سعيد اخبرنا شبابة حدثنا قيس عن الشعبي ان الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر غسلوا علياً وكفنوه فى ثلاثة اثواب ليس فيه قميص ولا عمامة

(اخبرنا) ابو الحسن علي بن المبارك اخبرنا ابو القاسم بن البسري : اخبرنا ابو عبد الله بن محمد اخبرنا ابو القاسم عبدالله بن محمد البغوي حدثنا اسحق ابن ابراهيم حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن حسن بن صالح عن هارون بن سعيد

قال كان عند علي (ع) مسك اوصى ان يحنط به وقال فضل من حنوط رسول الله (ص) (و بالاسناد) ان الحسن بن علي (ع) صلى على ابيه فكبر خمس تكبيرات وكان يرفع يديه عليه السلام

(اخبر نا) المشايخ الحفاظ محمد بن ابي جعفر وغيره بجبل قاسيون و بقية الادباء ابو عبد الله الحسين بن ابراهيم بن الحسين الاربلي وغيره بدمشق قالوا اخبر نا ابو علي حنبل بن عبد الله اخبر نا هبة الله ابو القاسم بن الحصين اخبر نا ابو علي الحسن بن المذهب اخبر نا احمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن احمد بن محمد ابن حنبل حدثنا الاسود بن عامر حدثنا جعفر بن الاحمر عن عبد العزيز بن حكيم قال صليت خلف زيد بن ارقم على جنازة فكبر خمساً وقال هكذا كبر نبيكم صلى الله عليه وسلم (قلت) رواه في مسند زيد كما اخرجناه

﴿ الباب الثاني عشر في موضع دفنه عليه السلام وذكر الاختلاف في ذلك ﴾

(اخبر نا) ابو الحسن بن ابي عبد الله بن ابي الحسن البغدادي بدمشق عن المبارك بن الحسن واخبر نا علي بن احمد اخبرنا عبيد الله بن بطة الحافظ اخبر نا ابو بكر محمد بن احمد الرقام حدثنا محمد بن احمد بن يعقوب حدثنا محمد بن اسحق بن عبد الرحمن بن المسيب قال سمعت سفيان بن عيينة يقول سمعت جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام قال قتل علي (ع) وصلى عليه ابنه الحسن (ع) ودفن بالكوفة عند قصر الامارة عند مسجد الجامع ليلا وعمي موضع قبره

(واخبر نا) محمد بن عبد الواحد بن المتوكل على الله ببغداد عن محمد بن عبيد الله البغدادي اخبر نا علي بن احمد البندار اخبر نا ابو عبد الله بن محمد الحافظ اخبر نا محمد بن احمد اخبر نا ابو بكر بن احمد بن يعقوب قال حدثني جدي قال وحدثني النخعي عن شريك سمعته يقول ان الحسن بن علي (ع) حمله بعد

صالح معاوية فدفنه بالمدينة مع فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بوصية منه

(وروينا) عن ابي الفرج الاصبهاني باسناده الى الاسود الكندي قال لما مات علي (ع) تولى غسله ابنه الحسن (ع) وعبد الله بن جعفر وكفن في ثلاثة اثواب ليس فيها قميص ولا عمامة وصلى عليه الحسن (ع) فكبر عليه خمس تكبيرات ودفن في الرحبة مما يلي ابواب كندة عند صلاة الصبح

(وفي رواية) لابي نعيم الحافظ عن الحسين بن علي الخلال عن جده قال قلت للحسين بن علي عليه السلام اين دفنتم علياً قال خرجنا به ليلا من منزله حتى مررنا على مسجد الاشعث حتى اذا خرجنا الى الظهر بجنب الغري من نجف الكوفة فدفناه هناك وعفينا موضع قبره بوصية منه مخافة دولة بني امية (١)

(اخبرنا) محمد بن سعيد بن الموفق . اخبرنا ابو زرعة عن الشيرازي . اخبرنا الحاكم ابو عبد الله الحافظ باسناد رفعه قال لما حضرت وفاة علي عليه السلام قال للحسن والحسين عليهما السلام إذا انا مت فاحملاني على سرير ثم اخرجاني ليلا ثم اتيا بي الغريين فانكما ستريان صخرة بيضاء تلمع نوراً فاحتفرا فانكما ستجدان فيها ساحة فادفناني فيها فدفناه وانصرفنا

(وفي رواية) لابن ابي الدنيا قال خرج الرشيد من الكوفة يتصيد بناحية الغريين فلجأت الظباء الى ناحية الغريين فارسل عليها الصقور والكلاب فجاولتها ساعة ثم سقطت الصقور ناحية ورجعت الكلاب فاخبر الرشيد فاحضر شيخاً من مشايخ الغريين وسأله عن المكان فطلب منه الامان فقال لك ذلك . فقال اخبرنا

---

(١) في حياة الحيوان عند ذكر الاوز ما نصه : وعلي (ع) اول امام خفي قبره قيل ان علياً « ع » اوصى ان يخفى قبره لعلمه ان الامر يصير الى بني امية فلم يأمن ان يمثلوا بقبره « انتهى »

﴿ الطباطبائي ﴾

عن ابائنا أنه قبر امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فاستثبت الرشيد ذلك من جماعة و بني عليه (١) و كان يزوره في كل عام الى ان مات وهذا هو المختار عندي من الروايات ، تم ماحضرنا عند الاملاء) من مناقب سيدنا ومولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام و يتلوه ذكر الامام المهدي عليه السلام كتاب مفرد وسمته بـ (البيان في اخبار صاحب الزمان) عليه صلاة الملك المنان

تم الكتاب

﴿ والحمد لله أولا وآخراً وصلى الله على محمد وآله الأطهار ﴾

و قد طبع على نسخة كتبت عن نسخة قوبلت و صححت على نسخة قوبلت مع المؤلف رحمه الله تعالى

---

(١) ذكر ذلك في عمدة الطالب ص ٤٣ طبع سنة ١٣١٨ وذكر الديلمي في ارشاد القلوب المطبوع ان الرشيد بنى على القبر الشريف قبة وجعل لها اربعة ابواب وهي من طين احمر وطرح على رأسها جرة خضراء وأما نفس الضريح فانه بناه بحجارة بيضاء وكانت هذه العمارة سنة ١٥٥ كما في رياض السياحة لزين العابدين الشيرواني ص ٣٠٩ وفي نزهة القلوب لحمد الله المستوفي ص ١٣٤ انها كانت في حدود سنة ١٧٠ وقد ذكر فيه قصة ظهور القبر الشريف على يد هارون وانه حفر الارض ووجد الامير عليه السلام مجروحاً فحينئذ امر فبني عليه و بعد سنة ١٨٠ جاوره الناس ، أنظر « ماضي النجف وحاضرها » للبحاثة الخبير الشيخ جعفر آل محبوبة ، طبع صيدا ص ٢٩ الى ٣٦ « الطباطبائي »

بين البلد ان وا بتليت به من بين العمال و عندها تعتق او تعود عبداً كما تعتبد العبيد فقتله ابن زياد و بعث برأسه اليه فلما وضع بين يديه تمثل بقوله الحصين بن الحمام المري

نفلق هاماً. من رجال أعـزة   علينا وهم كانوا أعق وأظلما

وزاد الطبري في رواية وكان عنده علي بن الحسين بن علي عليه السلام فقال (ما أصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم إلا في كتـاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير) وعنده عبد الرحمن بن الحكم فقال

لهام بجنب الطف أدنى قرابة   من ابن زياد العبد ذي النسب الوغل

سمية أمسى نسلها عدد الحصا   وبنت رسول الله ليس لهـا نسل

قال فضرب يزيد على صدره وقال أسكت، وأردفه الطبراني في كتابه قال مر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على بيت فاطمة عليها السلام فسمع حسيناً يبكي فقال الم تعلمي ان بكاءه يؤذيني (١)

(وأخبرنا) القاضي ابو نصر الشيرازي ، أخبرنا علي بن الحسن الشافعي أخبرنا ابوطالب بن ابي عقيل ، أخبرنا ابو الحسن الخلعي ، أخبرنا ابومحمد ابن النحاس ، أخبرنا ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد ، حدثنا الحسن بن علي ابن عفان ، حدثنا محمد بن الصلت ، حدثنا سعيد بن خيثم عن محمد بن خالد قال قال ابراهيم لو كنت فيمن قتل الحسين بينهم ثم أدخلت الجنة لاستحييت أن أنظر الى وجه النبي (ص) (قلت) رواه غير واحد من اهل السير وذكره ابن عساكر في تاريخه (٢)

---

(١) ذكره ابن عساكر الشافعي في تاريخـه ج ٤ ص ٣١٩ في ترجمـة الحسين عليه السلام وقال رواه البغوي و الحافظ عن يزيـد بن زياد، وذكره ايضاً ابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة ص ١٧٧ عن زيد بن ابي زياد

(٢) ذكر ذلك فى ترجمة الحسين عليه السلام عن ابراهيم النخعي ج ٤ ص ٣٣٧

(وأخبرنا) سيدنا و شيخنا بقية السلف علامة الزمان شافعي العصر حجة الاسلام شيخ المذاهب ابو محمد عبد الله بن ابى الوفاء الباذرائي عن الحافظ ابى محمد عبد العزيز بن الاخضر ، أخبرنا ابو الفتح الكروخي ، وأخبرنا القاضي العالم صدر الشام ابو العرب اسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن الخزرجي بدمشق أخبرنا ابو حفص عمر بن محمد بن معمر ، أخبرنا ابو الفتح عبد الملك الكروخي أخبرنا القاضي ابو عامر محمود بن القاسم الازدي وغيره ، أخبرنا ابو محمد الجراحي أخبرنا ابو العباس محمد المحبوبي ، أخبرنا الامام الحافظ ابو عيسى محمد بن عيسى ، أخبرنا ابو سعيد الاشج ، حدثنا ابو خالد الاحمر حدثني زرين ، حدثتني سلمى ، قالت دخلت ام سلمة وهي تبكي فقلت ما يبكيك قالت رأيت رسول الله (ص) في المنام وعلى رأسه ولحيته التراب فقلت مالك يا رسول الله قال شهدت قتل الحسين آنفاً (قلت) هذا لفظ الترمذي في جامعه ورواه احمد بن حنبل في مسنده وذكره الحاكم في مستدركه (١)

(وأخبرنا) يوسف الحافظ بحلب ، أخبرنا ابن ابى زيد ، وأخبرنا محمود بن فاذشاه ، أخبرنا الامام ابو القاسم الطبراني ، حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا اسحق بن اسماعيل ، حدثنا جرير عن ابن ابي ليلى قال قال حسين بن علي عليه السلام حين أحس بالقتل ائتوني ثوباً لا يرغب فيه احد أجعله تحت ثيابي لا أجرد فقيل له التبان فقال لا ذلك لباس من ضربت عليه الذلة فاخذ ثوباً فخرقه فجعله تحت ثيابه فلما أن قتل جردوه (قلت) رواه الطبراني في ترجمته (٢)

---

(١) وذكره ابن حجر الهيتمي في الصواعق ص ١١٥ وقال اخرجه الترمذي وذكره ايضاً ابن عساكر في تاريخه ج ٤ ص ٣٤٠

(٢) وذكره ايضاً ابن عساكر الشافعي في ترجمة الحسين عليه السلام من تاريخه ج ٤ ص ٣٣٥

(و أخبرنا) المعمر بقية السلف محمد بن سعيد بن الموفق بن الخازن النيسابوري ببغداد ، أخبرتنا فخر النساء شهدة بنت احمد بن الفرج الابري أخبرنا النقيب ابو الفوارس طراد بن محمد بن علي الزيبي ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن بشران ، أخبرنا الحسين بن صفوان البرذعي ، حدثنا عبد الله بن ابى الدنيا ، أخبرني العباس بن هشام بن محمد الكوفي عن ابيه عن جده قال كان رجل من بني ابان بن دارم يقال له زرعة شهد قتل الحسين عليه السلام فرمي الحسين « ع » بسهم فاصاب حنكه فجعل يلتقى الدم ثم يقول هكذا الى السماء فيرمي به وذلك أن الحسين « ع » دعا بماء ليشرب فلما رماه حال بينه و بين الماء قال اللهم ظمئه اللهم ظمئه ، قال فحدثني من شهده و هو يموت و هو يصيح من الحر في بطنه و البرد في ظهره و بين يديه المرج و الثلج و خلفه الكانون وهو يقول اسقوني أهلكني العطش فيؤتى بالعس العظيم فيه السويق والماء واللبن لو شرب به خمسة لكفاهم فيشرب به ثم يعود و يقول اسقوني أهلكني العطش فانقدت بطنه كانقداد البعير (قلت) رواه ابن ابي الدنيا فى كتابه وابن عساكر فى تاريخه عن ابن طاوس عن طراد (١) فكأني سمعته عنه

(وأخبرني) بهذا شيخي شيخ الشيوخ عبد الله بن عمر بن حمويه ، أخبرتنا شهدة فذكره ، و به قال الطبراني ، حدثنا الحضرمي ، حدثنا احمد بن يحيي الصوفى ، حدثنا ابو غسان ، حدثنا عبد السلام بن حرب عن الكلبي قال رمى رجل الحسين عليه السلام و هو يشرب فشك شدقه فقال (ع) لا ارواك الله فشرب حتي تفطر (قلت) رواه الطبرانى فى ترجمته

(أخبرنا) القاضي ابو نصر بن هبة الله الشيرازي بدمشق ، أخبرنا علي

---

(١) ذكره ابن عساكر فى ج ٤ ص ٣٣٨ فى ترجمة الحسين عليه السلام

[الطباطبائي]

ابن الحسن الشافعي ، أخبر نا ابو غالب احمد بن الحسن ، أخبر نا عبد الصمد ابن علي ، أخبر نا عبيد الله بن محمد بن اسحق ، حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا عمي ؛ حدثنا ابن الاصبهانى عن شريك عن عطا بن السائب عن علقمة بن وائل أنه شهد ماهناك قال قام رجل وقال افيكم الحسين فقالوا نعم قال ابشر بالنار قال ابشر برب رحيم شفيع مطاعٍ من انت ، قال انا حويزة ، قال اللهم حزه الى النار فنفرت به الدابة فتعلقت رجله في الركاب فوالله ما بقي عليها منه الا رجله (قلت) رواه غير واحد من اهل السير والتواريخ وهذا لفظ مؤرخ الشام (١) وأخرجه الطبراني عن علي بن عبد العزيز عن ابن الاصبهاني وشك فى وائل بن علقمة او ابن وائل ، وقال حويزة اوجويزة

(وأخبرنا) الحافظ محمد بن ابي جعفر وغيره بدمشق ، ويوسف بن خليل بحلب ، ومحمد بن محمود ببغداد ، قالوا أخبرنا حجة العرب زيد بن الحسن الكندي ، أخبر نا ابو منصور القزاز ، أخبرنا الامام الحافظ احمد ابن علي بن ثابت الخطيب ، أخبر نا احمد بن عثمان بن مياح السكري ، حدثنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعى ، حدثنا محمد بن شداد المسمعى ، حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين ، حدثنا عبد الله بن حبيب عن ابن (ابي — خ ل) ثابت عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اوحى الله تعالى الى محمد صلى الله عليه وآله وسلم إني قد قتلت بيحيي بن زكريا سبعين الفاً واني قاتل بابن بنتك سبعين الفاً وسبعين الفاً (قلت) أخرجه مؤرخ العراق في كتابه ، وأخرجه عنه محدث الشام في تاريخه (٢)

(١) لم اجد هذه القصة في تاريخ مؤرخ الشام ابن عساكر الشافعى في ترجمة الحسين عليه السلام فراجع

(٢) ذكره في ج ٤ ص ٣٣٩ في ترجمة الحسين عليه السلام (ط)

(وأخبرنا) محمد بن هبه الله بن محمد الشافعي المفتي ، أخبرنا ابو القاسم الحافظ ، أخبرنا ابو عبدالله الخلال ، أخبرنا سعيد بن احمد العيار ، أخبرنا ابو بكر محمد بن عبدالله بن محمد بن زكريا الشيباني ، أخبرنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك القاضي الشيباني ، حدثنا احمد بن الحسن الخزاز ، حدثنا ابي حدثنا حصين بن مخارق عن داود بن ابي هند عن ابن سيرين قال لم تبك السماء على احد بعد يحيى بن زكريا إلا على الحسين بن علي عليه السلام (قلت) هذا لفظ ابن عساكر في ترجمته من التاريخ « ١ »

« وأخبرنا » القاضى ابو نصر ابن الشيرازي ، أخبرنا علي بن الحسن الشافعي ، أخبرنا ابو القاسم ابن السمرقندي ، أخبرنا ابو طاهر احمد بن الحسن أخبرنا ابو علي بن شاذان ، أخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن بن مقسم ، حدثني ابو العباس احمد بن يحيى حدثنى عمر بن شبة ، حدثني عبيد بن جناد قال أخبرني عطاء بن مسلم ، قال قال السدي اتيت كربلا أبيع البر بها فعمل شيخ من طي طعاما فتعشينا عنده فذكرنا قتل الحسين فقلت ما شرك في قتله احد الا مات باسوء ميتة فقال ما اكذبكم يا أهل العراق فانا فيمن شرك في ذلك ، فلم نبرح حتى دنا من المصباح وهو يتقد بنفط فذهب يخرج الفتيلة باصبعه فاخذت النار فيها فذهب يطفيها بريقه فاخذت النار في لحيته فعدا فالقى نفسه في الماء فرأيته كأنه حممة « ٢ » « قلت » طرقه محدث الشام في كتابه بطرق شتى « ٣ »

« ١ » ذكره في ج ٤ ص ٣٣٩ في ترجمته عليه السلام

« ٢ » الحممة بضم الحاء المهملة وميمين مفتوحتين ثم هاء الفحمة جمعه حمم

« ٣ » ذكر القصة بنحو آخر محدث الشام ابن عساكر في تاريخه ج ٤ ص ٣٤٠ في ترجمة الحسين عليه السلام ، وذكرها ايضاً ابن حجر المكي في الصواعق ص ١١٦ عن السدي « الطباطبائي »

و ذ كره كاتب الواقدي

« وأخبر نا » العلامة محمد بن هبة الله بن محمد ، أخبر نا الحافظ ابو القاسم أخبر نا ابو محمد الا كفاني ، حدثنا عبد العزيز بن احمد ، حدثنا اسد بن القاسم الحلبي ، قال رأى جدي صالح في الشحام بحلب - وكان صالحاً ديناً - في النوم كلباً اسود وهو يلهث عطشا ولسانه قد خرج على صدره فقلت هذا كلب عطشان دعني اسقيه ماء أدخل فيه الجنة وهممت لافعل ذلك فاذا بهـا تف يهتف من ورائه وهو يقول يا صالح لا تسقه هذا قاتل الحسين بن علي « ع » أعذبه بالعطش الى يوم القيامة « قلت » أخرجه الدمشقي في ترجمته كما سقناه « ١ »

« أخبر نا » المفتي ابو نصر هبة الله ، أخـبر نا علي بن الحسن الحـافظ أخبر نا ابو المعالى عبد الله بن احمد الحلواني ، أخبر نا ابو بكر بن خلف اخبر نا السيد ابو منصو ر ظفر بن محمد بن احمد الحسني ، أخبر نا ابو الحسين علي بن عبد الرحمن با لكو فة . أخبر نا ابو عمرو أحمد بن حازم الغفـاري . أخبر نا سعيد التغلبي . أخبر نا ابو اليمان عن امام لبني سليم عن اشياخ له قال غزو نا بلا د الر و م فو جدنا في كنيسة من كنائسها مكتو با

أ ترجو أمـة قتلت حسيناً شفاعـة جده يو م الحسا ب

فقلنا للروم منذ كم كتب هذا في كنيستكم قالو ا قبل مبعث نبيكم بستمائة عام « قلت » هذا رواه ابن عسا كر في تاريخه بطر ق شتى « ٢ » غير ان في رواية ابي قبيل عنده وعند ابي جرير وابن سبع المغربي والطبراني

« ١ » لم اجد القصة في ترجمة الحسين عليه السلام من تاريخ الدمشقي ابن عسا كر فراجع

« ٢ » ذ كره في ج ٤ ص ٣٤٢ في ترجمته عليه السلام ثم قال وروي قصة هذا البيت بغير هذا الوجه ثم ذ كرها على النحو الآتي في الرواية الثانية . وذ كره ايضا ابن حجر المكي في الصواعق ص ١١٦ « الطباطبائي »

« أخبرنا » بما عنده يوسف الحافظ بحلب . أخبرنا ابن ابي زيد أخبرنا محمود بن اسماعيل . أخبرنا ابو الحسين بن فاذشاه . أخبرنا الامام ابو القاسم الطبراني . حدثنا زكريا بن يحيى الساجي . حدثنا محمد بن عبد الرحمن الازدي . حدثنا السري بن منصور بن عمار عن ابيه عن ابن لهيعة عن ابي قبيل قال لما قتل الحسين بن علي عليه السلام احتزوا رأسه وقعدوا في اول مرحلة يشربون النبيذ يتبجحون بالرأس فخرج عليهم قلم من حديد من حائط فكتب بسطر دم

أترجوا أمة قتلت حسيناً شفاعة جده يوم الحساب « ١ »

وكان للحسين بن علي ستة اولاد (منهم) زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام وهو ابو الأئمة الأبرار عليهم سلام الله الملك الغفار قتل الحسين في يوم السبت عاشر المحرم سنة إحدى وستين من الهجرة بعد صلاة الظهر مظلوما ظمآن صابراً محتسبا عند الله عز وجل . وسنه يومئذ ثمان وخمسون سنة . قال ابو الفرج الاصبهاني قتله كان يوم الجمعة لعشر خلون من المحرم سنة احدى وستين أخرجنا ذلك بالحساب الهندي من سائر الزيجات وحققنا انه كان اول المحرم سنة احدى وستين يوم الاربعاء . فعلى هذا لا يجوز ان يكون الا الجمعة موافقة للرواية في ذلك . وكان سنه ستاً وخمسين سنة وشهوراً

« اخبرنا » عبد الله بن عمر المقري المعروف بابن النخال الازجي بها وابو هلال قمر بن هلال بن بطاح القطيعي بها : قالا اخبرتنا العالمة الكاتبة سيدة الادباء فخر النساء شهدة بنت ابي نصر احمد بن الفرج الابري سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة : قالت اخبرنا الشريف ابو الفضل محمد بن عبد السلام في سنة سبع

« ١ » ذكر القصة عبد الوهاب الشعراني في الطبقات ص ٢٩ ، وذكرها ايضا ابن حجر المكي في الصواعق وزاد (فهربوا وتركوا الرأس اخرجه منصور بن عمار) « الطباطبائي »

وتسعين وار بعمائة ، اخبر نا الحافظ احمد بن محمد البر قاني ، قال قرأ علي محمد بن جعفر بن هيثم ، حدثكم جعفر بن محمد بن شا كر الصايغ ، حدثنا حسين بن محمد المروزي ، حدثنا جرير بن حازم . حدثنا محمد بن سيرين عن انس قال أتي عبيد الله بن ز يادبرأس الحسين عليه السلام فجعل في طشت فجعل ينكت عليه وقال في حسنه شيئاً ، وقال أنس كان اشبههم برسول الله وكان مخضوبا بالوسمة « قلت » رواه البخاري في صحيحه عن محمد بن الحسن بن ابراهيم (١) عن المروزي وقع الينا عالياً من هذا الطريق وهو من مصافحات البرقاني

(اخبر نا) الحافظ يوسف بحلب ، اخبر نا محمد بن ابي ز يد . اخبرنا محمود بن اسماعيل . اخبر نا ابو الحسين بن فاذشاه . اخبر نا الامام ابو القاسم حدثنا الحضرمي . حدثنا عبيد بن اسماعيل الهاري . حدثنا سعيد بن سويد عن عبد الملك بن عمر قال دخلت على عبيد الله بن ز ياد فاذا برأس الحسين بن علي عليه السلام قدامه على تر س عنده فوالله مالبثت الا قليلا حتى دخلت على المختار واذا برأس عبيد الله بن ز ياد على تر س عنده فو الله ما لبثت الا قليلا حتى دخلت على مصعب بن الز بير واذا برأس المختار على تر س عنده فو الله ما لبثت الا قليلا حتى دخلت على عبد الملك بن مروان واذا برأس مصعب بن الز بير على تر س عنده « قلت » هكذا رواه الطبراني في معجمه الكبير في تر جمة الحسين عليه السلام اخرجناه سواء .

(اخبر نا) القاضي محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي . اخبر نا الحافظ ابو القاسم الدمشقي : اخبر نا ابو الفضل احمد بن منصور بن بكر بن محمد بن حيد اخبر نا جدي ابو منصور : حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن عبدوس الخيري املاء

(١) ورواه ايضا ابن عساكر الشافعي في تاريخه ج ٤ ص ٣١٣ في تر جمة الحسين عليه السلام (الطباطبائي)

اخبر نا الحسن بن محمد الاسفرايني . حدثنا محمد بن زكريا الغلابي . حدثنا عبدالله ابن الضحاك . حدثنا هشام بن محمد . . قال لما اجري الماء على قبر الحسين عليه السلام نضب بعد اربعين يوما وامتحى اثر القبر فجاء اعرابي من بني اسد فجعل يأخذ قبضة قبضة من التراب و يشمه حتى وقع على الحسين (ع) فبكى وقال بابي وامي ما كان اطيبك حيا واطيب تربتك ميتا . ثم بكى وانشأ يقول

ارادوا ليخفوا قبره عن عدوه   وطيب تراب القبر دل على القبر (١)

« اخبر نا » الحافظ يوسف . اخبر نا ابن ابي زيد . اخبر نا محمود اخبر نا ابن فاذ شاه . اخبر نا الامام ابو القاسم . حدثنا علي بن عبدالعزيز . حدثنا الزبير عن عمه مصعب بن عبد الله . قال خرجت زينب الصغرى بنت عقيل بن ابي طالب على الناس بالبقيع تبكي قتلاها بالطف وهي تقول

ماذا تقولون إن قال النبي لكم   ماذا فعلتم وكنتم آخر الامم
باهل بيتي وانصاري و شيعتهم   منهم اسارى وقتلى ضرجوا بدم
ما كان ذاك جزائي اذ نصحت لكم   ان تخلفوني بشر من ذوى رحمي « ٢ »

فقال ابو الاسود الدعلي نقول « ربنا ظلمنا انفسنا » الآية ثم قال ابو الاسود

اقول وزادنى جزعا وغيظا   ازال الله ملك بنى زياد
وابعدهم كما غدروا وخانوا   كما بعدت ثمود وقوم عاد
ولا رجعت ركابهم اليهم   اذا وقفت الى يوم التناد

« قلت » هكذا اخرجه الطبراني في ترجمته

« ١ » ذكر القصة ابن عساكر الشافعي في تاريخه ج ٤ ص ٣٤٢ في ترجمة الحسين عليه السلام

« ٢ » ذكر القصة مع الابيات ابن الصباغ المالكي فى الفصول المهمة ص ٢٠٨ طبع ايران   « الطباطبائي »

« واخبر نا » العلامه ابو نصر الفقيه الشافعي بدمشق . اخبر نا علي بن الحسن الشافعي اخبر نا ابو الحسين ابن الفراء وابو غالب وابو عبد الله قالوا اخبر نا ابو جعفر بن المسلمه اخبر نا ابوطاهر المخلص اخبر نا ابن سليمان الطوسي حدثنا الزبير بن بكار بمرثية ذكرها ابن عساكر بتمامها في تاريخه « ١ » ومن جملتها

و إن قتيل الطف من آل هاشم اذل رقابا من قريش فذلت

وآخرها

الم تر ان الارض اضحت مريضة لفقد حسين و البلاد اقشعرت

« اخبر نا » يوسف الحافظ اخبر نا ابن ابي زيد اخبر نامحمودا خبرنا ابن فاذشاه اخبر نا الحافظ سليمان حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبه حدثنا جندل بن والق . حدثنا عبد الله بن الطفيل عن ابى يزيد الفقيمي عن ابن ابى جناب الكلبي حدثني الجصاصون . قالوا كنا إذا خرجنا بالليل الى الجبانة عند مقتل الحسين عليه السلام سمعنا الجن ينوحون عليه و يقولون

مسح الرسول جبينه فله بريق فى الخدود
ابواه من عليا قريش وجده خير الجدود « ٢ »

(وبه حدثنا) القاسم بن عباد الخطابى . حدثنا سويد بن سعيد حدثنا عمرو ابن ثابت عن حبيب بن ابى ثابت قال قالت ام سلمه ما سمعت نوح الجن منذ قبض رسول الله « ص » إلا الليلة وما ارى ابني إلا قد قتل تعنى الحسين عليه السلام فقالت لجاريتها فاسألي فاخبرت انه قد قتل واذا جنية تنوح

« ١ » اوردها فى ثمانية ابيات فى ج ٤ ص ٣٤٢ ـ ٣٤٣ غير انه نسبها الى سليمان بن قته

« ٢ » ذكر ذلك ابن عساكر الشافعي في تاريخه ج ٤ ص ٣٤١

(الطباطبائي)

الا يا عين فاحتفلي لجهدي ومن يبكى على الشهداء بعدي
على رهط تقودهم المنـــايا الى متجـبر فى ملك عبـــد

(قلت) اخرجه الطبراني في معجمه الكبير في ترجمته (١) (واخبرنا) القاضى محمد بن الشيرازي . اخبر نا الحافظ ابو القاسم اخبرنا ابو السعود بن المحلي . حدثنا عبد المحسن بن محمد حدثنا ابو احمد عبد الله بن محمد بن محمد الدهان حدثنا ابو جعفر احمد بن الحسن البرذعى حدثنا ابو هريرة احمد بن عبدالله بن ابى عصام العدوي حدثنا ابراهيم بن يحيى بن يعقوب ابو طاهر البزاز حدثنا ابن لقمان حدثنا الحسين بن ادريس حدثنا هاشم بن هاشم عن امه عن ام سلمة رضي الله عنها قالت سمعت الجن تنوح على الحسين عليه السلام يوم قتل وهن يقلن

ايها القاتلون ظلمًا حسينًا إبشروا بالعذاب والتنكيل
كل اهل السماء يدعو عليـكم من نبي ومرسل وقبيل
قد لعنتم على لسان ابن داود وموسى وصاحب الانجيـل

(قلت) ذكره محدث الشام في كتابه (٢)

(قرأت) على الحافظ يوسف بن خليل بحلب اخبرنا عبـــد الله بن كارة اخبرنا محمد بن عبد الباقى اخبرنا ابو محمد الجوهري اخبرنا عمر بن حيويه اخبرنا احمد بن معروف اخبرنا الحرث بن ابى اسامة اخبرنا محمد بن سعد اخبرنا محمد بن عمر حدثنى عمر بن محمد بن عمر بن علي عن ابيه قال ارسل عبد الملك الى رأس الجالوت فقال هل كان فى قتل الحسين علامة قال نعم ما كشف يومئذ عن حجر الاوجد تحته دم عبيط (قلت) رواه كاتب الواقدي فى كتابه واخرجـه

(١) وذكره ايضاً ابن عساكر فى تاريخه ج ٤ ص ٣٤١

(٢) انظر ج ٤ ص ٣٤١ من تاريخه وص ١١٥ من الصواعق المحرقة لابن حجر المكى

« الطباطبائى »

محدث الشام في كتابه عنه « ١ » واخرجه الطبراني بطرق شتى

« اخبرنا » بما عنده يوسف الحافظ اخبرنا ابن ابي زيد اخبرنا محمد اخبرنا ابن فاذ شاه اخبرنا ابو القاسم حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا ابراهيم بن عبد الله الهروي اخبرنا هشيم حدثنا ابو معشر عن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص عن الزهري قال قال عبد الملك بن مروان اى واحد انت ان اخبرتنى اي علامة كانت يوم قتل الحسين بن علي عليه السلام قال قلت لم ترفع حصاة في بيت المقدس الا وجد تحتها دم عبيط فقال لي عبد الملك انى واياك في هذا الحديث قرينان (قلت) هكذا اخرجه الطبراني في معجمه الكبير في ترجمة الحسين عليه السلام وبه قال الطبراني (٢)

(حدثنا) قيس بن ابي قيس حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابن لهيعة عن ابي قبيل قال لما قتل الحسين بن علي عليه السلام انكسفت الشمس كسفة حتى بدت الكواكب نصف النهار حتى ظننا انها هي وبه حدثنا عبد الله بن احمد حدثنا بكر ابن خلف حدثنا ابو عاصم عن قرة بن خالد قال سمعت ابا رجاء العطاري يقول لاتسبو علياً ولا اهل البيت فان جاراً لنا من بلهجيم قال الم تروا الى هذا الفاسق حسين بن علي قتله الله تعالى فرماه الله بكوكبين فى عينيه فطمس الله

---

(١) انظر ج ٤ ص ٣٣٩ من تاريخه وذكره ايضا الشيخ سليمان البلخي فى ينابيع المودة ص ٣٢١ عن كتاب جمع الفوائد . وابن حجر المكي في الصواعق ص ١١٦ بطرق شتى

(٢) ورواه ايضا المقريزي فى الخطط ج ١ ص ٤٣٠ طبع بولاق ، وابن كثير الشامي فى البداية والنهاية وقال رواه ابن لهيعة عن ابى قبيل المعافري

(الطباطبائى)

بصره (١) وبه حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا ابو نعيم ، حدثنا عبدالجبار ابن العباس عن عمار الدهني ، قال فمر علي عليه السلام على كعب فقال يقتل من ولد هذا رجل في عصابة لا يجف عرق خيولهم حتى يردوا على محمد (ص) فمر حسن عليه السلام فقيل هذا يا ابا اسحق ، قال لا فمر حسين عليه السلام فقالوا هذا قال نعم (قلت) أخرجه الطبراني في ترجمته

(اخبرنا) القاضي العلامة ابو نصر محمد بن مميل الشافعي ، اخبرنا الامام ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي ، قال انشدت لبعض الشعراء في مرثية امير المؤمنين ومنار المتقين وريحانة رسول رب العالمين الحسين بن على عليهما السلام

لقد هد جسمي رزء آل محمد — وتلك الرزايا والخطوب عظام
وأبكت جفوني بالفرات مصارع — لآل النبي المصطفى وعظام
عظام باكناف الفرات زكيـة — لهن علينا حرمة وذمام
فكم حرة مسبية فاطميـة — وكم من كريم قد علاه حسام
لآل رسول الله صلت عليهم — ملائكة بيض الوجوه كرام
أفاطم اشجانى بنوك ذوو العلا — فشبت وانى صادق لغلام
وأصبحت الا التذ طيب معيشة — كأن علي الطيبات حرام
ولا البارد العذب الفرات اسيغه — ولا ظل يهنيني الغداة طعام
يقولون لي صبراً جميلا وسلوة — ومالي الى الصبر الجميل مرام
وكيف اصطباري بعد آل محمد — وفي القلب منهم لوعة وسقام

« قلت » هذه الأبيات آخر ترجمة الحسين عليه السلام من

---

(١) رواه ابن عساكر في تاريخه ٤ ص ٣٤٠ في ترجمة الحسين عليه السلام وابن حجر المكي في الصواعق ص ١١٧ وقال رواه احمد

(الطباطبائي)

تاريخه (١) وانشد في بعض رفقائي من مرثية فيه عليه السلام

رأس ابن بنت محمد ووصيه للمسلمين على قناة يرفع
والمسلمون بمنظر وبمسمع لا جازع منهم ولا متفجع
كحلت بمصرعك العيون عماية وأصم رزؤك كل أذن تسمع
أيقظت اجفانا وكنت انمتها وأنمت عينا لم تكن بك تهجع
ما روضة الا تمنت انها لك حفرة ولخط قبرك مضجع

﴿ ذكر من قتل مع الحسين بن علي عليه السلام ﴾

وهم احد وعشرون نفساً من اهل بيته ، ستة نفر من اخوته جعفر والعباس وعثمان وابو بكر محمد الأصغر وعبد الله وعبيد الله ا وابناه علي وعبد الله ، واولاد اخيه الحسن عليه السلام ، عبد الله وابو بكر ، والقاسم ، وبنو عبد الله ابن جعفر ، عون ، ومحمد ، وعبيد الله ، وبنو عقيل بن ابى طالب مسلم كذا رواه الحافظ القاضي عياض ، غير ان المشهور أنه قتل قبله حين سبقه الى البيعة بالكوفة والله اعلم — وجعفر : وعبد الرحمن ؟ وعبد الله ا وابنا مسلم بن عقيل محمد . وعبد الله . ومحمد بن سعيد بن عقيل . كلهم مدفونون معه في مشهده بكربلا إلا العباس بن علي فانه مدفون في مكان قتل فيه

والذين أعقبوا من اولاد علي عليه السلام خمسة نفر . الحسن . والحسين ومحمد بن الحنفية . والعباس ابن الكلابية . وعمر ابن التغلبية . هذا اصح شيء نقل فيه وما عداه فغير معتمد عليه والباقون ماتوا صغارا

﴿ فرع في ذكر الأئمة عليهم السلام ﴾

وهم من نسل سيدنا ومولانا « زين العابدين ومنار القانتين : ابي محمد علي

---

(١) ذكر القصيدة ابن عساكر الشافعي في ج ٤ ص ٣٤٣ من تاريخه في آخر ترجمته عليه السلام سوى البيت الثامن منها (الطباطبائي)

ابن الحسين بن علي عليه السلام »

كان عابداً و فياً و جواداً حفياً : وأمه شاه زنان بنت يزدجرد بن شهريار ابن كسرى و مولده بالمدينة سنة ٣٨ من الهجرة (واخبرنا) القاضي العلامة مفتي الشام ابو نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن مميل الشيرازي قال أخبرنا الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن الشافعي اخبرنا الشريف الكامل ابو القاسم علي ابن ابراهيم الحسيني وابو الوحش سبيع بن قيراط المقري قالا اخبرنا ابو الحسن رشا بن نظيف بن ماشاء الله المقري حدثنا ابو احمد عبيد الله بن محمد الفرضي قال اخبرنا ابو بكر محمد بن يحيى الصولي حدثنا العلائي حدثنا ابراهيم بن بشار عن سفيان بن عيينة عن الزهري قال كنا عند جابر فدخل عليه علي بن الحسين عليه السلام فقال كنت عند رسول الله (ص) فدخل عليه الحسين بن علي (ع) فضمه الى صدره وقبله واقعده الى جنبه ثم قال يولد لابني هذا ابن يقال له علي اذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش ليقم سيد العابدين فيقوم هو (قلت) هذا حديث ذكره محدث الشام في مناقبه كما اخرجناه (١) وسنده معروف عند اهل النقل

(واخبرنا) ابو طالب عبد اللطيف بن القبيطي وابن عبد السميع الهاشمي قالا اخبرنا محمد بن عبد الباقي اخبرنا حمد بن احمد بن الحسن الحداد اخبرنا الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله قال حدثت عن احمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين قال حدثنا عبيد الله بن محمد بن عمرو البلوى حدثنا يحيى بن زيد بن الحسن قال حدثني سالم بن فروخ مولى الجعفريين عن ابن شهاب الزهري قال شهدت علي بن الحسين عليه السلام يوم حمله عبد الملك بن مروان من المدينة الى

(١) وذكره ايضاً ابن حجر الهيتمي في الصواعق ص ١٢٠ في ترجمته عليه السلام و قال رواه المديني عن جابر (الطباطبائي)

الشام فاثقله حديداً ووكل به حفاظاً في عدة وجمع فاستأذنتهم في التسليم عليه والتوديع له فأذنوا لي فدخلت عليه وهو في قبة والأقياد في رجليه والغل في يديه (عنقه ـ خ ل ـ) فبكيت وقلت له وددت اني مكانك وانت سالم فقال يازهري أتظن أن هذا مما ترى علي وفي عنقي يكربني أما لو شئت ما كان فانه وان بلغ بك وبامثالك ليذكرني عذاب الله ثم أخرج يديه من الغل ورجليه من القيد ثم قال يا زهري لا جزت معهم على ذا منزلتين من المدينة قال فما لبثنا الا اربع ليال حتى قدم الموكلون به يطلبونه بالمدينة فما وجدوه فكنت فيمن سألهم عنه فقال لي بعضهم انا لنراه متبوعا انه لنازل ونحن حوله لا ننام نرصده اذ اصبحنا فما وجدنا بين محمله الا حديده قال الزهري فقدمت بعد ذلك على عبد الملك بن مروان فسألني عن علي بن الحسين فاخبرته فقال لي انه قد جاءني يوم فقده الأعوان فدخل علي فقال ما انا وانت فقلت أقم عندي فقال لا احب ثم خرج فو الله فقد امتلأ ثوبي منه خيفة قال الزهري فقلت يا امير المؤمنين ليس علي بن الحسين حيث تظن انه مشغول بنفسه فقال حبذا شغل مثله فنعم ماشغل به قال وكان الزهري اذا ذكر علي بن الحسين يبكي ويقول زين العابدين (قلت) هكذا أخرجه صاحب حلية الأولياء (١) وتابعه محدث الشام سواء

(أخبرنا) القاضى العلامة ابو نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي اخبرنا الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن الشافعي ؛ اخبرنا ابو القاسم علي بن ابراهيم اخبرنا رشا بن نظيف اخبرنا الحسن بن اسماعيل اخبرنا احمد بن مروان حدثنا ابو بكر بن ابي الدنيا حدثنا محمد بن الحسن عن عبيد الله بن محمد عن عبد الرحمن (عبد الله ـ خ ل ـ) بن حفص القرشي قال كان علي بن

---

(١) ذكره في ج ٣ ص ١٣٥ في ترجمته عليه السلام

« الطباطبائي »

الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام اذا توضأ اصفر فيقول له اهله ما هـذا الذي يعتادك عند الوضوء فيقول اتدرون بين يدي من أريد أن أقوم

(اخبرنا) ابراهيم بن بركات الخشوعي ، اخبرنا الحافظ بقيـة السلف ابو القاسم علي بن الحسن ، اخبرنا ابو القاسم العلوي ، اخبرنا رشا ، اخبرنا احمد بن مروان ، حدثنا محمد بن عبد العزيز ، حدثنا ابراهيم بن محمد ، حدثنا سفيان بن عيينة ، قال حج علي بن الحسين فلما احرم واستوت به راحلته اصفر لونه وانتفض ووقع عليه الرعدة ولم يستطع ان يلبي فقيل له مالك فقال اخشى ان أقول لبيك فيقال لا لبيك ، فقيل له لا بد من هـذا قال فلما لبى غشي عليـه وسقط من راحلتـه فلم يزل يعتريه ذلك حتى قضى حجـه (قلت) رواه ابن عساكر في تاريخه

(أخبرنا) ابو طالب عبد اللطيف بن القبيطي ، وابو تمام الهاشمي قالا اخبرنا محمد بن عبد الباقي ، اخبرنا ابو الفضل حمد بن احمد ، اخبرنا الحافظ ابو نعيم : حدثنا محمد بن احمد حدثنا عبيد الله بن جعفر الرازي حدثنا علي بن رجاء الفارسي حدثنا عمرو بن خالد عن ابي حمزة الثمالي قال اتيت باب علي بن الحسين فكرهت أن أصوت فقعدت حتى خرج فسلمت عليه ودعوت له فرد علي السلام ودعا لي ثم انتهى الى حائط له فقال يااباحمزة ترى هذا الحائط قلت بلى يابن رسول الله قال فاني اتكأت عليه يوما وانا حزين فاذا رجل حسن الوجه والثياب ينظر في تجاه وجهي ثم قال يا علي بن الحسين مالي أراك كئيبا حزينا أعلى الدنيا فهو رزق حاضر يأكل منها البر والفاجر فقلت ما عليهـا أحزن كما تقول فقال على الآخرة فهو وعد صادق يحكم فيها ملك قاهر فقلت ما على هذا أحزن لأنه كما تقول قال فما حزنك يا علي بن الحسين قلت من فتنة ابن الزبير فقال يا علي بن الحسين هل رأيت أحداً سال الله فلم يعطه قلت لا قال فخف الله يكفيك

أمره (١) قال ثم غاب عني فقال لي يا علي هذا الخضر ناجاك (قلت) رواه ابو نعيم في حلية الأولياء (٢) وأخرجه ابن عساكر في تاريخه عنه

« واخبرنا » القاضي العلامة ابو نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي أخبرنا الحافظ ابو القاسم الدمشقي اخبرنا السيد ابو القاسم علي بن ابراهيم اخبرنا رشا بن نظيف اخبرنا الحسن بن اسماعيل اخبرنا احمد بن مروان حدثنا محمد ابن صالح الهاشمي حدثنا عبيد الله بن محمد العامري حدثني ابي عن جدي وكان رفيق طاوس قال سمعت طاوساً يقول اني لفي الحجر اذ دخل الحجر علي بن الحسين عليه السلام فقلت رجل صالح من اهل بيت النبوة لأستمعن الى دعائه الليلة قال ثم قام يصلي من السحر ثم سجد سجدة فجعل يقول في سجوده عبدك يا رب نزل بفنائك مسكينك يا رب نزل بفنائك فقيرك يارب نزل بفنائك قال طاوس فحفظتهن فما دعوت بهن في كرب الا فرج الله عني

(٣)

(١) هكذا في نسخة الأصل ولكن في حلية الاولياء بدل ذلك « ثم قال فخاف الله فلم يكفه قلت لا ثم غاب عني »

(٢) أنظر ج ٣ ص ١٣٤ في ترجمة علي بن الحسين عليه السلام من حلية الأولياء

(٣) يجد الواقف على جميع نسخ الكتاب بياضاً قبل ذكر القصيدة فيقطع — خصوصا بملاحظة قول المؤلف بعد ذكرها « فغضب هشام وامر بحبس الفرزدق بعسفان » بسقوط صدر الحادثة وسلسلة اسنادها ولها ارتجل الفرزدق هذه —

هـذا الذي تعرف البطحاء وطأته	والبيت يعرفه والحـل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم	هـذا التقى النقي الطاهر العلم
اذا رأته قريش قال قائلها	الى مكارم هذا ينتهي الكرم
ينمى الى ذروة العز التي قصرت	عن نيلها عرب الاسلام والعجم
يكاد يمسكه عرفان راحتـه	ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم

ـ القصيدة ، ونص الحادثة كما في الآثار المحفوظة فيها « أن هشام بن عبد الملك الأموي حج البيت ايام ابيه او اخيـه الوليد فلم يستلم الحجر لازدحام الناس فنصب له منبر وجلس عليه ينظر الحاج إذ أقبل السجاد علي بن الحسين عليه السلام فانكشف الناس عنه حتى وصل الى الحجر وطاف بالبيت فسأل بعض أهل الشام هشاما عنه فانكر معرفته مخافة الرغبة فيه ، وكان الفرزدق حاضراً فقال للشامي أنا أعرفه قال من هو يا ابا فراس » فارتجل القصيدة البالغة برواية السروي في المناقب احد وار بعين بيتاً ، وقد كتب رسالة ممتعة في هذا الشأن العلامة الخبير السيد عبدالرزاق الموسوي المقرم النجفي صاحب كتاب « زيد الشهيد » ذكر فيها اسماء من دون الحادثة والقصيدة وعد منهم السبكي في طبقات الشافعية ج ١ ص ١٥٣ ، وابا الفرج الاصبهاني في الأغاني ج ١٩ ص ٤٠ ، والسيوطي في شرح شواهد المغني ص ٢٤٩ طبع مصر سنة ١٣٢٢ ، وابا نعيم الاصبهاني في حلية الأولياء ج ٣ ص ١٣٩ « وقد روى عنه صاحب الكتـاب ايضا كما ترى » واليافعي في مرآة الجنان ج ١ ص ٢٣٩ طبع حيدر آباد دكن ، وابن خلكان في وفيات الأعيان بترجمة الفرزدق ، ومحمود العيني في شرح الشواهد الكبرى بهامش خزانة الأدب البغدادي ج ٢ ص ٥١٣ ، والحصري القيرواني في زهر الآداب بهامش العقـد الفريد ج ١ ص ٦٦ ، وابن العماد في شذرات الذهب ج ١ ص ١٤٢ ، وسبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص ـ

يغضي حياء و يغضى من مهابته	فلا يكلم الا حين يبتسم٨
بكفه خيزران ريحه عبق	من كف اروع في عرنينه شمم
مشتقة من رسول الله نبعته	طابت عناصرها والخيم والشيم
ينجاب نور الهدى عن نور غرته	كالشمس ينجاب عن اشراقها القتم
ما قال لا قط الا في تشهده	لولا التشهد كانت لاؤه نعم
حمال اثقال اقوام اذا فدحوا	حلو الشمائل تحلو عنده النعم
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله	بجده انبياء الله قد ختموا
وليس قولك من هذا بضائره	العرب تعرف من انكرت والعجم
الله فضله قدما و شرفه	جرى بذاك له في لوحه القلم
من جده دان فضل الأنبياء له	وفضل أمته دانت له الأمم

ـ ص ١٨٥ ، وابن الصباغ في الفصول المهمة في احوال السجاد عليه السلام والشبلنجي في نور الأبصار ص ١٢٨ ، وابن حجر الهيتمي في الصواعق المحرقة ص ١١٩ . وابن حجة الحموي في ثمرات الأوراق بهامش المستطرف ج ٢ ص ٢٠ والدميرى في حياة الحيوان بمادة الأسد . وابن طلحة الشافعي في مطالب السؤل ص ٧٩ . ومحمد بن نباتة المصري في شرح رسالة ابن زيدون بهامش شرح لامية العجم للصفدى ج ٢ ص ١٦٣ . والخطيب التبريزي في شرح ديوان الحماسة ج ٢ ص ٨٢ . وغير هؤلاء كثيرون من المؤرخين وارباب التراجم وقد ذكر صاحب الكتاب في الحادثة نص ماذكره ابن عساكر في تاريخه كما صرح بذلك في آخر الحادثة بقوله « هذا لفظ محدث الشام في ترجمة زين العابدين من كتابه » ولاريب أن الساقط سلسلة الاسناد وصدر الحادثة طبق ما ذكر في التاريخ المذكور ولم يطبع حتى الآن منه الجزء الذي فيه ترجمة علي بن الحسين « ع » كي يتضح لنا المقدار الساقط (الطباطبائي)

عم البرية بالاحسان فانقشعت عنها العماية والامـلاق والظلم
كلتا يديه غياث عم نفعهما يستوكفان ولا يعرو هما العـدم
سهل الخليقة لا تخشى بوادره يزينه اثنان حسن الخلق والكرم
لا يخلف الوعد ميمون نقيبتـه رحب الفناء لريب حين يعترم
من معشر حبهم دين وبغضهم كفر وقربهم منجى ومعتصم
يستدفع السوء والبلوى بحبهم ويستزاد به الاحسان والنعم
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم في كل ذكر ومختوم به الكلم
إن عد أهل التقي كانوا أئمتهم او قيل من خير اهل الارض قيل هم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم ولا يدانيهم قوم وإن كرموا
هم الغيوث إذا ما أزمة أزمت والأسد أسد الشرى والبأس محتدم
يأبى لهم أن يحل الذم ساحتهم خيم كريم وأيد بالندى هضم
لا ينقص العسر بسطاً من اكفهم سيان ذلك ان اثروا وان عدموا
أي الخلائق ليست في رقابهم لأولية هـذا او له النعم
من يعرف الله يعرف أولية ذا فالدين من بيت هذا ناله الامم

قال فغضب هشام وامر بحبس الفرزدق بعسفان بين مكة والمدينة فبلغ ذلك علي بن الحسين عليه السلام فبعث اليه باثنى عشر الف درهم وقال اعذر أبا فراس لو كان اكثر منها لوصلناك بها فردها وقال يابن رسول الله ماقلت الذي قلت الا غضبا لله ولرسوله ، وفي رواية ان الفرزدق جعل يهجو هشاما فمما هجاه قوله

أيحبسني بين المدينـة والتي اليهـا قلوب الناس يهوى منيبها
يقلب رأساً لم يكن رأس سيد وعيناً له حولاء باد عيوبها

« قلت » ذكره غير واحد من اهل السير والتواريخ ، وذكره الحافظ

ابو نعيم في حليـة الاولياء ، هذا لفظ محدث الشام في ترجمة زين العابدين عليه السلام من كتابه . ورواه ابو القاسم الطبراني مع خلالة قدره في معجمه الكبير في ترجمة الحسين عليه السلام

« قال حدثنا » ابو حنيفة محمد بن حنيفة الواسطي حدثنا زيد بن عمرو بن البراء العبدي . حدثنا سليمان بن الهيثم . قال كان حسين بن علي عليه السلام يطوف بالبيت فاراد ان يستلم الحجر فاوسع له الناس والفرزدق بن غالب ينظر اليه فقال رجل من هذا يا أبا فراس . فقال الفرزدق « هذا الذي تعرف تعرف البطحاء وطأته » وجعله فيه . وهذا عندي وهم لوجهين « احدها » اتفاق الائمة على خلافه انه في المذكور كما اخرجناه « الثانى » ما رواه الدار قطني انه لم يره الا مرة واحدة في طريق مكة فاعلم ذلك . ونسبه ابو تمام الطائي الى حزين . وروى دعبل انها لكثير السهمي في محمد بن علي بن الحسين عليه السلام وكل ذلك خطأ لما بيناه . وسمعت الحافظ فقيه الحرم محمد بن احمد بن علي القسطلاني يقول سمعت شيخ الحرمين ابا عبد الله القرطبي يقول لو لم يكن لأبي فراس عند الله عمل الا هذا دخل الجنـة به لأنها كلمة حق عند ذي سلطان جائر

« وتوفي عليه السلام » بالمدينة سنة خمس وتسعين وله يومئذ سبع وخمسون سنة . ودفن بالبقيع مع الحسن عليه السلام فانظر الى بركة العدل بان جعل الله تبارك وتعالى الأئمة المهديين من نسل الحسين عليهم السلام من بنت كسرى دون سائر زوجاته وكان له خمسة عشر ولداً والامام بعده ولده

﴿ الباقر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام ﴾ (١)

---

(١) ذكر الامام الباقر عليه السلام ابو نعيم الاصبهاني في حليته ج ٣ وذكر له احاديث كثيرة وحكماً وكلمات درية انظر ص ١٨٠ الى ١٩٢ (منها) قوله —

ولد بالمدينة سنة سبع وخمسين من الهجرة . و قبض بها سنة اربع عشرة ومائة . وله يومئذ سبع و خمسون سنة . و قبره بالبقيع مع ابيه و جدته كان له من الولد سبعة اولاد . والامام بعده ولده

﴿ ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ﴾

و مولده بالمدينة سنة ثلاث وثمانين (اخبرنا) ابراهيم الكاشغري اخبرنا علي ابن ابي القاسم الطوسي اخبرنا يحيى بن احمد السبتي اخبرنا ابو الحسين بن بشران اخبرنا ابو علي بن صفوان اخبرنا ابن ابي الدنيا حدثنا عيسى ابن ابي حرب و المغيرة بن محمد . قالا حدثنا عبد الأعلى بن حماد . حدثنا حسن بن الفضل بن الربيع . حدثني عبيد الله بن الفضل بن الربيع عن الفضل بن الربيع . قال حج ابو جعفر سنة سبع واربعين ومائة فقدم المدينة فقال ابعث الى جعفر بن محمد من يأتيني به قتلني الله ان لم اقتله فامسكت عنه رجاء ان ينساه فاغلظ لي في الثانية فجئته به فقلت له جعفر بن محمد بالباب يا امير المؤمنين قال ائذن له فاذنت له فدخل فقال السلام عليك يا امير المؤمنين و رحمة الله و بركاته فقال لا سلم الله عليك يا عدو الله تلحد

- عليه السلام الايمان ثابت في القلوب . واليقين خطرات . فيمر اليقين بالقلب فيصير كأنه زبر الحديد ويخرج منه فيصير كأنه خرقة بالية (ومنها) قوله عليه السلام ما دخل قلب امرئ شيء من الكبر الا نقص من عقله مثل ما دخل من ذلك « ومنها » قوله عليه السلام في قوله عز وجل « وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا » قال « ع » بما صبروا على الفقر و مصائب الدنيا « ومنها » قوله عليه السلام والله لموت عالم احب الى ابليس من موت سبعين عابداً « ومنها » قوله عليه السلام شيعتنا من اطاع الله عز و جل « ومنها » قوله عليه السلام لعبيد الله بن الوليد . يدخل احدكم يده في كم صاحبه فيأخذ ما يريد قال قلنا لا . قال فلستم باخوان كما تزعمون . (الطباطبائي)

في سلطاني وتبتغيني الغوائل في ملكي قتلني الله ان لم اقتلك . قال جعفر يا امير المؤمنين ان سليمان عليه السلام أعطى فشكر وان أيوب ابتلى فصبر وان يوسف ظلم فغفر . وانت السنخ من ذلك فنكس طويلا ثم رفع رأسه فقال الي وعندي يا ابا عبد الله البري الساحة السليم الناحية . القليل الغائلة جزاك الله من ذي رحم افضل ما يجزي ذوي الأرحام عن ارحامهم . ثم تناول بيده فاجلسه معه على مفرشه ثم قال ياغلام علي بالمنجفة - والمنجفة مدهن كبير فيه غالية - فاتي به فغلفه بيده حتى غدت لحيته قاطرة ثم قال في حفظ الله وكلائته ياربيع ألحق ابا عبد الله جائزته وكسوته فانصرف فلحقته فقلت اني قد رأيت مالم تر ورأيت بعد ذلك ما قد رأيت وقد رأيتك تحرك شفتيك فما الذي قلت قال نعم انك رجل منا أهل البيت ولك محبة وود (قلت اللهم احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني بركنك الذي لا يضام واغفر لي بقدرتك علي لا أهلك وانت رجائي رب كم من نعمة أنعمت بها علي قل لها شكري وكم من بلية ابتليتني بها قل عندها صبري فيا من قل عند نعمته شكري فلم يحرمني ويا من قل عند بليته صبري فلم يخذلني ويا من رآني على الخطايا فلم يفضحني ياذا المعروف الذي لا ينقضي ابداً وياذا النعم التي لا تحصى ابداً اسألك ان تصلي على محمد وعلى آل محمد وبك ادرأ في نحره واعوذ بك من شره اللهم فاعني على ديني بدنياي واعني على آخرتي بتقواي واحفظني فيما غبت عنه ولا تكلني الى نفسي فيما حضرته يامن لا تضره الذنوب ولا تنقصه المغفرة اغفر لي مالا يضرك واعطني ما لا ينقصك انك انت الوهاب اسالك فرجاً قريباً وصبراً جميلا ورزقاً واسعاً والعافية من جميع البلاء وشكر العافية) رواه في كتاب الفرج له كما اخرجناه سواء (١) ومضى

---

(١) ذكر الامام الصادق عليه السلام ابو نعيم الاصفهاني في حلية الاولياء ج ٣ وروى له احاديث كثيرة وحكما وكلمات وعظية ارشادية انظر ص ١٩٢ -

لسبيل الله في شوال من سنة ثمان واربعين ومائة وسنه يومئذ خمس وستون سنة قبره بالبقيع مع آبائه صلوات الله عليهم كان له عشرة من الاولاد والامام بعده ولده

﴿ ابو الحسن موسى الكاظم عليه السلام ﴾

مولده بالابواء سنة ثمان وعشرين ومائة (قرأت) على سيدنا الامام العلامة رئيس الاصحاب سفير الخلافة شافعي الزمان ابى الفضل يحيى ابن سيدنا قاضي

ـ الى ص ٢٠٦ ، ومما رواه باسناده الى عبد الله بن شبرمة قال دخلت اناوابو حنيفة على جعفر بن محمد فقال لابن ابي ليلى من هذا معك قال هذا رجل له بصر و نفاذفي امر الدين قال لعله يقيس امر الدين برأيه قال نعم قال فقال جعفر لابي حنيفة ما اسمك قال نعمان قال يا نعمان هل قست رأسك بعد قال كيف أقيس رأسي قال ماأراك تحسن شيئاً هل علمت ما الملوحة في العينين والمرارة في الاذنين والحرارة في المنخرين والعذوبة في الشفتين قال لا قال ما أراك تحسن شيئاً قال فهل علمت كلمة اولها كفر وآخرها ايمان فقال ابن ابي ليلى يا ابن رسول الله اخبرنا بهذه الاشياء التي سألته عنها (فاخبره الامام عليه السلام بها) ثم اقبل على ابى حنيفة فقال يانعمان حدثني ابى عن جدي ان رسول الله صلى الله عليه « وآله » وسلم قال (اول من قاس امر الدين برأيه ابليس قال الله تعالى له اسجد لآدم فقال (انا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين) فمن قاس الدين برأيه قرنه الله تعالى يوم القيامة بابليس لانه اتبعه بالقياس) زاد ابن شبرمة في حديثه ثم قال جعفر ايهما اعظم قتل النفس او الزنا قال قتل النفس قال فان الله عز و جل قبل في قتل النفس شاهدين ولم يقبل فى الزنا الا اربعة ثم قال أيهما أعظم الصلاة ام الصوم قال الصلاة قال فما بال الحائض تقضى الصوم ولا تقضى الصلاة فكيف ويحك يقوم لك قياسك اتق الله ولا تقس الدين برأيك

(الطباطبائي)

القضاة حجة الاسلام ابى المعالي محمد بن علي بن محمد القرشي اخبرنا حجة العرب زيد ابن الحسن الكندي اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا الحافظ احمد بن علي بن ثابت ، اخبرنا القاضى ابو العلاء محمد بن علي الواسطي حدثنا محمد بن احمد الواعظ حدثنا الحسين بن القاسم حدثنى احمد بن وهب اخبرنى عبد الرحمن بن صالح الازدي قال حج هارون الرشيد فاتى قبر النبي « ص » زائراً له وحوله قريش وافياء القبائل ومعه الامام موسى بن جعفر عليه السلام فلما انتهى الى القبر قال السلام عليك يارسول الله يا ابن عم افتخاراً على من حوله ، فدنا موسى فقال السلام عليك ياأبه فتغير وجه هارون وقال هذا الفخر يا ابا الحسن حقاً « قلت » رواه الخطيب فى ترجمته من التاريخ (١) وقال وتوفي لخمس بقين من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة ببغداد في حبس السندى بن شاهك وله يومئذ خمس وخمسون سنة ، ودفن في مقابر قريش بباب التين ، وكان له سبعة وثلاثون ولداً ذكراً وانثى رضي الله عنهم اجمعين والامام بعده

﴿ ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام ﴾

مولده بالمدينة سنة ثمان واربعين ومائة (٢) وقبض بطوس من ارض خراسان في صفر سنة ثلاث ومائتين وله خمس وخمسون سنة ولم يذكر له ولد

---

(١) ورواه ايضاً ابن حجر المكي فى الصواعق ص ١٢٣ ثم قال (وكانت القصة) سبباً لامساكه له وحمله معه الى بغداد وحبسه فلم يخرج من حبسه الا ميتاً مقيداً

(٢) قال ابن حجر في الصواعق ص ١٢٣ (احله المامون محل مهجته وانكحها بنته واشركه فى مملكته وفوض اليه امر خلافته فانه كتب بيده كتابا سنة احدى ومائتين بان علياً الرضا ولي عهده واشهد عليه جمعاً كثيرين لكنه توفي قبله) وذكر صورة العهد والشهادة اكثر المؤرخين انظر الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص ٢٧٤ ونور الابصار الشبلنجي الشافعي ص ١٤١ (الطباطبائي)

(١) سوى الامام بعده

« الجواد »

﴿ محمد المرتضى عليه السلام ﴾

كان مولده في شهر رمضان سنة خمس وتسعين ومائة (٢) وقبض ببغداد في ذي القعدة سنة عشرين ومائتين وله يومئذ خمس وعشرون سنة ، ودفن مع جده موسى عليه السلام ، وخلف من الولد

« الهادي »

﴿ علياً عليه السلام ﴾

---

(١) من الغريب قوله (ولم يذكر له ولد سوى الامام الخ) وقد ذكر له المؤرخون خمسة اولاد ذكوراً وبنتا ، الامام محمد الجواد والحسن وجعفروابراهيم والحسين وعائشة

(٢) ذكر ابن حجر المكي في الصواعق ص ١٢٣ وغيره (مما اتفق أنه بعد موت ابيه بسنة أن المامون كان معه بزاة للصيد فلما بعد عن العمار أرسل بازاً على دراجة فغاب عنه ثم عاد من الجوو في منقاره سمكة صغيرة وبها بقاء الحياة فتعجب من ذلك غاية العجب ورأى الصبيان على حالهم ومحمد عندهم ففروا الا محمد فدنا منه وقال له ما في يدي فقال ياامير المؤمنين ان الله تعالى خلق في بحر قدرته سمكا صغاراً تصيدها بازات الملوك والخلفاء فيختبر بها سلالة اهل بيت المصطفى فقال له انت ابن الرضا حقاً وأخذه معه وأحسن اليه وبالغ في اكرامه)

(الطباطبائي)

وهو الامام بعده ، مولده بصريا من المدينة للنصف من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة ومائتين (١) وتوفي بسر من رأى في رجب سنة اربع وخمسين ومائتين ، وله يومئذ احدى واربعون سنة ، ودفن في داره بسر من رأى وخلف من الولد .

﴿ أبا محمد الحسن (العسكري) ابنه عليه السلام ﴾

وهو الأمام بعده ، مولده بالمدينة في شهر ربيع الآخر من سنة اثنتين وثلاثين ومائتين (٢) وقبض يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الأول سنة ستين ومائتين ، وله يومئذ ثمان وعشرون سنة ، ودفن في داره بسر من رأى في البيت الذي دفن فيه ابوه ، وخلف ابنه ، وهو

﴿ الامام المنتظر صلوات الله عليه ﴾

ونختم الكتاب ونذكره مفرداً (٣)

---

(١) وله القاب كثيرة منها العسكري قال ابن حجر في الصواعق ص١٢٣ (سمي بذلك لأنه لما وجه المتوكل لاشخاصه من المدينة النبوية الى سر من رأى واسكنه بها وكانت تسمى العسكر فعرف بالعسكري وكان وارث ابيه علماً وسخاء)

(٢) له القاب كثيرة منها الخالص والسراج والعسكري ، وابن خلكان في وفيات الاعيان جعل العسكري لقب لهذا الامام لا لابيه الهادى عليه السلام

(٣) ذكر احواله وسيرته عليه السلام فى كتاب مفرد سماه بالبيان فى اخبار صاحب الزمان كما صرح بذلك فى آخر كتابنا هذا ، وقد طبع الكتاب فى ايران سنة ١٣٢٤ . وكثير من نسخه ملحق بكتاب الغيبة لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي وقد طبع ايضاً في ايران سنة ١٣٢٣

« الطباطبائي »

﴿ الباب التاسع في ذكر قتله عليه السلام ومن قتله ﴾

« اخبرنا » علي بن عبد الله المقير البغدادي بدمشق عن المبارك بن الحسن بن احمد الشهزوري ؛ اخبرنا ابو القاسم بن احمد بن بندار ، اخبرنا ابو عبد الله بن محمد الحافظ ، حدثنا ابو عبد الله احمد بن علي بن العلا ، حدثنا ابو هاشم زياد بن ايوب الطوسي ! حدثنا عاصم بن علي ، حدثنا محمد بن راشد الخزاعي عن عبدالله ابن محمد بن عقيل عن فضلة بن ابي فضالة الأنصاري قال خرجت مع ابي الى ينبع عائداً لعلي بن ابي طالب عليه السلام وكان بها مريضاً حتى ثقل ، فقال له ابي ما يقيمك في هذا المنزل ان هلكت به لم يلك الا اعراب جهينة أتحمل الى المدينة فان اصابك اجل وانت بها وليك اصحابك والمهاجرون وصلوا عليك — وكان ابو فضالة من اهل بدر — فقال له علي عليه السلام اني لست بميت من وجعي هذا ان رسول الله « ص » عهد الي اني لا أموت من وجعي هذا حتى تخضب هذه من هذه ، يعني لحيته من هامته

« واخبرنا » نصر الله بن ترس بن عبد الله بجامع دمشق ، اخبرنا القاضي ابو القاسم عبد الصمد بن محمد الأنصاري ، اخبرنا ابو الفتح نصر الله بن محمد المصيصي ، اخبرنا الحافظ ابو بكر بن ثابت الخطيب اخبرنا علي بن القاسم البصري . حدثنا علي بن اسحق الماذرائي . حدثنا محمد بن احمد بن الجنيد حدثنا ابو نصر حدثنا شريك عن عثمان بن المغيرة — ويكنى ابا المغيرة — عن زيد بن وهب . قال قدم على علي عليه السلام وفد من اهل البصرة فيهم رجل من رؤس الخوارج يقال له الجعدة بن بعجة فخطب الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا علي إتق الله فانك ميت وقد علمت سبيل المحسن والمسيء ثم قال انك ميت قال علي عليه السلام لا والله بل مقتول قتلا بضربة على هذه اللحية قضاء وعهداً مقضياً معهوداً وقد خاب من افترى . ثم عاتبه في لبوسه فقال ما يمنعك أن تلبس

قال مالي وللبوس . هذا لبوسي أنفى للكبر وأجدر أن يقتدي بي المسلمون « قلت » رواه شيخ الحديث في كتابه المترجم بالأسماء المبهمة . رويناه عالياً بجميعه عن ابي الحسن بن أبي عبد الله البغدادي عن الفضل بن سهل ابن بشر عنه .

« روينا » عن محمد بن جرير الطبري و جماعة اخر من اهل السير قالوا اخبرنا ابو هشام محمد بن يزيد الرفاعي ، حدثنا ابو أسامة ، حدثنا ابو جناب الكلبي ، حدثنا ابو عون الثقفي عن ابي عبد الرحمن السلمي حديثاً فيه ذكر مقتل علي عليه السلام وانا اختصرته قال اجتمع بمكة نفر من الخوارج فتذاكروا أمراء المسلمين فعابوهم وعابوا اعمالهم عليهم و ذكروا اهل النهروان وترحموا عليهم و قال بعضهم لبعض فلو أنا شرينا أنفسنا لله عز و جل فاتينا أئمة الضلال وطلبنا غرتهم وارحنا منهم البلاد و العباد وثأرنا باخواننا الشهداء بنهروان فتعاقدوا على ذلك عند انقضاء الحج ، فقال عبد الرحمن بن ملجم المرادي لعنه الله أنا اكفيكم علياً ، وقال البرك بن عبد الله التميمي انا اكفيكم معاوية ، وقال عمرو ابن بكر التميمي أنا اكفيكم عمرو بن العاص فتعاقدوا وتواثقوا على الوفاء بان لا ينكل واحد منهم عن صاحبه الذي يتوجه اليه ولا عن قتله واتعدوا لشهر رمضان في الليلة التي قتل فيها ابن ملجم علياً عليه السلام (فاما صاحب معاوية) فانه قصده فلما وقعت عينه عليه ضربه فوقعت ضربته في إليته وأخذ فجاء الطبيب اليه فنظر الى ضربته فقال له إن السيف مسموم فاختر إما أن أحمي لك حديدة فاجعلها في الضربة وأما أن اسقيك دواء فتبرأ و ينقطع نسلك ، قال أما النار فلا أطيقها وأما النسل في يزيد وعبد الله ما يقر به عيني وحسبي بهما فسقاه دواء فعوفي وعالج جرحه حتى التأم ولم يولد له بعد ذلك ، وقال له البرك إن لك عندي بشارة قال وما هي فاخبره خبر صاحبيه وقال له إن علياً يقتل في هذه الليلة فان قتل فانت ولي ماتراه

من أمري و إن لم يقتل فاعطيك العهود والمواثيق أني أمضي فاقتله ثم أعود إليك فلم يلتفت الى كلامه وقتله (وأما صاحب عمرو بن العاص) فانه وافاه في تلك الليلة وقد وجد علة فاخذ دواء واستخلف رجلا يصلي بالناس يقال له خارجة بن ابي حبيبة أحد بني عامر بن لوي فخرج للصلاة وشد عليه عمرو بن بكر فضربه بسيفه فاثبته وأخذ الرجل فاتي به عمرو بن العاص فقتله ودخل من الغد على خارجة وهو يجود بنفسه فقال أما والله يا عمرو ما أراد غيرك قال عمرو ولكن الله اراد خارجة (وأما ابن ملجم لعنه الله) فاقبل حتى قدم مكة فلقي بها أصحابه وكتم أمره مخافة أن ينتشر منه شيئا وأنه زار رجلا من أصحابه ذات يوم من تيم الرباب فصادف عنده قطام بنت الأخضر بن شجنة من تيم الرباب وكان علي عليه السلام قتل أباها وأخاها بالنهروان وكانت من أجمل النساء فلما رآها ابن ملجم شغف بها فخطبها فقالت له ما الذي تسمي لي من الصداق فقال لها ما بدا لك قالت انا محتكمة لك بثلاثة آلاف درهم و وصيفة وخادم وقتل علي بن ابي طالب فقال لها لك جميع ماسألت وأما قتل علي فانى لي بذلك والله ما اقدمني هذا المصر الا ماسألتني من قتل علي قالت له فانا طالبة لك بعض مايساعدك على ذلك ثم بعثت الى وردان بن مجالد من تيم الرباب فخبرته الخبر وسألته معونة ابن ملجم فتحمل ذلك لها وخرج ابن ملجم فاتى رجلا من أشجع يقال له شبيب بن بجرة فقال له يا شبيب هل لك في شرف الدنيا والآخرة فقال وما ذلك قال تساعدني على قتل علي ، و كان شبيب على رأي الخوارج ، فقال له يابن ملجم هبلك الهبول لقد جئت شيئا إذا وكيف تقدر على ذلك فقال له ابن ملجم نكمن له في المسجد الأعظم فاذا خرج لصلاة الفجر فتكنا به فقتلناه وشفينا أنفسنا وأدركنا ثارنا ، فاقبل معه حتى دخلا على قطام وهي معتكفة في المسجد فقالا لها قد اجتمع رأينا على قتل هذا الرجل قالت لهما فاذا أردتما ذلك فالقوني في هذا الموضع فانصرفوا من عندها فلبثوا

اياماً ثم اتوها ليلة الجمعة لتسع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة اربعين فقال لها ابن ملجم هذه الليلة التي وعدت فيها صاحبي و واعداني بان يقتل كل واحد منا صاحبه فدعت لهم بحرير فعصبت به صدورهم وتقلدوا سيوفهم ومضوا فجلسوا مقابلي السدة التي كان يخرج منها علي عليه السلام الى الصلاة فاقبل ينادي الصلاة الصلاة فما أدري أنادي ام رأيت برق السيف و سمعت قائلا يقول لله الحكم يا علي لا لك ولا لأصحابك ثم رأيت برق سيف آخر ثانياً و سمعت علياً عليه السلام يقول لا يفوتنكم الرجل ، قال ابوعبد الرحمن السلمي إن شبيب ابن بجرة ضربه فاخطاه و ضربه ابن ملجم لعنه الله فاثبت الضربة فى وسط رأسه

(اخبرنا) الحافظ ابو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن الشافعي المعروف بابن النجار ببغداد ، اخبرنا ضياء بن ابى الغنائم بن ابي علي . اخبرنا القاضي محمد ابن عبد الباقي . اخبرنا الحسن بن علي الجوهري . اخبرنا محمد بن العباس : اخبرنا احمد بن بشر . اخبرنا ابو على بن محمد . اخبرنا ابو عبد الله الوراق اخبرنا عبيد الله بن موسى . اخبرنا موسى بن عبيدة عن ابي بكر بن عبيد الله ابن أنس . او ايوب بن خالد . او كلاهما — شك عبيد الله — أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي عليه السلام- من اشقى الأولين قال الله ورسوله أعلم . قال اشقى الأولين عاقر الناقة واشقى الآخرين الذي يطعنك يا علي وأشار الى حيث يطعن « قلت » هذا وعيد شديد من النبي « ص » لقاتل علي عليه السلام عده من اشقى الأشقياء كما سمى الله تعالى عاقر الناقة الأشقى قال (إذ انبعث اشقاها) وذكر الله تعالى عقوبة ثمود وما انزل الله بهم من العقوبة وقال ابو الأسود الدؤلي واكثرهم يرويها لأم الهيثم بنت العريان النخعية اولها

ألا يا عين ويحك اسعدينا ألا تبكي امير المؤمنينا

تبكي ام كلثوم عليه ... بعبرتها وقد رأت اليقينا

ألا قل للخوارج حيث كانوا ... فلا قرت عيون الشامتينا

أفي شهر الصيام فجعتمونا ... بخير الناس طراً أجمعينا

قتلتم خير من ركب المطايا ... وذللها ومن ركب السفينا

ومن لبس النعال ومن حذاها ... ومن قرأ المثاني والمبينا

فكل مناقب الخيرات فيه ... وحب رسول رب العالمينا

لقد علمت قريش حيث كانت ... بانك خيرها حسباً ودينا

إذا استقبلت وجه ابي حسين ... رأيت البدر فوق الناظرينا

وكنا قبل مقتله بخير ... نرى مولى رسول الله فينا

« قلت » ذكره الحافظ ابو عمرو بن عبد البر في الاستيعاب في آخر ترجمة علي عليه السلام (١)

﴿ الباب العاشر في ذكر ما صنع بقاتله وما قال فيه ﴾

---

(١) أنظر ج ٣ ص ٦٦ من الاستيعاب بهامش الاصابة لابن حجر طبع مصر سنة ١٣٢٨ . وذكر قبل هذه الأبيات ما رثى به ابو بكر بن حماد الأمام عليه السلام بقوله

وهز علي بالعراقين لحية ... مصيبتها جلت على كل مسلم

فقال سيأتيها من الله حادث ... ويخضبها اشقى البرية بالدم

فباكره بالسيف شلت يمينه ... لشؤم قطام عند ذاك ابن ملجم

فيا ضربة من خاسر ضل سعيه ... تبوأ منها مقعداً في جهنم

ففاز امير المؤمنين بحظه ... وإن طرقت فيها الخطوب بمعظم

ألا انما الدنيا بلاء وفتنة ... حلاوتها شيبت بصاب وعلقم

« الطباطبائي »

(اخبر نا) السيد محمد بن عبد الواحد بن المتوكل على الله عن محمد بن عبيد الله البغدادي ، أخبر نا علي بن احمد بن البندار ، اخبر نا ابو عبد الله بن محمد الحافظ ، اخبر نا ابو عبد الله بن مخلد العطار ، واسماعيل بن محمد الصفار قالا حدثنا احمد بن منصور الرمادي ، حدثنا عبد الرزاق ، اخبر نا ابن جريج عن عبد الكريم بن أمية عن قثم مولى الفضل قال لما قتل ابن ملجم لعنه الله علياً عليه السلام ودخلت عليه فيمن دخل سمعته يقول للحسن والحسين ومحمد ابن الحنفية (النفس بالنفس إن انا مت فاقتلوه كما قتلني وان سلمت رأيت فيه رأيي) فقال ابن ملجم لعنه الله والله لقد ابتعته بالف وسممته بالف فان خانني أبعده الله ، قال ونادته أم كلثوم يا عدو الله قتلت امير المؤمنين ، قال انما قتلت ابك قالت يا عدو الله اني لأرجو ان لا يكون عليه بأس ، قال لها فاراك انما تبكين علي اذاً والله لقد ضربته ضربة لو قسمت بين اهل الارض لأهلكتهم « قال الراوي » فلما مات علي عليه السلام رأيت الناس حين انصرفوا من صلاة الصبح أتوا بابن ملجم لعنه الله ينهشون لحمه باسنانهم كانهم سباع وهم يقولون له يا عدو الله ماذا فعلت أهلكت أمة محمد ، ثم أمر به فضربت عنقه واستوهبت أم الهيثم بنت الأسود النخعية جيفته من الحسن بن على عليه السلام لتتولى إحراقها فوهبها لها فاحرقتها بالنار ، وفي امر قطام وقتل على امير المؤمنين عليه السلام يقول الشاعر

فلم أر مهراً ساقه ذو سماحة — كمهر قطام من فصيح وأعجم
ثلاثة آلاف وعبد وقينة — وقتل على بالحسام المسمم
فلا مهر أغلى من على وان علا — ولا قتل الا دون قتل ابن ملجم (١)

---

(١) ذكر الابيات الحافظ ابن عبد البر القرطبي المالكي في الاستيعاب المطبوع بهامش الاصابة ج ٣ ص ٦٥ . واورد ابياتاً أخر في رثائه عليه السلام « ط »

(قرأت) على الحافظ بقية السلف ابى البقا خالد بن يوسف النابلسى .
قلت له قرأت على شيخ القضاة ابى القاسم عبد الصمد بن محمد الانصاري اخبرنا ابو محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السلمي اجازة ان لم يكن سماعا فاقر به حدثنا الحافظ ابو محمد عبد العزيز الكتانى . اخبرنا الحافظ ابو القاسم تمام بن محمد الرازى . حدثنا ابو على محمد بن هارون الأنصاري . حدثني عصمة بن ابى عصمة البخاري بدمشق . حدثنا احمد بن عمار بن خالد التمار : حدثنا عصمة العبادانى : قال كنت أجول في بعض الفلوات إذا بصرت ديراً واذا في الدير صومعة . وفي الصومعة راهب فناديته يا راهب فاشرف علي فقلت له من اين تاتيك الميرة : قال من مسيرة شهر فقلت له حدثنى باعجب ما رأيت فى هذا الموضع فقال نعم بينا انا ذات يوم ادير نظري في هذه البرية القفر وأتفكر في عظمة الله تعالى وقدرته اذ رأيت طائراً ابيض مثل النعامة كبيراً قد وقع على تلك الصخرة وأومى بيده الى صخرة بيضاء فتقيأ رأساً ثم رجلا ثم ساقاً واذا هو كلما تقيأ عضواً من تلك الأعضاء التأمت بعضها الى بعض أسرع من البرق الخاطف بقدرة الله تعالى حتى استوى رجلا جالساً بقدرة الله فاذاهم بالنهوض نقره الطائر نقرة قطعه أعضاء ثم يرجع فيبتلعه فلم يزل على ذلك اياماً وكثر والله تعجبي منه وازددت يقينا لعظمة الله وعلمت ان لهذه الاجساد حياة بعد الموت فالتفت اليه يوما فقلت ايها الطائر سألتك بحق الذي خلقك وبرأك الا امسكت عنه حتى أسائله فيخبرني قصته فاجابه الطائر بصوت عربى طاق لربي الملك وله البقاء الذي يفنى كل شيء ويبقي انا ملك من ملائكة الله عز وجل موكل بهذا الجسد لما اجرم وجرى عليه من قضاء الله وأمرنى أن آتي به فى هذا المكان لتسائله وتخاطبه ليخبرك بما كان منه فسله فقلت له يا هذا الرجل المسيء الى نفسه ما قصتك ومن انت قال انا عبد الرحمن بن ملجم قاتل علي واني لما قتلته

وصارت روحي بين يدي الله ناولني صحيفة مكتوباً فيها ما عملت من الخير والشر منذ يوم ولدتني أمي الى أن قتلت علي بن ابى طالب وأمر الله هـذا الملك بعذابى الى يوم القيامة فهو يفعل بى ما قد رأيت ثم سكت فقره ذلك الطائر نقرة تبرأ منها أعضاؤه ثم جعل يبتلعه عضواً عضواً فلما فرغ منه قال يا آدمي إني ماض منك وخير وصيتي لك ان تتقي الله في سرك وعلانيتك فهـذا جزاء من قتل نفسا زكية قد كتب لها السعادة من الله وكتب على قاتلها النار والعذاب من الله عز وجل ، وقد اتاني رسول من ربي أن امضي بهذا الجسد الى جزيرة في البحر الأسود الذي يخرج منها هوام اهل النار فاعذبه الى يوم القيامة (قلت) هكذا ذكره الحافظ ابو القاسم تمام الرازي في كتاب الرهبان له ؛ واخرجه ابن عساكر في تاريخه عنه

﴿ الباب الحادي عشر فى مبلغ عمره ومتى قتل ومن غسله ﴾
﴿ وصلى عليـه وما كان حنوطه وكفنه ﴾

(قرأت) على ابى عبد الله محمد بن محمود الحافظ المؤرخ البغدادي بهـا ، قلت له قرأت على مفتي خراسان القاسم بن عبدالله بن عمر الشافعي المعروف بالصفار بنيسابور ، قلت له اخبرتك الحرة عائشة بنت احمد بن منصور بن محمـد ، قالت اخبرنا احمد بن علي بن عبد الله بن خلف الشيرازي ، قال اخبرنا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري الحافظ ، قال قتـل علي بن ابى طالب ليـلة الجمعة تسع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة اربعين وهو يومئذ ابن ثلاث وستين سنة (قلت) هكذا ذكره في معرفة انواع علوم الحديث

(وروينا) عن ابى الفرج علي بن الحسين الأموي الأصبهانى فى مقاتل آل ابى طالب عن يحيى بن شعيب عن ابى مخنف ، وعن فضيل بن جريج عن الأسود الكندي . قال توفي علي عليه السلام وهو ابن اربع وستين سنة سنة

اربعين في ليلة الاحد لاحدى وعشرين ليلة مضت من شهر رمضان

(اخبرنا) الحافظ يوسف . اخبرنا ابن ابي زيد . اخبرنا محمود . اخبرنا ابن فاذشاه اخبرنا الطبراني حدثنا بشر بن موسى حدثنا الحميدى حدثنا سفيان عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قتل علي عليه السلام وهو ابن ثمان وخمسين ولها قتل حسين بن علي ومات لها علي بن الحسين ومات لها محمد بن علي بن الحسين (قلت) هكذا اخرجه الطبراني في معجمه الكبير في ترجمة الحسين عليه السلام كما اخرجناه سواء

(وذكر الشيخ ابو عبد الله) محمد بن محمد بن النعمان المفيد رحمه الله في كتاب الارشاد له قال خرج علي عليه السلام يوقظ الناس لصلاة الصبح ليلة تسع عشرة من رمضان في مسجد الكوفة فضربه ابن ملجم المرادي لعنه الله بالسيف وكان مسموما فمكث يوم تسعة عشر وليلة عشرين ويومها وليلة احدى وعشرين الى نحو الثلث الاول من الليل ثم قضى نحبه عليه الصلاة والسلام شهيداً مظلوما . وتولى غسله وتكفينه ابناه الحسن والحسين عليهما السلام وحملاه الى الغري من نجف الكوفة فدفناه وعميا موضع قبره بوصية منه فلم يزل مخفيا حتى دل عليه الصادق عليه السلام في الدولة العباسية . وهذا تحقيق في غاية الحسن من المفيد رحمه الله

(واخبرنا) ابو عبد الله الحافظ . اخبرنا ابو علي بن الخريف . اخبرنا ابو بكر بن ابي طاهر . اخبرنا ابو محمد بن علي المقنعي اخبرنا محمد بن العباس اخبرنا ابو الحسن الخشاب اخبرنا ابو علي محمد الفقيه اخبرنا محمد بن سعيد اخبرنا شبابة حدثنا قيس عن الشعبي ان الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر غسلوا عليًا وكفنوه في ثلاثة اثواب ليس فيه قميص ولا عمامة

(اخبرنا) ابو الحسن علي بن المبارك اخبرنا ابو القاسم بن البسري : اخبرنا ابو عبد الله بن محمد اخبرنا ابو القاسم عبدالله بن محمد البغوي حدثنا اسحق ابن ابراهيم حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن حسن بن صالح عن هارون بن سعيد

قال كان عند علي (ع) مسك اوصى ان يحنط به وقال فضل من حنوط رسول الله (ص) (وبالاسناد) ان الحسن بن علي (ع) صلى على ابيه فكبر خمس تكبيرات وكان يرفع يديه عليه السلام

(اخبرنا) المشايخ الحفاظ محمد بن ابي جعفر وغيره بجبل قاسيون وبقية الادباء ابو عبد الله الحسين بن ابراهيم بن الحسين الاربلي وغيره بدمشق قالوا اخبرنا ابو علي حنبل بن عبد الله اخبرنا هبة الله ابو القاسم بن الحصين اخبرنا ابو علي الحسن بن المذهب اخبرنا احمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن احمد بن محمد ابن حنبل حدثنا الاسود بن عامر حدثنا جعفر بن الاحمر عن عبد العزيز بن حكيم قال صليت خلف زيد بن ارقم على جنازة فكبر خمساً وقال هكذا كبر نبيكم صلى الله عليه وسلم (قلت) رواه في مسند زيد كما اخرجناه

﴿ الباب الثاني عشر في موضع دفنه ﴾
﴿ عليه السلام وذكر الاختلاف في ذلك ﴾

(اخبرنا) ابو الحسن بن ابي عبد الله بن ابي الحسن البغدادي بدمشق عن المبارك بن الحسن واخبرنا علي بن احمد اخبرنا عبيد الله بن بطة الحافظ اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد الرقام حدثنا محمد بن احمد بن يعقوب حدثنا محمد بن اسحق بن عبد الرحمن بن المسيب قال سمعت سفيان بن عيينة يقول سمعت جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام قال قتل علي (ع) وصلى عليه ابنه الحسن (ع) ودفن بالكوفة عند قصر الامارة عند مسجد الجامع ليلا وعمي موضع قبره

(واخبرنا) محمد بن عبد الواحد بن المتوكل على الله ببغداد عن محمد بن عبيد الله البغدادي اخبرنا علي بن احمد البندار اخبرنا ابو عبد الله بن محمد الحافظ اخبرنا محمد بن احمد اخبرنا ابو بكر بن احمد بن يعقوب قال حدثني جدي قال وحدثني النخعي عن شريك سمعته يقول ان الحسن بن علي (ع) حمله بعد

صاحب معاوية فدفنه بالمدينة مع فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بوصية منه

(وروينا) عن ابى الفرج الاصبهانى باسناده الى الاسود الكندي قال لما مات علي (ع) تولى غسله ابنه الحسن (ع) وعبد الله بن جعفر وكفن فى ثلاثة اثواب ليس فيها قميص ولا عمامة وصلى عليه الحسن (ع) فكبر عليه خمس تكبيرات ودفن في الرحبة مما يلي ابواب كندة عند صلاة الصبح

(وفى رواية) لابى نعيم الحافظ عن الحسين بن على الخلال عن جده قال قلت للحسين بن علي عليه السلام اين دفنتم علياً قال خرجنا به ليلا من منزله حتى مررنا على مسجد الاشعث حتى اذا خرجنا الى الظهر بجنب الغري من نجف الكوفة فدفناه هناك وعفينا موضع قبره بوصية منه مخافة دولة بني امية (١)

(اخبرنا) محمد بن سعيد بن الموفق . اخبرنا ابو زرعة عن الشيرازي . اخبرنا الحاكم ابو عبد الله الحافظ باسناد رفعه قال لما حضرت وفاة علي عليه السلام قال للحسن والحسين عليهما السلام إذا انا مت فاحملاني على سرير ثم اخرجاني ليلا ثم اتيا بي الغريين فانكما ستريان صخرة بيضاء تلمع نوراً فاحتفرا فانكما ستجدان فيها ساحة فادفناني فيها فدفناه وانصرفنا

(وفي رواية) لابن ابى الدنيا قال خرج الرشيد من الكوفة يتصيد بناحية الغريين فلجأت الظباء الى ناحية الغريين فارسل عليها الصقور والكلاب فجاولتها ساعة ثم سقطت الصقور ناحية ورجعت الكلاب فاخبر الرشيد فاحضر شيخاً من مشايخ الغريين وسأله عن المكان فطلب منه الامان فقال لك ذلك . فقال اخبرنا

---

(١) في حياة الحيوان عند ذكر الاوز ما نصه : وعلي (ع) اول امام خفي قبره قيل ان علياً « ع » اوصى ان يخفى قبره لعلمه ان الامر يصير الى بني امية فلم يأمن ان يمثلوا بقبره . « انتهى »

﴿ الطباطبائي ﴾

عن ابائنا أنه قبر امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فاستثبت الرشيد ذلك من جماعة و بني عليه (١) و كان يزوره في كل عام الى ان مات وهذا هو المختار عندي من الروايات « تم ما حضرنا عند الاملاء) من مناقب سيدنا ومولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام و يتلوه ذكر الامام المهدي عليه السلام كتاب مفرد وسمته بـ (البيان في اخبار صاحب الزمان) عليه صلاة الملك المنان

Back

تم الكتاب

﴿ والحمد لله أولا وآخراً وصلى الله على محمد وآله الأطهار ﴾

و قد طبع على نسخة كتبت عن نسخة قوبلت و صححت على نسخة قوبلت مع المؤلف رحمه الله تعالى

---

(١) ذكر ذلك في عمدة الطالب ص ٤٣ طبع سنة ١٣١٨ وذكر الديلمي في ارشاد القلوب المطبوع ان الرشيد بنى على القبر الشريف قبة وجعل لها اربعة ابواب وهي من طين احمر وطرح على رأسها جرة خضراء وأما نفس الضريح فانه بناه بحجارة بيضاء وكانت هذه العمارة سنة ١٥٥ كما في رياض السياحة لزين العابدين الشيرواني ص ٣٠٩ وفي نزهة القلوب لحمد الله المستوفي ص ١٣٤ انها كانت في حدود سنة ١٧٠ و قد ذكر فيه قصة ظهور القبر الشريف على يد هارون وانه حفر الارض ووجد الامير عليه السلام مجروحاً فحينئذ امر فبني عليه و بعد سنة ١٨٠ جاوره الناس ، أنظر « ماضي النجف وحاضرها » للبحاثة الخبير الشيخ جعفر آل محبوبة ، طبع صيدا ص ٢٩ الى ٣٦ « الطباطبائي »